الإصابة
في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني
الأستاذ بجامعة الأزهر

الجزء الثامن

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٤١١هـ - ١٩٩١م

باب - ع - ت

٦٧٣٩ ﴿ عُتْبَةُ ﴾ بنُ الحرث ، بن عامر . . استدركه الذهبيّ في التجريد ، وعزاه لبقي ابن مخلد ، وأنهّ خرّج له حديثين ، وقد صحّفه ، وإنما هو عُقْبَة ، بن الحرث ، بن عامر ، بن نوفل ، الصحابي المشهور .

٦٧٤٠ ﴿ عُتْبَةُ ﴾ بن ساعدة . . استدركه ابنُ الأثير على الاستيعاب ، وعزاه للدّارقطني ، والذّهبيّ في التجريد ، وعزاهُ لابن قانع ، والحديث الذي ذكره الدارقطنيّ وابن قانع ، أورداه من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن عُوَيْم بن عُتْبَةُ بن ساعدة ، عن أبيه ، قال : جاءنا رسول الله صلىّ الله عليه وآله ، وسلمّ ، ونحنُ نبني مسجد قُبَاء ، فقال : قَدْ أفلح مَنْ بنَى المساجدَ ، وقرأ القرآن قائماً ، وقاعداً .

٦٧٤١ ﴿ عُتْبة ﴾ بن عَبْد الله . . ذكره أبو موسى في الذيل ، وعزاهُ للإسمعيليّ ، وأورد له من طريق عبد الله بن ناسج عنه : مَرّ رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلمّ برجُلَين يتبايعانِ شاةً ، وهما يحلفانِ ، فقال : إنّ الحلفَ ممحقةٌ للبركة . قلت : ولامعنى لاستدراكه ، فإنهّ عُتْبةُ بن عبدِ السّلميّ ، وابن ناسج ، معروفٌ بالرواية عنه ، وقد تقدّم أنّ البخاريّ ذكر أنه يقالُ فيه : عُتْبة بنُ عبد الله .

٦٧٤٢ ﴿ عُتبة ﴾ بن عُبَيْد الثّمَاليّ . . أورده أبو موسى أيضاً ، وروى من تاريخ يعقوبَ ابن سُفيانَ ، من طريق صفوانَ بن عمرو ، عن عبد الرحمن ، بن أبي عوف ، عن عُتْبةَ بن عُبيد الثمَاليّ رفعه : لايدخلُ الجنةَ قبل سائر أمّتي إلا إبراهيمُ ، وإسمعيلُ ، الحديث . قال أبو موسى :

باب عتاب

١٧٥٦ عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الرحمن وقيل : أبو محمد . أسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين ، فأقام للناس الحجّ تلك السنة ، وهي سنة ثمان ، وحجّ المشركون على ما كانوا عليه ، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضي الله عنه الناس الحجّ سنة تسع ، حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمره أنْ ينادي ألا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده ، وأردفه بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يقرأ على الناس سورة

كذا وجدته فيه ، والصواب عبدُ الله بن عَبْد . قلت : وهو كما قال ، وقد مضى على الصواب .

٦٧٤٣ (عُتْبَةُ) بن عَمْرو ، بن صالح الرُّعَيْنِيّ . . صحابيّ ، شهد فتح مصر ، قاله ابْن ماكولا ، عن ابن يونُس ، كذا استدركه ابْن الأثير ، والصوابُ عُبَيْدٌ بالمُوحّدة ، والدال مُصَغّرًا ابنُ عمر ، بضم العين ابن صُبْح ، وقيل ابن صُبَيْح ، وقد مضى على الصواب فى باب ع ب .

٦٧٤٤ (عُتْبَةُ) بن أبى وقّاص بن أُهَيْب ، بن زُهْرَة القُرَشِيّ الزُّهْرِيّ أخو سَعْد . . لم أرَ مَنْ ذكره فى الصحابة إلاّ قول ابن منْدة[1] فى ابن أَمَةِ زَمْعَة : عهد إلىّ أخى عتْبَة أنهُ ولدُه ، الحديث والحديث ، صحيح ، وليس فيه ما يدلّ على إسلامه ، وقد اشتدّ إنكار أبى نعَيم على ابنَ مَنْدَة فى ذلك ، وقال : هو الذى كَسَرَ رَبَاعِيةَ النبى صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وما علمتُ له إسلامًا ، بل روَى عبدُ الرزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزّهرىّ عن عُثمانَ الجزَرِيّ عن مِقْسَمٍ أنّ عتْبَةَ لما كَسَرَ رباعِية النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم دعَا عَلَيْه أن لايحول عليه الحوْلُ ، حتى يموت كافرًا فما حال عليه الحولُ حتى مات كافراً إلى النار ، ثم أورده من وجه آخرَ ، عن سعيد بْن المسَيِّب نحوه . قلت : وهو فى تفسير عبد الرّزاق ، كما ذكره ، وحكى الزّبيْرُ بْن بكّار ، وتبعه أبو أحمدَ العَسكرىّ أنّ عُتْبة أصاب دماً فى الجاهلية قبل الهجرة فانتقل إلى المدينة فنزلهَا ، ولمّا مات أوْصَى إلى سَعْد . قلت : لكنَ يبْعُدُ أن يكون استمر مقيماً بها ، بعد أن فعل مع الكفّار بِنَبيّ الله صلىّ الله عليه وآله وسلّم مافعل ، ووصيّته إلى سَعْد لاتَستلزم وقوعَ موته بالمدينة ، وقد روَى الحاكمُ فى المُستدرك بإسناد فيه مجاهيلُ ، عن صَفْوانَ ابن سُليْم ، عن أنَسٍ أنه سَمع حاطبَ بنَ أبى بَلْتَعة يقول : إنّه اطّلع على النبىّ صلىّ الله عليه ،

براءة ، فلم يزل عتّاب أميراً على مكة حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأقرّه أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات ، وكانت وفاتهُ — فيما ذكر الواقدى — يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال : ماتا فى يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عتّاب .

وقال محمد بن سلاّم وغيره : جاء نَعْىُ أبى بكر رضى الله عنة إلى مكة يوم دُفن عتّاب بن أسيد بها ، وكان رجلا صالحا خيّراً فاضلا . وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السرّاج ، قال: سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتّاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتاب بن أسيد — يقول : مات خالد ابن أسيد. وهو أخو عتاب بن أسيد لأبية وأمه ، يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى طبعة السعادة بعد لفظ (مندة) إلى (قول موسى بن سعد) وهى زيادة على أصل الكتاب ، ولا أدرى كيف أقحمت مع أنها غير موجودة فى مخطوطة الأزهر ، ولا فى طبعة الهند ، ولا يستند عليها سياق الكلام

وآله وسلم بأُحُد ، وهو يغسل وجهه من الدّم ، فقال له : من فعل هذا بك ؟ قال : عُتْبةُ بن أبي وقّاص ، هشمَ وجهي ، ودقّ رباعيتي ، فقلت : أينَ توجّه ؟ فأشار إليه ، فمضيتُ حتّى ظفرتُ به ، فضربْتُه بالسيف ، فطرحْتُ رأسه ، وجئتُ النبيَّ صلّى الله عليه ، وآله وسلم ، فدعالى ، فقال : رضيَ الله عنك ، مرّتين . قلت : وهذا لايصحّ ، لأنهّ لو قُتِل إذ ذاك ، فكيف كان يوصي سعداً ، وقد يقال : لعلّه ذكَر له ذلك قبل وقوع الحرب احتياطًا ، وفي الجملة ، ليس في شيءٍ من الآثار مايدُلّ على إسلامه ، بل فيها مايُصرّحُ بموته على الكفر ، كما ترى ، فلا معنَى لإيراده في الصحابة .

٦٧٤٥ ﴿ عُتْبَةُ ﴾ غير منسوب .. أورده أبوموسى وقال : ذكره ابنُ شاهَين ، وأفرده عمّن مضَى ، وأخرج من طريق مسْعُودِ بن عبد الرحمن ، عن خالد ، عن أبي عمْرو : أنّ عُتْبة حدّثهم أنّ رجلاً سأل النبيَّ صلّى الله عليه ، وآله وسلم ، فقال: كيف كان أوّل شأنِك ؟ قال : كانت حاضنَتي مِن بني سَعْد بن بكر ، فانطلقتُ أنا وابْنٌ لها في بَهْمٍ لنا . الحديث . قلتُ : لم ينبّه أبو حاتم على وجه الصواب فيه ، وهذا هو عُتْبَةُ بن عبدٍ السُّلَميّ . والحديث معروف له أخرجه أحمدُ في مسندِه ، من طريق يحي بنَ سعد ، عن خالد بن معْدان ، بهذا الإسناد . . (ز) .

٦٧٤٦ ﴿ عُتْبَةُ ﴾ آخرُ غيرُ منسوب . . أفرده الباوَرْديّ عمّن قبله ، وأورد من طريق عبد الملك بن عُمير ، عن جابر بن سَمُرَة ، عن نافع ، عن عُتْبَة ، عن أبيه رفعه : تقاتِلونَ جزيرةَ العَرَب فيفتحُها الله ، الحديث : قال ابنُ فتحون في الذّيل غلِطَ بعضُ الرواة في قوله : عن أبيه ، والحديث إنما هو لنافعٍ ، وهو ابنُ عتبة بن أبي وقّاص . قلت : أخرجه مسلم ، وابن ماجه ،

مكة . وروى عمرو بن أبي عوف قال : عتّاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مسنداً ظهرَه إلى الكعبة يحلف . ما أصبتُ في الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاى كيْسان . وحدّث عنه سعيد بن المسيّب ، وعطاء بن أبي رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التيمي . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه .

(١٧٥٨) عتّاب بن شُمَير الضبيّ ، له صحبة ، روى عنه ابنه مُجَمّع بن عتّاب . قال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتّاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحمّاني ،

وابْن حِبَّانَ ، من طريق عبد الملك ، عن جابر ، عن نافع ، قال: سمعهُ رسولُ الله صلىّ عليه ، وآله ، وسلّم يقول : لَيْسَ فيه عن أبيه .

٦٧٤٧ ﴿ عُتَيِق ﴾ بنُ قَيْسٍ الأنصاريّ . . شهد أُحُدًا ، هو وابنُه الحرث ، واستدركه أبو موسى ، على ابنِ مَنْدَةَ وهو هو ، والصواب عَتِيكٌ بالكاف ، وقدذكره ابْن مَنْدَةَ . (ز)

باب — ع — ث

٦٧٤٨ ﴿ عَثْمٌ ﴾[1] بن الرَّبِيعة الجُهَنِيّ . . وفد على النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم ، وكان اسْمه عبدَ العُزّى ، فغيَّره النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسَلم ، كذا أورده ابن عبد البَر ، فَوهِم وَهَماً فاحشَاً نبّه عليه الرّشاطيُّ فى الأنساب ، فقال : صَحّف اسمَه ، هو غَنْم بغين معجمة ، ونون ، والذى غيّره النبىُّ صلىّ الله عليه ، و آله ، وسلّم إنما هو من أحفاده ، وهو عبدُ العزيز ، ابنَ بَدر ، بنَ يزيد ، ابن معاوية ، بن خُشّانَ ، بمعجمتين ، ابن أسْعَد؛ بن وَدِيعة ، بن مَبذول ، ابن غَنْم ، الرّبعة . ذكر ابْن الكلبىّ فى أنساب قُضَاعَة أنّه وفدَ على النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلمّ عبد العُزّى ، فَسمّاهُ عبدَ العَزيز ، وقدمضى على الصواب ، فى مَواضعه ، فَعَثْم بن الرَّبعة جدّ جدّ جدّ جدّ والده ، بينه وبين هذا الصحابىّ تسعةُ آباء ، فيكون فى طبقة مالكِ جماع قُرَيش ، وقد تمّ هذا الوَهَمُ على ابن الأثير ومن تَبِعه كالذّهبىّ ؛ وزاد على من تقدّمه وَهَمَا آخرَ ، فإنهُ سَمّاه عَثَمَة . وغاير بَيْنَه ، وبين عَثْمُ الجهنىّ الذى اختلف فى الحرف الذى بعد العين ، فى اسمه ، هل هو مُثَلّثة أو نون .

٦٧٤٩ ﴿ عُثْمانُ ﴾ بن الأرْقَم بن أبى الأرْقم المخزُومى . . ذكره ابْن أبى عاصم ، فى الوُحدان

قال : حدّثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبى ؛ قال : حدثنا بن عتاب بن شُمَير ، عن أبيه ، قال : قلت : يارسول الله ؛ إنىّ شيخ كبير ، ولى إخْوَةٌ . فأذهب إليهم لعلّهم يسلمون ، فآتيك بهم ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنْ هم أسلموا فهو خيْرٌ لهم ، وأن أبوْه فإن الإسلام واسعٌ عريض والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثّقَفى ، أبو بَصير ، مشهور بكُنْيَته ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(١) فى طبعة الهند والسعادة «عثم» بدون ياء ، وأسكنه فى مخطوطة الأزهر «عثم» وفى القاموس المحيط عثم كما هنا وهو الصحيح .

وأورد له من طريق أبي صالح ، عن عطّاف ، عن عبد الله بنُ عثمَان بن الأرقم المخزومى ، قالَ : جئتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال لى : أينَ تريد ؟ قلت الصلاةَ فى بيت المقدس ، الحديث ـ هكذا أورده ، وهو خطأ من أبي صالح أو غيرِه والصوابُ ماروَاه أبو اليمان ، عن عطّاف ، عن عبد الله بن عُثمانَ بن الأرقم ، عن أبيه ، عن جدّه أخرجه ابنُ مَندَة وغيرهُ ، وهو الصواب .

٦٧٥٠ (عُثمانُ) بن الأزرَق . . ذكره أبو نُعَيم تبعاً للطَّبرانىّ ، وأخرجا من طريق هشام بن زِيادَة ، عن عمّار بن سَعْد ، قال دخلَ علينَا عُثمَانُ بن الأزرَق المسجِدَ يومَ الجمعة ، والإمامُ يخطبُ ، الحديث ـ وفيه : سمعتُ رسولَ الله صلىّ الله عليه وآله ، وسلّم يقول: من تَخطّى رقابَ الناس بعد خُروج الإمام أو فرقَ بين اثنين، كان كالجارّ قُصْبَهُ(١) فى النار . هكذا أورده، وقد صحّف بعضُ رُواته فى اسم أبيه ، وأسقط منه ، وقال أحمدُ حدّثنا عبّاد بن عبّاد ، حدّثنا هشامُ بن زِياد ، عن عمّار عن عُثمان بن الأرقم ، عن أبيه فذكره ، وهو الصواب ، والحديث للأرقم بن أبى الأرقَم لا لابنه عُثمَانَ ، والله أعلم .

٦٧٥١ (عُثمانُ) بن شَمّاس ، بن لَبِيد . . كذا سمّى ابنُ مَندَة جده لما ذُكر عن ابن إسحق أنهُ استُشهِدَ بأحُد ، لكنّه فى الترجمة ذكره على الصواب ، عُثمانَ بن شماس ، بن الشّريد ، وقد نبه على ذلك ابن الأثير . وجعله الذهبيُّ فى التجريد ترجمتين والصواب ما فعل ابنُ الأثير .

٦٧٥٢ (عُثمانْ) بن شَيْبَة الحَجْبى . . جاء ذكره فى حديث، وهو غلط فى اسمه ، من الراوى، روى أبو عوانة، فى صحيحه، من طريق الأوزاعىّ: حدثنى حسّانُ بن عطيّة، حدّثنى نافعٌ عن ابن عمر، قال: دخل رسولُ الله صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم يوم الفتح الكعبة، ومعه بلالٌ وعُثمانُ

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبجر ، وهو خُدرة ، الخدرى الأنصارى قُتل يوم أُحُد شهيدا .

(١٧٦١) عُتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البَهرانى ، حليفٌ للأنصار . اختلف فى شهودِه بَدْرًا كذا قال ابن إسحاق البهرانى وقال ابن هشام : هو بَهْز بن سُليم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبى سفيان بن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، ولاّه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولاّه معاوية مصر حين مات عمرو بن العاص . فأقام عليها سنة .

---

(١) قصبه : بضم القاف وسكون الصاد يعنى أمعاءه

ابنُ شيبة ، فأغلقوا عليهم الباب ، الحديث . كذا وقع فيه ، والصوابُ عثمانُ بن طلحة ، وقد تقدَّم بيانُه . (ز).

٦٧٥٣ (عثمانُ) بن محمدَ بن طلحةَ ، بن عبيدِ الله القرشيُّ التيميّ . . أورده أبو بكر ، بن أبي عليّ في الصحابة ، وتبعه أبو موسى في الذيل ، وروى من طريق مسند أبي حنيفةَ جمع أبي محمد الحارثيّ ، عن أبي حنيفة ، عن محمد بن المنكدر ، عن عثمانَ بن محمد ، بن طلحة ابنُ عبيد الله ، قال : تذاكرنا لحمَ صيدٍ يصيده الحلالُ فيأكله المحرمُ ، ورسولُ الله صلّى الله عليه وآله ، وسلّم نائمٌ ، حتى ارتفعت أصواتُنا ، الحديث . قال عبدُ الله : رواه عن أبي حنيفة خمسةَ عشرَ رجلاً من أصحابه ، قال : أبو موسى : هو مرسَلَ خطأً ، وقال ابنُ الأثير لاخلاف في أنّ عثمانَ ليس بصحابيّ ، لأنّ أبا محمداً قُتل يوم الجمل ، وهو شابٌ فكيف يكون ابنهُ في حجةِ الوداع ممّن يناظرُ في الأحكام ؟ فهذا سقط منه شيء . قلت : لو راجع مسندَ الحارثيّ لاستغنيَ عن هذا الاستدلال ، وعرف موضعَ الغلط ، فإنّ الذي في النسخ الصحيحة منه ، عن عثمانَ ، بن محمد ، عن طلحةَ بن عبيدُ الله ، فتصحّفت عن ، فصارتْ ابنَ فنشأ هذا الغلط ، ثم إن الحديثَ مشهورٌ من حديث طلحةَ ، أخرجه مسلم ، والنسائيّ ، وأحمدُ ، والدارميّ ، وابنُ خزيمة ، وغيرهم ، من طريق جريجٍ عن ابن المنكدر ، عن معاذ ابن عبد الرحمن ، بن عثمانَ ، عن طلحة ، خالفة أبو حنيفةَ في شيخ ابن المنكدر ، فإنْ كان حفظه ، فلعل لابن المنكدر فيه شيخين ، والمناظرُ في هذه المسألة طلحة لاعثمانُ فإنه الراوي عنه ، كذلك ، والله أعلم .

توفى بها ، ودُفن في مقبرتها وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيباً ، يقال : إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها ، فقال : ياأهل مصر ؛ خفّ على ألسنتكم مدحُ الحق ولا تأتونه ، وذمّ الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه علمها ، وإني لا أداوي داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ماكفاني السوط ، ولا أبلغ السوطَ ماصلحتُم بالدِّرة ، وأبطيء عن الأولى إن لم تسرعوا إلى الآخرة ، فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا مافرض الله لكم علينا . وهذا يوم ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب .

وقد قيل : إنّ عتبة بن أبي سفيان توفى سنة ثلاث وأربعين .

٦٧٥٤ (عُثمان الداري) . ذكره ابنُ شاهينَ ، وهو مُحرَّف ، فأخرج من طريق أبي اليَمانِ ،عن صَفوانَ بن عَمْرو ،عن سُلَيْم عن عامر ،عن عُثمانَ الداري : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم يقول : لَيَبْلُغَنّ هذا الأمرُ ، مابلغ الليلُ ، الحديث . والصوابُ عن تميمٍ الداري ، كذلك أخرجه أحمدُ عن أبي المُغيرة عن صَفْوانَ . وأخرجه الطَّبَراني من وجْهٍ آخر عن سُلَيْم بن عامر ،عن تَميم .

٦٧٥٥ (عَثْمَةُ) الجُهَني . . قال أبو موسى : أورده ابنُ شاهينَ ، وأبو نُعَيْم بالثاء المثلثة ، وأورده ابنُ مَنْدةَ وأبو عُمَر بالنون ، وكذلك ضَبَطه ابنُ ماكولا ، وهو الصواب .
قلت : وقد مضى في عَثْمة الجُهَني ماوقع للذهبي فيه من الوَهم المختص به .

٦٧٥٦ (عَثْوَر) ذكره البَرْدَعي في طبقة الصحابة من الأسماء المُفْرَدَة ، ثم قال : فَنَبّهتُ عليه لئلا يُغْتَرّ به ، فلا صحبة له . . (ز)

٦٧٥٧ (عُثَيم) بنُ كَثير بن كُلَيب . . من أتباع التابعين ، غلط فيه بعضُ الرُّواة ، فأورده ابنُ شاهين ومن تبعه هنا فروى من طريق الواقدي عن محمد بن مُسلم ، بن عُثَيْم ، بن كَثير ، بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم دفَعَ من عَرَفةَ ، بعد أن غابت الشمس . قلت : وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو عن مُحمّد بن مُسْلم عن عُثَيم فالصحابيّ هو كُلَيب جدّ عُثَيْم ، وليس عُثَيْمٌ جدّاً لمحمّد ، وإنما هو شَيْخُه ، وسيأتي بيانُ ذلك في حرف الكاف ، إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٣) عتبة بن عبدالله بن صخر بن خنساء الانصاري . شهد العقبة وبَدْرًا .

(١٧٦٤) عتبة بن غَزْوان بن جابر . ويقال عتبة بن غَزْوان بن الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار المازني . حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي . يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل أبا غَزْوان . كان إسلامه بعد ستة رجال . فهو سابع سبعة في إسلامه . وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى قرِحت أشداقُنا . هاجر في أرض الحبشة وهو ابنُ أربعين سنة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو

﴿ باب – ع – ج ﴾

٦٧٥٨ ﴿ عَجْوَر ﴾ [1] بن نُمَير . أورده أبو نُعَيْم فى الصحابة ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فأخرج من طريق نَصْر بن حمّاد ، عن شُعْبَة عن الجرَيْرى ، عن أبى السَّلِيل ، عن عجور ، بن نُمَيْر ، قال : رأيتُ النبىَّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم فى الكعبة ، كذا قال ، وإنّما هو عجور من بنى نُمَير ، كذلك أخرجه أحمدُ ، عن محمد ، بن جَعْفر عنه ، وعن شُعْبَة ، وقد نبّه على وَهَم أبى نُعَيْم فيه ، أبو موسى .

﴿ باب – ع – د ﴾

٦٧٥٩ ﴿ عَدِىّ ﴾ الأنصارىّ ، والد أبى السّراج . . أورده أبو موسى ، وروى من طريق التّرمذىّ : حدّثنا ابنُ أبى عمر ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبدالله ، بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن أبى السّرّاج ، بن عَدِىّ ، عن أبيه : رُخِّصَ للرِّعاءِ أنْ يَرمُوا يوماً ، ويدَعُوا يوماً ، وهذا غلط نشأ عن سَقْط ، لأنْ أبا السّرّاج ، هو ابنُ عاصم ، بن عَدِىّ ، فنُسِبَ فى رواية سُفْيان إلى جدّه والصُّحْبة إنّما هى لابنه عاصم ، وقد رواه مالك عن عبدالله ، بن أبى بَكْر ، على الصواب .

٦٧٦٠ ﴿ عَدِىّ ﴾ بن جَوْس ، بن سَعْد ، بن نَصْر الجُذَامىّ . . صحابى لعلّه الذى قبله ، كذا أورده الذّهبىّ فى التجريد ، على أنه جَوْس بجيم فى أوّله ، وأشار بالذى قبله إلى عَدِىّ بن زَيْد ، وَوَهِم فى ذلك ، لأنّه عَدِىّ بن حَوْش فصحّفه ، وقد مضى على الصواب ، والعجبُ أنّه أعاده .

٦٧٦١ ﴿ عَدِىّ ﴾ بن حاتم الحِمصِىّ . . فى حاتم بن عَدِىّ . . (ز) .

بمكة ، وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المِقْدَاد بن عمرو ، ثم شهد بَدْراً والمشاهدَ كلها ، وكان يوم قدم المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البَصْرة من المسلمين ، وهو الذى اختطّها ، وقال له عمر – لما بعثه إليها : يا عُتْبَة ، إنى أريد أنْ أوجّهك لتقاتلَ بلد الحيرة ، لعلّ الله سبحانه يفتحها عليكم ، فسِرْ على بركة الله تعالى ويُمْنِه ، واتّق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتى حَوْمة العدو وأرجو أنْ يعينك الله عليهم ويكفيكهم . وقد كتبْتُ إلى العلاء بن الحضرمى أن يمدّك بعَرْفَجَة بن هَرْثَمَة ، وهو ذو مجاهدة للعدو ، وذو مُكايدة شديدة فشاوِرْه وادْعُ إلى الله عز وجل فمنْ أجابك فاقْبَلْ منه ، ومَنْ أبى فالجِزية عن يَدٍ مذلةٍ وصغار ، وإلاّ فالسيفُ فى غير هَوَادة

---

(١) فى أسد الغابة عجوز بالزاى بدل الراء ، وقد نبه عليه مصحح طبعة الهند ، ومن أسماء العرب عوجر ، ولعل هذا مقلوبه

٦٧٦٢ ﴿ عديّ ﴾ بن حرام ، بن الهيثم الأنصاريّ الظفريّ والد فضالة . . تقدّم ذكر ولده ، في القسم الأوّل في الفاء ، وصنيع البغويّ ، وابن أبي داود ، وابن شاهين ،وغيرهم يقتضي أنْ لعديّ هذا صحبة فإنّهم أخرجوا من طريق فضيل بن سليمان ، عن يونس ، ابن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، وكان أبوه ، ممّن صحب النبيّ صلىّ الله عليه وآله وسلم هو وجده فالضمير في أبيه ظاهر ليونس ، والضمير في قوله : وكان أبوه ، لمحمّد ، واسم جدّ محمّد عديّ ، فيكون له صحبة ، لكن ليس المراد ظاهر الضمير ، بل جدّ محمّد وهو فضالة ، لأنّ الصحيح أنّ محمّد بن فضالة نسب إلى جدّه ، اشهرته ، وقد نبّهت على ذلك في محمّد بن فضالة . . (ز).

٦٧٦٣ ﴿ عديّ ﴾ بن خالد الجهني . . جاء ذكره في حديث أخرجه ابن القطّان ، في الوهم ، من طريق ابن عبد البرّ ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، بن عبدالله ، حدّثنا أحمد بن جعفر ، بن حمدان ، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا عبد الله بن يزيد حدّثنا سعيد وحيوة ، عن أبي الأسود عن بكير بن الأشجّ ، عن بسر بن سعيد، عن عديّ ابن خالد الجهنيّ ، رفعه : من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ، ولا مسألة ، فليقبله ، الحديث. قال ابن القطّان : هو مقلوب ، والصواب خالد بن عديّ . قلت : كذلك هو في المسند عن عبدالله بن يزيد، وهو المقري، بهذا الإسناد ، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة، عن المقري وأبو يعلى عن أحمد الدورقيّ ، عن المقري والطبرانيّ ، وغيره ، من طريق المقري..(ز)

٦٧٦٤ ﴿ عديّ) بن ربيعة التميميّ السّعديّ . . أدرك النبيّ صلىّ الله عليه وآله وسلّم ، روى عنه ابنه محمّد فقط . قلت . كذا أورده الذهبيّ في التجريد ، فأخطأ فيه ، وهو عديّ

واستنفر من مررت به من العرب ، وحثّهم على الجهاد ، وكابد العدوّ ، واتق الله ربك .

فافتتح عتبة بن غزوان الأبلّة ، ثم اختط مسجد البصرة ؛ وأمر محجن بن الأدرع ، فاختط مسجد البصرة الأعظم، وبناه بالقصب، ثم خرج عتبة حاجّا، وخلّف مجاشع بن مسعود، وأمره أن يسير إلى الفرات وأمر المغيرة بن شعبة أنْ يصلّي بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات فأقرّ عمر المغيرة بن شعبة على البصرة .

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يعفيه . فقال : اللهم لاتردّني إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكة إلى البصرة، بموضع يقال له معدن[1]

---

(١) معدن : قرية على طريق نجد .

ابنُ رَبيعةَ الجشَمِيّ المتقدّمُ ذكرهُ ، وهو مشكوك فى أمره ، والذى يغلبُ عليه الظّنّ : أنه ما أدرك البِعْثةَ ، والله أعلم .

٦٧٦٥ (عَدِيّ) بنُ زَيْد الأنصارِى.. استدركه ابن الأمين، وعزاه لتخريج البَزّار، وقد تقدّم أنه الجذامىّ ، فالحديثُ حديثُه ، فكأنّه جُذامىٌّ حالف الأنصار .

٦٧٦٦ (عَدِيّ) بنُ عَدِيّ بن عَمِيرَة ، بن فَروة الكِنْدىّ سَيّدُ أهل الجزيرة . . قال الطّبَرِىّ . له صحبة . قلت : بل هو تابعىٌّ معروف ، استعمله عُمَر بن عبد العزيز وهو المرادُ بقول البخارىّ فى الإيمان من صحيحه : وكتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عَدِيّ بن عَدِىّ . قال ابن سعد : كان ناسكًا ، وقال مَسْلَمَةُ بنُ عَبْد الملك : إنّ فى كِنْدَه لَثَلاثةً يُنزِلُ اللهُ بهم الغَيْثَ ، فذكره فيهم ، وقد جاء عنه حديثٌ مُرسَل ، ذكر نَسَبَه الطّبَرانىّ والعسكرىّ وغيرُهما فى الصحابة وهو من طريق يَحْيَ بن سَعيد الأنصارىّ ، عن أبى الزّبَيْر ، عن ابن عَدِىّ الكِنْدىّ ، عن النبىّ صلىّ الله عليه وآله ، وسلّم ، قال: مَنْ حَلَفَ على مَالِ مُسْلِم لَقِىَ اللهَ وهو عليه غضْبان . قلت: وهذا الحديثُ فى النّسائىّ من هذا الوجه ، لكن عن عَدِىّ بن عَدِىّ : عن أبيه ، وعند غيره من طريق عَدِىّ ، بن عَدِىّ ، عن عَمّة العُرْس بن عُمَيْرة عن أخيه ، عَدِىّ بن عُمَيْرة وعند أبى داودَ من طريق مُغيرةَ بن زياد ، عن عَدِىّ بن عَدِىّ ، عن العُرس ، بن عميرةْ حديثٌ آخرُ رواه من وجه آخر عن مُغيرةَ ، فلم يذكر العُرْسَ ، فهذان الحديثان مُرسَلان ، وقال ابنُ عبد البّر: اختلفُوا فى عَدِىّ بن عَدِىّ صاحب عُمَر بن عبد العزيز ، فقال البخارىّ : هو ابنُ عَدِىّ بن فَرْوة وقال غيرُه : هو ابنُ عَدِىّ بن عُمَيْرةَ . وقال ابنُ أبى خَيْثَمة : ليس هو من ولدِ هذا ولا هذا ،

بنى سُلَيم — قاله ابن سعد ، ويقال : بل مات بالرّبَذَة سنة سبع عشرة — قاله المدائنى . وقيل : بل مات عُتْبَة بن غَزْوان سنة خمس عشرة وهو ابنُ سبع وخمسين سنة بالمدينة .

وكان رجلا طُوالا . وقيل: إنه مات فى العام الذى اختط فيه البصرة ، وذلك فى سنة أربع عشرة، وسنّه ماذكرنا ، وأمّا قول من قال : إنه مات بِمَرْو — فليس بشىء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة التى خطبها عتبة بن غزوان محفوظةٌ عند العلماء ، مرويّة مشهورة من طرق ، منها ماحدثنا عبدالله بن محمد بن أسد، قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيْرَوان ، قال حدثنا أحمد بن معتّب قال:

وجعل أباهُ ثالثاً . قلت : كذا ادّعىَ على ابن أبى خَيْثَمة ، ولم أرَ التصريح بذلك عند ابن أبى خَيْثَمةَ ، وسبُب الاشتباه كونهُ لمَ يَنْسبْ الأول ونَسَب الثانىَ إلى الجدّ ، وإلاّ فجميعُ النّسابينَ قد نَسَبوُه ، كابن الكلْبىّ وابن حَبيبٍ وخَليفةُ ، وابنُ سَعْد ، وابنُ البَرْقىّ، وغيرُهم، وكذا أثبتوا نَسبَ عَدِىّ بن عَدِىّ صاحِبُ عمَر بن عبد العزيز ، فقالوا ابنُ عَدِىّ بن عَميرةَ ابن فَرْوَة وساقوا نسَبه إلى آخره كما تقدمَ فى ترجمة أبيه ، وقد أخرج النّسائىُّ فى حديثه : من طريق جَرير بن حازمٍ ، عن عَدِىّ بن عَدِىّ ، عن رَجاء بنَ حَيْوَة ، والعُرْس بن عَميْرةَ ، إنّما حدّثاه عن أبيه عَدِىّ بن عَميْرةَ فذكر الحديث ، وليَستْ لعَدِىّ بن عَدِىّ هذا صُحبَة ، بل مات سنة عشرين ومائة .

٦٧٦٧ ﴿ عَدِىّ ﴾ بن عَدِىّ بن حاتم الطائىّ . . ذكره يَحْيَ بنُ مَنْدَة فى ذَيله ، وعزاهُ للطَبرانىّ فوَهم ، فإنما ذكر الطّبرانىّ عدىّ بن عَدِىّ الكِندِىّ . . (ز) .

٦٧٦٨ ﴿ عَدِىّ ﴾ بنُ عَميْرةَ الحَضْرَمىّ أخو العُرْس بن عَميْرة . . كذا فَرق ابنُ مَنْدَة بينه وبين عَدِىّ بن عَميرة الكِنْدىّ ، فوَهِم ، فهو هو ، وهو أخو العُرس ابن عَميْرة . . (ز) .

٦٧٦٩ ﴿ عَدِىّ ﴾ بنُ فَرْوَةَ . . فرق ابنُ أبى خَيثمةَ بينه ، وبين عَدِىّ بن عَميْرةَ ، وتبعهُ بن عبد البّر فقال ماهذا نصّه : عَدِى بنُ عَميْرةَ الحَضرمىّ ، ويقال الكِنْدىّ ، كُوفىٌّ روى عنهُ قَيْس بن أبى حازم ، فذكر الحديث ، روى عنه أخوه العُرْسُ ، ثمّ قال : عَدِىّ بنُ فَرْوةَ وقيل : هو عَدِىّ بنُ عَميرةَ ، بن فَرْوَة ، أصله من الكوفة ثم انتقل إلى حَرّان ، قيل : هو الأول وعند أكثرهم هو غيره ، كذا قال عن الأكثر ، والأكثرُ على أنه واحد .

حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن هلال ، عن خالد بن عمير العدوى ، قال : خطبنا عُتْبة بن غزوان . فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنّ الدنيا قد آذنتْ بصَرمْ ، وولّت حَذّاء ، وإنما بقى منها صُبابة كصبابة الإناء وأنتم منتقلون عنها إلى دارٍ لازَوالَ لها ، فانتقلوا منها بخير ماتحضرتكم ؛ فإنه ذكر لنا أنّ الحجَر يُلْقى من شفير جَهنّم . فيهوى سبعين عاما لايُدرك لها قعراً ، والله لتملأن ، فعجبتم . ولقد ذكر لنا أنّ مابين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتينّ عليها يوم ، ولَلْباب كَظيظ من الزحام . ولقد رأيتنى وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى تقرّحتْ أشداقُنا ،

﴿ باب ـ ع ـ ر ﴾

٦٧٧٠ ﴿ عَرْفَجَة ﴾ بن خُزَيمة . . قال أبو عمر : قال فيه عمرُ لعُتْبةَ بن غَزْوانَ ، وقد أمدّه به : شاوِرْهُ فإنه ذو مُجَاهَدَة ، وتعقّبه ابنُ الأثير بأن الصوابَ عَرْفَجَة بن هَرْثَمَة ، وقد تقدّم في موضعه ، وهو كما قال .

٦٧٧١ ﴿ عَرَفَةُ ﴾ بن الحرث ، الكِنْدِي . . ذكره ابنُ قانع ، وابن حِبّان ، ثم رجع ابنُ حِبّانَ ، فذكره في الغَين المعجمة ، وهو الصواب . . (ز) .

٦٧٧٢ ﴿ عَرَكِيّ ﴾ بفتحتين وكسر الكاف . . ذكره ابنُ أبي حاتم ، في حرف العين وقال : روَى عن النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم أنّه سأله عن ماء البَحْر ، وتبعه ابنُ السّمْعَانيّ في الأنساب ، فقال : هو اسْمٌ يُشبه النسبة ، فذكر حديثَه ابنُ ماكولا ، وابنُ الأثير ، وتعقّبه النَّوَوِي بأنّ ذِكرهُ في الأسماء وَهم ، فإنّ العرَكيّ وصفٌ ، وهو مَلاّحُ السَّفينة . قلت : والذي أعرفُه عند أهل اليمَن أنّه صَيّادُ السّمك ، وربما قالوا : العَرُوكِيّ وقد تقدّم أن الطَبَراني ذكره فيمن اسْمُه عَبْدٌ . . (ز) .

٦٧٧٣ ﴿ عُرْوَة) بنُ رِفاعةَ الأنصارِيّ . . ذكره الإسمعيليّ ، وأخرج من طريقِ المُثَنّى بن الصّباح ، عن عَمرْو بن دِينار ، عن عُرْوةَ بن رِفاعة الأنصارى : أن أسماء بنتَ عُمَيْس جاءت إلى النبيّ صلىّ الله عليه وآله وسلم الحديث ، في الرُّقَى . قلت : وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، والصوابُ عُرْوَة بنُ رِفاعةَ ، عن ابن رِفاعَة ، فعُرْوةُ هو ابن عامر ، ورِفاعةُ هو ابنُ عُبَيد ، وهو في الذي بعده .

فالتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سَعْد بن مالك ، فأتزرت ببعضها وأتزر ببعضها . فما أصبح اليومَ منّا واحد إلا وهو أمير على مصرٍ من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أنْ أكونَ في نفسي عظيما وعند الناس صغيراً ، فإنها لم تكن نبوّة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلُون الأمراء ، أو قال : ستجرّبون الأمراء بَعْدِي .

(١٧٦٥) عُتبة بن فرْقَد السلمي . أبو عبدالله ، له صُحْبة ورواية ، كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق . روى سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : جاءني كتابُ عمر ، ونحن مع عُتبة بن فرقد ، وينسبونه عُتبة بن يربوع بن حَبيب بن مالك ، وهو فَرقد بن أسعد بن رِفاعة

٦٧٧٤ (عُرْوَةُ) بن عامر بن عُبَيْد، بن رِفاعةَ . . ذكره أبو موسى ، وعزاهُ للاسمعيليّ ، وقال : روى من طريق ابن جُرَيْج ، عن عَمْرو بن دِينار ، عن عُروةَ بن عامر ، بن عبَيْد ، ابن رِفَاعةَ أنْ أسماءَ بنتَ عُمَيْس أتت النبيَّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم بثلاثة بنين لها ، واستأذَنَتْه أنّ يرْقيَهم ، فأذِنَ لهم . قلت : وقد وقع فيه أيضاً تصحيفٌ ، والصوابُ عن عُرْوَةَ ابن عامر ، عن عُبَيْد بن رفاعَة ، فعُروْة هو الجهنيّ المتقدّم ، فى القسم الأول . وقد جزم أبو حاتم بأنهْ يَروى عن عبيد بن رفاعة ، وقد أخرج التّرمِذيّ وابن ماجه الحديث على الصواب ، من طريق ابن عيَيْنَة ، عن عَمْرو ، عن عُرْوَةَ بن عامر ، بن عُبَيْد بن رِفاعَة : أنّ أسماءَ بنتَ عمَيس ، وأخرجه التّرمذىّ والنّسائىُّ من طريق أيوبَ ، عن عمْرو ، عن عُرْوَة ، عن عبَيْد بن رفاعة ، عن أسماء ، وهذه الطريق موصولة ، فان عبَيْد بنَ رِفاعةَ له رؤية ، ولم يَصِحّ له سَمَاع ، عن النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم .

٦٧٧٥ (عُرْوَة) السّعْدىّ . . ذكره البغَوىّ ، والباوَرْدىّ ، وغيرهما فى الصحابة ، وأخرجوا من طريق الأوْزَاعى ، عن محمّد بن خُزَابَة ، عن محمّد بن عُرْوَةَ السّعدىّ عن أبيه رفعه : مِنْ أشراطِ الساعة أنْ يَعْمر الخراب ، ويَخْرَبَ العامر ، الحديث ، وهذا غلط ، نشأ عن قلب ، وإسقاط . أمّا القلب فإن الصوابَ : عن الأوزَاعىّ ، عن عرْوَة بن محمّد ، وأمّا الإسقاط فإنّما هو : عن عرْوَةَ بن محمّد ، عن أبيه عن جَدّه ، واسم جَدّه عطيّة ؛ وسبق على الصواب ؛ فيمن اسمه عَطيّة فى القسم الأول ؛ ووالده عرْوَة هذا مختلف فى أنهّ أدرك النبيّ صلىّ الله عليه وآله وسلّم ، كما سأبَيّنه فى ترجمة محمّد بن عطية فى القسم الثانى ، من حرف الميم وقد جزم ابن فتحونَ ،

ابن الحارث بن بُهْثة بن سُليم السُّلمى ، وأمّه آمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ابن أبى دُليم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا على بن عاصم حدثنا حُصين بن عبد الرحمن ، قال : حدثتنى أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد . قالت : كنّا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ما منّا واحدة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها ، وما يمسّ عتبة ابن فرقد طيبا إلا أن يلتمس دُهنا ؛ وكان أطيبَ ريحاً منا . فقلت له فى ذلك ؛ فقال : أصابنى الشّرَى[1] على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه : فتجرّدت ؛ وألقيتُ ثيابى على عورْتى ؛ فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كَفّه ؛ ثم دلك بها الأخرى ، ثم أمرّها على

(١) الشرى : بفتح الشين والراء بثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة غالبا ، وتشتد ليلا بسبب بخار حار يثور فى البدن دفعة .

بأنّ قولَ مَنْ قال: عُرْوَة بن محمد هو الصوابُ، وأنّ محمدَ بن عُرْوَة مقلوب، وسأذكر مَزِيداً لذلك، فى ترجمة محمّد بن حَبِيب، من القسم الرابع، فى حرف الميم، إنْ شاء الله تعالى.

٦٧٧٦ ﴿ عَرِيف ﴾ من عُرَفاء قُرَيْش .. ذكره البغَوىّ فى حرف العين، وذكره فى الأسماء وَهَمٌ، وإنما هو وَصْفٌ، وكان الصوابُ أنْ يذكُره فى المُبْهمَات .. (ز)

﴿ باب ـ ع ـ س ﴾

٦٧٧٧ ﴿ عَسْجَدِىّ ﴾ بنُ قانع السَّكْسَكِىّ .. عِدَادُه فى المَعَافِر، شهد فتح مصر، قاله ابنُ يونُس. قلت: الصوابُ أنه تَجْسَرِىّ، بعد العين جيم ثم سين، ثم راء، فهذا تصحيف، وقد تقدّم على الصواب فى مكانه.

﴿ باب ـ ع ـ ص ﴾

٦٧٧٨ ﴿ عِصْمَةُ ﴾ صاحب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .. روى عنه الزُّهْرِى، فرق الذَّهبىّ فى التجريد بينه، وبين عِصْمةَ بن قَيْس، وهو واحد.

٦٧٧٩ ﴿ عُصَيْمة ﴾ الأسَدِىّ بالتصغير. استدركه أبو موسى على ابن مَنْدَةَ، وقد ذكره ابنُ مَنْدَةَ فى عِصْمَة، فلا معنى لاستدراكه.

٦٧٨٠ ﴿ عُصَيْمةُ ﴾ الأشْجعِىّ، حليفُ بَنِى النجّار .. كرّره ابنُ عبد البرّ، وقد ذكره فى عِصْمَة، نبّه عليه ابنُ الأثير.

﴿ باب ـ ع ـ ط ﴾

٦٧٨١ ﴿ عَطَاءٌ ﴾ الشَّيْبِىّ العَبْدَرِىّ .. روى عنه ابنُه إبراهيم، وفِطْرُ بن خَلِيفة

ظهرى وبَطْنى، فعبق بى ما تَرون. وروى شعبة، عن حُصين. عن امرأة عتبة بن فرقد ـ أن عتبة ابن فَرقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَتين.

(١٧٦٦) عتبة بن أبى لهب، واسم أبى لهب عبد العزّى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى. أسلم هو وأخوه معتّب يوم الفتح، وكانا قد هربا، فبعث العباس فيهما، فأتى بهما فأسلما. فسُرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما، وشهدا معه حُنَيْنا والطائف، ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة، ولهما عقبٌ عند أهل النسب رضى الله عنهما.

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى، حليف لبنى زهرة، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه. وقد قيل.

له حديث : قابلوا النعال[1]، كذا ذكره الذهبي ، ودعواه أن فطر بن خليفة روى عنه هذا غلط ، وقوله فى هذا إنه شيبي عبدري غلط ، أيضاً ، بل هو ثقفي طائفي ، واختلف فى حديثه : قابلوا النعال . هل هو كاتبة ، أو ابراهيم ؟ كما تقدم مستوفى فى ترجمة ابراهيم ، وأما الشيبي العبدري ، فهو الذى روى عنه فطر بن خليفة ، وحديثه : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فى نعليه ، وقد تقدم فى الأول مع بيان الاختلاف فى اسم أبيه .

٦٧٨٢ ﴿ عطاء ﴾ المزني . ذكره ابن منده ، وروى من طريق إسماعيل ، بن زيد ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الملك ، بن نوفل ، عن ابن عطاء المزني ، عن أبيه ، قال ابن منده : هو غلط ، والصواب عن ابن عصام ، كذلك رواه الحفاظ ، من أصحاب ابن عيينة ، وقد مضى على الصواب فى عصام فى القسم الأول .

٦٧٨٣ ﴿ عطاء ﴾ مولى أبي أحمد بن جحش . أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم فى الصحابة ، قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، وتبعه العسكري : حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل . قلت : وحديثه عن أبي هريرة فى سنن النسائي . . (ز)

٦٧٨٤ ﴿ عطية ﴾ بن سعد . استدركه ابن فتحون فوهم ، فإنه عطية السدي ، فقد تقدم أن أحد ماقيل فى اسم أبيه أنه سعد . . (ز)

٦٧٨٥ ﴿ عطية ﴾ بن سفيان ، بن عبد الله ، بن ربيعة الثقفي . . تابعي معروف اختلف فى حديثه ، على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً ، وأصحها رواية إبراهيم ، بن سعد ، عنه ،

بل أمه امرأة من هذيل أيضا . غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذكر نسبه إلى هذيل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا . يكنى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة . فشهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد . روى عبد الرزاق ، عن معمر . قال : سمعت الزهري يقول : ماعبد الله عندنا بأفقه من عتبة ، ولكن عتبة مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابن عيينة : سمعت ابن شهاب يقول : ماكان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبة من أخيه عتبة ابن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله . فقيل له : أتبكي؟

---

(١) قابلوا النعال : اجعلوا لها قبالين بكسر القاف والقبال زمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها .

حدّثني عيسى بن عبد الله، بن مالك، عن عطيّة بن سفيان، حدّثني وفدُنا الذين قدموا على النّبي صلى الله عليه و له وسلم باسلام ثقيف، وقدموا عليه، فى رمضان، فذكر الحديث، وأخرجه ابنُ ماجه، وقد تقدّم بيانُ الاختلاف فيه فى ترجمة علقمة الثّقفى.

٦٧٨٦ ﴿ عطيّةُ ﴾ بن عمرو بن جُشَم . . ذكره البغوىّ، وقال. لا أدرى: سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أم لا، وتبعه جعفرٌ المستغفرى، وأبو موسى، وفرّقوا بينه وبين عطيّة السّعدىّ وأخرجوا له حديثاً وهو حديث عطيّة السّعدىّ بعينه، وقد تقدّم أنّ أحدَ ماقيل فى اسم ابيه عمرو، وأمّا جُشَم فهو جدّهُ الأعلى.

٦٧٨٧ ﴿ عطيّةُ ﴾ السّاعدىّ . . ذكره بعضُهم فى الصحابة، وهو غلط، روى حديثه البيهقىّ فى الشُّعب، من طريق ربيعة بن يزيد، وغيره، عن عطيّة السّاعدى، وكانت له صحبة، رفعه: لا يَبلُغ العبدُ أن يكونَ من المتّقين حتى يدعَ مالا بأسَ به حذراً لمابه البأسُ، وهذا حديثُ عطيّة السّعدىّ بعينه، فقد أخرجه التّرمذىّ، وابنُ ماجه، من حديثه (ز)

﴿ باب ع ف ﴾

٦٧٨٨ ﴿ عفيفُ ﴾ بنُ الحارث اليمانىّ . . ذكره الطّبرانىّ فى الصحابة، وتبعه أبو نُعَيم فروى من طريق المُعافى، بن عمران، عن أبى بكر الشّيبانىّ، عن عفيف بن عُبَيد، عن عفيف بن الحرث، اليمانىّ. أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: مامن أمّة ابتدعت بعد نبيّها بدعةً إلا أضاعتْ مثلها من السُّنّة، قال أبو موسى فى الذّيل: وقع التصحيفُ عنه فى مواضع: الأوّلُ فى اسمه، وإنّما هو غُضَيف بمعجمتين، والثانى فى نسبه، وإنّما هو

قال: نعم، أخى فى النسب، وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحبّ الناس إلىّ إلا ماكان من عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وقال المسعودى: مات عُتبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(١٧٦٨) عُتبة بن النُّدّر، وهو عتبة بن عبد السُّلمى. له صحبةٌ، كان اسمه عتلة، فغيّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمَه فسمّاه عتبة.

وروى محمد بن القاسم الطائى، عن يحيى بن عتبة بن عبد، عن أبيه، قال: قال لى النبي صلى الله

الثُّمَالِىّ بضم المثلثة ، الثالثُ فى السَّنَد ، وإنّما هو أبو بَكْر الغَسّانىّ ، وهو ابنُ أبى مَرْيَم . قال . وقد أوْرَدهُ الطَّبَرانىّ فى كتاب السُّنّة على الصواب .

﴿ باب ـ ع ـ ق ﴾

٦٧٨٩ ﴿ عُقْبَةُ ﴾ بن أوْسٍ . . تابعىّ مشهور ، أرسل حديثاً ، أخرجه بَقِىّ بن مَخْلَد فى مُسْنَدِه ، واستدركه الذَهَبِىّ فى التجريد ، ولا معنى لاستدراكه .

٦٧٩٠ ﴿ عُقْبَةُ ﴾ بن الحارث ، الفِهْرِىّ ، أميرُ المَغْربِ لِمعَاوية ، ويَزِيدَ . . قال ابنُ يونُس . يقال : له صحبة ، ولا يَصِحّ ، كذا استدركه الذَهَبِىّ فى التجريد ، فلم يُصِبْ ، وهذا عُقْبَةُ بنُ نافع بن الحارث ، نَسبه هنا إلى جَدّه وقد ذَكَرهُ ابنُ يونُس على الصواب . فلَعَلّ النسخةَ سقط منها اسمُ أبيه ، وقد مضى ذِكْرُ عُقْبَة بن نافع ، فى القسم الثانى .

٦٧٩١ ﴿ عُقْبَةُ ﴾ بن عَبْد ، بغير إضافة . . ذكره المُسْتَغْفِرىّ فى الصحابة ، وتبعه أبو موسى ، وهو مُصحّف ، فإنه أوردُه من طريق يحيى بن صالح ، عن محمد بن القاسم . سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن عَبْدٍ يقول . أعطانى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفاً قصيراً ، فقال : إنْ لم تَسْتَطِع أن تَضْرِبَ به ضرباً ، فاطْعَنْ به طَعناً . قلت : وهو حديثٌ معروفٌ لمحمد ابن القاسم ، عن عُتْبَة بن عبدٍ السّلمِىّ المذكور فى القسم الأوّل .

٦٧٩٢ ﴿ عُقْبَةُ ﴾ بن مالك الجهَنىّ . . تقدّم القولُ فيه فى القسم الأوّل .

٦٧٩٣ ﴿ عُقْبَةُ ﴾ بن نافع . . صَحّفَ بعضُ الرواة أباهُ أيضاً ، والصواب عُقْبَةُ بن عامر ، روى الإسْمَعيلىّ من طريق إسحاق الأزْرَق ، عن الثَّوْرِىّ عن أبيه ، عن عِكْرِمة .

عليه وسلم : ما اسْمُك ؟ قلت : عَتلة . قال : أنت عُتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَة بن عبد خَيْبَر حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ــ يعنى الحكم بن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال . كان اسم عتبة بن عبد السلمى نُشْبة ، فسّماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبة .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدثه ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو ــ أنّ عتبة ابن عبد كان اسمه نُشبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتبة . يكنى أبا الوليد .

توفى سنة سبع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة . يُعَدّ فى الشاميين

عن عُقْبَةَ بن نافع. أنّ رجلاً سأل النبّي صلى الله عليه وآله وسلم عن أختِه نذرت أن تحجّ ماشيةً ، فقال . مُرها فلتركب ، قال الإسمعيلي . إنّما هو عُقْبَة بن عامر . قلت . كذا أخرجه أبو داود ، من وجه آخر ، عن الثّوري بهذا الإسناد ، ومن وجهٍ آخر ، عن عِكرمة ومن طريق أخرى عنه ، عن ابن عبّاس عن عُقْبَةَ بنِ عامر .

٦٧٩٥ ﴿ عُقْبَة ﴾ أبو عَبْد الرحمن . . له صحبة ، جاء فى حديث واهٍ هو الجُهَنِيّ ، يراه كذلك ، أورده الذهبيّ عقب عُقْبَة الجُهَنِيّ ، روى عنه ابنه عبد الرحمن ، فما كانَ يَنْبَغي أن يُعيده مع اعترافه بأنه هو .

﴿ باب — ع — ل ﴾

٦٧٩٦ ﴿ العلاء ﴾ بن الحارث الثّقَفِيّ . . ذكره ابن الكلبيّ فى التفسير ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس فى المؤلّفة ، وقد صحّف اسم أبيه ، وإنّما هو العلاء بن جارية ، بالجيم والتحتانية ، وقد مضى على الصواب . . (ز)

٦٧٩٧ ﴿ علباء ﴾ الأسديّ . . ذكره أبو أحمد العسكري فى بنى أسد بن خزيمة فى الصحابة وأشار ابن الأثير إلى ذلك ، فى موضعين : أحدهما أنه أسديّ بسكون السين ، من الأزد ، والسين مُبْدَلة من الزاى ، والثانى أنه تابعيّ ، فإنه أورد له من طريق محمد بن بكر ، عن ابن جريج : أنّ علباء الأسديّ أخبره أنّ النبيّ صلىّ الله عليه وآله وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ، الحديث . قلت : وفاتَ ابنَ الأثير ذكرُهم ثالث ، وهو تصحيف اسمه ، وإنّما تثبت الألف لكون الاسم وقع بعد أنْ ، وعليّ الأزديّ هذا هو عليّ

روى عنه جماعة من تابعى أهل الشام ، منهم خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وكثير بن مُرَّة ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الألهاني . وروى عنه أيضا عليّ بن رباح المصرى .

قال الواقدى : عتبة بن عبد السلمي آخر من مات بالشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنّ عتبة بن النُّدّر غير عتبة بن عبد ، وليس ذلك بشيء ، والصوابُ ماذكرنا إنْ شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنّ عتبة بن عبد سلمى ، وأن عتبة بن الندر سلمى ، وأنّ خالد بن معدان روى عن كلّ واحد منهما . قال أبو حاتم الرازي : عتبة بن النُّدّر سلمي شاميّ ، له صحبة ، روى عنه خالد ابن معدان ، وعلي بن رباح اللّخمي .

ابنُ عَبْد الله البارِقيّ ، مشهور في التابعين ، معروف ، بروايته لهذا الحديث ، عن ابن عُمر ، أخرجه مُسْلِمٌ وابنُ خُزَيْمة ، وأبوا داودَ ، والنَّسائيّ ، وأحمَد ، وابنُ حِبّانَ من رواية ابن جُرَيْجَ ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن عليّ البَارِقيّ ، عن ابن عُمَر ، وأخرجه أحمدُ أيضاً والحاكمُ ، والدارميّ ، وابنُ حِبّان أيضاً . من طريق حمّاد بن سَلمة ، عن أبي الزُّبَيْر ، كذلك ، فاسْتَيْقظَ ابن الأثير لتحريف النَّسَب ، ولم يَسْتيقظْ لكون الحديث مُرسَلاً ، والراوى تابعيّ لا صحابيّ ، ولا يكونُ اسمُه تصحّف ، ومَشى ذلكَ على الذّهبيّ ، فلم يُنَبِّه على صَوابه ، وقد أخرج ابنُ عَديّ في الكامل هذا الحديث ، في ترجمة عليّ بن عَبْد الله البَارِقيّ ، ووقع في سِيَاقه ، عن أبي الزُّبَير : أنّ عليّاً الأزْديّ أخبرهُ أنّ ابنَ عُمَر عَلَّمَهُ ، فذكر الحديث ، والعَجَبُ من العسكَريّ حيثُ صَنّف في التصحيف كِتابَين أكثر فيهما التَّشْنِيع على المُحَدِّثينَ ، وعلى الأدَباءِ ، ثم تبع في هذا التصحيف ، نسألُ الله التوفيق .

٦٧٩٨ ﴿ عَلْقَمةُ ﴾ بنُ حُجْر . ذكَرَه عليّ بنُ سَعيد العَسْكرى في الصحابة ، وهو وَهَم ، فإنه روى من طريق حَجّاج ، عن عبد الجَبّار بن وائل ، بن عَلْقَمة بنِ حُجْر ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يَسْجُدُ على جَبْهَتِه ، وأنفِه ، قال أبو موسى : هذا خطأ ، وإنما هو عن حَجّاج ، عن عَبْد الجَبّار بن وائل ، بن حُجر ، عن أبيه ☆ قلت: سَبَبُ الاشتباه أنّ عَبْد الجَبّار إنما سمع هذا الحديث ،من أخيه عَلْقَمة بن وائل ، عن أبيه فوقع في الإسناد تَغْيِيرٌ استلزمَ ذكر عَلْقَمة بن حُجْر ، ولا وُجُودَ له ، وإنما المعروف عَلْقَمةُ بنُ وائل ، بنُ حجْر.

وذكر في بابِ آخر عُتْبة ابن عَبْد : يقال عتبة بن عبد السلمى أبو الوليد، شاميٌّ له صحبة. روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى . وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم : روى عنه كثير بن مرّة ، ولقمان ابن عامر الوَصّابى ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الألهانى ، وعبدالله بن عائذ الألهانى ، وشرحبيل ابن شُفْعَة وحبيب بن عبيد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى ، وابنه يحيى ، وأبو المثنى الأملوكى، وعامر بن زيد البِكيَالى . هذا كلهٌ ذكره في باب عتبة بن عبد ولم يذكر في باب عتبة بن النُدر أنه روى عنه غير رجلين : خالد بن معدان ، وعلي بن رباح. وفي ذلك نظرٌ ؛ لأنّ الأغلب عندي ما ذكرت لك.

٦٧٩٩ ﴿ عَلْقَمَةُ ﴾ بنُ نَضْلة الكِنانيّ . . مضى فى الأوّل ، وأنّ أبا حاتم قال : لا صحبة له .

٦٨٠٠ ﴿ عَلْقَمَةُ ﴾ بنُ نَضْلة الخُزَاعى . . تقدم فيمن اسمُه طَلْحَةُ ، وأنه وقع عند ابن قانع مُصَحَّفاً .

٦٨٠١ ﴿ عَلْقَمَةُ ﴾ والدُ سِمَاك . . ذكرهُ ابنُ شاهينَ فى الصحابة ، ورَوى من طريق ابن يونُس ، عن سِمَاك بنَ عَلْقَمَة . عن أبيه قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ دَخل رجلٌ يقودُ رَجُلاً بِنَسْعة [1] الحديثَ : قال أبو موسى : هذا خطأ ، وإنما هو عن سِمَاك ، عن عَلْقَمَة ، عن أبيه ، فسِمَاكٌ هو ابنُ حَرْب ، وعَلْقَمَة هو ابنُ وائلِ ابن حُجْرٍ ، والصوابُ وائلُ بنُ حُجْر ، وقد حدّث به ابنُ أبى خَيْثَمَةَ ، من هذا الوجه ، على الصواب . قلت : وكذلك أخرجهُ مُسْلم ، وأبو داودَ والنّسائىّ ، من طريق سِمَاك . . (ز)

٦٨٠٢ ﴿ عَلِيٌّ ﴾ السّلَمِىّ . . ذكره البَزّارُ فى الصحابة ، فَوهِمَ ، فأخرج فى الوُحدان من طريق يَزِيدَ بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل، بن إبراهيم . بن على السّلَمِىّ ، عن أبيه ، عن جدّه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال له : ألا أزَوّجكَ بنْتَ رَبيعَة بن الحارث ، قال البّزارُ : لا نَعْلم روى عن السّلَمِى إلاّ هذا الحديث بهذا الاسناد انتهى ، ووقع عنده فيه تحريف ، وإنما هُوَ إسماعيلُ بن ابراهيم ، بن مُعَاذٍ ، وقد تقدّم فى عَبّاد ، على الصواب ، فى القسم الأول .(ز)

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل بن حُنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عَمِل لعمر ثم لعلىّ رضى الله عنهما، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مساحة الأرضين وجبَايتها ، وضَرْب الخراج والجزية على أهلها . وولاه على رضى الله عنه البَصْرة فأخرجه طلحة والزبير رضى الله عنهما حين قدما البصرة، ثم قدم على رضى الله عنه ، فكانت وَقْعَة الجمل ، فلما خرج على رضى الله عنه من البصرة ولاها عبد الله بن عباس رضى الله عنهما .

---

(١) النسع سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . ويطلق على السير من الجلد أيضا والمراد هنا (بنسعة) قطعة من الجلد .

﴿ باب ـ ع ـ م ﴾

٦٨٠٣ ﴿ عمّار ﴾ بنُ أوس . . استدركه الذهبيّ ، وعلّم له علامةَ بقي بن مخلد ، وهو تصحيف ، وإنما هو عُمارةُ كما تقدّم فى الأوّل .

٦٨٠٤ ﴿ عمّار ﴾ بنُ عكرمة . . استدركه الذهبيّ أيضاً ، وعزاه لبقيّ بن مخلد ، وهو تصحيف أيضاً ، وإنما هو عُمارةُ بن زِعكرة ، بزيادة زاى ، فى أول اسم أبيه ، بغير ميم ، وقد مضى على الصواب .

٦٨٠٥ ﴿ عمّارٌ ﴾ رجلٌ من أهل الشام . . فى عُمارة . . (ز)

٦٨٠٦ ﴿ عُمارة ﴾ بنُ حبيب النسائيّ . . قال ابنُ أبى حاتم . روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِيّ ، قلت لأبى : له صُحبة ؟ قال: ما أدرى ، كتبناهُ على الظنّ فى الوُحدان ، هكذا استدركه ابن فتحونَ ، فصحّف اسم أبيه ، وإنما هو شُبيبٌ بالمعجمة ، وقد مضى على الصواب ، ورأيتُ بخط أبى علىّ البكرى فى الصحابة ، لابن حِبّانَ : عُمارةُ بن ثُبيت بمثلثة ثم موحدة مُصغّراً ، آخرُه مُثنّاة ، وهو تصحيف أيضاً . . (ز)

٦٨٠٧ ﴿ عمارةُ ﴾ بنُ راشد . . أورده جعفر المُستغفرىّ ، وعزاه ليحيى بن يونس الشيرازىّ ، قال جعفر : وهو تابعىّ ، روى عن أبى هريرة ، قلت : وبذلك ذكره البخارى ، وحديثه فى مُسند أبى يعلى ، وفى القطعيّات ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال غيره : عاش إلى خلافة عمرَ بن عبد العزيز .

٦٨٠٨ ﴿ عمارةُ ﴾ بنُ عبيد . . رجل من أهل الشام ، تقدّم ذكره فى القسم الأول ،

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة فى رجل يوجّه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا : إنْ تبعثه على أهمّ من ذلك فإن له بصراً وعقلا ومعرفة وتجربة، فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهما وقفيزاً ، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف ونيّفا . ونال عثمان بن حُنيف فى نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد فى فضله ، ثم سكن عثمان بن حُنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ، كان من مهاجرة

وأنّ الصوابَ أنّه تابعيٌ روى عن صحابيٍ من خَثْعَم لم يُسَمّ . . (ز)

٦٨٠٩ ﴿ عُمَارَةُ ﴾ بن غُراب . . ذكره جعفرٌ أيضاً ، وعزاه ليحيَى بن يونُس ، أورده أبو موسى ، قال : وهو رجلٌ من حِمْير ، تابعيٌ ، ليست له صحبة ، قلت : حديثُه في سُنَنِ أبي داودَ ، عن عمّته ، عن عائشةَ ، وقال أبو حاتم : روى عن عائشةَ ، وقيل . عن عمّته ، عن عائشة .

٦٨١٠ ﴿ عُمَارَةُ ﴾ بن قُرص الليْثِيّ . . استدركه مَغْلَطَاي ، فيما قرأتُ بخطّه على أسْد الغابة ، فصحّفه ، وإنما هو عُبَادَةُ ، وقد مضى على الصواب . . (ز) .

٦٨١١ ﴿ عُمَارَةُ ﴾ بنُ الوليد ، بن المُغِيرة ، بن عبد الله ، بن مَخْزُوم . . استدركه ابن فتحُونَ ، وعزاه لمُقاتل ، فإنه قال في تفسيره ، في قوله تعالى « ذَرني ومَنْ خلقْتُ وحيداً »[1] قال . نزلت في الوليد بن المُغيرَة ، كان له من الولد سبعةٌ أسلم ثلاثةٌ ، خالدٌ ، وهشامٌ ، وعُمَارَة كذا قال ، وأورده الثّعلبيّ في تفسيره ، عن مُقاتل والصوابُ خالدٌ ، وهشَامٌ ، والوليد ، فأمّا عُمَارَةُ فإنه مات كافراً ، لأن قريْشا بعثُوه إلى النّجاشيّ . فجرت له معه قصّة ، فأصيبَ بعقله ، وهام مع الوحْش ، وقد بيّنتُ أنه ممّن دعا النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عليهم من قُريْش لمّا وضع عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط سَلاَ الجزُور على ظهْره ، وهو يُصَلّي . . (ز)

٦٨١٢ ﴿ عُمَارَةُ ﴾ صاحبُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . قال : لقد رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . وما يَزيدُ أن يُشير بإصْبَعه ، فرق ابن شاهينَ بين هذا ، وبين عُمارَة

الحبشة في قول ابن إسحاق وحْده وقال الواقدي: ابنه نُبيه بن عثمان هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري . واسمُ أبي طلحة عبد الله بن عبد العزّى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي . قُتِل أبوه طلحة وعمُّه عثمان بن أبي طلحة جميعا يوم أُحد كافرين ؛ قتَل حمزةُ عثمانَ وقتل عليّ طلحة مبارزة ، وقُتِل يوم أحد أيضا مُسافع بن طلحة . كلهم إخوة عثمان ابن طلحة. هؤلاء قُتِلوا كفّاراً يوم أحد: قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح رجلين منهم، مسافعا والجُلاس، وقتل الزبير كلاب بن طلحة . وقتل قُزْمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت هجرته في هُدْنة الحديبية مع خالد بن الوليد . فلقيا عمرو بن العاص مُقبلا

---

(١) الآية الحادية عشرة من المدثر .

ابن رُوَيْبَة فوَهِم فإنّه هو ، والحديث حديثُه . (ز) .

٦٨١٣ ﴿ عُمَارةُ ﴾ الدُّؤلي . . ذكره الباوَرْدِيّ في الصحابة ، واستدركه ابنُ فَتْحُون وهو وَهَم ، فانه أخرج من طريق مسْعُودِ بن سَعْد ، عن عَطاء بن السائب ، عن ابن عُمَارةَ ، عن أبيه ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم بعرَفَةَ ، واقفاً الحديث . والصوابُ عن عَطَاءِ بن السائب عن ابن عَبّاد ، عن أبيه ، فابنُ عَبّاد ، هو رَبِيعة . وقد مَضَى . . (ز) .

٦٨١٤ ﴿ عُمَارةُ ﴾ والدُ أبي عُمَارة . . ذكره ابنُ عَبد البَرّ ، قال ابنُ فتحونَ : وهو وهَم .

٦٨١٥ ﴿ عُمَرُ ﴾ بنُ بُلَيْلَ بنِ أُحَيْحَةَ الأنصَارِيّ . . قيل : له صحبة ، كذا استدركه صاحبُ التجريد ، فصحّفه ، وإنّما هو عَمْرو ، كما مضى على الصواب .

٦٨١٦ ﴿ عَمْرُو ﴾ بنُ ثابت بنِ وَقْش . . استدركه ابنُ الأثير على الاستيعاب ، لأنّ صاحب الاستيعاب قال في ترجمة ثابت بن وَقْش : شهد هو وابناهُ عَمْرٌو وعُمَرُ أُحُداً ، والمعروفُ أنّ اسمَ ولدَيْه سَلَمةُ وعَمْرو ، كذلك ترجمهُ صاحبُ الاستيعاب ، في ترجمة سَلَمة ، وكذلك ذكره العَدوِيّ في نَسَبِ الأبصار .

٦٨١٧ ﴿ عُمَر ﴾ بن جابِر . . أرسل شيئاً فذكره بعضهم ؛ وقد ذكره ابن حِبّانَ في ثقات التابعين ، وقال : روَى عن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم مُرْسلاً ، وروى عنه كَهْمَس ابنُ الحسَن . . (ز) .

٦٨١٨ ﴿ عَمْرو ﴾ بنُ سَالِمٍ الخُزَاعِيّ . . ذكره ابنُ مَنْدَة قال : وقيل : عَمْرُو بنُ سالم

وقال قتادة : هو أول مخضوب في الإسلام ؛ وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ؛ ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبع وتسعين سنة ، وكانت وفاةُ ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردّة على ولد أبي بكر رضي الله عنه .

(١٧٧٤) عُثمان بن عبد الرحمن التيمي ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان بن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري ، كان قديمَ الإسلام من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبي : هو عامر بن عبد غنم .

وهو وافدُ خُزَاعةَ ، ثم ذكر من حديث ابن عبّاس : أنّ عمْرَ بنَ سالمٍ الخزَاعيّ أتى النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فأنشده :

* اللهمّ إنى ناشدٌ محمّداً * الأبيات ، قال أبو نُعَيم : كذا أخرجه ، ولم يُختلَفْ فى أنه عَمْرو ، يعنى بفتح العَيْن ، قال ابنُ الأثير : قولُ أبى نُعَيم صحيح ، وقولُ ابنِ مَنْدَةَ وَهْم ، وتصحيف ، واختصره الذهبيّ اختصاراً عَجيباً ، فقال مانصُّه : عُمَر بنُ سالمٍ الخزَاعىّ ، وقيل عَمْرو ، وافدُ خُزَاعَةَ ، والأصحّ عمر ، كذا فى النسخة ، وأظنّ الواو سَقَطت ليلتئمَ كلامُهُ بأصله .

٦٨١٩ ﴿ عُمَر ﴾ بنُ سَرَاقَةَ بنِ المُعْتَمِر . . ذكره أبو عمَر ، فصحّفه ، والصوابُ عَمرو ، وقد نَبّه على ذلك ابنُ فَتحُونَ ، وقال ذكره أبو عُمرَ فى ترجمة أخيه عبدالله ، على الصواب .

٦٨٢٠ ﴿ عُمَر ﴾ بن سَعْد السّلَمِيّ . . ذكره مُطَيّن فى الوُحْدَانِ ، من طريق مَغَازِى الوَاقدىّ ، فقال : عن زِيادِ بن عَمْرو بن سَعْد ، حدثنى جدّى ؛ وأبى ، وكانا شَهِدا حُنَيْناً ، فذكر قصّة مُحَلّم بنَ جَثّامةَ ، وتبعه أبو نُعَيْم ، فقال : فيه نظر ، وذكره أبو موسى فلم يُنبّه على وَهَمه ، والصواب ضُمَيْرَةَ بنُ سَعْد ، كذا أخرجه أبو داودَ فى السُّنَنِ على الصواب ، بهذا السَّنَدِ والمَتْن . . (ز) .

٦٨٢١ ﴿ عُمَر ﴾ بن سَعْد بن أبى وَقّاص الزُّهْرِىّ . . ذكره ابنُ فتحون فى التّذْيِيل مُستأنساً بما ذكره أبو عرْوَبةَ ، من طريق سَعِيد بن نافع ، عن ابن إسحقَ ، قال : كتب عُمَر بنُ الخطّابِ إلى سَعْد بن أبى وقّاص : إن الله قد فتح الشام ، والعراقَ ، فابْعث مَنْ قِبَلك جُنْداً إلى

(١٧٧٦) عثمان بن عُبيدالله بن عثمان القرشى التيمى ، أخو طلحة بن عبيدالله ، أسلم ، وهاجرَ وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازى ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمى بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدا ، وهو المعروف بشمّاس : وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ؛ ونسبه كما ذكرنا : وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان بن عثمان . وإنما سمى شماساً لأن شمّاسا من الشمامسة قدم مكة فى الجاهلية كان جميلا ، فعجب الناس من جماله ؛ فقال عُتبة

الجزيرةِ ، فبعث جيشاً مع عِياضِ بن غَنْم ، وبعث معه عُمرَ بن سَعْد ، وهو غلامٌ حديثُ السِّن» ، وكذا رواه يَعْقوبُ بنُ سُفْيان ، والطّبَري ، من طريق سَلَمةَ بن الفضْل ، عن ابن إسْحقَ ، قال : وكان ذلك سَنةَ تِسع عَشْرَةَ ، قال ابنُ فَتْحُونَ : من كان في هذه السنة يُبْعَثُ في الجيوش ، فقد كان لا مَحَالةَ مولوداً في عهد النبيّ صلّى الله عليه ، وآله وسلّم ، قال ابنُ عَساكِرَ هذا يدلّ على أنه وُلد في عهد النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، قال ابنُ فتحُونَ : وقد عارض هذا ماهو أقْوى منه ، ففي الصحيحين ، من طريق ابنِ شِهابٍ ، عن عامرِ بن سَعْد ، عن أبيه قال : مَرِضْتُ بِمكّة فعادني رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ؛ فقلت : يارسول الله ؛ صلى الله عليه آله وسلم ؛ إني ذو مالٍ لا يَرثني إلاّ ابنةٌ ، الحديث . ففي رواية مالك ، والجمهور ، أنّ ذلك كان في حَجّة الوداع ؛ وفي رواية ابن عُيَيْنَة في الفتح ، * قلت : قد جزم إمامُ المحدّثين يحْيَى بنُ مَعين ، بأنّ عُمَر بنَ سَعْد ولد في السنة التي مات فيها عُمَرُ بنُ الخطّاب ، ذكر ذلك ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في تاريخه ، عن يَحيْى ، وذكرَ سيْفٌ في الردّة : أنّ سعداً كانت عنده يُسْرَى بنتُ قَيس بن أبي الكَيْسَم ، من كِندةَ في زمان الردّة ، فولدَتْ له عُمرَ بنَ سَعْد . (ز) .

٦٨٢٣ ﴿ عُمَر ﴾ بنُ عامرٍ السّلَمِيّ . روى ابنُ السكَن ، وابنُ مَنْدَةَ ، من طريق عبد الحميد ، بن سَلَمةَ ، عن أبيه ، عن عُمَر بن عامرٍ السّلَمِيّ : أنه سأل رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله وسلّم عن الصلاة ، فقال : إذا صلّيتَ الصُّبْحَ فأمْسك عن الصلاة ، حتى تَطلعَ الشمس ، فإنها تطلعُ بين قَرنَيْ شيطان ، الحديث : قال أبو نُعَيم : غَلط فيه بعضُ الرّواة وإنّما هو عَمْرو بنُ عَبَسة السّلَمي

ابن ربيعة — وكان خاله شماس : أنا آتيكم بشماس أحسن منه ، فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان ، فسمي شماساً من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام ؛ ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كُنيتان مشهورتان له . وأبو عمرو أشهرهما . قيل : إنه ولَدت له رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناً ، فسماه عبد الله ، واكتنى به ، ومات ثم وُلد له عَمرو ، فاكتنى به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكنى أبا ليلى .

وكذلك أخرجه ابنُ السّنيّ ، من الوجه الذى أخرجه منه ابنُ السكَن ، فقال : عَمْرو ابنُ عَبَسَة .

٦٨٢٣ ﴿ عُمَر ﴾ بنُ عُبَيْد الله ، بن أبي زياد . . تابعيّ روى عن أنَس ، غلط بعضُ الرّواة ، فذكره في الصحابة ، قال ابنُ مَنْدَة : لا يَصِح ، وقال ابنُ أبي حاتم : عمر بن عبَيْد الله ، بن أبي زيادٍ روَى موسى التّصِيبيّ عن أبي ضَمْرة ، عن الحرث بن أبي ذئاب ، عن عُمَر بن عُبَيْد الله أنّ النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم صلىّ بهم المغرب ، قال : فسألتُ أبي عنه ، فقال : أخطأ فيه موسى ، وإنّما هو عن عُمَر بن عُبَيْد الله ، أنّ أنَس بنَ مالك صلىّ بهم ، قال : وعُمَر تابعيّ ، ووقع في كتاب ابن الأثير : عُمَرُ بنُ عبيد الله ابن أبي زكريّا ، والله أعلم . . (ز) .

٦٨٢٤ ﴿ عُمَرُ ﴾ بن عَوْف ، حليفُ بني عامر بن لُؤَى . . ذكرهُ ابنُ شاهين ، وروَى من طريق الواقديّ ، قال : عُمَرُ بنُ عَوْف يمانيّ حليفُ بني عامر ، بن لؤَيّ ، وأسلم قديمًا ، وصحِب النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم وروَى عنه ۞ قلت : والصوابُ أنه عَمْرو بنُ عَوْف ، بفتح العين .

٦٨٢٥ ﴿ عُمَرُ ﴾ بنُ غَزِيّة . . ذكره ابنُ مَنْدَة ، وأعاده في عَمْرو ، على الصواب ، وقد تقدّم . . (ز) .

٦٨٢٦ ﴿ عُمَرُ ﴾ بنُ مالكٍ العامريّ . . صوابه أبَيّ بنُ مالكٍ ، وقد تقدّم .

٦٨٢٧ ﴿ عَمْرو ﴾ بفتح ، ثم سكون ، ابنُ أبي الأسَد . . وَهِمَ فيه بعضَ الرُّواة ، قال

ولد في السنة السادسة بعد الفيل . أمه أروى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبدمناف ابن قصى ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى أرض الحبشة فارًّا بدينه مع زوجته رُقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أول خارج إليها ، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة . ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة ، ولم يشهد بدراً لتخلّفه على تمريض زوجته رُقية — كانت عليلة فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالتخلّف عليها ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

وقال غيره : بل كان مريضاً به الجدري . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع ، وضرب

الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا محمد بنُ حرب ، المروزى ، حدثنا محمدُ بنُ بشر ، عن عُبَيد الله ، بن عُمَر ، عن الزُّهرى ، عن عمرو بن أبى الأسد : قال : رأيتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وآله ، وسلم يُصلى فى ثوب واحد ، واضعًا طرفيه على عاتقيه. قال أبو موسى فى الذيل : رواه أبو كُرَيب ، وعلىُّ بنُ حرب ، وغيرُهما ، عن محمد بن بشر ؛ هكذا . وقال الدارَقُطنىّ فى الأفراد ؛ تفردّ به محمدُ بنُ بِشر ، هكذا ، والصوابُ ماوراه أبو أسامة ، وغيرُه ، عن عُبَيد الله ، بن عُمَر ، عن الزُّهرى ، عن سعيد بن المُسَيّب ، عن عمرو بن أبى سَلَمة ، بن عبد الأسد . قلت : كذا أوردهُ ابنُ خُزَيمة وابنُ حِبّانَ من طريق أبى أسامة . وزعم ابنُ الأثير : أن أبا نُعَيم سمّاهُ عمرو بن الأسود ، فى هذا الإسناد . والذى رأيته فى المعرفة لأبى نُعيم : عمرُو بن أبى الأسد ، والله أعلم .

٦٨٢٨ ﴿ عمرو ﴾ بن أوس بن أبى أوس الثّقَفىّ . تابعى مشهور ، حديثُه فى الكتب الستة ، وذكره الجمهورُ فى التابعين ، وذكره الطبرانى ، وابنَ مَندَة وطائفةٌ فى الصحابة ، بسبب الحديث الذى أخرجوه ، من طريق الوليد بن مُسلِم ، عن عبد الله ، بن عبد الرحمن ، الطائفىّ ، عن عثمان بن عمرو ، بن أوس ، عن أبيه ، قال : قدمتُ على النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم فى وفد ثقيف ، والمشهور ماورواه الحفّاظُ عن الطائفىّ المذكور ، عن عثمان ، وهو ابنُ عبدالله ، بن أوس عن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، فوقع فى رواية الوليد إبدالُ عن فصارتً ابن ، فالصوابُ عن عثمان عن عمرو عن أبيه . والحديثُ حديثُ أوس وقدوقع فيه خطأ آخر بيّنته فى ترجمة عبدالله بن أوس .

٦٨٢٩ ﴿ عمرو ﴾ بنُ أبى جُندب[1] الوادعىّ أبو عطية . تابعىّ مشهور ، سمعَ عليًا

له بسهمه وأجره . فهو معدودٌ فى البدريين لذلك ، وماتت رُقيّة فى سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بدر .

وأما تخلّفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان وجّهه إلى مكة فى أمر لايقوم به غيره من صُلح قريش ، على أنْ يتركوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والعُمرة ، فلما أتاه الخبر الكاذب بأنّ عثمان قد قُتل جمع أصحابه ، فدعاهم إلى البيعة ، فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى ، ثم أتاه الخبر بأنّ عثمان لم يُقتل ، وماكان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان .

(١) فى طبعتى الهند والسعادة « ابن جندب » بدون زيادة أبى ، وكذلك فى أسد الغابة ، ولكن فى مخطوطة الأزهر « ابن أبى جندب » ولذلك أثبتناها هنا

وابنَ مَسْعُودٍ ، وأرسلَ حديثاً ، فذكره عليّ بن سَعيد العَسْكريّ في الصحابة ، فروَى من طريق سُفيَانَ ، عن علِيّ بن الأحمَر ، عن أبي عُطية الوادعي ، قال : نظرَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلى نِساءٍ في جَنازةٍ ، فقال : ارجِعْنَ مأزُورَاتٍ . قلت : وهذا الحديثُ معروف من رواية[١] .

٦٨٣٠ (عَمْرو) بن الحرث بن المُصْطَلِق ، هو عَمْرو بن الحرث ، بن أبي ضرَار .. ذكره ابنُ مَنْدَةَ وأبو نُعَيم في ابن المُصْطَلق ، واستدركه أبو موسى ، في ابن أبي ضرَار ، وابنُ أبي ضِرارٍ هو الصحيح ، والمُصْطلِقُ جدُّه الأعلى ، فهو واحدٌ لامعنى لاستدراكه .. (ز) .

٦٨٣١ (عَمْرو) بنُ حَرَامٍ الأنصَاريّ .. ترجم له النّسَائي في كتاب المناقب ، فذكره بعد سَلْمانَ الفارسيّ ، وقبلَ خالدِ بن الوليد ، وساق من طريق عَمْرو بن دِينَارٍ ، عن جابرٍ ، رفعه : جزاكُم الله مَعْشَر الأنصار خيراً لا سِيَّما آل عَمْرو بن حَرَام ؛ وسَعْدُ بن عُبَادةَ . قلت : والمرادُ بآل عَمْرو ولدهُ عبدُالله ، والد جابر ، وابنُه جابر ، وعمّاتهُ وأخَواتُه ، وأما عَمرْو بن حَرَام جدّ جابرٍ فلمْ يدرك الإسلامَ ، وكأنه لما قَرنَه بسعد بن عبادة ظنّ أنه صَحَابي كَسعْدٍ ، وليس كذلك ، وينبغي أنْ يقرَأ سَعدٌ بالرفع ، عَطفاً على آل . لا بالجرّ عَطفاً على عمرو وابنه ، والله أعلم .. (ز) .

٦٨٣٢ (عمرو) بنُ حِماسٍ الليثي .. ذكره ابنُ مَنْدة من طريق الفِرِيابيّ ، عن ابن أبي ذِئب عن الحارث بن الحكَم ، عنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس للنّساءِ سَراةُ[٢] الطّريق . قال أبو نُعيم : لا يصح له صحبة والصواب أبو عَمرو بن حِماس ، وهو تابعي .. (ز) .

ورَوَيْنا عن ابن عمر أنه قال : يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه فهو أيضاً معدودٌ في أهل الحديبية من أجل ماذكرناه .

زوَّجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه : رقية ثم أم كلثوم ، واحدةً بعد واحدة ، وقال : إن كان عندي غيرها لزوجتكها . وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سألتُ ربي عزّ وجل ألاّ يُدخِل النار أحَداً صاهر إليَّ أو صاهرتُ إليه .

وقال سهل بن سعد : ارتجّ أحُد ، وكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبُت ، فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان . وهو أحد

---

(١) هكذا في مخطوطة الأزهر وفي طبعة الهند والسعادة وليس بعد كلمة رواية . بياض ولا تنبيه على النقص .
(٢) سراة الطريق : ظهره وأعلاه .

٦٨٣٣ ﴿ عَمْرو ﴾ بن خلاَس الأوْسى . . ذكر أبو موسى ، عن جَعفرٍ أنه قال : شهد بدراً.
قلت : وقد صَحّف أباه ، وإنما هو الجُلاسُ بالجيم ، وقد بيناه على الصواب .

٦٨٣٤ ﴿ عَمْرو ﴾ بن رافع . . ذكره أبو موسى تبعاً لسعيد الطالَقانىّ وأورد من طريق هلاَل بن أبى هلال واسْم أبى هلالٍ عامرٌ ، عن عَمرو ، بن رافع ، قال : رأيتُ النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلمّ يخطبُ بعد الظُّهْر يوم النَّحْر ، الحديث : والصواب عن رافع بن عَمْرو ، وقلبه علىّ بنُ مُجاهد الراوى عن هلالٍ ، وقال مُرّة عن هلالٍ عن عَمْرو بن رافع ، عن أبيه ، وهو خطأ أيضاً وإنمّا اختُلف على هلاَل بن عامر ، فقيل : عن هلاَلٍ ، عن رافع ، بن عَمْرو ، وقيل : عن هلاَلٍ عن أبيه ، ولا ذكر لرافع ، ولا لعَمرو فيه : وقد بَيّنْته فى عامر ، بن عَمْرو المُزَنىّ . وقد رواه وَكيعٌ ومَرْوان بن معاوية ، وغيرُهما عن هلالٍ عن رافع بن عَمْرو ، وهو المحفوظ .

٦٨٣٥ ﴿ عَمْرو ﴾ بن زُرارَة . . ذكره ابنُ قانع ، وهو خطأ نشأ عن سَقْط ، روى ابنُ قانع ، من طريق جَعْفر بن سُليْمانَ ، عن خالد بن سَلَمة ، عن سعيد ، بن عَمْرو بن زُرارة ، عن أبيه ، قال : كنتُ جالسًا عند النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله وسّلم فتلا هذه الآيةَ «إنَّ المُجْرمين فى ضلال وسُعُر[1]» قال : نزلتْ فى أناسٍ يكَذّبونَ بالقدَرِ فى آخر الزمان ، وقدأخرجهابنُ شاهين وابن مَرْدُويه ، فى التفسير ، وغيرهما من طريق جَعْفَر بن سُلَيْمانَ ، عن خالدٍ عن سَعيد ، بن عَمْرو ، بن جَعْدَة ، عن عَمْرو ، بن زُرارَة عن أبيه ، وأخرجاه من وَجْه آخر . عن خالد بن سَلَمة ، كذلك ، فسقط لابن قانع ، من عَمْرو إلى عَمْرو ، فتركّبَ منهُ أنّ الصّحْبَة لعَمْرو ابن زرارة ، وليس كذلك .

العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عُمر فيهم الشورى ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليهم وسلم توفى وهو عنهم رَاضٍ .

روى يحي بن سعيد ، وعُبيد الله بن عمر ، وعبد العزيز بن أبى سلمة ، عن نافع : عن ابن عمر ، قال : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم سكت ، فقيل : هذا فى الفضيل . وقيل فى الخلافة . وقيل للمهلب بن أبى صفرة : لم قيل لعثمان ذا النُّورَين ؟ قال : لأنه لم يعلم أن احدًا أرسل سترا على ابنتىْ نبىّ غيره .

وقال ابن مسعود — حين بويع بالخلافة : بايعنا خيرنا ولم نألُ . وقال على بن أبى طالب :

---

(١) الآية ١٧ من سورة القمر .

٦٨٣٦ (عَمْرو) بنُ سالمٍ بن حَصِيرة بن سالم الخُزَاعيّ . . استدركه ابنُ فتحونَ على الاستيعاب ، وحكى عن الطَّبَريّ أنه كان أَحدَ من يحمِلُ أَلْوِيَةَ خُزَاعةَ يومَ الفتح . قلت : ولا معنى لاستدراكه ، فانهّ هو عَمْرو بن سالم ، بن كُلثوم الخزاعي ، الذي ذكره أبو عُمَر ، قال ابنُ الأثير : أخرج أبو موسى هذه الترجمة مُسْتَدرِكا على ابن مَنْدة ، وعزاه لابن شاهين ، ولا وجْه لاستدراكه فإنّ هذا هو المذكور ، يعني عَمْرو بن سالمٍ بن كلثوم ، قال وكأنهم لمّا رأوا الاختلافَ في اسم جدّه ظنّوه اثنين ، وهذا النّسبُ الذي ذكره ابنُ شاهين ، هو الذي جَزَم به ابنُ الكلْبيّ وغيره . (ز) .

٦٨٣٧ (عَمْرو) بن سَالمٍ آخرُ . . اوردَه أبو موسى ، وعزاه لسَعيد بن يَعقُوب ، من طريق حَرَامِ بنِ هِشَامٍ ، عن أبيه ، عن عَمْرو بنِ سَالم ، قال قلتُ : يارسول الله ، إنّ أَنسَ بن زُنَيم هَجَاكَ ، الحديث . قلت : وهذا هو الخُزَاعيّ وعَجِبْتُ لابن الأثير : كيف غفَل عن التّنبيه عليه ، مع قرب العهْد به ؟

٦٨٣٨ (عَمْرو) بن سُرَاقة . . استدركه أبو موسى ، مُستنِداً إلى أنّ عَمْرو بنَ سُرَاقة العَدَوِي القُرَشيْ مشهور ، وقد ذكر ابنُ مندة عَمْرو بنَ سُرَاقة الأنصاريّ فيستَدركُ أحدُهما . قلت : ولا يلزمُ من كون ابن مَنْدَة وَهِمَ في جعله أنصاريّا أن يكون آخرَ .

٦٨٣٩ (عَمْرو) بنُ سُرَاقة آخرُ . . ذكره أبو موسى عن جعْفر ، وقال : قَسَم له عُمَرُ في وادي القُرَى ، وجعله جعْفَر غيرَ العَدَوِيّ ، فوَهِمَ فإنّه هو .

٦٨٤٠ (عَمْرو) بنُ سَعْدِ الخَيْر . . أشار إليه ابن الأثير في ترجمة عَمرو بن سَعْد ،

كان عثمان أوصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا ثم اتّقوا وأحسنوا والله يحبّ المحسنين .

واشترى عُثمان رضي الله عنه بئر رُومة ، وكانت رَكيّة ليهوديّ يبيع المسلمين ماءها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يشتري رُومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدَلْوه في دلائهم ، وله بها مشربٌ في الجنة . فأتى عثمانُ اليهوديّ فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلّها ، فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين ، فقال له عثمان رضي الله عنه : إن شئتَ جعلت على نصيبي قرنين ، وإن شئت فلي يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولي يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى

وعَزاهُ لأبي موسى ، وقد وهِمَ عليه في ذلك ، ولفظُ أبي موسى : عَمْرُو بن سَعْد ، وقال بعضهم : هو اسمُ أبي سَعْدِ الخَيْر . فكأنها سَقَطتْ من النُّسخَة « هو اسمُ أبي » فنشأ منه ، هذا الوَهَم ، وقد تبعهُ صاحبُ التجريد ، ولم يَنبّه على صوابِه .

٦٨٤١ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن سَعِيدبن الأزْعر ، الأنصاريّ الأوسي . . كذا ذكره أبو موسى في الذَّيل، في حرف السين، من الآباء، فوَهِمَ في استدراكه، وصحّف أباه، وهو عَمْرو بن مَعْبَد أوله ميم.

٦٨٤٢ ﴿ عمْرُو ﴾ بن سَعيد بن العاص ، بن أُميّة ، بن عَبْد شمسْ الأمويّ المعروفُ بالأشْدَق . . تابعيّ ، وأبوه من صغَار الصّحابة ، جاءت عنه رِوايةٌ مُرْسَلة ، من طريق حَفيده أيّوب بن موسى ، عن أبيه عن جَدّه ، أخرجه الترمذيّ ، وجدّ أيّوبَ الأدْنى عَمْرو ، هذا ، وجَدُّه الأعلى سعيدٌ ، والضميرُ على الصحيح يعودُ على موسى ، لا على أيّوب ، فالحديثُ من مُسنَد سَعيد ، وقد ذكره الأشْدَقُ في الصحابةُ متَمَسّكا بكون الضمير يعودُ على أيّوب ، محمّد بن طاهر ، في الأطراف ، وتبِعه ابنُ عساكر ، والمِزّيّ ، وقال ابنُ عساكرَ في ترجمته ، من تاريخ دِمَشق : يقالُ إنّه رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وتبعه عبدُ الغَنِيّ والمزّي ، وهو من المُحالِ المقطوع ببُطلانه ، فإن أباه سعيداً كان له عند موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانِ سنين ، أو نحوُها ، فكيف يُولدُ له ، قبل عَمْرو سنة سبعين من الهجرة ؟

٦٨٤٣ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن سَعِيد الثّقَفي . . ذكرَه ابنُ قانع ، فصحّف أباه ، والصوابُ شَعْثَم ، بمعجمة أوّله ، وبعد العين مثلّثة ، وصَحفَ ابن عبد البر أباه أيضاً ، فقال عَمْرو بن شُعْبَة ، جعل آخرَه هاءً .

المسلمون مايكفيهم يومين . فلما رأى ذلك اليهوديّ قال : أفسدتَ عليّ رَكيّتي ، فاشترِ النصف الآخر ، فاشتراه بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منْ يزيد في مسجدنا . فاشترى عثمان رضي الله عنه موضع خمس سَوَار ، فزاده في المسجد . وجَهّزَ جيشَ العُسْرَة بتسعمائة وخمسين بعيرا ، وأتمّ الألف بخمسين فرساً ، وجيشُ العُسْرَة كان في غزْوَة تبُوك .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثني أبو هلال الراسبي ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حمل عثمان في جيش العُسرَةِ على ألف بعير وسبعين فرسا .

٦٨٤٤ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن أبي سُفْيانَ الثَّقَفِي . . روى حديثَه رَوْح بن عُبَادَة عن عبد الملك بن عَبْد الله ، بن أبي سُفْيان ، عن عَمّه عَمْرو ، بن أبي سُفْيان ، سمع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، نهى أن يَشرب من ثُلْمَة القَدَح كذا أورده ابن مَنْدَة ، وقال : أراه الأول . يعني عَمْرو بن سُفْيان الثقفي الماضي ذكره في الأول ، ومن حديثه في إسْبال الإزَار . قلت: وَهِمَ فيه في مَوْضِعَينَ : في ظَنّه أنه راوي حديثَ إسْبالِ الإزَارِ ، وفي قوله : سَمِعَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أمّا الأوُل فلان الراوي عنه القاسمُ أبو عَبْد الرحمن الشامي ، ولا رِوَايةَ له عن عَمرْو بن أبي سُفْيانَ الثقَفي أصلاً ، وأما الثاني فلانّه سقَط منه اسمُ الصحَابي ، فإن البُخاري قال : في التاريخ : عَبْد الملك ، بن عَبْد الله ، ابن أبي سُفْيان ، روى عن عَمْرو بن سُفْيان ، بن حارثة الثقفي عن عَم أبيه العَلاء ابن حارثة ، وقد أسند الحديث أبو نعيم ، من طريق رَوْح ، بن عُبَادَة ، فلمَ يُقلْ فيه : أنه سَمِع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فيه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نَهى ، فذكره مُرْسَلاً ، وعَمْرو بن أبي سُفْيان ابن حارثة الثقفي تابعي مشهور روَى عن أبي موسى ، وأبي هُرَيْرَة ، وابن عُمَر ، وغيرهم ، روَى عنه ابنُ أخيه ، عَبْدُ الملك والزُّهري ، وابن أبي حُسَين ، وغيرُهم ، أخرج له الشيخان ، وأبو دَاودَ والنَّسائي ، وجاء في بعض الطرق أن اسمه عُمَر بضم العين .

٦٨٤٥ ﴿ عَمْرو ﴾ بن أبي سَلاَمة الأسلمي والد أبي حَدْرَد . . ذكره أبو موسى ، عن المُسْتَغفري والمُسْتَغفري ذكره من أجل حديث اختُلف في سَنَده على محمد بن إسحق ، وهو من رواية القَعْقَاع بن عَبْد الله بن أبي حَدْرَدَ عَن أبيه ، في قصة عامر بن الأضبط

قال : وحدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا بن سيرين أنّ عثمان رضى الله عنه كان يُحْيي الليل بركعة يقرأ القرآنَ فيها كلّه .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأةُ عثمان — حين أطافوا به يُريدون قَتْله : إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يُحْيي الليل بركعة يَجْمَعُ فيها القرآن .

حدثنا ضمرة ، [عن السدى] ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين ؛ قال : كثر المالُ في زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوَزْنها ، وفرس بمائة ألف درهم ، ونخلة بألف درهم .

فأخرج من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعثه وأبا قتادة ومحلم بن جثامة في سرية، فذكر الحديث، وفي هذا السياق نقص، أوجب الوهم، فإن الخبر عند جميع الرواة، عن ابن اسحاق عن يزيد، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه ومنهم من أبهم اسم القعقاع، قال: عن أبي القعقاع، ومنهم من قال: عن بن القعقاع ولكن اتفقوا على أن الحديث من مسند عبد الله بن أبي حدرد وليس لأبي حدرد فيه رواية، فضلاً عن أبيه، وقد اختلف في اسم أبي حدرد كما أشرت إليه في سلامة، من حرف السين؛ واختلف أيضاً في اسم أبيه كما سأذكره في ترجمة أبي حدرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

٦٨٤٦ ﴿ عمر ﴾ بن سلمة الضمري.. وقع كذلك في العلل للدارقطني، من طريق حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، والصواب عمير بن سلمة، كذلك رواه الدراوردي وغيره عن بن الهاد.. (ز)..

٦٨٤٧ ﴿ عمرو ﴾ بن سليم الزرقي.. ذكره أبو موسى، عن سعيد بن يعقوب، وقال: لاصحبة له، وأورد له من طريق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عنه حديث؛ إذا دخل أحدكم مسجداً فليصل ركعتين وهذا الحديث مخرج في الصحيحين، من رواية مالك، عن عامر، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، وهو الصواب.. (ز).

٦٨٤٨ ﴿ عمرو ﴾ بن سليمان المزني.. ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق إسماعيل، ابن أبي اياس، سمعت عمرو، بن سليمان، المزني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال: وحدثنا حماد بن زيد، عن يحي بن سعيد، عن سالم، عن ابن عمر، قال: لقد عتبوا على عثمان أشياء، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه.

قال: وحدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال: يا عثمان، إنك قد ركبت بالناس المهامه وركبوها منك؛ فتب إلى الله عز وجل وليتوبوا. قال. فالتفت إليه عثمان، فقال: وإنك لهناك يابن النابغة، ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال: أتوب إلى الله، اللهم إني أول تائب إليك.

يقول : العَجْوةُ من الجنة ، ووَهِمَ ابن قانع فيه ، من وَجهَين ، فانه صحف اسمَ أبيه ، وحذف شَيْخَه ، والصوابُ ما أخرجه ابن ماجه ، وغيرُه من هذا الوجه ، عَمْرو بنُ سَليم المُزَني ، عن رافع بن عَمْرو المُزَني ، وهو الصواب .

٦٨٤٩ ﴿ عَمْرو ﴾ بن سَهْل ، بن الحارث ، الأوسي الظفري ، أبو لبيد . أورده يَحْيَى بن عبد الوهاب ، بن مَنْدَة مُسْتَدرِكاً على جده ، وأورد له من حديث قتادة بن النعمان : أن بعض المنافقين اتهمه بالدرع ، فبرأه اللهُ . تعالى ، قال ابنُ الأثير وَهِمَ فيه يَحْيَى ، فان جميعَ من صنَّفَ في الصحابة ، وجميعَ من صنَّف في النَّسَب ، ذكروا القصةَ للَبِيد بن سليم وقد تقدمت في ترجمة رِفاعة بن زَيد على الصواب . قلت : فلعله كان يكنى أبا عَمْرٍ فانقلب .

٦٨٥٠ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن سَوادٍ . وقع في شرح شيخنا ابن الملقن ، في باب غسل الخلوق[1] من شرح البُخاري له ، ما نصه : هذا الرجلُ هو الذي جاء ، وعليه الخلوق ، يجوز أن يكونَ عَمْرو بن سَوادٍ ، إذ في الشفاء للقاضي عياض عنه : أتيتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا مُخَلَّق[2] فقال ورسْ ورسْ[3] حُطْ حُطْ ، وغشاني بقضيب بيده في بطني ، فأوجعني ، الحديث : لكن عَمْروٌ هذا لا يُدْرَكُ ذا فانه صاحبُ ابن وهبٍ . قلتُ إن ثبت الخبرُ فهو آخرُ وافقَ اسمُه اسمَ أبيه ، لكن القصةُ معروفةٌ لسَوادِ بن عَمْرو ، كما تقدم في ترجمته ، فالظاهرُ أنه انقلب . . (ز) .

٦٨٥١ ﴿ عَمْرو ﴾ بن الشَّرِيد الثقفي . تابعي معروف ، سيأتي شرحُ خبره في ترجمة محمد بن الشَّرِيد . . (ز) .

وأخبرنا مبارك بن فضالة ، قال سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يأيها الناس ما تنقمون إليّ ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت مناديا ينادى : يأيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية : يأيها الناس . اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعتْه أذناى يقول : اغدُوا على كسواتكم فيأخذون الحلل . واغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دارّة وخير كثير ، وذاتُ بَين حسن ، ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لوَسعَهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ؛

---

(١) الخلوق : نوع من الطيب . (٢) مخلق : متطيب بالخلوق .

(٣) ورس : استعمل الورس وهو طيب لونه أصفر ، كان العرب يتطيبون به عند الزواج .

٦٨٥٢ (عَمْروٌ) بن عبد الله العَدَوِى . . ذكره ابنُ فَتْحونَ عن الأموى فى مَغازيه ، وأنهُ الذى حلَقَ رأسَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فى حجة الوَدَاع . قلت : وهذا خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هوَ معْمَر ، وسيأتى على الصواب .

٦٨٥٣ (عَمْرو) بن عَبْد الله الأنصَارِىّ . . تقدّم التّنبيه فى القسم الأوّل ، وأنّه عَمْرو بن عُبَيْد الله ، بالتصغير ، الحَضْرَمىّ .

٦٨٥٤ (عَمْرو) بن عبد الحارث البَجَلِى ، أبو حازم ، والدُ قيْس . . أورَدهُ جعفر المُسْتَغْفِرِىّ ، وتبعه أبو موسى ، قال : والمشهورُ أنّ اسمَه عَبْدُ عَوْف . قلت وهو الصواب . . (ز) .

٦٨٥٥ (عَمْرو) بن عُقْبَة . . ذكره سَعِيدُ بن يَعْقوبَ ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فرُوى من طريق علىّ بن خالد ، عن مكحول . أنّ عَمْرو بن عُقْبَة . قال : قال رسول الله صلىّ الله عليه وآله وسلم : من صامَ يوماً فى سبيل الله بَعُد من النار مَسيرَةَ مائة عام ، قال سَعِيدٌ : أرَاهُ عَمْرو بن عَبَسَة . قلت : هو هو ، والحديثُ حديثه .

٦٨٥٦ (عَمْرو) بن عُقْبَة بن نِيَار . . ذكره المُسْتَغْفِرِىّ ، فقال : شهد بدراً ، وهو وَهم ، والصوابُ عُمَيرْ بالتصغير .

٦٨٥٧ (عَمْرو) بن أبى عَقْرَب . تابعىّ كبير مُخَضْرَم ، ذكره سَعِيدُ بن يَعْقوبَ برواية ، مَوْهومَةٍ ، وقد بيّنّا ذلك فى القسم الذى قبله .

٦٨٥٨ (عَمْرو) بن عُبَيْش . . ذكره سَعِيدُ بن يعْقوب ، قال : كان له رَئِىٌّ فى

ولكنهم لم يصبروا ، وسلّوا السيفَ مع مَنْ سلّ ، فصار عن الكفار مُغْمَدا ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلا رَبْعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصفّر لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مِسْعر ، عن عَبْدالملك بن عمير ، عن موسى ابن طلحة ، قال :

الجاهليّة. الحديث، وقد صحف أباه، وإنما هو أُيش بهمزة لا بعين. (ز)

٦٨٥٩ ﴿ عمرو ﴾ بن غنم، بن مازن بن قيس، بن أبي صعصعة الخزرجيّ. أورده جعفرُ المستغفريّ فيمن شهد بدراً من الأنصار، وذكره أيضاً فيمن نزل فيه قوله تعالى «تولَّوا وأعينُهم تفيضُ من الدَّمع حزناً»[1] هكذا أورده أبو موسى في الذَّيل، وهو وهَم ابتدأ به جعفر، وتبعه أبو موسى، وراج على ابن الأثير، مع تحقُّقه بمعرفة النَّسب، وقلَّده الذَّهبيّ وبيانُ الوهَم فيه أظهرُ فيما ساقهُ ابنُ إسحق، وغيرُه من أهل المغازي فقالوا: ومنْ بني عمرو بن غنْم بن مازن بن قيس، بن أبي صعصعة بن زيد بن عوف، بن مبذول بن عمرو، بن غنْم، فكأنَّه انقلبَ على جعفر، فوقع فيه الوهَم الفاحشُ فانّ عمرو بن غنْم بن مازنٍ جدّ قبيلةٍ كبيرةٍ من الخزرج، ثم من بني النجّار.

٦٨٦٠ ﴿ عمرُو ﴾ بن كعب، بن عمرو الغفاريّ.. نبَّهتُ عليه في القسم الأول. (ز)

٦٨٦١ ﴿ عمرو ﴾ بن مالك، ملاعب الأسنّة. كذا ذكره ابنُ منْدة وأبو نُعيمْ والصوابُ أنّ اسمه عامر، وقد مضى على الصواب.

٦٨٦٢ ﴿ عمْرو ﴾ بنُ مُسْلم والدُ يزيدَ بن عمرو. أورده ابنُ شاهينَ، وساق من طريق يزيد بن عمرو بن مُسلم، عن أبيه عن جدّه حديثاً، والصُّحبةُ، والحديث إنّما هما ليزيد؛ وسيأتي على الصواب، في موضعه، قال أبو موسى: والحديثُ لمُسلمٍ لا لعمْرو، والسَّببُ في وهَمه أنّه سقط عليه قولهُ: عن أبيه؛ وإنّما وقع عنْدهُ: عن يزيدَ بن عمْرو، قال: حدثنا أبي قال: شهدتُ النبيَّ صلّى الله عليه، وآله وسلّم، وقد أنشدُوه شعراً لسُويد بن عامرٍ؛ فقال لو أدرك هذا

أتينا عائشة رضي الله عنها نسألها عن عثمان، فقالت: اجلسوا أحدّثكم عما جئتم له: إنا عتبْنا على عثمان رضي الله عنه في ثلاث خصال ـ ولم تذكرهن ـ فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يُماص الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الفِقَرَ الثلاث. حُرمة البلد الحرام والشهر الحرام، وحرمة الخلافة، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه.

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا نعيم بن حماد، وأخبرنا عبدالله بن محمد بن أسد، حدثنا محمد بن مسرور العسال، حدثنا أحمد بن معتّب حدثنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته ـ

---

(١) الآية ٨٣ من سورة المائدة.

الإسلاَم لأسلِم ، كذا ذكره هنا مُخْتَصَراً ، وقد ساقَهُ ابنُ مَنْدَةَ فى ترجمة مُسْلِم بن الحرث مُطَوَّلا ، وسيأتى من هذا الوجه ، فقال : حدّثنا أبى ، عن أبيه ، قال شهِدْتُ ، وقد وَجَدْتُه فى هامش كتاب ابنِ شاهينَ ، كأنَّه من إصلاح غَيْره ، لأنَّه لم يُتَرْجِم ، له فى حرف الميم ، فى مُسْلِم ولو كان وَقَع عنده عن أبيه ، لذكَره فى ترجمة مسلِم ، كما صنع ابنُ مَنْدَةَ .

٦٨٦٣ ﴿ عَمْرو ﴾ بن مُطْعِم . ذكره أبو بكر بن أبى عَلِيّ فى الصحابةَ ، وعزاهُ لابن أبى عاصم ، وهو ما رواه عن سَلَمة ، بن شَبِيب ، عن عَبْد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ عن عَرْفَجة بن محمد ، بن عَمْرو ، بن مُطْعِم ، عن أبيه : أنَّ أباه أخبره ، أنهّ بينما هو يَسيرُ مع النبىّ صلّى الله عليه ، وآله وسَلَّم مَقْفَلَه ، من حُنَيْن فلَقِيهَ الأعراب يسألونه ، كذا رواه مَعْمَرٌ ونَبَّهْ مُسلِم فى أوائل كتاب اليَمِين ، لهَ على وَهَم مَعْمَر فيه ، قال : وهو عُمَر بنُ مُحمّد ، بن جُبَيْر بن مُطْعِم لاشكّ فيه ، ولم يكن لجُبَير أخٌ اسْمه عُمَر ، ولا يختلِفُ أهلُ النَّسَب فى ذلك . قلت : والحديثُ المذكورُ مشهور لجُبَيرَ بن مُطْعِم ، كذا رواه أصحابُ الزُّهرِيّ عنه ، وقد وقع عند اسحق الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، فى هذا الإسناد : أن أباه جُبَيراً أخبره ، فذكر ، الحديث ، وهذا أصْرَحُ ما يُتَمسَّكُ به فى ذلك .

٦٨٦٤ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن نَضْلة ، . . ذكرهُ ابنُ منْدَةَ ، وصوابهُ طَلْحَةُ بنُ نَضْلَةَ ، كما مضى .

٦٨٦٥ ﴿ عَمْرُو ﴾ بن وَابِصةَ بن مَعْبد .. تابعىّ معروف ، أخرجه الباوَرْدِىّ فى الصحابة وساق من طريق معْمَرٍ عن منصور ، عن هِلالِ بن يِسَاف . عن زِيادِ بن أبى الجعْد ، عن عَمْرو

وكانت خادمة لعثمان – قالت : كان عثمان رضى الله عنه لايقيم ولا يوقظ نائماً من أهله إلا أنْ يجده يقظان فيدعوهُ فَيُنَاوِ له وضوءه ، وكان يصومُ الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدةُ بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى بعضَ أصحابى . فقلت : أبو بكر ؟ قال لا . فقلت ، عمر ؟ قال : لا . فقلت ابن عمك على ؟ قال لا : فقلت عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى بيده ، فتنحّيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارّه ، ولونُ عثمان رضى الله عنه يتغيّرُ ، فلما كان يوم الدار وحُصِر قيل له : ألاَ تقاتل ؟ قال : لا ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىّ عَهْدا ، وأنا صابرٌ نفسى عليه .

ابن وابِصة : أنّ النبيّ صلىّ الله عليه، وآله وسلم أبصَر رجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصفّ، فأمره أن يُعِيدَ، وهذا خطأ، نشأ عن تصحيف، وإنّما هو عن عَمْرو. عن وابِصة، فتصحّفَ عَن فصارت ابن. فعَمْرو، هو ابنُ رَاشد والصحابيّ هو وابِصَة فقد أخرجه أبو دَاودَ والترمذيّ من طريق شُعْبةَ، عن عَمرو، بنُ مرّة عن هِلاَل على الصواب. (ز)

٦٨٦٦ (عَمْرو) السَّعديّ . ذكره البَغوىّ والبَاوَرْدىّ؛ وابنُ قانع؛ وابنُ مَنْدة، وابن فَتْحُونَ؛ وهو خطأ؛ نشأ عن سَقْط؛ أو قَلْب؛ فإنهم أوردُوا من طريق إسمعيلَ؛ بن عبدالله بن أبى المُهاجر، عن عطية، بن عَمْرو السَّعْديّ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله صلىّ الله عليه، وآله وسلّم: لا تَسْألِ الناس شيئاً، ومالُ الله مسئولٌ، ومعْطًى، وهذاهو عَطيّةُ بنُ عَمْرو السَّعْديّ، والحديثُ معروف لإسمعيلَ، عن ابن عَطيّةَ السَّعْديّ، عن أبيه.. (ز)

٦٨٦٧ (عَمرْو) أبو شُرَيْح الخُزَاعيّ. . كذا سمّاهُ يحيي بن يونُس الشّيرازيّ، واستدركه أبو مُوسَى، فوَهِمَ وإنّما هو خُوَيلدُ بن عَمْرو، فعَمْرو اسْم أبيه، وقد مضى على الصواب.. (ز).

٦٨٦٨ (عَمْرو) والدُ عَطِية .. هو عَمْرو السَّعْديّ المذكور آنفاً.

٦٨٦٩ (عِمْرانُ) بنُ حِطّان، بن ظَبيان؛ بن لوْذانَ. بن الحرث. بن سدُوسَ؛ السّدُوسىّ.. ويقال: الذُّهْلِي: يُكْنىَ أبا شهاب؛ تابعىّ مشهور؛ وكان منرُءُوس الخوَارج من القَعَدِية بفتحتين. وهم الذين يُحَسِّنونَ لغيرهم الُخروجَ على المسلمين؛ ولايباشرُون القتالَ، قاله المُبرّد. قال: وكان منالصّفرية؛ وقيل: القَعديةُ لايرونَ الحرب، وإن كانوا يزَيّنونه

وذكر المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: أشرف عليهم عثمان وهو محصور، فقال: السلام عليكم. فما ردّ عليه أحد. فقال. أنشدكم الله، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رُومة من مالى، وجعلت فيه رِشائى كرشاء رجُلٍ من المسلمين؟ فقيل. نعم قال: فعلامَ تمنعونى عن مائها، وأفطر على الماء المالح، ثم قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرضٍ فزدتهُ فى المسجد، فهل علمتم أن أحداً منع أن يُصلى فيه قبلى!.

قال ابن عمر: أذنب عثمان ذنباً عظيما يوم التَقَى الجمعان بأحُد، فعفا الله عزّوجل عنه، وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه. وسئل ابن عمر عن علىّ وعثمان رضى الله عنهما، فقال السائل: قبّحك الله!

وقال أبو الفَرَج الأصْبهانى : إنمَّا صار عِمْرانُ قَعَديًّا بعد أن كَبِرَ ، وعَجَز ، عن الحرب ، وقال ابنُ البَرْقى : كان حَرُوريًّا[1] وقال ابنُ حِبّانَ فى الثقات . كان يميلُ إلى مَذْهب الشُّراة[2] .
قلت : وقال المَرْزُبانىّ : شاعرٌ مُفْلِقٌ مكثرٌ ، ومن قوله السائر :

أيهُّا المادِح العِبادَ ليُعْطى ... إنّ لله ما بأيْدى العِبادِ
فاسأل الله مَا طَلَبت إليْهم ... وارْجُ فَضْل المُهَيْمن العَوّادِ

لم يذكره أحدٌ فى الصحابة إلاّ ما وقع فى تعليقة القاضى حُسَين بن محمّد الشافعىّ شيخ المَراوِزَة ، فإنه ذكر أبيات عِمْرانَ هذا التى رثَى بها عبدَ الرحمن بن مُلْجَم ، قاتِل علىّ ، يقول فيها :

يا ضرْبةً من تَقِىّ ما أرادَ بهَا ... إلاّ ليَبْلغَ من ذِى العَرْش رضْوانَا
إنّى لأذكُرُه يَوْماً فأحْسَبُه ... أوفى البَرِيّةِ عِنْد الله مِيزانا

قال : فعارضة الإمامُ أبو الطيِّب الطَّبرىّ فقال :

إنّى لأبرأ ممّا أنتَ تذكرُه ... عن ابن مُلْجَمٍ المَلْعُون بُهتَانا
إنى لأذكرهُ يوماً فألعَنُه ... دِيناً وألْعنُ عِمرانَ بنَ حِطّانا

قال القاضى حُسَين : هذا الذى قاله القاضى أبو الطَيِّب خطأ ، فإنّ عِمْرانَ صَحابىٌّ لا تجوزُ لَعْنَتُه ، وهكذا قرأتُ بخطّ القاضى تاج الدين السُّبْكىّ ، وذكر أنه وَجدَ حاشِيةً على التعليقة مانصه : هذا غُلُوٌّ من القاضى حُسَين ، وكيفَ لا يُلْعَنُ ، عِمْران ، وقد فَعلَ ، وطَوّل[3] من هذا المعنى ، قال القاضى تاجُ الدّين : وعَجَبٌ من الأمرَين ، وليس عِمْرانُ صَحابيًّا ،

تسألنى عن رجلين كلاهما خير منى ، تريد أن أغضّ من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال على رضى الله عنه : من تبرّأ من دين عثمان فقد تبرأ من الإيمان ؛ والله ما أعنتُ على قتله ولا أمرت ولا رضيت .

وبويع لعثمان رضى الله عنه بالخلافة يوم السبت غرّة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه . وقُتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ؛ ذكره المدائنى ، عن أبى معشر عن نافع .

وقال المعتمر عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدى : قتل عثمان رضى الله عنه فى وسط أيام التشريق

(١) نسبة إلى حروراء وهى قرية خرج بها الخوارج أول ماتزحوا .
(٢) الشراة : الخوارج .
(٣) لعلها وطول فى هذا المعنى أى أطال الكلام فيه .

وإنّما هو من الخَوارِج ، وقد أجابهُ عن أبياته المذكورة منَ القُدَماء بَكْرُ بنُ حَمّادَ التّاهرتيّ وهو من أهل القَيْروان فى عصر البخاريّ ، وأجازهُ عنها السيّد الحِمْيَريّ الشاعرُ المشهور الشّيعيّ ، وهي في دِيوانِه ، وأجابه عنها أبو المُظَفّر الشّهرَسْتَانيّ فى كتابه التبصير ، وقد أخرج البخاريّ ، وأبو دَاودَ لعِمْرانَ بن حِطّانٍ ، من رواية يحيى بن أبي كثير ، عنه ، عن عائشة ، حديثاً ، واعتَذَرُوا عنه بأنّه إنّما أخرج عنه ، لكونه تابَ ، فقد ذكَرَ المُعَافىَ فى تاريخ المَوْصل عن محمد بن بِشْر العبْديّ قال : ماماتَ عِمْرانُ بنُ حِطّانٍ حتّى رَجَعَ عن رأى الخَوارِج وقيل : إنّما خرّجَ عنه ماحدّث به قبلَ أن يَبتدع ، فقد قال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ : أدركَ جماعةً من الصحابة ، وصار فى آخر أمره أنَ رأى رأى الخوارج ، وكان سَبَبُ ذلك أنهُ تزوّج أبنة عمٍّ له ، فبلغَه أنها دخلتْ فى رأى الخوارِج ، فأراد أنْ يرُدَّها عن ذلك ، فصَرفتهُ إلى مَذهَبِها ، وقال يعقوبَ بنُ شَيْبَةَ : حديثهُ عن الأصْمَعيّ ، عن مُعْتَمِر بن سلْيمان ، عن عُثْمانَ البَتّيّ قال : كان عِمْرانُ من أهل السُّنّة ، فقدم غلامٌ من عُمَانَ كأنهّ يَصلُ بقلبه فى مَجْلِس ، وفى هذا الاعتذار نَظَر ، فإنّ يحيى بن أبي كثير إنّما سَمِعَ منهُ حالَ هَربهِ من الحجاج ، وكان الحجّاجُ يطلبُه ليقْتله ، بسبب رأى الخوارِج ، وقصّتُه فى ذلك مع رَوْح بن زِنْباعِ وعَبْد الملك بن مَروانَ مشهورة ، ذكرها المبرّدُ وغيرُه ، واعتذَر أبو دَاود عن التخريج له بأنّ الخَوارِجَ أصحّ أهل الأهواء حديثاً ثم ذكر عِمْرانَ وأنظارَه ، ورَوى عن التبوذكى[2] ، عن أبان العَطّار ، قال : سمعتُ قتادةَ يقول : كان عِمْرانُ لايتّهم فى الحديث ، وقال العِجليّ : بَصْريّ تابعيّ ، ثقة ، وطعن العُقَيليّ فى روايته ، عن عائشة ، فقال : عِمْرانُ بن حِطان لا يُتابَعُ فى حديثه ، وكان يَرَى رأىَ الخوارج

وقال ابن إسحاق : قتل عثمان رضى الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب ؛ وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى : قُتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلتْ من ذى الحجة يوم التلبية سنة خمس وثلاثين وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة . وقد روى ذلك عن الواقدى أيضا .

وقال الواقدى : وحاصروه تسعة وأربعين يوما . وقال الزبير : حاصروه شهرين وعشرين يوما ، وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبى بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دَعْها يابن أخى ؛ والله لقد

(٢) فى مخطوطة الأزهر « البتوذكي »

ولم يتبيّن سماعه من عائشة ، وكذا جزم ابنُ عبد البرّ بأنه لم يسمع منها ، وفيه نظر ، لأنّ في الحديث الذى أخرجه البخاري ، تصريحه بسماعه ، منها ، وكذا وقع فى المُعْجم الصغير للطّبَرانيّ بسنَدٍ صحيح إليه ، وقال العَبّاسُ بن الفرج الرِّياشي : حدّثنا أبو داوُد الطَّيالسي ، عن أبي عَمْرو ابن العلاء ، عن صالح بن شُريح الأسَديّ ، عن عِمْرانَ بن حِطّانَ ، قال : كنت عندَ عائشةَ فذكر قصّة ، وممّن عاب على البخاريّ وإخراجَ حديثه الدارَقُطنيّ فقال : عِمْران متروكٌ لسُوءِ اعْتقاده وخُبْثِ مذْهَبه ، وقال ابنُ قانع : مات سنة أربع وثمانينَ من الهِجْرَة . . (ز) .

٦٨٧٠ ﴿ عِمْرانُ ﴾ بنُ عَمّار . . تابعيٌّ أرسل شيئاً فذكره اسحقُ بنُ راهويْه فى مُسنده . قال البخاريّ قال إسحقُ : حدّثنا أبو هشامٍ ، حدّثنا سَعيدُ بن زيدٍ حدّثنا محمّد بن جُحَادَة ، سمعْتُ عِمْرانَ بن عَمّار ، عن النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم ، فذكر حديثاً ، قال البخاريّ : هو مُرْسَل لا يَصحّ . . (ز) .

٦٨٧١ ﴿ عُمَيْر ﴾ بن الأسوَد العَنْسِيّ . ذكره ابنُ شاهينَ ، وأخرج من طريق شُرَيْح ، عن عُبيد ، عن جُبَيْر بن نُفيرَ وعُمَيْر بن الأسْوَدِ ، والمقدَام بن مَعْدِي كَرِب ، وأبي أمَامةَ ، في نَفر من القُدَمَاء أنّ رجُلاً أتى النبيّ صلىّ الله عليه ؛ وآله ، وسلّم فقال : يارسولَ الله ، ماهذا الأمر الا فى قومكَ فاوصِهم بنا الحديث . كذا وقع فيه عمَيْر ، وقد أخرجه الطَبرانى من هذا الوجه فقال : عَمرو بن الأسْوَدِ ، وهو الصواب ، وليس هو صحابيًا لكنّه أرسل وقد تقدّم ذكره فى القسم الثالث .

كان أبوك يُكْرمها . فاستحيا وخرج ، ثم دخل رُومان بن سرحان — رجل أزرق قصير مَحدُود ، عداده فى مراد ، وهو من ذى أصبح ؛ معه خنجر فاستقبله به . وقال . على أيّ دين أنت يانَعْثَل ؟ فقال عثمان : لستُ بنَعْثل ولكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما . وما أنا من المشركين . قال كذبتَ ، وضربه على صدغه الأيسر ، فقتله فخر ، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال والله لأقطعنّ أنفه ، فعالج امرأة فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لغلامٍ لعثمان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أعنّي على هذا وأخرجه عني ، فضربه الغلام بالسيف فقتله ، وبقي عثمان رضي الله عنه

٦٨٧٢ (عُمَيْر) والد أبي بَكْر . . رَوَى عنه ابنُه أنّ النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم قال : إنّ اللهَ تعالى وَعَدنِي أنْ يُدْخِلَ الجنّةَ من أمّتي ثلثمائة ألف ، الحديث . أخرجه أبو موسى ، وتبعه ابنُ الأثير ، ولم يُنَبّه ابنُ الأثير على أنّه تقدّم في عُمَيْر بن عمْرو الأنصاريّ منسوبًا لابن عبد البرّ ، وكأنهُ ظنّ أنّه آخرُ ، وليس كذلك ، بل الحديثُ واحد وراويه عن الصحابيّ واحدٌ ، وهو ابنُه أبو بكر .

٦٨٧٣ (عُمَيْر) بنُ جُدعَانَ . . أورده المسْتَغفِريّ ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فأورده المسْتَغفِريّ من طريق حُصَين بن المنْذِر ، وهو بالضاد المعجمة مُصغّر ، عن المهاجر ، ابنُ قنفُذ ، عن عُمَيْر بن جُدْعانَ أنّه سلّم على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وهو يتَوضّأ ، الحديث . وهو إنّما هو من رواية المُهاجر ، والخطأ وقع في قوله : عن عُمَيْر والصوابُ ابنُ عُمَيْر ، وقد نَبّه على وَهمَ جعْفَرٍ فيه أبو موسى ، وقال ابنُ الأثير : ما أظنُّ عُمَيرًا أدركَ المبْعَث ، وهو أخو عَبْد الله بن جُدْعانَ المشهور في قُرَيش بالجُود .

٦٨٧٤ (عُمَيْر) بنُ الحارث ، بن حَرَام . . ذكره المسْتَغْفِريّ عن ابن إسحقَ ، فيمن شهد بدرًا ، قال . وله روايةٌ ، واستدركه أبو موسى ، وقد ذكره ابنُ مَنْدَة . لكنّه اقتصر على قوله : عُمَيْر بنُ الحرث ، الجُشَميّ ، من بني سَلمة ، شهد بدرًا ولا تُعرف له رواية ، انتهى ، فقَصّر في نسبه ، وإنما هو من الخزْرَج ، وقَصّر المسْتَغفِريّ في نَسَبِه ، وإنما هو حَرَامٌ ، جدّ جدّ أبيه ، وقد بينت ذلك في القسم الأول ، وهو عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحرث بن حرام كذا عند ابن إسحق ، وأدخل موسى بنُ عُقْبة بين الحرث ، وثعْلبة لَبْدَة . (ز)

٦٨٧٥ (عُمَيْر) بن حَبيب والد عُبَيْد . ذكره بعضهم في الصحابة لوَهَمٍ وقع لبعض

يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه ، فوجدوا قبرًا قد كان حُفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلى عليه جُبير بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه . فقيل : محمد بن أبي بكر ضربه بمشْقص . وقيل . بل حبسه محمد بن أبي بكر وأسعده غيره ، كان الذى قتله سودان بن حمران وقيل : بل وَلى قتله رُومان اليمانى . وقيل . بل رومان رجل من بنى أسد بن خزيمة . وقيل : بل إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزّها ، وقال : ما أغْنَى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أبي سرح ، وما أغْنَى عنك ابن عامر . فقال : يا بْنَ أخي أرْسِلْ لحيتى . فو الله إنك لتجبذُ لحيةً كانت تعزُّ على أبيك ، وماكان أبوك يرضى مجلسك هذا

رُواته ، فى تسمية أبيه ، والصوابُ قتادةُ لا حبيبٌ ، أخرجه ابن مَاجَه عن هشام ، عن عمَّار ، عن رِفْدَة ، بن قُضَاعة ، عن الأوزَاعىّ عن عبد الله ، بن عُبَيْد ، بن عُمَير ، بن حَبيب ، عن أبيه ، عن جدّه : كان رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله وسلّم يرفعُ يَديْه فى كلّ تكْبيرَة الحديث . وأخرجه ابنُ السكَن ، والعُقَيْلىّ ، وابنُ شاهِينَ ، والطَبَرانىّ ، وأبو نعَيْم من طريق عن هشام بهذا السند ، فقالوا عَبْدُ الله بنُ عبَيْد ، بن عُمَير اللَّيْثىّ ، لم يقلْ أحدٌ منهم : ابنُ حَبيب إلا ابنُ ماجه ، قال المِزّىّ : عُمَيرُ بن حَبيب جدّ أبى جَعْفر الخَطْمِىّ لا جدُّ عَبْد الله بن حَبيب ، بن عُبَيْد ، بن عُمَير اللَّيْثىّ . . (ز)

٦٨٧٦ ﴿ عُمَيْر ﴾ بنُ سَعِيدٍ عاملُ عُمَر ، على حِمْص .. استدركه يَحْيى بنُ عبد الوهّاب ابن مَنْدَة على جدّه ووَهِم فيه ، فإنّ جدّه ذكره ، فقال : عُمَيْرُ بن سَعِيد ، وهو الصحيح ، وقد ذكره فى مَكانِه .

٦٨٧٧ ﴿ عُمَيْر ﴾ بنُ سَلامَة ، أو ابن أبى سلامة ، والدُ أبى حَدْرَد . . ذكره ابنُ فتْحون فى ذَيْل الاستيعاب ، وقال:ذكره ابنُ السَّكَن ، ولم يُسَمّه ، بل ترجم والدَ أبى حدرد، ثم ساق من طريق ابن اسحقَ ، عن ابن قُسَيْط ، عن أبى حَدْرَدٍ الأسْلَمِىّ ، عن أبيه ، قال : بعثَنا رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فى سَرِيّة ، فذكر قِصّةَ مُحَلِّم بن جَثّامَةَ قال ابنُ فتحون: سَمّى وَالدَ أبى حَدْرَدٍ عُمَيْرًا أبو أحمدَ الحاكمُ وغيرُه ه قلت: وهو كذلك، لكن الحديث إنّما هو لأبى حَدْرَدٍ نفْسِه ، واسمُه عبدُ الله بنُ عُمَيْر ، وقد جوّدَه أحمد فى مُسْنَدِه ، قال : حَدّثنا

منّى . فيقال : إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال : إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه . والله أعلم .

وأكثرهم يروى أنّ قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جل وعلا : فسيكْفيكهم الله وهو السميع العليم .

وقال أسد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صَفِية بنت حُيى بن أخطب ، قال : شهدْتُ مَقْتل عثمان ، فأخرج من الدار أمامى أربعة من شبان قريش ملطّخين بالدم محمولين ، كانوا يدرءون عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن على ، وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ، ومروان بن

يعقوبُ بنُ ابراهيمَ ، بن سعد ، حدّثنا أبى ، عن محمّد بن اسحق حدّثنى يزيد بنُ عبد الله بن قُسَيْط ، عن ابن أبى حدرد ، عن أبيه ، فذكر الحديثَ ، وقد سُقْتُه فى ترجمة عامر بن الأضبط فعُرِفَ أن الصُّحبةَ ، والروايةَ لأبى حدردٍ لا لابنه .. (ز)

٦٨٨٨ (عُمَيْر) بنُ فروةَ جدّ عديّ بن عدى .. أورده المستغفريّ ، واستدركه أبو موسى ، فوَهِمَ ، وإنّما هو عُمَيْرةُ بزيادة هاء فى آخر اسمه ، وقد مضى على الصواب .

٦٨٨٩ (عُمَيْر) بنُ مالك .. ذكره ابنُ شاهينَ ، وساق له حديثاً ، واستدركه أبو موسى ، فوَهِمَ لأن ابنَ مَنْدَة أخرجه ، وأورده على الصواب فى حرف الميم ، وهو مالكُ بنُ عُمَيْر انقلب على بعض رُوَاته . وحديثُه مُرْسَل ، وله إدراك كما تقدّم فى القسم الثالث .

٦٨٩٠ (عُمَيْر) بنُ نُوَيْم [١] .. ذكره ابنُ عبد البرّ وقال : يُعَدّ فى الكوفيّين ، ثم ساق من طريق عَبْد الله بن سَلَمَة الأفطس ، عن شُعْبَة ، ومِسْعَر ، قالا أنبأنا عُبَيْدُ الله بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل ، عن غالب بن أبْجَر ، وعُمَيْر بن نُوَيْم أنهما سألا رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، عن لحوم الحُمُر الأهليّة ، الحديث فقال أطعموا أهليكم من سَمِين مالكم ، وقد خبط فيه الأفطسُ . وهو متروك ، قال القطّانُ : ليس بثقةٍ ، فيه نقص ، وتحريف ، وإنّما هو عبدُ الله بن عمرو ، بنُ لُوَيْم ، كما ذكرته فى ترجمة العبادلة فى القسم الأول ، على الصواب . وقد رواه الثّقاتُ عن أبى نُعَيم ، الفضل بنُ دُكَيْن ، عن مِسْعَر ، عن عُبَيْدٍ أبى الحسن عن عبد الرحمن ، بن مَعْقِل ، عن رَجُلَيْن من مُزَيْنَة أحدُهما عن الآخر عبد الله ، بن عمرو بن لُوَيْم ، والآخرُ غالبُ بنُ أبْجر ، قال مِسْعَر : وأظنّ غالباً هو الذى سأل

الحكم . وقال محمد بن طلحة : فقلت له : هل ندى محمد بن أبى بكر بشيء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يابن أخى ، لست بصاحبي . وكلّمه بكلام ؛ فخرج ولم يند بشيء من دمه ، قال : فقلت لكنانة : مَنْ قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نَعْثَل :

وروى سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة ، قال : إنى لمحصور مع عثمان رضى الله عنه فى الدار قال : فرُمِى رجل منّا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلا ، قال : عزمتُ عليك يا أبا هريرة إلاّ رميت سيفك ، فإنما تُراد نفسى ، وسأقى المؤمنين بنفسى . قال أبو

---

(١) فى طبعة الخانجى « عمير بن عوم » وهو خطأ ، وهو ابن نويم كما هنا ، وهو ثابت فى مخطوطة الأزهر وفى طبعة الهند ، وقد تكرر فى الترجمة ثلاث مرات وهى فى كلها خطأ فى طبعة الخانجى .

وقد أخرجه أبو داود ، وذكر بعض طرقه ، وليس في شيء منها عُمَيْرُ بْنُ نُوحٍ

٦٨٨١ ﴿ عُمَيْر ﴾ السَّدُوسي . . ترجم له ابن قانع ، والصواب عبدُ الله بنُ عُمَيْر ، كما بيّنته في القسم الأول .

٦٨٨٢ ﴿ عُمَيْر ﴾ جدُّ مُعَرِّف بن واصل . . ذكره البغويّ في الصحابة ، وأورده من طريق أسباط بن محمد ، عن مُعَرِّف ، عن حفصة ، عن عُمَيْر ، جدِّ مُعَرِّف ، قال : كنتُ عند النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فأتي بطبق تمر الحديث . وهو خطأ ، نشأ عن تغيير ، ونقص ، والصوابُ عن أبي عُمَيْر ، كما تقدّم في حرف الراء في ترجمة رُشَيْد بن مالك .

٦٨٨٣ ﴿ عُمَيْر ﴾ مولى أم الفضل . . تابعيّ معروف أورده ابنُ مَنْدَة ، وقال : ذكره ابنُ أبي داود ، في الصحابة ، ولا يثبتُ ، وساق من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن ، بن مهران ، عن عُمَيْر مولى ابن عبّاس ، أن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم قال : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامَ ، قال ابنُ مَنْدَة : هذا مُرسَل ﴿ قلت : وعُمَيْر إنّما روى عن بعض الصحابة ، وعن بعض التابعين ، روى عنه [1] ومات سنة أربع ومائة أرّخه [2] (ز) .

٦٨٨٤ ﴿ عُمَيْرة ﴾ بزيادة هاء في آخره ، ابنُ فرّوخ . . ذكره المستغفريّ عن يحيى بن يونس ، واستدركه أبو موسى في الذيل ، وقال : هو والدُ العُرس بن عُمَيْرة ﴿ قلت : لكن اسمُ والد العُرس فَرْوَة لا فرّوخ كما تقدّم في عُمَيْر بن فَرْوَة في القسم الأول .

﴿ باب - ع - ن ﴾

٦٨٨٥ ﴿ عِنان ﴾ . . رجل من الصحابة ، له حديث واحد ، كذا ذكره عليّ بنُ سعيد العسكريّ

هريرة : فرميت سيفي ، لا أدري أين هو حتى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سلام ، وعبد الله بن الزبير . والحسن بن علي ، وأبو هريرة ، ومحمد بن حاطب ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، ومروان بن الحكم في طائفة من الناس ، منهم المغيرةُ بن الأخنس ، فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس . قُتل قبل قتل عثمان رضي الله عنه .

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن أبي جعفر الأنصاري ، قال : دخلت مع المصريين على عثمان ، فلما ضربوه خرجت أشدّ حتى ملأت فُروجي عدوًا ، حتى دخلت المسجد ، فإذا رجل جالس في نحو عشرة ، عليه

(١ ، ٢) في مخطوطة الأزهر في مكان الرقمين بياض ، ثم كلة كذا بعد «أرخه» ونبه عليه مصحح طبعة الهند ، ولم ينبه عليها في الخارجي ، وحذفت فيها كلة أرخه من آخر الترجمة .

وساق من طريق إسمعيلَ المؤَذّن ، عن عبد الرحمن ، بن عِنَان ، عن أبيه ، رفعه : من صام ستًّا بعد يوم الفطر فكأنّما صام الدهر ، كذا قال ، وهو تصحيف ، وإنما هو غَنّام بالغين المعجمة ، وتشديد النون ، وآخرُه ميم ، وسيأتى على الصواب فى مكانه .

٦٨٨٦ ﴿ عَنْتَر ﴾ بمثنّاة وزن جَعْفر ، هو العذْرِىّ . . له حديث استدركه ، ابن الأثير ، ونسبه ابنُ أبى حاتم الرازىّ ، ثم نقل عن عبد الغنىّ بن سعيد أنّه صوّب أنّه عُسّ بمهملتين ، الأولى مضمومة كما تقدّم . قلت : وتقدّم أيضاً فى عُثَيْر بعد العين مثلّثة ، وآخره راء مصغّر ، وقاله أبو عُمَر بنون ، وزاى مصغّراً أيضاً ، والذى عند الأكثر بمثلثة ثم راء .

٦٨٨٧ ﴿ عنترَةُ ﴾ بنُ وَهْب العَدَوِىّ . . استدركه ابن الدبّاغ ، وهو تصحيف ، وإنّما هو عُنَيْز بالتصغير . آخرُه زاىٌ وقد تقدّم . . (ز)

٦٨٨٨ ﴿ عُنَيْز ﴾ بنون وزاى مُصَغّر : . ذكره ابن عبد البّر ، وقد أشرتُ إليه فى الترجمة التى قبلها [1] . . (ز) .

(باب ـ ع ـ و)

٦٨٨٩ ﴿ عَوْسَجَة ﴾ . . ارسل حديثاً . وذكره بعضهم فى الصحابة ، والصواب أنّه عنه ، عن ابن عبّاس ، من قوله . . (ز)

٦٨٩٠ ﴿ عَوْفُ ﴾ بن مالك الجشَمِىّ ، والد أبى الأحْوَص . . ذكره علىّ بْن سَعِيد العَسْكَرِىّ ، واستدركه أبو موسى ، وهو وَهَم نشأ من تغيير ، وقَلْب ، ووالد أبى الأحوص اسمُه مالكُ بنُ نَضْلة ، وأبو الأحْوص هو الذى يقال له مالك بنُ عَوْف .

عمامةٌ سوداء ؛ فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فُرِغ من الرجل ، فقال : تبًّا لكم آخرَ الدهر ! فنظرت فإذا هو علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن مطرّف ، حدثنا الأعناقى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا عبد الملك بن الماجشون ، عن مالك ، قال : لما قُتِل عثمان رضى الله عنه أُلقى على المزبلة ثلاثة أيام ، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلا ، فيهم حُويطب بن عبد العزى ، وحكيم ابن حزام ، وعبد الله بن الزبير ، وجدّى ، فاحتملوه ، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قومٌ من بنى مازن : والله لئن دفنتموه هنا لنخبرنّ الناس غداً ، فاحتملوه ، وكان على بابٍ ، وإن رأسه على الباب

---

(١) فى مخطوطة الأزهر «التى تلى التى قبلها» وفى طبعة الهند «التى تلى قبلها»

٦٨٩١ ﴿ عَوْفُ ﴾ بنُ مالك النَّصْرى . . ذكره خليفةُ فى عُمّال النبىّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم على الصدقات ، فقال : وعلى عجز هوازن ، ونصر ، وثقيف ، وسعد بن مالك ، وعَوْفَ بن مالك ، كذا قال ، وقيل : انقلب عليه ، والصوابُ مالكُ بنُ عَوْف ، وقد نبّه على وَهْمه فى ذلك أبو القاسم بنُ عساكرَ فى ترجمة مالك ، بن عَوْف ، من تاريخه .. (ز)

٦٨٩٢ ﴿ عُوَيمر ﴾ أبو تَمِيم . . هو الهُذَلِىّ ، تقدّم فى الأوّل

﴿ باب ـ ع ـ ى ﴾

٦٨٩٣ ﴿ عِيَاض ﴾ الثَّقفِىّ . . هو ابنُ عبد الله ، غاير بينهما ابن الأثير ، فوهم

٦٨٩٤ ﴿ عُيَيْنَةُ ﴾ بتحتانية مُثنّاة ، ونونُ مصغّراً ، ابنُ ربيعةَ حليفُ بنى الحارث بن الخزْرج . . ذكره البَغَوىّ ، وهو خطأ نشأ عن تغيير ، والصوابُ عُقْبَةُ ، وقد ذكره ابنُ عبد البّر على الصواب ، والله عنده حُسْنُ المآب . . (ز)

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

القسم الأول ـ باب ـ غ ـ ا

٦٨٩٥ ﴿ غَاضِرَةُ ﴾ بنُ سَمُرَة ، بن عَمْرو ، بن قرْط ، بن جُنْدُب ، بن العَنْبَر ، بن عَمْرو ، بن تَمِيم ، التَّمِيمى ، العَنْبَرى . . تقدّم ذكر أبيه فى القسم الأوّل من حرف السين المهملة ، وأمّا هو فقال ابنُ الكَلْبِىّ : له صُحْبَة ، وبعثه النبىّ صلّى الله عليه ، وآله وسلّم على الصّدقات ، حكاه الرشاطى ، وقال : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . قلت : بقيّة كلام ابن الكَلْبىّ وسَمُرَةُ ابنُ عمرو استخلفَهُ خالدُ بن الوليد على اليَمامة ، حتى انصرف ، وفى تاريخ البخارىّ : غاضرةُ

ليقول : طق طق ، حتى صاروا به إلى حُشّ كَوْكَب ، فاحتفروا له ، وكانت عائشة بنت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح فى جرة ، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت ، فقال لها ابن الزبير : والله لئن لم تسكتى لأضربنّ الذى فيه عيناك ، قال : فسكتت فدُفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمر بحش كوكب فيقول : إنه سيدفن ها هنا رجل صالح .

أخبرنى خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسّر بمصر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يُصلوا على عثمان رضى الله عنه فمُنعوا ، فقال رجل من قريش ـــ أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلّى الله عزّ وجلّ عليه

العنبري سمع عثمان ، روى عنه ابن عون ، وهو هذا ، قاله ابن حاتم ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ولغاضرة ولد اسمه عبيد ، يكنى أبا السحاب ، وهو شاعر ، ذكره جرير في شعره .

٦٨٩٦ ﴿ غالبُ ﴾ بنُ أبجرَ المزني . قال أبو حاتم الرازي : له صحبة ، وهو كوفي ، ويقال فيه : ابنُ ذِيخ (١) بكسر أوله ، ومثناة تحتانية ، بعدها معجمة ، له حديث في سُنَن أبي داودَ في الحمر الأهلية اختُلف في إسناده اختلافاً كثيراً ، قال ابنُ السكن مُخرجُ حديثه عن شيخ من أهل الكوفة . قلت : مَدارُه على عُبيد بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن مُغفَّل ، عن ناس من مُزَينة ، عنه ، وفيه شعر ، ورفعه غيره ، وشكّ شُعبة فيه ؛ فقال : عن أبجرَ ، أو ابن أبجرَ ، وقال شَريكُ بنُ عبدالله القاضي : غالبُ بن ذِيخ حكاه البغوي ، ثم أفردَ غالب بن ذِيخ وأورد حديثه من طريق شَريك بن عبدالله ، وكذا أفرده البخاري ، لكن لم يسُق الحديث في ترجمة غالب بن ذيخ ، وقال أبو عمر : ذيخٌ كأنهُ جدُّه ، وله حديث آخرُ في تاريخ البخاري ، وقال : قال قُتَيبةُ : حدثنا عبدُ المؤمن أبو الحسن ؛ حدثنا عبد الله بن خالد العَبْسي ، عن عبد الرحمن بن مُقرّن ، عن غالب بن أبجرَ قال : ذُكرت قَيْس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالَ : إنّ قيساً لأسدُ الله ، ورواه الحسنُ بنُ سفيانَ في مُسنده ، عن قُتَيبة ومن طريقه أبو نُعَيم رواه ابنُ قانع ، عن موسى بن هرونَ عن قُتَيبةَ ، وابن مَنْدَة ، من طريق موسى ، وفرق ابن قانع بينهما .

٦٨٩٧ ﴿ غالبُ ﴾ بن ذِيخ . . ذكر في الذي قبله . . (ز) .

وصلّى رسوله صلى الله عليه وسلم ،

واختلف في سنه حين قتلوه ؛ فقال ابنُ إسحاق : قتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيرهُ : قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة . وقال قتادة : قتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ست وثمانين سنة . وقال الواقدي : لا خلاف عندنا أنه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبي اليقظان . ودُفن ليلا بموضع يقال لهُ حش كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحش : البستان وكان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع ، فكان أوّل مَنْ دفن فيه . وحمل على لوح سراً وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه ، وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور

(١) الذيخ : بالقل ، ولكن في طبقة الهند والخانجي بالدال المهملة ، ومعناه بالدال المهملة : القنو من أقناء النخل ومعناه بالذال المعجمة : القنو أيضاً ، والذئب والطرس ، وذكر الضباع .

٦٨٩٨ (غَالِبُ) بن عبد الله الكِنَانى اللَّيْثِى . . قال البخارى له صحبة ، ونسبه ابنُ الكَلْبِى ، فقال : ابنُ عبدُ الله بن مِسْعَر ، بن جعفر ، بن كَلْب ، بن عَوْف ، بن كعب ، بن عامر ، بن لَيْث ، بنَ بكر ، بن عَبْد مَناةَ الكَلْبِى ، ثم اللَّيْثى . . وصحح أبو عمر بعد أن قال : غالبُ بنُ عبدالله ، وهو الأكثر ، ويقال ابنُ عبدالله الليثى ، ويقال الكَلْبِى ، وأشار إلى أنّ الحديثَ فى مُسند أحمدَ بسَنَد حسَن ، قال أحمدُ : حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سَعْد قال : قال أبى : حدّثنى محمّد بنُ إسحق ، حدّثنى يعقوبُ بنُ عُتْبَةَ ، عن مُسلم بن عبدالله الجُهَنى ، قال بعث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم غالبَ بنَ عبدالله الكَلْبِى ؛ كَلْبِ لَيْث إلى المَلَوح بالكَدِيد ، وأمرهُ أن يغيرَ عليهم ؛ فخرج وكنتُ فى سَرِيّته ؛ فمَضَينا حتّى إذا كنّا بقُدَيد لقينا الحارث بن مالك ، بن البَرْصاء الليثى فأخذناه ، فقال : إنمّا جئتُ مُسلِمًا ، فذكر الحديث ؛ كذا خرجه أبو نُعَيم ؛ من طريق أحمدَ بن محمّد ، بن أيوبَ عن إبراهيمَ بن سَعْد وأخرجه أبو داودَ ، من طريق عبد الوارث ، عن محمّد بن إسحق لكن قال فى روايته عبد الله بن غالب والأول أبينُ ، قال أبو عمر : وكان ذلك عند أهل السِّير سنة خمس ، ولغالب رواية فأخرج البخارى فى تاريخه ، والبغوى من طريق عمّار بن سَعْد ، عن قَطَن بن عبد الله اللَّيْثى ، عن غالبِ بن عَبْد الله الليثى قال : بعثنى النبى صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم عام الفتح بين يَدَيه لأسَهّلَ له الطريق ، ولأكون له عينًا ، فلقيَنى على الطريق لِقَاحُ بنى كِنانة ، وكانت نحواً من ستة آلاف لِقْحَة ، وأنّ النبىّ صلّى الله عليه ، وآله وسلم نزل فحَلَبْتُ له ، فجعل يدعو الناس إلى الشَّراب ، فمن قال : إنّى صائم ، قال : هؤلاء العاصُونَ ، وذكر ابنُ اسحقَ فى المَغازِى ، قال : حدّثنى شيخ من أسْلَم عن رجال من قومه ، قال : بَعثَ رسولُ الله صلّى اللهُ عليه ، وآله ، وسلّم غالبَ بنَ

ابن مَخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة ، وهم جُبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، ونِيَار بن مُكرم . وزوجتاه : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل فى القبر أبو جهم وجُبير ، وكان حكيم وزوجتاه أم البنين ونائلة يُدلونه ، فلما دفنوه ، غيَّبوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايتُه اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وقيل : ثمانية عشر يوما . قال حسان بن ثابت الأنصارى :

مَنْ سَرَّه الموت صِرْفًا لا مِزاج له فليأت مأدبةً فى دار عثمانا

عبد الله الكَلْبيّ إلى أرض بنى مُرّة ، فأصاب بها مِرْداسَ بن نَهِيك حليفا لهم ، من الحُرَقة ، قتله أسامةُ بنُ زَيْد ، وذكر هشامُ بنُ الكَلْبيّ : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، بعثه إلى فَدَك فاستُشْهِد دونَ فَدَك . قلت : المبعوثُ إلى فَدَك غيرُه ، واسمُه أيضا غالبٌ ، لكن ابنُ فَضَالة، كما سيأتى ذلك فى ترجمته ، وأمّا غالبُ بْن عبد الله هذا فله ذكرٌ فى فتح القادسيّة ، وهو الذى قَتَل هُرمُز ملك الباب ، وذكره أحمدُ بن سَيّار فى تاريخ مَرْو ، فقال : إنّه قَدِمَها ، وكان وَلِىَ خُراسانَ زمَن مُعاوية ، ولاّهُ زيادٌ ، قال : وكان غالبٌ المذكور على مُقَدّمة النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم يوم الفتح ، كذا يُشيرُ بذلك إلى حديث قَطَن ، بن عبد الله اللّيثى ، عنه ، وكذا ذكر ابنُ حِبّان أنّ زيادًا ولاّهُ بعضَ خُراسانَ زمَن مُعاوية ، وقال الحاكم فى مُقدّمَة تاريخه : ومنهم ، أى من الصحابة : غالبُ بنُ عبد الله ، بن فَضَالةَ ، بن عبد الله ، أحدُ بنى لَيْث ، بن بكر ، يقال : إنّه قدم مَرْو ، وكان وَلِىَ خُراسانَ زمن معاوية ، ولاّه زيادٌ ، وقال أبو جعفر الطبَرىّ فى تاريخه : استعمل زيادُ بْن أبى سُفْيانَ سنة ثمانٍ وأربعين على خُراسانَ غالبَ بنَ فَضَالةَ ، وكانت له صحبة . قلت : وسِياقُ نَسَبِه من عند ابن الكَلْبِىّ أصحّ ، فإنّه أعْرفُ بذلك من غيره كما أن غيره أعرَف منه بالأخبار ، وإنّما أتى اللّبْسُ من ذكر فَضَالة فى سياق نَسَبه ، وليس هو فيه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٨٩٩ ﴿ غالِبُ ﴾ بنُ عبد اللهُ بن فَضَالة . . تقدّم فى الذى قبله . . (ز) .

٦٩٠٠ ﴿ غالِبُ ﴾ بن فَضَالة الكِنَانىّ . . استدركه أبو موسى ، فقال : روَى عن ابن عبّاس فى قوله تعالى « ما أفاءَ اللهُ على رَسُوله مِنْ أهْلِ القُرَى »[1] ، قُرَيْظَةَ والنّضير ، وَفَدَك ،

وفيهـا :

ضحّوا بأشمط عُنوان السجود به ... يُقطّع الليلَ تسبيحا وقرآنا

وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران بن حطّان ، وفيها :

صَبْرًا فِدًى لكمُ أمّى وما ولدَتْ ... قد ينفع الصبرُ فى المكروه أحيانا

لتسمعنّ وشيكا فى ديارِكم ... الله أكبر يا ثارات عُثمانا

وزاد فيه أهل الشام أبياتا لم أرَ لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضا :

(١) الآية ٧ من سورة الحشر

وَخَيْبَر ، وقُرى عُرَيْنَة ، قال: أما قُرَيْظةُ والنَّضِير فإنهما بالمدينة ، وأما فدك فإنها على رأس ثلاثة أميالٍ منهم ، فبعث إليهم النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم جَيْشا عليهم رجلٌ يقال له : غالبُ بنُ فُضَاله ، من بني كِنَانَة ، فأخذها عنوةً انتهى . ويحتملُ أنْ ثبت أن يكون الذي قبله .

﴿ باب ـ غ ـ ر ﴾

٦٩٠١ ﴿ غَرفَة ﴾ بن الحارث الكِنْدِيّ أبو الحارث ، اليَمانيّ نزيلُ مصر . . قال أبو حاتم : له صحبة ، ويقال : إنّه قاتلَ مع عِكْرِمَة بن أبي جَهْل أهلَ الردّة باليَمَن ، وقالَ ابنُ السَّكن : له صحبة ، وهو كِنْدِيّ ، ويقال : سكن مصر ، واخْتَطّ بها داراً ، وقال أبو نُعَيْم: غَرَفة الكِنْدِيّ ويقال : الأزْدِيّ ، وكأنّه ظنّ أنّه والذي يأتي بعده واحدٌ ، وليس كذلك ، شهد حجّة الوداع ، وروى عن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم في نَحْر البُدْن ، وحديثُه عن أبي داودَ ، روى عنه عبدُ الله بن الحارث الأزْدِيّ ، وعبدُ الرحمن بن شُمَاسة [1] المَهرِيّ ، وكعبُ بن عَلْقَمَة التَّنُوخِيّ ، قال ابنُ يونُس : شهد فتح مصر ، وكان من أشراف أهلها ، وكان يكاتبُ عُمرَ بنَ الخطّاب ، وذكره ابنُ قانع في العين المهملة ، وهو وَهْمٌ ، وكذا ذكره ابنُ حِبّانَ ، ثم أعاده في المعجمة،وهو الصواب ، فقال : دعا له النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وهو الذي قاتل مع عِكْرِمة ابن أبي جهل باليمن ، ثم سكن مصرَ . قلت : وقد أخرج ابن السَّكن حديثَه في مقاتلته مع عكرمة من طريق حَرْمَلَة بن عِمْرانَ ، عن كعب بن عَلْقَمَه . أن غرفة بن الحرث الكِنْدِيّ مرّ به نَصْرانيّ ، فدعاه إلى الإسلام ، فذكر القصة ، وفيها ، فقال غرفة : مَعَاذَ الله أن نُعْطِيَهم العهد أن يُؤْذُونَا في نَبِيِّنَا ، وفي آخرها : وكان غَرْفةُ له صحبة ، وقاتل مع عِكْرِمة بن أبي جَهْل ،

إن تُمْسِ دارُ بني عفان موحشةً		بابٌ صريع وبابٌ مُخرق خَرِبُ
فقد يصادف باغي الخيرِ حاجتَه		فيها ويأوى إليها الجودُ والحسَبُ

وله أيضا :

قتلتم وليَّ اللهِ في جَوف داره		وجئتم بأمرٍ جائرٍ غير مُهْتَدى
فلاَ ظفرت أيمان قومٍ تعاوَنُوا		على قَتْل عثمان الرشيد المسَدَّدِ

وقال كعب بن مالك رضى الله عنه :

ياللرجال لأمرٍ هــاج لى حزنا		لقد عجبت لمن يبكى على الدِّمَن

---

(١) يقال بفتح الشين وضمها .

أهل الردةُ ، وذكر ابن فتحون : أنّ أبا عمر ضبطه بسكون الراء ، قال وضبطه الدارقطنيّ وغيرهُ بالتحريك .

٦٩٠٢ ﴿ غَرَفَةُ ﴾ الأزْدِيّ .. ذكره ابْن السّكن فى الصحابة ، وقال : يقالُ له صحبة ، وهو معدود فى الكوفيين ، ثم رَوَى من طريق الحارث ، بن حُصَيْر ، عن أبى صادق ، عن غرَفَةَ الأزْدِيّ ، وكان من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه ، وآله وسلّم ، وكان من أصحاب الصُّفَّة ، وهو الذى دعا له رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فقال ، اللهمّ بارك له فى صفقته ، فذكر أثراً موقوفا يتعلّق بقتال الحسين . قلت . وإسنادُه كوفيٌّ رق غالبهم شيعة .

﴿ باب ـ غ ـ ز ﴾

٦٩٠٣ ﴿ غَزِيَّة ﴾ بفتح أوله ، وكسر الزاى ، بعدها مثناة مُشدّدة ، ابنُ الحارث .. قال البخاريّ وأبو حاتم الرازىّ ، وابْن حِبّان : له صحبة ، واختُلف فى نَسَبِه ، فقيل : أنصاريّ مازنيّ . قاله البخاريّ ، وابن حِبّانَ ، وابن السّكن ، وغيرُهم ، وقيل : أسْلَمِيّ ، وقيل : خُزَاعِيّ ، ولعلّه من خُزَاعة ، حالف الأنصار ، وأسلم هو وأخوه خزاعة ، قال البخاريّ يُعَدّ فى أهل الحجازَ وقال البغَوى : سكن الشامَ ، وقال ابنُ يونُس : لا نَعلمُ له ذكرا إلا فى هذا الحديث ، يعنى الآتى ، وأراه مِمّن سكن المغرب من الصحابة ، وقال ابن السّكن : معدودٌ فى أهل الحجاز ، رُوِىَ عنهُ حديث واحدٌ وقال ابنُ مَنْدة : عِدادُهُ فى أهل المدينة

إنى رأيت قتيلَ الدار مضطهداً ... عُثمان يُهدَى إلى الأحداث فى كفَن
ياقاتلَ الله قوماً كان أمرهم ... قتل الإمام الزكى الطيب الردن
ماقاتلوه على ذنب ألمّ به ... إلا الذى نطقوا زُوراً ولم يكن

ومما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هى لحسان ، وقال عمر بن شبة : هى للوليد بن عقبة ابن أبى معيط .

فكفّ يديه ثم أغلق بابَه ... وأيقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهلِ الدارِ لاتقتلوهم ... عفَا الله عَنْ ذنبِ امرئ لم يُقاتل

وروى البخاريّ والبغويّ، وابنُ السَّـكَـن، وابنُ مَنْـدَةَ، من طريق الليْـث، عن خالد بنُ يزيد عن سعيد بن أبي هِـلال، عن يزيدَ بنِ خصَفَـة، عن عبد الله بن رافع، مَولى أم سَـلمة، عن غَـزِيّة بن الحارث، أنّه أخبره أنّ شبّاناً من قُرَيْـش عام الفتح، أو بعده، أرادوا أن يُهاجرُوا إلى رسول الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلّم فمنعهم آباؤُهم، ثم ذكروا ذلك لرسول الله، صلّى الله عليه وآله، وسلّم، فقال: لا هِجْـرَةَ بعد الفتح، وإنّما هو الجهادُ والنيّـة، اختصره البخاريّ قال ابنُ مَنْدَة: تابعه عمْـرُو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هِـلال. قلت: وحديثُ عمْـرو بن الحارث، عند ابن السـكَـن. وابن يونُـس، من طريق ابن وَهْـب، لـكن عند ابن يونُـس، عبد الرحمن بن رافع، وعند ابن السَّـكَـن: عبدُ الله بنُ رافع، وهو الأصحّ كما فى رواية البغَـويّ، وغيره، وجزم أبو عمر بأنّه عبدُ الله بنُ رافع مولى أم سَـلمه، وباعتبار ذلك يُعَـكّـر على ابن يونُـس، ذكره إياه فى المصْريين، وأخرج ابنُ السَّـكَـن، وابنُ مندة أيضاً من طريق سعيدِ بن سَـلمة، ابن أبى الحُسام، عن يَزِيدَ بن عبد الله، عن عبد الله بن رافع، عن غَـزِيّة بن الحارث، سمع رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم يقول: لا هِجْـرَةَ بعد الفتح، إنّما هى ثلاث: الجهادُ والسنة والجَنّـة[1]

٦٩٠٤ ﴿ غَـزِيّة ﴾ بن عمْـرو، بن عَطيّة، بن خنساء بن مَبْـذول، بن عمْـرو، بن غَنْـم، بن مازن بن النجّـار الأنصَـاريّ، الخزْرَجـيّ. ذكره موسى بن عُقْبَـةَ، فيمن شهد العَـقَـبة، وأورده البَـغوِيّ فى الصحابة، من طريقه، وقال أبو عمر: شهد أحُـداً وروى ابْن سَعْـد من طريق أمّ عمَارة، قالت: كانت الرجالُ تَصَـفّـقُ على يمين رسول الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلّم ليلةَ بَيْـعَـة العَـقَـبة، والعبّـاسُ آخذٌ بيدِ رسول الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلّم يُنادِي، زَوْجَـيْ

فكيف رأيت الله ألقى عليهم الـ ... عَداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدْبر بَعـْده ... على الناس إدبارَ السحاب الحوافِل

وقال حميد بن ثور الهلالى:

إنّ الخلافةَ لمـا أظعنت ظعَنَتْ ... من يثرب إذ غيْرُ الهدَى سَلَـكوا
صارت إلى أهلهـا منهم ووَرَانها ... لمـا رأى الله فى عثمان ما انتهكوا

وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت:

لعمرى لبئس الذبح ضحيتُم به ... وخُنْتم رسول الله فى قَتْل صاحبه

---

(١) هكذا بمخطوطة الأزهر وفى بعض الروايات فى الكتب الأخرى « النيه بدل السنة؛ والخير بدل الجنة»

غَزِيّة بن عمرو : يارسولَ الله ، هاتان امرأتان حضرتا تبايعانك ، فقال : إنّى لا أصافحُ النساء .

٦٩٠٥ ﴿ غسّان ﴾(١) العَبْدِى . . قال البخارىّ : له صحبة ، وقال ابنُ حِبّان . أبو يحيى ، من عبد القَيْس ، له وِفادة ، وقال البَغوى يكنَى أبا يحيى ، سكن البصرة ، وقال ابْن السَّكن : وتفرّد برواية حديثه يحيى التَّيْمىّ ، وروى البخارىّ ، وابَن أبى خَيْثَمةَ ، وابْن السَّكن ، من طريق يحيى بن عبد الله الجابر ، عن يحيى بن غَسّانَ ، قال : كان أبى فى الوفد الذين وَفَدُوا على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم من عَبْد القَيْس ، فذكر الحديثَ فى الأشرِبَة ، قال أبو عمَر إسنادُ حديثه فى الأوْعِيَة مُضْطرِب ، وقال ابْن مَنْدَه : رواه جماعةٌ عن عبد العزيز ، يعنى ابن مُسلم ، عن يحيى ، هكذا رواه عبدُ الرحيم بن سُليْمانَ ، عن يحيى بن غسّان ، عن ابن الرستم ، عن أبيه ، قلت : يجوز أن يكون يحيى بنُ غسّانَ حدّث به على الوجهين ، لو كان اسنادُه صحيحاً ، وقد تقدّم حديثُ عبد الرحيم ، بن سُليمانَ فى حرف الراءَ معزُوّاً إلى مُسْند أحمد ، وغيره ، وفى كلام ابن أبى حاتم ، شىء يخالفُ الروايتين جميعاً فإنّه قال : غسّانُ يَرْوِى عن ابن الرستم ، وكان فى الوفد ، روى يحيى بنُ الجابر ، عن يحيى بن حسّان ، عن أبيه ، فظاهرُ هذا ابنُ الرستم هو الصحابىّ ، وأنّ الراوىَ عنه غسّانُ لا ولدهُ ، وليس كذلك لِما مَرّ من سياق البخارىّ ، وغيره .

٦٩٠٦ ﴿ غُضَيْفَ ﴾ بالتصغير ، ابْن الحارث ، ويقال حُطَيْف بالطاء المهملة ، بدل الضاد المعجمة ، والأوّل أثبَتُ ابنُ زُنَيم السَّكُونىّ . . ويقال : الكِنْدىّ ، ويقال : الثُّمَالىّ بالمثلثة واللام ، ويقال اليَمانىّ بالتحتانيّة ، ثم النون ، حكاه البخارىّ عن بَقيّة أبو أسماء ، حديثُه عن الصحابة فى السنن ، ذكره جماعة من التابعين ، وذكر السَّكُونىّ فى الصحابة البخارىّ وابْن أبى حاتم والترمذىّ ، وخليفةُ ،

وقالت زينب بنت العوام :

وعطّشتمُ عثمان فى جَوْف داره ... شربتم كشُرْب الهيم شُرب حميم
فكيف بنا أم كيف بالنوم بَعْدَما ... أصيب ابنُ أروى وابن أم حكيم

وقالت ليلى الأخيلية :

قُتل ابن عفّان الإما ... م وضاع أمر المسلمينا
وتشتّتت سُبل الرشا ... د لصادرين وَوَاردينا
فانهضْ مُعاوِى نهضةً ... تشفى بها الداءَ الدفينا

(١) فى مخطوطة الأزهر : عتبان بدل غسان ، وهو سهو من الناسخ .

وابن أبي خيثمة والطراني وآخرون، قال ابن أبي حاتم: أبو أسماء السكوني الكندي له صحبة، واختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن غضيف، وقال أبو زرعة: الصحيح الأول، والذي يظهر لي أن السكوني غير الكندي الذي أخرجوا له، فإن البخاري قال في ترجمة السكوني: قال معن: يعني ابن عيسى، عن معاوية، - هو ابن صالح. عن يونس بن سيف، عن غضيف ابن الحارث السكوني، أو الحارث بن غضيف، قال: ما نسيت من الأشياء لم أنس رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم واضعاً يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة، وأخرجه البغوي من طريق زيد بن الحباب، هكذا، لكن قال الكندي، وقال البخاري في التاريخ الأوسط: حدثنا عبد الله، هو ابن صالح، وقال في الكبير قال لي أبي صالح، حدثنا معاوية عن أزهر بن سعيد. قال: سأل عبد الملك بن مروان غضيف بن الحارث الثمالي، وهو أبو أسماء السكوني الشامي، أدرك النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم قال: وقال النووي في حديثه: غضيف، وهو وهم، هذا لفظه في الأوسط، وذكر له رواية عن عمر وعائشة، وعن أبي عبيدة، وقال ابن أبي حاتم: عن أبيه، وأبي زرعة: غضيف بن الحرث، أبو أسماء الثمالي، له صحبة، وذكر ابن حبان نحوه، ولم يقل: له صحبة، لكن قال: من أهل اليمن، رأى النبي صلى الله عليه؛ وآله، وسلم واضعاً يده اليمنى على اليسرى، وسكن الشام، وحديثه في أهلها، ومن قال: إنه الحارث بن غضيف فقد وهم، وقال ابن أبي خيثمة: غطيف بن الحرث، وقيل الحارث بن غضيف، والصحيح الأول، له صحبة نزل الشام وهو بالضاد المعجمة، وأما غطيف الكندي بالطاء المهملة، فهو غير هذا، روى عنه ابنه عياض بن غضيف. انتهى، وقال ابن السكن. غطيف بن الحارث الكندي، له صحبة

أنت الذي من بعده ندعو أمير المؤمنينا

وقال أيمن بن خزيمة:

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى	وأي ذبح حرام ويلهم ذبحوا
وأي سنة كفر سن أولهم	وباب شر على سلطانهم فتحوا
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم	بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا

والأشعار في ذلك كثيرة جداً يطول بها الكتاب.

وكان عثمان رضي الله عنه شيخاً جميلا رقيق البشرة أسمر اللون، كبير الكراديس، واسع

حديثه عن أهل الشام ، وقال أبو أحمدَ الحاكم فى الكُنَى : أبو أسماءَ غُضَيْفُ بنُ الحارث السَّكُونىّ ، ويقال : الثُّمَالِىّ ، ويقال : الأَزْدِىّ ، شامِىّ ، وذكر له حديثَ وَضْع اليد اليُمْنَى فى الصلاة ، انتهى . وله حديثٌ أخرجه ابن مَنْدَة من طريق العلاء بن زَيْد ، الثُّمَالىّ ، قال : حدثنى عيسىَ بْن أبى رَزِين الثُّمَالِىّ . سمعتُ غُضَيْفَ بن الحارث ، يقول : كنتُ صَبيًّا أرْمى نخلَ الأنصار ، فأتوا بِىَ النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم فسح رأسى ، وقال : كُلْ ممّا سقط ، ولا تَرْمِ نخلَهم ، وله روايةٌ عن بلالٍ ، وأبى عُبَيْدَة ، وعمْرو ، وأبى ذَرّ ، وأبى الدَّرْدَاء ، وغيرهم ، روى عنه أيضاً عُبادةُ بن نُسَىّ وشُرَحْبِيلُ بنُ مسلم ، وسُلَيْمُ بن عامر ، وحَبِيبُ بن عُبَيْد ، وأبو راشد الحُبْرانىّ ، وأبو أسماءَ ، ذكره فى التابعين ابنُ سعد والعِجْلى والدارَقُطنىّ ، وغيرُهم ، وقال أحمدُ فى مسنده : حدّثنا أبو المُغِيرَة ، حدّثنا صَفْوانُ بن عَمْرو ، عن المَشْيَخة : أنّهم حضروا غُضَيْفَ بنَ الحارث حين اشتد سَوْقُه ، فقال : هل أحدٌ منكم يقرأ « يس » قال : فقرأها صالحُ بن شُرَيْح السَّكُونىّ فلمّا بلغ أربعين آيةً منها قُبِضَ ، قال : فكان المَشْيَخةُ يقولون : إذا قُرِئَتْ عند الميّت خُفِّفَ عنه بها ، وهو حديثٌ حسنُ الإسناد : (ز)

٦٩٠٧ ﴿ غُطَيْف ﴾ بن الحارث الكِنْدِىّ والدُ عِياض . . قال أبو نُعَيْم . له صحبة تقدّم كلامُ أبى خَيْثَمةُ فيه فى ترجمة الذى قبله ، وأخرج له ابنُ السَّكَن ، والطَبَرانىّ ، من طريق إسمعيل ابن عَيّاش ، عن سعيد بن سالم الكِنْدِىّ ، عن معاويةَ بن عِياض ، بن غُطَيْف ، عن أبيه ، عن جَدّه : سمعتُ رسولَ الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم يقول : إذا شَرِب الخمرَ فاجْلِدوه

ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع ، طويل اللحية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضّ لما فُعل بعثمان كان حقيقاً أن ينقضّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قتْل عثمان لرموا بالحجارة كما رُمى قوم لوط .

وقال عبد الله بن سلام لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة

وقال بعض بنى نهشل أو مجاشع :

لعَمْرُ أبيك فلا تكذبن　　لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا

لقد سفِهَ الناسُ فى دينهم　　وخلّى ابنُ عفانَ شراً طويلا

فإن عادَ فاجْلِدُوه فإن عاد فاقتلوه ، وأخرجه ابنُ شاهينَ ، وابنُ أبي خَيْثَمَةَ ، من طريق إسمعيل المذكور ، قال : حدّثني سَعيدُ بن سالم ، وأورده ابنُ شاهينَ ، وابْن السكن ، في ترجمة الذى قبله ، والصوابُ ما قال ابْن أبي خَيْثَمَة ، وكذا قال الطَبَرانيّ ، وعبدُ الصمد ، بن سَعيد الحِمْصيّ في الصحابة ، من أهل حِمْص ، والله أعلم ، قال أبو عُمَر : وفيه ، وفيما قبله ، نظر والاضطرابُ فيه كثير ، وفي حاشية الاستيعاب : هو رجل واحد لا ثلاثة ، والأصحّ فيه بالضاد المعجمة .

٦٩٠٨ ﴿ غُطَيْف ﴾ أو أبو غُطَيْف ، ويقال بالضاد المعجمة .. ذكره البَغَوِيّ وغيره ، في الصحابة ، وأخرج البَغَوِيّ وابنُ مَنْدَة من طريق مالك بن إسمعيل ، وأبو نُعَيْم من طريق سَعِيد بن عَمْرو الأشْجَعِيّ كلاهُما عن عَبد السلام بن حَرْب ، عن إسحقَ عن عبد الله بن أبي فَرْوَة ، عن مكحول ، عن[1] الخَوْلانيّ ، عن غطَيْف ، أو أبي غطَيْف ، صاحب النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، كذا في رواية البَغَوِيّ ، وفي رواية الآخر : وله صُحْبة ، رفعه إلى النبي صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم قال : مَنْ قال في الإسلام هجاءً فاقطعوا لسانَه ، لفظ مالك ، وفي رواية سَعيد ، عن غطَيْف بن الحارث أو أبي غطَيْف ، رجلٍ من أصحاب النبي صلّى الله عليه ، وآله وسلّم وأخرجه الطَبَرانيّ من طريق عَبْدَان[1] فقال أيضاً : غضَيْف بالضاد المعجمة ، وإسحق متروك والله المستعان .

٦٩٠٩ ﴿ غنّام ﴾ بن أوْس ، بن غنّام ، بن عَمْرو ، بن مالك ، بن عامر ، بن بَيَاضة ، الأنصاريّ الخزرَجيّ البَيَاضيّ قال الواقِديّ وابنُ الكَلْبِيّ . شهد بدراً ، وذكره ابنُ حِبّان في الصحابة ، وقال : هو والد عبد الله بن غنّام .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب . انظر إلى وَجْهِ هذا الرجل ؛ فنظرتُ فإذا هو مسوَدّ الوجه ، الوجه . فقال : سَلْه عن أمره . فقلته حسبي أنت ، حَدِّثني . قال : إن هذا كان يسبُّ عليا وعُثمان رضى الله عنهما ، فكنت أنهاه فلا ينتهى ؛ وقلت . اللهم هذا يسبُّ رجلين قد سبق لهما ما تعلم . اللهم إنْ كانَ يُسْخِطك ما يقول فيهما فأرنى به آية ، فاسودَّ وجْهُهُ كما ترى .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن اسحاق . قال :

---

(١) بعد كلمة « عن » و « عبدان » بياض بالأصل المخطوط ، ثم كلمة الخولانى ، وكلمة « فقال » .

٦٩١٠ (غَنّام) صحابيٌّ من مُسلِمَةِ الفتح . قرأتُ بخطِّ الخطيب في المؤتلف ، ومن طريق أبي عاصم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفيّ ، حدّثني عبدُ الله بنُ غنّام ، عن أبيه ، قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في اثني عشر ألفاً ، وقاتَل من أهل الطائف يومَ حُنَين مِثلَ ماقاتَلَ من قُرَيش يوم بَدْر ، قال : وأخذ كَفّاً من حصىً ، فرَمى به في وجوهنا ، فانهزَمْنا . قلتُ فهو والد عبد الله ، بن غنّام الأنصاريّ .. (ز)

٦٩١١ (غَنّامُ) والد عبد الرحمن .. ذكره ابنُ أبي حاتم ، عن أبيه ، في الصحابة ، وقال : روى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلمّ حديثه . من صام ستّةَ أيامٍ من شوّالَ ، رواه حاتم ابنُ إسماعيل ، عن إسماعيلَ المُؤَذّن ، مولى عبدالرحمن ، بن غنّام ، عن عبد الرحمن بن غنّام ، عن أبيه قلت : ووصله ابنُ منْدَة ، من رواية أبي حاتم ، ولفظهُ : من صام رمضانَ ، وأتبعه ستّاً من شوّال فكأنّما صام السّنةَ ، وأخرجه أبو نُعَيم ، بنحوه ، ووقع عند البغويّ . غنّامُ الأنصاري ، سكن المدينة ، وروى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم حديثاً ، لم يَزِد على هذا ، ولا ذكر الحديث ، وقد تقدّم أن بعضهم وَصَفه ، فقال : عِنَان بكسر المهملة ، وتخفيف النون ، وبعد الألف نون أخرى .

٦٩١٢ (غنّام) . . ذكر أبو عمر عقب ترجمته ما نصه : رجل من الصحابة مذكور في أهل بدر ، هكذا حكاه ابنُ الأثير ، ولم يُفرده بترجمة وأظنّه الذى روى حديثه به .. (ز)

٦٩١٣ (غُنَيم) بن زُهَير أخو عِياض المتقدّم . . ذكره الأمويّ في مغازيه ، عن عبدالله ، ابن زيادٍ عن ابن إسحق فيمن هاجرَ إلى الحبَشةِ ، هو وأخوه عِياض ، واستدركه ابن فتحون ، وقد ذكر ولده عِياض في القسم الأول .. (ز)

حدثنا على بن المديني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ حُميدا الطويل قال : قيل لأنس ابن مالك : إنّ حبّ على وعثمان رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلبٍ واحد . فقال أنس رضي الله عنه : كذَبوا والله . لقد اجتمع حُبّهما في قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح بن عمرو بن هُصَيص القرشي الجمحي ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح ، وهي أم السائب وعبد الله . وقال ابن اسحاق . أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بَدْرًا . قال ابن إسحق ، وسالم أبو النضر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من

٦٩١٤ ﴿غنَيْم﴾ بن سَعْد ، والدُ عبد الرحمن ، بن غنْم الأشْعَري . قال ابْن سَعْد : له صحبة ، وهو ممّن قدم مع أبي موسى الأشْعَري .

٦٩١٥ ﴿غنَيْم﴾ بنُ عثمان . . ذكره عبدُ الصمد بن سعيد ، فيمن نزل حِمْص من الصحابة ، وله رواية حدّث عنه عبدُ الرحمن بن أبي عوف .

٦٩١٦ ﴿غنيّ﴾ بن قُطَيْب .. ذكره ابنُ مَنْدة ، وقال : شهد فتح مصرَ ، وذُكرَ في الرواة ، ولا تُعْرَف له روايةٌ قاله أبو سعيد بن يونُس .

٦٩١٧ ﴿غَوْرَثُ﴾ [١] بن الحرث ، الذي قال : من يَمْنَعك [٢] منيّ ؟ قال : الله ، فوضع السيف من يده ، وأسْلم .. قاله البُخاري ، من حديث جابر ، هكذا استدركه الذَهَبِيّ في التجريد ، على مَنْ تقدّمه ، ونقلته من خطّه ، وليس في البخاري تعرُّض لإسلامه ، فإنّ البخاريّ أخرجه ، من ثلاث طرُق ، إحداها موصولة ، والأخرى مُعَلَّقة ، والأخرى مُخْتصَرَة جداً ، أما الموصولة فمن طريق الزُهْري ، عن سنانِ بن أبي سِنَانٍ عن جابر أنّه غزا مع رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم قبَل نَجْد فذكر الحديث ، وفيه ثمّ إذا رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم يدعونا فجئناه ، فإذا عنده أعرابيّ جالس ، فقال : إنّ هذا اخترَطَ سَيْفِي ، وأنا نائم ، فاستيقظتُ وهو في يده مُصْلَتاً ، فقال لي : مَنْ يَمْنَعُكَ منّي ؟ قلت الله ، فها هو ذا جالس ، ثم لم يُعاقِبْهُ رسولُ الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ولم يُسَمّ في هذه الرواية ، وأمّا المُعَلّقَة فقال البخاريّ عقب هذه : قال أبانُ : حدّثنا يحيى ، عن أبي سَلمَة ، عن جابر ، قال : كُنّا مع رسول

المهاجرين بعد ما رجع من بَدْر ، وقال غيرهما : كان أول من تبعه إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورُوي من وجوه من حديث عائشة وغيرها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّل عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفي سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنين وعشرين شهراً مِنْ مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة بعدُ شهوده بَدْرا ، فلما غسل وكفن قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه ، فلما دُفن قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون

ولما توفي إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَقْ

---

(١) في مخطوطة الأزهر غورب بالباء بدل الثاء وهو سهو من الناسخ ، أو لعدم وضوح الخط في الأصل الذي نسخ منه .

(٢) وجد غورث النبي صلى الله عليه وسلم نائما وقد عاق سيفه بالشجرة ، فاستله وأراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ ، فقال له النبي : من يمنعك مني ؟ إلى آخر القصه .

الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم بذات الرّقاع . فذكر الحديث بمعناه ، وفيه أنّ أصحاب رسول الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم تهدّدوه ، وليس فيه تسميتُه أيضا ، وأمّا المختصرة . فقال: قال مُسَدَّد ، عن أبي عَوانَةَ ، عن أبي بِشْر : اسمُ الرجل غَوْرَث ، بن الحارث ، ولم يُبيِّن البخاريّ ما فى مُسنَد أبي بِشر ، وقد رويناه فى المُسْنَد الكبير لمُسَدّد بتمامه ، وفيه ما يُصرِّح بعدم إسلام غورث وذلك أنّه رواه عن أبي عَوانَة ، عن أبي بِشر ، عن سُلَيْمانَ ، بن قَيْس ، عن جابر بطوله ، وزاد فيه : أنّ النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم قال للأعربيّ ، بعد أن سقط السيفُ : مَنْ يَمْنَعُكَ منّي؟قال : كُنْ خير آخذ ، قال :لا أو تُسلِم ، قال : لا ، قال : أوتُسْلِم ، قال : لا ، ولكن أعاهدُك أن لا أقاتلك ، ولا أكونَ مع قومٍ يُقاتلونك ، فخلّى سبيله ، فجاء إلى أصحابه ، فقال : جئتكم من عند خير الناس ، وكذا أخرجه أحمدُ فى مُسْنَده ، من طريق أبي عَوانَة ، ذكره الثّعْلبيّ ، عن الكَلْبيّ ، عن أبي صالح ، عن عبّاس ، فذكر نحو رواية العَسكريّ ، عن جابر ، فيما يتعلقّ بقدم إسلامه ، ولكن ساق فى القصة أشياءَ مُغايرةً لما تقدّم من الطريق الصحيحة . فهذه الطرُق ليس فيها أنّه أسلم ، وكأنّ الذهبيّ لمّا رأى ما فى ترجمة دُعْثُور بن الحارث الذى سبق فى حرف الدال ، أن الواقديّ ذكر له شبيها بهذه القصة ، وأنّه ذكر أنّه أسلم ، فجمع بين الروايتين ، فأثبت إسلامَ غورث ، فإنْ كان كذلك ففيما صنعه نظر ، من حيثُ إنّه عزاهُ للبخاريّ ، وليس فيه أنه أسْلَم ، ومن حيث إنه يلزمُ منه الجزْمُ بكون القصتين واحدة ، مع احتمال كونهما واقعتين ، إنْ كان الواقديُّ أتقنَ ما نقَل ، وفى الجملة هو على الاحتمال ، وقد يتمسّك مَنْ يُثبِتُ إسلامهُ بقوله : جئتكم من عند خير الناس .

بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين تُوفيت زينب ابنته رضى الله عنها قال . الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون . وأعْلم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزوره .

قال سعد بن أبي وقّاص : ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا . وكان عابدا مجتهداً من فُضلاء الصحابة ، وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذَر رضى الله عنهم همّوا أن يختصوا ويتبتلوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طَعِموا(١) . الآية .

(١) الآية ٩٣ من سورة الحشر

٦٩١٨ ﴿ غَيْلانُ ﴾ بنُ سَلمةَ ، بن مُعَتّب ، بن مالك ، بن كَعْب ، بن سَعْد ، بن عَوف بن ثقِيف الثّقَفِيّ .. وسَمّى أبو عمر جدَّه شُرَحْبيل ، قال البَغَوِيّ : سكن الطائف ، وقال غيره : وأسلم بعد فتح الطائف ، وكان أحدَ وجوه ثقَيف ، وأسلم أولادُه : عامرٌ وعمّار ، ونافع ، وبادية ، وقيل : إنّه أحدُ من نزل فيه . (على رَجُلٍ من القرَيتَيْن عَظِيم)[1] ، وقد روى عنه ابْن عَبّاس شيئاً من شعره ، قال أبو عمر : هو ممّن وَفَد على كِسْرىَ ، وله معه خَبَرٌ طريف ، قال أبو الفَرَج الأصبهانيّ : أخبرني عميّ ، حدّثنا محمّد بن سَعِيد الكَرانيّ ، حدثنا العُمَريّ ، عن العَتْبيّ ، عن أبيه ، قال: كان غَيْلانُ بنُ سَلَمةَ وفد على كِسْرى فقال له ذات يوم : أيّ ولدِك أحبُّ إليكَ قال : الصغيرُ حتى يَكبَر ، والمريضُ حتى يَبرَأ ، والغائبُ حتى يَقْدَم ، فاستحسن ذلك من قوله ، ثم قال له : ما غذاؤك في بلدك ؟ قال . خُبْزُ البُرّ قال . عَجِبْتُ لك هذا العقلُ ؟ قال الكَرانيّ ، عن العُمَرِيّ : وقد روى الهيثمَ بنُ عديّ هذه القصّة أبيْنَ من هذه ، وساقه بطوله ، وفيها . كان أبو سُفيانَ في نفرٍ من قُرَيشٍ ، ومن ثَقيف فوجّهوا بتجارَة إلى العراق ، فقال لهم أبو سُفيانَ . إنّا نَقْدَم على مَلِك جَبّار ، لم يأذن لنا في دخول بلاده ، فأعِدّوا له جواباً . فقال غيلانُ . أنا أكْفيكمُ على أن يكون نِصفُ الرِّبح لي ، قالوا . نعم ، فتقدّم إلى كِسْرى ، وكان جميلاً فقال له التُّرجُمان : يقول لك الملك : كيف قَدِمْتمُ بلادي بغير إذني ؟ فقال ، لَسْنا من أهلِ عَداوتك ، ولا تجَسّسْنَا عليك ؟ وإنّما جِئْنا بتِجارةٍ فإن صَلَحَتْ لك خُذْها ، والأفائذنْ لنا في بَيْعها وإن شِئْتَ رَجعْنا بها ، قال . وسَمِعْتُ صوتَ الملك فسجدت ، فقيل له . لِمَ سَجدت ؟ قال سمعتُ صوت الملك حيث لا ينبغى أن تُرفَعَ الأصوات

وذكر الواقدي ، عن أبي سَبْرة ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عُبيد الله بن أبي رافع ، قال : كان أول من دفن ببقيع الغَرْقد عثمان بن مظعون . فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال : هذا قبر فَرَطِنا . وقد قيل : إن عثمان بن مظعون توفي بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا إنما يكون بعد مقدمه من غزْوَة بدر ، لأنه لم يختلف في أنه شهدها ، وكان ممن حرّم الخمر في الجاهلية .

وذكر ابن المبارك . عن مُعَمَر بن سعيد بن أبي حُسين ، عن عبد الرحمن بن سليط ، قال : كان عثمان بن مظعون أحدَ من حرّم الخمر في الجاهلية وقال : لا أشرب شرابا يُذهب عقلي ويُضحك بي مَنْ

---

(١) الاية ٣١ من سورة الزخرف

فأَعجبَ كِسْرَى ، وأمر أن توضَعَ تحته مِرْفقة ، فرأى عليها صُورَة كِسْرَى فوضعها على رأسه ، فقيل له : لِمَ فعلت ذلك؟ قال: رأيتُ عليها صورة، فأجْلَلْتها أن أجلِسَ عليها ، فاستحسنَ ذلك أيضاً ، ثم قال له : ألك وَلد ؟ قال . نعم ، قال فأيُّهم أحبُّ إليك ؟ قال الصغيرُ حتى يَكْبرَ ، والمريضُ حتى يَبْرَأ ، والغائبُ حتى يَقْدَم ، قال : أنت حكيمٌ من قوم لا حِكْمةَ فيهم ، وأحْسنَ إليه ، وذكرها أبو هلالِ العَسْكَرِيّ فى كتاب الأوائل ، بغير إسناد أطولَ مِمّا هُنا فقال: خرج أبو سُفْيانَ بنُ حَرْب ، فى جمع من قُرَيْش ، وثقيف ، يريدون بلاد كسرى بتجارَة لهم ، فلمّا ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سُفيانَ ، فقال : إنا فى سَيْرنا هذا لَعلى خطَر ، ماقدُومُنا على مَلِكٍ لم يأذَنْ لنا بالقُدوم ، عليه ، وليست بلادُه لنا بمَتْجرَ ، فأيُّكم يذْهب بالعير فنحنُ بُرَآءُ من دَمه إنْ أُصيب ، وإن يَغنَمَ فله نِصْفَ الرّبح ، فقال غَيْلانُ بنُ سَلمَة : أنا أمضى بالعير ، وأنشده :

فَلوْ رآنِى أبو غَيْلان إذ حَسِرَتْ ﴿ عَنّى الأمورُ بأمرٍ مَالَه طَبَقُ
لَقالَ رَغْبٌ ورَهْبٌ أنت بَيْنَهُمَا ﴿ حُبُّ الحياةِ وهَولُ النفس، والشَّفقُ
إما مُشْرِفٌ على مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ ﴿ أو أسْوَةٌ لك فيمن يَهْلِكُ الوَرِقُ

فخرج بالعير ، وكان أبيضَ طويلا ، جَعْداً ، فتخلّق ، ولبس ثوبَيْنِ أصفرَيْن ، وأشهر نفسه ، وقعد بباب كِسْرى ، حتى أذِنَ له ، فدخل عليه ، وشُبّاكٌ بينه ، وبينه ، فقال له التّرجمان : يقول لك : ما أدخلك بلادى بغير إذنى ؟ فقال . لستُ من أهل عَداوة لكَ ، ولم أكنْ جاسُوساً وإنّما حَمَلتُ تِجَارةً فإن أرَدْتها فهى لك ، وإن كَرِهْتها رَدَدْتها قال : فإنه لَيَتَكَلَم

هو أدنى منى ، ويحملنى على أن أنكح كريمتى . فلما حرّمت الخمر أتى وهو بالعَوَالى فقيل له : ياعثمان. قد حُرمت الخمر . فقال : تبّا لها ! قد كان بَصَرى فيها ثاقبا . قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأن تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أحُد .

قال مصعب الزبيرى : أول من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب . روت عائشة بنت قدامة بن مظعون . عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون ــ أنه قال : يارسول الله ؛ إنه لتشق علينا العُزْبة فى المغازى . أفتأذن لى يارسول الله فى الخصاء فأختصى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا . ولكن عليك يابن مظعون بالصيام فانه مَجْفرَةٌ .

إذ سمعَ صوتَ كسرىَ ، فخَرّ ساجداً ، فقال له الترجُمانُ : يقول لك : ما أسجدك ؟ قال : سمعت صوتاً مرتفعاً ، حيث لا ترتفعُ الأصواتُ فظَننْتُه صوتَ الملك ، فسجدتُ ، قال : فشكر له ذلك ، وأمر بِمِرْفَقَةٍ فوُضِعَتْ تحته ، فرأى فيها صورةَ المَلك ، فوضعها على رَأسه ، فقال له الحاجبُ : إنّما بَعثْنا بها إليك لتقْعُد عليها ، فقال : قد عَلِمْتُ ، ولكنّي رأيتُ عليها صورةَ الملك، فوضعتُها على أكرم أعضائى ، فقال : ما طَعامُك فى بلادك ؟ قال : الخُبْزُ ، قال : هذا عَقْل الخُبز ، ثم اشترى منه التِّجارةَ بأضعاف أثمانِها ، وبعث معه مَنْ بنى له أُطماً بالطائف ، فكان أوّل أُطمٍ بُنِي بالطائف ، وقال الإمامُ أحمد : حدّثنا إسمعيلُ بن إبراهيمَ ، وقال إسحقُ بنُ رَاهوَيه فى مُسنده : أنبأنا عيسى بنُ يونُس ، وإسمعيلُ ، قالا : حدّثنا مَعْمَرٌ ، عن الزّهْرىّ عن سالم ، عن أبيه : أنّ غَيْلانَ بنَ سَلمَة الثّقَفِيّ أسلم ، وتحته عَشرُ نسْوَة ، فقال له النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلمّ . أخْتَرْ منهُنّ أربعاً ، ورواه التّرْمِذىّ عن هَنّاد ، عن عُبَيْدَةَ عن سَعيد بن أبى عَرُوبة ، عن مَعْمَرَ ثم قال : هكذا رواهُ مَعْمَرٌ ، وسمعتُ محمّداً يقول : هذا غير محفوظ ، والصحيح ماروا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال : حُدِّثتُ عن محمّد بن سُوَيْد الثقفى ، أنّ غَيْلانَ فذكره . قلت : رواه جماعةٌ من أهْل البَصْرة عن مَعْمَر أخرجه أحمدعن محمد بن جَعْفر ، غُندر ، وعبد الأعلى ، وإسمعيلُ بنُ عُلَيّة ، عنه ، ورواه ابْن حِبّانَ فى صحيحه ، عن أبى يعلى عن أبى خَيْثَمةَ ، عن ابن عُلَيّة ورواه الحاكمُ فى المستدرك من طريق كَثير ، عن مَعْمَر ، ويقال : إن مَعمراً حدّث بالبصرة بأحاديثَ وَهِمَ فيها لكن تابعَهم عبدُ الرّزاق ، ورويناه فى المعرفة لابن مَنْدَه عالياً ، قال : أنبأنا محمّدُ بنُ الحسين أنبأنا أحمدُ بنُ يوسفَ ، حدّثنا عبدُ الرّزاق

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدّثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن النضر حدثنا عن زياد عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكبّ عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثر البكاء فى عينه ثم حنى عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكى ، ثم حنى عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكى ، فبكى القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك أبا السائب ، فقد خرجت منها ولم تلبّس منها بشىء .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد

[*]

به ، لكن استنكر أبو نُعَيم ذلك ، وقال : إنّ الأثباتَ رووه عن عبد الرزّاق مُرسلاً ، ثم أخرجه من طريق إسحق ، بن راهويه ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزّهْريّ أنّ غَيْلان ابنَ سَلَمة ، فذكره وروى عن يحيى بن أبي كثير ، وهو من شيوخ مَعْمَر أخرجه أبو نُعَيم من طريقه ، ورواه يحيى بنُ يَزيدَ الإفريقيّ ، عن مالك ، ويحيى بنْ أبي كَثير عن الزُّهْريّ أيضاً ، والافريقي ضعيف ، ورواه يحيى بنُ أبي كَثير السّقاءُ ، عن الزُّهْريّ موصولاً أيضاً ، وأخرجه أبو نُعَيم من طريقه ، ويحيى ضعيفٌ ، وقد كشف مُسْلمٌ في كتاب التمييز ، عن علّته ، وبيّنها بياناً شافياً فقال : إنّه كان عند الزُّهْريّ في قِصّة غَيْلانَ حديثان ، أحدُهما مرفوع ، والآخرُ موقوف ، قال : فأدرجَ مَعْمَرٌ المرفوعَ على إسناد الموقوف ، فأمّا المرفوعُ فرَواهُ عُقَيْلٌ ، عن الزهْريّ ، قال : بلَغَنا عن عثمانَ بن محمد ، بن أبي سُوَيْد : أنّ غيلانَ أسلم وتحته عشر نسوة الحديث . وأما الموقوفُ فَرواهُ الزُّهْريّ ، عن سالم عن أبيه : أنّ غَيْلان طلّق نساءَه في عهد عمر ، وقسمّ ميراثَهُ بين بَنيه الحديث . قلت : وقد أوردتُ طرقَ هذين الحديثين في كتابي الذي في مَعْرفة المُدْرج ، ولله الحمد ، وقد أورده ابْن إسحقَ في مُسنده ، عن عيسى بن يونس ، وابنّ علية ، كما أوردناه ، وقال بعد قوله : أربعاً ، متّصلاً به : فلما كان في عهد عمر طلّق نساءَه ، وقسم ماله بين بَنيه ، فبلغ ذلك عُمَرَ فقال : والله إنّي لأظنُّ الشيطانَ فيما يَسْتَرقُ من السمع سَمِع بموتك ، فقذفه في نفسك ، ولا أراك تمكثُ إلا قليلاً وايمُ الله لترجعنّ في مالك ، وليرْجعنَّ نساؤُك ، أو لأورّثهُنّ منك ، ولآمُرَنّ بقَبْرك فيُرجَم ، كما يرجَمُ قبرُ أبي رِغال (١) . قلت : ولهذا المُدْرَج طريقٌ أخْرَى ، من روايةِ سيف ، بن عبد الله الجرمىّ عن سَوّار بن

ابن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هنيئا لك الجنّة عثمان بن مظعون ، فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضب ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يارسول الله ، حارسك وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إنى رسول الله وما أدرى ما يُفعل بى فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكتهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ! ثم قال . إياكن ونَعيق الشيطان ، فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

(١) أبو رغال : هو أبو ثقيف وكان من ثمود ، وقد مر على قبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الطائف ، وقد أصابت هذا الرجل النقمة التى انتقم الله بها من ثمود .

مُجَشِّرٌ عن أيوبَ ، عن سالم ، ونافع ، عن ابن عمر ، قال : أسلمَ غَيْلانُ بنُ سَلَمة ، وعنده عَشْرُ نسوة ، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وسلّم أن يُمْسك منهنّ أربعاً ، فلمّا كان زمنُ عمر طلّقهنّ الحديث بتمامه ، وفى إسناده مقالٌ ، وله حديثان آخران ، غير هذا ، من رواية بِشْر بن عاصم ، فأخرج ابنُ قانع وأبو نُعَيم من طريق مُعَلّى بن منصور : أخبرنى شَبِيبُ بنُ شَيْبَة ، حدثنى بِشْرُ بن عاصم ، عن غَيْلانَ بن سَلَمة الثّقفى قال: خرجنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وآله، وسلّم فى بعض أسفاره ، فقال: لو كنتُ آمرًا أحدًا من هذه الأمّة بالسجود لأحدٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدُ لبعلها ، وبهذا الإسناد قال : خرجْنا مع رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلم فى سَفَر فمررْنا بشَجَرتين ، فقال النبيّ صلى الله عليه،وآله وسلم : يا غيلانُ ائتِ هاتين الشجرتين، فمُرْ إحداهُما تنضمّ إلى الأخرى ، حتى أستَتِر بهما ، فانقلعَتْ إحداهُما تخدُّ الأرضَ ، حتّى انضمتّ إلى الأخرى ، وله ذكر فى ترجمة نافع مولاه ، ومن أخبار غَيْلانَ فى الجاهلية ماحكاهُ أبو سَعيد العَسكرىُّ فى ديوان شعره أنّ بنى عامرٍ أغارُوا على ثقيفٍ بالطائف ، فاستنجدتْ ثقيفٌ بنى نَصْر بن معاوية وكانوا حلفاءهم ، فلم يُنْجدوهم ، فخرجتْ ثقيف إلى بنى عامر ،وعليهم يومئذٍ غَيْلانُ بنُ سَلَمة فقاتلوهم ، حتى هزموا بنى عامر ، وفى ذلك يقول غَيْلانُ. فذكر شعراً يَذْكر فيه الوقعة مات غيْلانُ : فى آخر خلافة عُمَرْ وقال المرزُبانى فى معجم الشعراء غيلانُ شريف شاعرٌ أحدُ حكامِ قيسْ فى الجاهلية وأنشد له :

لَم ينتقصْ منّى المَشِيبُ قُلامَةً　　　الآنَ حينَ بدَا ألبُّ وأكْيَسُ
والشّيبُ إنْ يَحلُلْ فإنّ وراءَهُ　　　عُمْراً يكونُ خلالَهُ مُتَنَفَّسُ

اختلفت الروايات فى المرأة التى قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومايدريك حين شهدت لعثمان ابن مظعون بالجنة ؛ وقالت له : طِبت هنيئا لك الجنة أبا السائب ـ على ثلاث نسوة ، فقيل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية . وكان نزل عليها ، وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورثته امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدَمْعٍ غير ممنون　　　على رزيّة عثمان بن مظعون
على امرىء كان فى رضوان خالقه　　　طوبى له مِنْ فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقَدُه　　　وأشرقت أرضه من بعد تفتين

أخبرني أحمدُ بنُ الحسين الزَّيـنَـبيّ أنبأنا محمّد بن أحمد، بن خالد، أنبأنا محمّد بن ابراهيمَ المَقدسيّ أنبأنا عَبْدُ السلام الزّهريّ، أنبأنا أبو القاسم العُكْبَريّ، انبأنا أبو القاسم بنُ البَيسَريّ نبأنا أبو طاهرِ المخلص، حدّثنا أحمدُ ابنُ نَصْر بنُ بُجَيْر حدّثنا عليّ بن عثمانُ النُّفَيليّ، حدثنا المُعَافَى، حدثنا القاسمُ بن مَعْن، عن الأجْلح، عن عِكْرِمة، قال: سئل ابنُ عبّاس، عن قوله تعالى: «وثيابكَ فَطَهِّرْ»، قال: لا تلبَسْ على مَعْصِيَة، ولا على غدْرَة، ثم قال ابن عبّاس: سمعتُ غيلانَ بنَ سَلَمة يقول:

إنّي بحمد الله لاثوبَ فاجر لبِسْتُ ولا من غَدْرَةٍ أتقنّع

٦٩١٩ ﴿ غَيْلانُ ﴾ بن عَمرو .. له ذكر في حديث، رواه عُمرَ بن شَبة، في الصحابة، له، وابنُ مَنْدَةَ من طريق عليّ بن غُراب، عن عُبَيْد الله، بن أبي حُمَيْد، عن أبي المُلَيح عن أبيه؛ قال: هذا ماكتبَ رسول الله صلىّ الله عليه، وآله وسلّم لوفد نَجْران؛ فذكر الكتاب قال وشهد أبو سُفَيان بن حَرْب؛ وغيلانُ بن عَمْرو، وذكره أيضاً الأمَويّ في المغازي، ليونسَ بنُ بكَيْر، عن سَلَمةَ بن عَبْد يَسُوعَ؛ عن أبيه، عن جدّه، فذكر قصة أسقف نَجْران، وإرسالهم إلى النبيّ صلىّ الله عليه، وآله وسلم ومصالحتهم له؛ وكتابهَ لهم بذلك وفي آخره: شهد أبو سُفْيانَ بنُ حَرْب، وغيْلانُ بن عَمْرو، ومالكُ بنُ عوْف من بني نَصْر والأقرعُ بنُ حابس؛ والمُغِيرَةُ ولَيث.

٦٩٢٠ ﴿ غَيْلان ﴾ الثّقَفيّ .. ما أدري هو ابنُ سَلَمة أو غيره ذكر عبدالحقّ في الأحكام عن إسرائيل عن عُمر بن عبد الله، بن يَعْلَى، عن حكيمة، عن أبيها عن غَيْلانَ الثّقفيّ أن النبيّ

وأورث القلب حُزناً لا انقطاع له حتى الممات وماترْقى له شوني

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمي القرشي، أو معاذ بن عثمان، كذا روى حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن رجل من قومه بني تيم يقال له معاذ بن عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ارموا الجمار بمثل حصى الخَزْف.

باب عدي

(١٧٨١) عديّ بن حاتم بن عبدالله الطائي، مهاجريّ، يكنى أبا طريف، وينسبونه عديّ بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عديّ ابن ربيعة بن جرْول بن ثعل بن عمرو

صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم قال . مَن التقطَ لُقَطَةً درهما أو حَبلاً فليُعرِّفهُ ثلاثةَ أيام ، الحديث .

٦٩٢١ ﴿ غَيلانُ ﴾ مَولَى رسول الله صلىّ الله عليه، وآله ، وسلّم . ذكَرهُ ابنُ السَّكَن، وقال : رُوِىَ عنه حديثٌ واحد ، مُخرَجه عند أهل الرَّقَّة ، ثم رُوِى من طريق عِياض بن محمّد ، حدّثنا جعفرُ بنُ بُرقانَ ، عن داودَ بن عَرّادٍ ، من بنى عُبّادةَ بن عُبَيد ، عن غيلانَ مولى رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم ؛ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال : « يَخرجُ الدّجالُ فيدعُو الناسَ إلى العَدل ، وإلى الحقّ فيما يَرَون ، فلا يَبقَى مؤمنٌ ولا كافرٌ إلا اتبّعه ، وهُمْ لا يعرِفُونه ، فبينما المؤمنونَ فى همّ من ذلك إذ خُسِفَتْ عينُه ، وظهر بين عينَيه « كافر » يقرؤه كلُّ مُؤمن ، فعند ذلك فارقه المؤمنون ، واتّبعه الكافرون » .

القسم الثانى

باب ـ غ ـ ن

٦٩٢٢ ﴿ غُنَيم ﴾ بنُ قَيس المازِنىّ .. قال ابنُ ماكولا ، تبعاً لعبد الغنى بن سَعيد : أدرك النبىَّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ورآه ، وروى عن سَعد بن أبى وقّاص ، وغيره ، وكذا ذكره ابنُ فتحونَ ، وقال ابنُ مَندةَ روى عنه جَناحٌ ولا تَصحّ له صحبة ، ولا رُؤية . قلت : حديثه عن الصحابة فى مُسلم وغيره ، ويقال له أيضاً الكَعبىّ وكنيتُه أبو العَنبر ، وله رواية أيضاً ؛ عن أبيه ؛ وله صحبة ، وعن أبى موسى الأشعَرىّ ، وابن عُمَر ، روى عنه سُليمانُ التَّيمىّ ،

ابن الغوث بن طى بن أدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدىّ على النبى صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدىّ : قدم عدىّ بن حاتم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخبرُه فى قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم خبرٌ عجيب فى حديث حسنٍ صحيح . من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقاتِ قومه فى حين الردّة ، ومنَعَ قومه فى طائفة معهم من الردة بثُبوته على الإسلام وحسْن رأيه ، وكان سيداً شريفاً فى قومه ، خطيبا حاضرَ الجواب فاضلا كريما . رُوى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : مادخل وقت صلاةٍ قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وأبو السليل، وآخرون، ووثقه ابن سعد، والنسائي، وابن حبان، وقال: مات سنة تسعين من الهجرة، وفي الجعديات، عن شعبة، عن سعيد الجريري سمعت غنيم بن قيس قال: كنا نتواعظ في أول الإسلام: ابن آدم، اعمل في فراغك قبل شغلك، وفي شبابك لكبرك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك وفي حياتك لموتك، وأخرج ابن سعد من طريق محمد بن الوضاح عن عاصم الأحول، قال: قال غنيم بن قيس، أشرف علينا راكب فنعى لنا رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم فنهضنا من الأخوية، فقلنا: بأبينا وأمنا رسول الله صلى الله عليه، وآله. وسلم، وقلت:

ألا لي الويل على محمد ٭ قد كنت في حياته بمقعد

٭ وفي أمان من عدو معتدي ٭

وأخرج أبو بكر بن أبي علي، هذه القصة من طريق صدقة، بن عبد الله المازني، عن جناح ابن غنيم، بن قيس، عن أبيه قال: أذكر موت النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم، أشرف علينا رجل فقال: فذكر الشعر، ورواه شعبة عن عاصم الأحوال عن غنيم بن قيس، قال: أحفظ من أبي كلمات قالهن لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أخرجه أبونعيم. (ز)

القسم الثالث

باب — غ — ا

٦٩٢٣ ﴿غاضرة﴾.. سمع عمر، تقدم في الأول.. (ز)

وأخبرنا خلف بن قاسم، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، حدثنا أبو العلاء محمد بن جناد الحلبي، حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم. قال: مادخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسع لي أو تحرك لي، وقد دخلت عليه يوما في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست الى جنبه.

وأتاه الشاعر سالم بن دارة الغطفاني، واسم أبيه دارة مسافع؛ فقال له: قد مدحتك يا أبا طريف؟ فقال له عدي: أمسك عليك يا أخي حتى أخبرك بمالي فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألفا

٦٩٢٤ (غالب) بنُ بِشر الأسديّ أحدُ مَن انحازَ عن طُلَيحة بن خُوَيلد حال الرِّدّة ، من حُكماءِ بني أسدٍ وأشرافِهم .. ذكره وَثيمةُ في كتاب الردّة ، واستدركه ابنُ فتحونَ .

٦٩٢٥ (غالبُ) بنُ صَعصَعة ، بن ناجِيَة بن عِقَال التّميميّ الدّارِيّ ، والد الفَرَزْدقَ الشاعر . . لأبيه صحبة ولغالب إدراكٌ لأن الفَرَزْدَق وُلد في أيّام عمر ، وقال الشّعْر الجيدّ في أيام عليّ ، وسيأتي ذلك مع مَزيدٍ عليه ، في ترجمته إنْ شاء الله تعالى ، في القسم الأخير ، من حرف الفاء . وفي التاريخ المظفَّريّ ، عن غالب بن صَعْصَعَةَ ، ولَقِيَ عَلِيًّا بالبصرة ، وأدخل عليه الفَرَزْدقَ ، وكان مشهوراً بالجوْدَة ، فيقال : إنّ نفراً من بني كَلْب تراهنُوا على أنْ يَقْصدوا نفراً سَمَّوْهُم ، فمن أعطَى ولم يَسْألْ سائله مَن هو ؟ فهو أكرمهم ، فاختاروا عمْرو بن السّليل الشيبانيّ ، وطَلَبَةَ بن قَيْس بن عاصم ، وغالبَ بنَ صَعْصَعة ، فأتوا عَمْراً وطلبة ، فقالا : من أنتم ؟ ثم أتَوا غالباً فأعطاهم ، ولم يسألهم ، فأخذ صاحبُ غالب الرَّهْنَ ، وقد مضى له ذكرٌ في ترجمة سُحَيْم بن وَثيل ، اليَرْبُوعيّ ، في قصةِ مفاخرته له في نحر الإبل في خلافةِ عثمانَ ، وسيأتي له ذكرٌ في ترجمة هُنَيْدةَ بنت صَعْصَعة أخته . . (ز)

باب ـ غ ـ ر

٦٩٢٦ (غَرْقَدةُ) غير مَنسوب . . له إدراكٌ ، ذكر الطبريّ في تاريخه أنّ المُسلمينَ حين عَبَرُوا دِجْلةَ سَلِمُوا عن آخرهم ، إلا رَجُلاً من بارقٍ يُدْعى غَرْقَدَة ، زال عن ظهر فَرَسٍ له ، شقراءَ ، فرمى القَعْقَاعُ بنُ عمْرو إليه عِنانَ فرَسِه ، فأخذ بيده حتى عَبرَ . . (ز)

٦٩٢٧ (غَزَال) الهَمْدانيّ . . أنشد له سيف في الرِّدة شعراً يهجو به الأسْود ، العَنْسِيّ الكذّابَ ، ويمدحُ الذين قتَلوُه منه :

درهم وثلاثة أعبد وفرسي هذه حبيس في سبيل الله عز وجل ؛ فقل ، فقال :

تحنُّ قلوصي في مَعَدّ وإنمــا　　تلاقي الربيع في ديار بني ثُعَلْ
وأبقى الليالي من عديّ بن حاتم　　حُساما كلون الملح سُلّ من الخلَل
أبوك جوادٌ ما يُشقّ غباره　　وأنت جوادٌ ليس تُعذَر بالعِلَل
فإن تتّقُوا شرًّا فمثلكُم اتقى　　وإن تفعلوا خيرًا فمثلكُم فَعَلْ

وحديث الشعبي أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه : ما أظنُّك تعرفني ؟ فقال : كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيّضتْ وجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طي ! أعرفك

يالَيْتَ شِعْرِى والتَّلَهُّفُ حَسْرَةٌ ، أن لا أكونَ وَلِيتُه بِرِجَالى

٦٩٢٨ ﴿ الغَرُور ﴾ بن النعمان ، بنُ المنذرِ اللَّخْمِى . . كان أبوه ملكَ الحيرَة ، وهو مشهورٌ وأسلم الغَرُورُ ثم ارتدّ ثم عاد إلى الإسلام ، قالَ وثِيمةُ فى كتاب الردّة : كان اسمُه المُنْذِرَ ، ولقبُه الغَرُور ، ويقال : هو اسمُه ، وكان يقول بعد أن أسلم : لستُ الغَرُور ، ولكنّى المَغْرور ، وقال سيف فى الفتوح : خرج الحطيمُ فى بنى قَيْس ، بن ثعلبة ، فجمع من ارتدّ وأرسل إلى الغَرُورِ بنُ سوَيْدبن المُنْذر ابن أخى النعمان ، فقال له : ان غلَبْت مَلَّكْتُك البَحرَيْن حتى تكون كالنعمان بالحيرَة .

٦٩٢٩ ﴿غسّانُ﴾ بنُ حُبَيْش أوحُبيش الأسدىّ . . هكذا أورده ابنُ الأثير، وعزاه لابن الدبّاغ وقد ذكره وثِيمةُ فى كتاب الردّة فيمن انحاز عن طُلَيْحة مع غالب بن بِشرْ المذكور، هو وأخوه عبدُ الرحمنِ ، ووالدهما حُبَيْش ، وقد مضى خبرُ حُبَيْش فى ترجمته ، واستدركه ابنُ فَتْحون .

باب ـ غ ـ ط

٦٩٣٠ ﴿ غُطَيْف ﴾ بن حارثة ، بن حِسْل ، بن عبد سَعْد ، بنُ جشم ، بن ذبيان ، بن عامر ابن كِنانةَ ، بن حِسْل اليَشْكُرِىّ ، أبو كاهلٍ ، والدُ سُويدِ بن أبى كاهلٍ ، . ذكره المرزُبانىّ فى المعجم ، وقال : مُخَضْرَم ، وأنشد له شعرا .

القسم الرابع

﴿ باب ـ غ ـ ر ﴾

٦٩٣١ ﴿ غَرَفة ﴾ بن مالك ، الأزدىّ أخو عبد الرحمن . صحّفه بعض من صنّف

آمنْتَ إذ كفروا ، وأقبلت إذ أدبروا ، ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفةَ وسكنها ، وشهد مع على رضى الله عنه الجمل ، وفقئت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضاً مع على رضى الله عنه صفّين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين فى أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان وستين . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابنُ مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعةٌ من البصريين والكوفيين ، منهم : همام بن الحارث ، وعامر الشعبى ، وتميم بن طرفة ، وعبد الله بن معقل بن مقرّن . والسرى بن قَطَرى ، وأبو إسحاق الهمدانى ، وخيثمة ابن عبد الرحمن .

فى الصحابة ، من المتأخرين ، فذكره بالغين المعجمة ، وإنما هو بالعين المهملة ، والراء ، ثم الواو ، وقد تقدم فى عُرْوة ، بن مالك على الصواب .

٦٩٣٢ ﴿ غَرْقَدَة ﴾ والد شَبِيب .. ذُكر فى الصحابة ، ولا يَصح ، هكذا قال ابنُ مَنْدَة وقال أبو موسى فى الذَّيْل : لم يُورد أبو عبد الله حديثه ، وأورده أبو بَكْر بن أبى عَلِىّ من ، طريق زكريّا بن عَدِىّ ، عن سَلاّم ، عن شَبِيب ، بن غَرْقَدَة ، عن أبيه : فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يَجْنَّى جَانٍ إلاّ على نَفْسِه لا يَجنِى وَالدٌ على وَلده ولا ولد على والده. قلت وهذا غلط نشأ عن إسقاط ، وذلك أن شَبِيبَ بن غَرْقَدَة إما رواه عن سُلَيْمان بن عَمْرو ابن الأحْوَص ، عن أبيه ، فسقط سُلَيْمانُ من هذه الرواية ، فصار الضمير فى قوله عن أبيه . يعود على شَبِيب ، وليس كذلك ، وقد رواه ابنُ ماجه ، من طريق زِيَادِ بن عِلاَقة ، عن شَبِيب على الصواب ، وذكرَ المتن بهذه الألفاظ ، وكذا رواه الترمذىّ فى حديث طويل ، وأورد أبو داودَ ، والنَّسائىّ ، بعض الحديثُ مفرّقاً من طريق أبى الأحْوَص ، عن زِيَادٍ ، وأبو الأحْوص المذْكور ، هو سَلاّم بنُ سُلَيْم المذكور فى رواية زَكريّا بن عَدِىّ وذكره ابنُ قانع فى الصحابة أيضاً فى أوّل حرف الغين المعجمة ، وأتى بغلط آخرَ أفحشَ من الأوّل ، قال : حدّثنا علىّ بنُ محمّد ، حدّثنا مُسَدّد ، حدثنا ابنُ عُيَيْنة ، عن شَبِيب بن غَرْقَدَة ، حدّثنى الحىّ عن غَرْقَدَة ، أن النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم أعطاه ديناراً ليشْترىَ به أضْحِيَة ، أو قال : شاةً فاشترى شاتَين ، الحديثُ . قال ابن قانع : كذا قال ، وهو تصحيف ، وإنما هو عن عُرْوَةَ لا عن غَرْقَدة قلت : وهذا الحديثُ فى صحيح البُخارىّ ، من حديث سُفْيانَ بن عُيَيْنَة لكنّه عن عُرْوَةَ

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، من مُسْلمة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبى العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغباء ، ويقال ابن أبى الزغباء ، واسم أبى الزَّغباء سنان بن سُبيع بن ثعلبة ابن ربيعة الجهنى ، من جهينة ، حليف لبنى النجار ، من الأنصار ، وقال موسى بن عقبه : عدّى بن الزغباء حليف لبنى مالك بن النجار ، من جُهينة ، شهد بَدْرا ، وأحُدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

ابن الجعد ، والحديثُ مشهور من حديثه ، وقد بَيّنتُ في شرح البخاريّ السببَ في إخراج البخاريّ له ، مع أنّه عن الحيّ ، ولا يعرفُ أحوالهم ، والله أعلم .

٦٩٣٣ ﴿ غزيّة ﴾ بنُ الحارث . . ذكره أبو صالح المؤذّن في الصحابة ، وقال : له صحبة ، سكن مصر ، روى عنه كعبُ بن علقمة حديثاً طويلاً كذا ذكره في كتاب « مَنْ لم يروِ عنه إلا واحد » ، وأخطأ فيه من وجهين : أحدُهما أنّه صحّف اسمَه ، وإنّما هو عرفة بالراء والفاء المفتوحتين ، لا غزيّة بكسر الزاي ، وتشديد التحتانية ، ثانيهما : في ادعائه أنّ كعبَ بن علقمة تفرّد بالرواية عنه ، وليس كذلك . فقد روى عنه ، أيضاً عبدُ الله بنُ الحارث الأزديّ حديثه عنه في سُنن أبي داود ، وأمّا حديثُ كعب بن علقمةَ عنه ، فقد رواهُ البخاري في تاريخه ، عن نُعَيم بن حمّاد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن حرملةَ بن عمرانَ ، حدّثني كعبُ بنُ علقمة أنّ غرفة بن الحرث الكنديّ ، وكانت له صُحبة مرّ به نصرانيّ ، فدعاه إلى الاسلام ، فذكر النصرانيُّ النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فتناوله ، فضربه غرفة ، فدقّ أنفه ، فرُفع ذلك إلى عمرو بن العاص ، فأرسل إليه : إنّا قد أعطيناهم العهد ، فقال : معاذَ الله أن نُعطيهم العهدَ على أن يظهروا شتم رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم فقال عمرو صدقت ، وإسنادهُ صحيح ، وهو معروف ، ورواه عبدُ الله بن صالح ، عن حرملةَ بن عمرانَ أيضاً أخرجه الطبرانيّ عن مُطّلبٍ عنه . (ز) .

٦٩٣٤ ﴿ غزيّة ﴾ بن سوادٍ . . مذكور في حاشية الاستيعاب ، في باب غزيّة ، قال : هو الذي أقاده النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلّم مِنْ نفسه ، في كتاب الليث عن ابن الهاد ، ذكره

عيْنَا مع بُسَيْس بن عمرو الجهني يتجسسان له عير أبي سفيان بن حرب في قصة بدر .

(١٧٨٤) عديّ بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلّين من الصحابة ، وروى حديثه ، فقال : عن عديّ بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا في بريد .

(١٧٨٥) عديّ بن عميرة الحضرمي ، ويقال الكندي ، كوفي . روى عنه قيس بن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من استعملناه على عملنا فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلول يأتي به يوم القيامة . روى عنه أخوه العُرْس بن عميرة .

عبد الغنيّ بنُ سعيد في المؤتلف والمختلف، في باب سَوَاد وفي باب غزية ، قلت : وهو مقلوب ، وإنّما هو سَوادُ بنُ غزيّة ، وقد مرّ الحديث في ترجمته في حرف السين المهملة ، مخرجاً من سيرة ابن إسحق ، وكتب صاحبُ الحاشيةَ قِبَالةَ تَرجَمَتِه من الاستيعاب ، منسوباً إلى تخريج ابن إسحق على الصواب . (ز)

(باب - غ - ش)

٦٩٣٥ (غِشْمِير) بن خَرَشة القارى . . ذكر ابنُ دُرَيْد في كتاب الاشتقاقَ أن له صحبة قال : وهو قاتل عَصْماء بنت مَرْوَانَ اليَهُودِيّة التى كانت تهْجُو النبيّ صلّى الله عليه وآله، وسلم واستدركه ابنُ الأمين ، قال ابنُ دُرَيْد : وغشْمِيرٌ فعْليل من الغَشْمَرة ، وهو أخذُك الشيءَ بالغَلَبة ، قلت : صحّفه أبو بكر ، ثم تكلّف تفْسِيرَه وإنّما هو عُمَيْر لاشكّ فيه ، ولا رَيْب وهو عُمَيْر بنُ خَرَشة بن عَدِيّ القارىء بالهمزة كما تقدّم على الصواب في ترجمته .

(باب - غ - ض)

٦٩٣٦ (غُضَيْف) بن الحارث الكِنْدِيّ . . تابعيّ معروف ، حدّث عن الصحابة ، في السُّنَنَ ، وقد تقدّم التنبيه عليه ، في القسم الأول ، وفرق ابنُ عبد البرّ بين غضَيْف بن الحارث الكِنْدِيّ هذا ، وبين غضَيْف بن الحارث الأوّل فأجاد ، لكن لم يَحْكِ خلافاً في كون هذا صحابيًّا أم لا ؟ فلم يعمل في ذلك شيئاً .

٦٩٣٧ (غطَيْف) بن أبي سُفْيان . . ذكره البَغَوِيّ في الصحابة ، وقال ابنُ مَنْدَة : ذكر في الصحابة ، ولا يَصِحُّ ، عِدادُه في التابعين ، ثم روَى هو والبغَوِيُّ من طريق بَقِيّة :

(١٧٨٦) عَدِيّ بن فروة ، ويقال : هو عدى بن عَميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم ، من كندة أبو فروة ، أصله من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره . وهذا هو والد عدى بن عدى الفقيه الكندى صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخارى ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه رجلا ثالثا . روى عن هذا رجل يقال له الغُرْس ، وروى رجاء بن حيوة عن عدىّ بن عدى بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدى : توفى عدىّ بن عَميرة بن زُرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول ، والله أعلم .

حدثنا معاوية بن يحيي، عن سعيد بن السائب، وفي رواية البغوي سليمان بن سعيد بن السائب سمعت غطيف بن أبي سفيان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه، وآله. وسلم يقول: سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق، فأعطوهم ما يسألونكم، والله الموعد وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، فيمن اختلف في صحبته، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سألت أبي، وأبا زرعة عنه، فقالا: هو تابعي. قلت: ذكر ابن حبان في التابعين أنه مات سنة ثمان وأربعين، ومائة، فبهذا لا تصح له صحبة، ولا إدراك، وله حديث آخر مرسل، رواه الحسن بن سفيان، في مسنده، عن الفضل بن موسى، عن ابن المبارك، عن الحكم بن هشام، عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم: أيما امرأة ماتت جمعاً لم تطمث دخلت الجنة، هكذا أورده أبو نعيم في ترجمة هذا. وفرق البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم بين غطيف بن أبي سفيان شيخ سعيد بن السائب، وبين راوي هذا الحديث، فقال: غطيف بن سفيان روى عنه الحكم ابن هشام، لم يزد على ذلك.

(باب ـ غ ـ ن)

٦٩٣٨ (غنيم) بن كليب الجرمي. ذكره خلف بن القاسم شيخ ابن عبد البر، واستدركه على أبي علي بن السكن، وكتب بخطه حاشية على كتابه، قال: أنبأنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بمكة، حدثنا أبي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثنا ثابت بن معاذ، حدثنا عبد الجيد، قال: ذكر ابن جريج، عن أبي دعشم، واسمه غنيم بن كليب الجرمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم في حجته، ودفع من عرفة إلى جمع، والنار

(١٧٨٧) عدي بن قيس السهمي، ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم، وهذا لا يعرف.

(١٧٨٨) عدي بن مرة بن سراقة بن خباب بن عدي بن الجد بن العجلان من بلي بن قضاعة، حليف لبني عمرو بن عوف، قتل يوم خيبر شهيداً، طعن بين ثدييه بالحربة فمات.

(١٧٨٩) عدي بن نضلة، هكذا قال ابن إسحاق والواقدي، وقال هشام بن محمد: عدي بن نضيلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ابن كعب القرشي العدوي، هاجر هو وابنه النعمان بن عدي إلى أرض الحبشة، ومات بها عدي بن نضلة، وهو أول من ورث في الاسلام ورثه بالاسلام ابنه النعمان.

توقد بالمزدلفة ، وهو يرميها ، حتى نزل قريباً منها . قلت : وهو غلط من أوجه : الأول أنه عثيم بالعين المهملة والثاء المثلثة لا بالغين ، المعجمة ، والنون ، كذلك ضبطه البخاري ، والدارقطني ، وعبد الغني ، وغيرهم ، الثاني أنه جهمي ، الثالث أنه عثيم بن كثير بن كليب نسب في الرواية إلى جده ، الرابع . أنه من أتباع التابعين ، لا من الصحابة ، ولا من التابعين ؛ وإنما روى عن أبيه، عن جده ، هذا الحديث ، وغيره ، الخامس: أن ابن جريج ما سمع من غنيم هذا ، وإنما روى عنه بواسطة ، ففي سنن أبي داود من طريق ابن جريج ، أخبرت عن غنيم بن كثير ، بن كليب ، فذكر حديثاً ، ووقع لنا ذلك الحديث من طريق ابراهيم ، بن أبي يحيى ، عن غنيم ، فكأنه شيخ ابن جريج فيه ، ويجوز أن يكون ابن جريج لقي غنيماً ، وحدث عن واحد عنه . . (ز)

(باب — غ — م)

٦٩٣٩ (غمر) الجمحي . . ذكره ابن شاهين في آخر حرف الغين المعجمة ، من كتاب الصحابة ، ورأيته مضبوطاً بخط من كتب عنه بفتح الغين ، وسكون الميم ، وأخرج من طريق بقية عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير ، بن نفير ، عن غمر الجمحي أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال : إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله ، الحديث ،قال ابن شاهين ، وقال آخرون : عمر بضم العين المهملة ، وفتح الميم . قلت : وهو غلط ، على غلط ، والصواب عمرو بن الحمق ، كما بينته فيما مضى . . (ز)

٦٩٤٠ (غنمة) بن عدي ، بن عبد مناف ، بن كنانة ، بن جهمة بن عدي بن الربعة . .

(١٧٩٠) عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي أخو ورقة بن نوفل أمه آمنة بنت نوفل بن جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا الفهمي ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عدي بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدي بن همام بن مرة الكندي ، أبو عائذ ، قال ابن الكلبي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدي الجذامي ، رمى امرأته بحجر فقتلها ولم يرد قتلها ،فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم

استدركه ابنُ الدبّاغ على ابن عبد البرّ ، وهو خطأ ، نشأ عن تصحيف ، وإنّما هو عَنَمة بالمهملة ، كذلك قيّدة الدارَقُطنيّ في المؤتلف . والمختلف ، وذكر أنّ له حديثاً في المَسْح على الخفّين ، نبّه على ذلك ابنُ فتحون ، وذكر الرشاطيّ في الأنساب أنّ ابنَ فتحون ذكره بالغين المعجمة ، وتعقّبه بكلام الدارَقُطنيّ ، ويحتاجُ هذا إلى تحرير ، والصواب بالعين المهملة ، والله أعلم . . (ز)

باب ــ غ ــ ى

٦٩٤١ ﴿ غيلانُ ﴾ بنُ جَامع . . ذكر أبو حاتم ، في ترجمة غيلانَ بن جامع ، بن راشدٍ المحاربيّ الكوفيّ القاضي ، المشهور . أنّ بعضهم روى من طريقه حديثاً مُرسَلاً ، وفرق بينهما كأنّه ظنّه صحابيًّا آخرَ ، لكونه من رواية إسمعيلَ بن أبي خالد ، وهو تابعيّ ، وهو أكبرُ من المحاربي ، قال: أبو حاتم : وهو عندي واحدٌ . قلت وغيلانُ جُلّ روايته عن أوساط التابعين ، كأبي إسحقَ السَّبِيعيّ : ولم يدرك أحداً من الصحابة ، وأكبرُ شيخ له أبو وائلٍ بن سَلَمة أحدُ المخضرَمين ، ثم راجعت تاريخ البخاريّ فعرفتُ أنّه المرادُ بقول أبي حاتم : بعضهم ، لكن لم يقل البخاريّ غيلانَ بن جَامِع ، وإنّما قال : غيلان ، روَى عنه إسمعيلُ بن أبي خَالدٍ ذكره بغير ترجمة غيلان بن جامع ، وغيره ممّن اسمُه غيلانُ ، فهو عنده آخر غيرُ معروف . . (ز) .

حرف الفاء

القسم الأول

باب ــ ف ــ ا

٦٩٤٢ ﴿ فاتِك ﴾ بنُ عَمْرو الخطْمِيّ . . ذكره أبو نُعَيم ، وروى من طريق عَمْرو

بتبوك فقصّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثه هذا عند عبد الرحمن ابن حَرمَلة ؛ سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يُقال له عديّ .

باب العرس

(١٧٩٣) العُرْس بن عَميرة الكندي ، أخو عديّ بن عميرة الكندي . حديثه عند أهل الشام . روى عنه ابن أخيه عدي عدي بن عَميرة الكندي ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم في الأفراد ، ولم يذكر العُرسَ غيره .

(١٧٩٤) العُرْس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندي ، مذكور في الصحابة لا أعرفه وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

ابن مالك الراسبيّ ، حدّثنا الفُضَيْل بنُ سُلَيمانَ ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ عُمرَ بن عبد العزيز ، عن الحُلَيْس بن عَمرو ، عن بنت الفَارعة ، عن جدّها فاتك بن عَمْرو الخطميّ ، قال : عَرَضْتُ على رسول الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم رُقْيةَ العين ، فأذنَ لى فيها ، ودَعَالى بالبركة . وهو من كلّ شيء : بسم الله ، وبالله ، أعيذُك بالله من شرّ ماذرَأ ، وبرأ ، ومن شرّ ما اعتَرَيتَ واعتَراكَ ، والله ربّى شَفَاكَ ، وأعيذُك بالله ، من شر مُلْقِح ومُخيِل ، يعنى من يُولدُ ومن لا يُولَدَ ، وقال أبو موسى : روى إبراهيمُ بنُ محمّد : عن عبدالعزيز ، عن الحُلَيس عن أمّه ، عن جدّها حبيب بن فُدَيك بن عَمرو السَّلامانيّ : أنهَ عَرَضَ على رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فذكره * قلت : فُضَيل أقوى من إبراهيمَ ، ويَحتَملُ التعدّد .

٦٩٤٣ (فاتكٌ) غيرَ منسوب . . روى الطبرانى ، والباوَرْدِيّ ، وابنُ عدىّ ، وغيرُهم ، من طريق زيد بن الحريش ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن أيّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال . أُتى النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم بسارق ، فقطَعه ، وكان غريباً فى شدّة البَرد ، فقام رجلٌ يقال له : فاتك ، فضَربَ عليه خيمةً وأوقد لهُ نوَيْرةً ، فخرج النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فأُخبرَ بذلك ، فقال : اللهمّ اغفِرْ لفاتك كما أوَى عَبدَك ، هذا المُصابَ .

٦٩٤٤ (الفَاكِهُ) بنُ بِشْر بن الفاكه ، بنَ زيد ، بن خالِدَة ، بن عامر ، بن زُرَيق ، الأنصاريّ الزُّرقيّ . . ذكره ابنُ إسحقَ فيمن شهد بدراً .

٦٩٤٥ (الفَاكهُ) بنُ سَعْد بن جُبَيْر ، بن عَنان ، بن عامر ، بن خطْمَةَ الأنصاريّ الأوسيّ الخَطْميّ . . قال ابنُ مَنْدَةَ : يُكنَى أبا عُقْبة ، له صحبة ، روى عنه ابنُه عُقبَةُ

باب عرفجة

(١٧٩٥) عَرْفجة بن أسعد بن صفوان التيمى . أصيب أنفه يوم الكُلاب فى الجاهلية فاتخذ أنفا من وَرِق فأنتن عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذَهَب ــ بَصرى .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختُلف فى حديثه هــذا على ماذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا .

(١٧٩٦) عرفجة بن خزيمة ، الذى قال فيه عمر لعتبة بن غزوان ــ وقد أمدّه به ــ شاوِرهْ ، فانه ذو مجاهدة للعدوّ ومكابدة .

ذكره ابنُ الكلبيّ فيمن شهد صفّين مع عليّ. من الصحابة، وقُتل بها، وله حديثٌ في سُنن ابن ماجهْ، بسند ضعيفٍ في الغُسْل يَوْمَ الفِطْر، روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الرحمن بن عقبة، ابن الفاكه، والفاكه بكسر الكاف، بعدها هاء أصليّة، قال ابنُ سعد: أنصاريّ، صحب النبيَّ صلّى الله عليه؛ وآله، وسلّم؛ وأخرج البغويُّ والباوَرْديُّ، من طريق أبي جعفر الخطْميّ؛ عن عبد الرحمن؛ بن عُقْبةَ، بن الفاكه، الأنصاريّ، عن جدّه الفاكه، بن سعْد؛ وله صحبة؛ كان النبيُّ صلّى الله عليه؛ وآله وسلّم يَغتسِلُ يومَ الجُمعة؛ ووقع في الاستيعاب: روى أبو جعفر الخطْميُّ عن عبد الرحمنْ بن سعْد بن الفاكه، بن سعْد، عن أبيه عن جدّه؛ فذكر الحديث؛ وتبع في ذلك ابنَ أبي حاتم، وهو وَهِمَ في مَوْضعين، في تسمية والد عبد الرحمن سعدًا وإنّما هو عُقْبة، وزيادةُ قوله «عن أبيه» في السند؛ وكذلك أخرجه الباوَرْدي، من وجه آخر، عن أبي جعفر؛ لكن قال: عبدالله بن عُقْبة، عن جدّه؛ أبدلَ عبدَ الرحمن؛ فقال عَبْدَالله؛ وحَبْتَرَ بفتح المهملة: وسكون المُوحّدة بعدها مثنّاة، ثم راء، ووقع في الاستيعاب جَبْر بفتح الجيم ومُوحّدة ساكنة؛ ثم راء، وهو تصحيف.

٦٩٤٦ (الفاكه) بنُ السَّكَن بن خنساءَ بن كعْب؛ بن عُبَيْد، بن عَدِيّ، بن غنْم، بن كَعْب، بن سَلِمة الأنصاريّ السَّلَميّ. قال ابنُ الكلبيّ: شهد مابعد بدر من المَشاهد؛ وكان فارسَ رسولِ الله صلّى الله عليه؛ وآله وسلّم. ويقال: إنّ النبيَّ صلّى الله عليه وآله؛ وسلّم سمّاهُ المُؤمنَ؛ في قصّة جرَتْ له.

٦٩٤٧ (الفاكهُ) بنُ عَمْرو الداريّ؛ من رَهْط تَميمٍ الداريّ. قال جعفر

(١٧٩٧) عرفجة بن شُريح الكندى، ويقال الأشجعى، ويقال عرفجة الأسلمى، وقال أحمد ابن زُهير: عرفجة الأسلمى غير عرفجة بن شريح الكندى، قال أبو عمر: ليس هو عندى كما قال أحمد ابن زهير. والله أعلم بالصواب.

وقد اختلف فى اسم أبي عرفجة هذا اختلافا كثيراً، فقيل: عرفجة بن شريح، (وقيل: صريح) وقيل: ابن ذريح ـ بالذال. وقيل: ابن ضريح ـ بالضاد، وقيل ابن شراحيل.

قال علي بن المديني. قال شعبة: عرفجة فلم ينسبه. وقال فيه أبو عوانة: عرفجة بن شريح. وقال فيه يزيد بن مُردانه. عرفجة بن شريح، وكلّهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه.

المُسْتَغْفِرِيّ ؛ له صحبة ؛ وكذا قال ابنُ حِبّان ؛ وزاد أبو عمر : تميمُ الداريّ سَكن بَيت حرْمَل من فِلَسْطِينَ ؛ وبها مات .

٦٩٤٨ (الفاكهُ) بنُ النُّعمانِ الداريّ من رَهْط تميم الداريّ . . ذكره المُسْتَغْفِرِي وروى من طريق ابن إسحق أنه من جملة البدريين الذين أوصَى بهم رسول الله صلى الله عليه . وآله وسلّم . وذكره أيضاً الواقديّ . والطبريّ . وقال : هو فاكهُ بنُ النُّعمانِ بن جَبَلَة . بن ضُفَارة ابن رَبيعة . بن عَديّ . بن الدار . وقد تقدّم في ترجمة الطيّب أنّ اسمَ هذا رِفاعةُ والله أعلم .

٦٩٤٩ (فائد) بن عُمَارة . بن الوليد . بن المُغيرة . المَخْزُوميُّ ، ابن أخي خالدِ ابنِ الوليدِ . . يأتي ما يدلّ على أنّ له صحبة . في ترجمة أخيه الوليد بن عُمارة . . (ز)

٦٩٥٠ (فائدُ) مَولىٰ عبدالله بن سَلاَم . . أخرج له المفيدُ بنُ النُّعمانِ الرافضيّ في مناقبِ عليّ حديثاً من طريق إبراهيمَ بن عَمْرو . عمّن حدّثه . عن فائد . مولَى عبد الله بن سَلاَم قال . نزل النبيُّ صلّى الله عليه . وآله ، وسلّم الجُحْفةَ في غَزْوة الحديْبية . فلم يجدْ بها ماءً فبعث سَعْدَ بن مالكٍ فرجع بالرَّوَايا . واعتذر . فبعثَ النبيُّ صلى الله عليه . وآله وسلم عليًّا فلم يرجع حتى مَلأها . . (ز) .

باب — ف — ت

٦٩٥١ (فَتْح) غلامُ تميم الداريّ . . رأيتُه بخط الخطيب بسكون المثنّاة من تحت مدها مهملةَ . وقد تقدّم في سُراقة . . (ز) .

قال أبو عمر : له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يفرِّق أمرَ أمّة محمد — وهم جميعٌ — فاقتلوه كائنا مَنْ كان من الناس . وهو حديثٌ صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عَرْفجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعةٌ ؛ واتفق فيه أبو عوانة والنعمان بن راشد على عَرْفجَة بن شُريح ، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هـــذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدّان العبدى . وقد روى زياد عن علاقة أيضا ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعي — قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ـ ف ـ ج ﴾

٦٩٥٢ (الفُجَيْع) بجيم مُصَغَّراً ابنُ عبد الله ، بن جُنْدُع بضم الجيم ، والدال ، وسكون النون بينهما ، وآخره مهملة ، البَكَّاء ، واسمه ربيعة بنُ عمرو ، بن ربيعة ، بن عامر ، ابن صَعْصَعَة البَكَّائِيّ . قال البخاريّ ، وابنُ السَّكَن ، وابنُ حِبَّانَ : له صحبة ، وقال ابنُ أبي حاتم : أتى النبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كوفيٌّ ، وذكره ابنُ سعد في طبقة الفتحيّين ، وقال البَغَوِيّ : سكن الكوفة . . وله حديثٌ في سنن أبي داود ، بإسناد لابأس به ، في سؤاله ما يَحِلُّ من الميتة ، وأخرجه البخاريّ في التاريخ ، عنه ، والبَغَوِيّ من طريقه ، وله حديثٌ آخرُ ، رواه ابنُ أبي عاصم في الوُحْدان ، من طريق أبي نُعَيْم ، قال ، أخرج إلينا عبدُ الملك بنُ عطاء البَكَّائِيّ كتاباً ، فقال : اكتبُوه ، ولم يُمْلِه علَيْنَا ، وزعم أن بِنْتَ الفُجَيْع حَدَّثته به ، فإذا فيه : هذا كتابٌ من محمّد النبيّ للفُجَيْع ، ومَنْ تبِعه ، ومَنْ أسلم ، وأقام الصّلاة ، وآتى الزّكاةَ ، وأطاع اللهَ ، ورسوله ، وأعطى من المَغْنَم خُمُس الله ، ونَصَر نبي الله ؛ وفارق المشركين ، فهو آمنٌ بأمان الله ، عزّ وجلّ ، وأمانِ محمّد ، ورواه ابنُ شاهينَ ، من طريق عبد الرحيم ، بن زَيْد ، البارِقيّ ، عن عُقْبَة بن وَهب البَكَّائِيّ ، عن الفُجَيْع ، نحوَه ، وأشار ابنُ الكَلْبي إلى هـذا الحديث ، فقال : وَفَدَ على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وكتب له كتابا ؟ فهو عندهم . وقد تقدم ذكرُه في ترجمة بِشْر بن مُعاوية ، البَكَّائِيّ في القسم الأوّل أيضاً .

صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال وُزن أصحابنا الليلة ، وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن . ثم وُزن عثمان فخف ، وهو رجلٌ صالح . لا أدرى عرفجة هذا هو عرفجة ابن شريح أو غيره .

باب عرفطة

(١٧٩٨) عُرْفُطة بن الحباب بن حبيب الأزدى ، حليف لبنى أمية أبو أوفى بن عرفطة . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بنى أمية .

(١٧٩٩) عرفطة بن نَهِيك ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُروَة بن أبي أُثاثة ، ويروى ابن أثاثة — بن عبد العزّى بن حُرثان بن عوف

﴿ باب ـ ف ـ د ﴾

٦٩٥٣ ﴿ فَدْفَد ﴾ بنُ خنافة البكريّ . ذكره أبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بنُ المُثَنّى في كتاب له،فقال : قَدِمَ فَدْفَدُ بنُ خنافةالبكريّ،على أبي سُفْيانَ بمكة،وكان فَدْفَدُ فاتكَ بني بكر ، فاتفق مع أبي سُفْيانَ على قَتْلِ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بعشرينَ ناقةً ، ودفع إليه خنْجَراً ، مَسْمُوماً ، قال فَدْفَدُ : فرُحتُ من عند أبي سُفْيانَ ، وأنا نَشْوانُ فلمّا صحوت فكّرتُ في عظيم ما أقْدَمْتُ عليه ، فسرتُ حتى إذا كنتُ بالرّوْحاءِ في ليلة مُظْلِمة ما أرى مَوْضعَ أخفافِ الناقة،فلاح لي وَميضُ البَرْق ، وإذا بهاتفٍ من جوْفِ الوادي يقول

رَسُولٌ أتى مِنْ عِنْدِ ذي العَرْشِ صادقٌ ✽ على طُرُقِ الخَيرات للنّاسِ واقِفُ

فظَنَنْتُه بعضَ السّيّارة ، وقصدتُ الصوت ، فلمّا بلغتُ مَوْضِعَه تسمَّعْتُ ، فلا حِسّ فقفَّ شعْري ، وعَلِمْتُ أنه بعْضُ الجنّ ، فأنشأت أقول :

كلا الخيْرُ قد أسْمَعْتَني قَوْلَ هاتفٍ ✽ وَنَبّهْتَ حوْساً قلْبُهُ غيْرُ خائفِ

فأجابني ، وكأنّه تحت ناقتي :

لحا اللهُ أقواماً أرَدُوا محمّدا ✽ بسُوءٍ ولا أسْقاهُمُ صوْبَ ماطرِ

عُكُوفاً على الأوْثانِ لا يتْركُونَها ✽ وقدْ أمَّ دينَ الله أهلُ البَصائرِ

فمَضيْتُ لوجهي ، وفيّ ماسمعتُ ،فأصبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عَبْدِ الأشهل يتحدَّثُ وقد أخْبَرُهم عن كل ما اتفَق ، وقال : سيطلعُ عليكم الآن ، فلا تهيجُوه ، وكنتُ

ابن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب ، كان من مُهاجرة الحبشة ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو ابن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبي أثاثة ، بنعروة هذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت، حليف لبني عمرو بن عوف، ذكره محمد بن الواقدي في أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت عن أبي الأسود ، عن عُروة ، قال : حرص المشركون يوم بئر معونة بعرُوة بن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خُلّة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بني سُليم حرّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم في ذلك أمانا ، ولا أرغب بنفسي عن مصارعهم ، ثم تقدم حتى قُتل شهيدا .

لا أعرفُه فقلت لِصَبِيٍّ: اينَ هو مُحَمَّد القُرَشيّ الذى قَدِم عليكم فنظرَ إلىّ مُتَنَكِّراً، وقال: وَيْلَكَ، ثَكِلَتْكَ أمُّك، لولا أنّك غريبٌ جاهلٌ لأمرتُ بقَتْلِكَ، ألا تقول: أينَ رسولُ الله؟ هوَ ذاك عِنْد النَّخلةِ العَوجاء، عند أصحابه، فائْتِه، فإنّك إذا رأيته، أكْبَرْته، وشَهِدتَ بتَصْديقه، وعلِمتَ أنّك لم ترَ قَبْلَه مِثْلَه، قال: فنزلتُ عن رَاحلتى ثم أتيْتُه فأخْبَرنى بما اتّفقَ لى مع أبى سفيانَ، ومع الهاتف، ثم دعانى إلى الإسلام، فأسلمتُ، وهو القائل:

ألا أبْلِغَا صَخْرَ بنَ حَرْبٍ رِسَالةً ٭ بأنّى رأيتُ الحقَّ عِنْدَ ابنِ هَاشِمِ
رأيتُ امرأً يدْعو إلى البِرّ والتُّقَى ٭ عليماً بأحكامِ الهُدَى غيرَ ظَالِمِ
فأخْبَرنى بالغَيْبِ عمّا رأيْتُه ٭ وأسرَرْتُه مِن مَعشرٍ فى مَكَاتِمِ . . (ز)

٦٩٥٤ (فَدَيك). . حكى السُّهَيْليّ: أنه كان أميرَ السَّرِيّة التى قَتلَ فيها أسامةُ بنُ زَيْد الرجلَ الذى أظهر الإسلام، وقال غيرُه: اسمُهُ قُليْب، وسيأتى. . (ز).

٦٩٥٥ (فُدَيك) بنُ عمرو السَّلامَانيّ . تقدّم ذكره، وحديثُه، فى ترجمة أبيه حَبيب، وقيل: فُرَيك، بالراء، بدل الدال، قاله الطَبَرىّ، وقيل: فُوَيك بالواو، قاله البَغَوىّ وأبو الفتح الأزدىّ، وابنُ شاهينَ، وجعفرٌ المُسْتَغْفِرىّ، وأبو عُمرَ بن عبدَ البرّ، وغيرُهم، وقال ابنُ فتحون: رأيتُه فى كُتُب ابن أبى حاتم، وابن السَّكَن، بالواو.

٦٩٥٦ (فُدَيك) الزُّبَيدىّ . . ويقال: العُقَيْلى، وهو أشبَهُ، والدُ بَشير بن فُدَيك وجدّ صالح بن بَشير، ابنُ فُدَيك، تقدّم ذكره، وحديثُه فى القسم الرابع، وقال البخارىّ:

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى . وبارق فى الأزد، يقال: إن البارق جبل نزله بعض الأزديين، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة . وضمّ إليه سلمان بن ربيعة، وذلك قبل أن يستقضى شريحا .

يعدّ عروة البارقى فى الكوفيين، روى عنه قيس بن أبى حازم، والشعبى، وأبو إسحاق، والعيزار بن حُريث، وشبيب بن غرقدة البارقى، قال على بن المدينى: مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد . قال: وكان غُنْدر — محمد بن جعفر — يَهِم فيه فيقول عروة بن الجعد .

فُدَيْكٌ صاحبُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ذكره عن الأوزاعيّ ، وعن الزُّبيديّ ، كلاهما عن الزُّهريّ ، عن صالح ، بن بَشير ، بن فُدَيْك ، قال : خرج فُدَيْكٌ إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فذكر الحديثَ في الهجْرَة ، وذكر ابنُ أبي حاتم نَحْوه ، وقال البَغَوِيّ : سكن المَدِينةَ ، وذكره ابنُ حِبّان ، فقال : حَديثُه عند وَلَده ، وقال ابنُ السكَن : يقالُ : إن فُدَيْكا وابنَه بَشيراً جميعا صَحِبَا النبيَّ صلى الله عليه وآله ، وسلم .

﴿ باب ــ ف ــ ر ﴾

٦٩٥٧ ﴿ فُرَات ﴾ بنُ ثَعْلَبَةَ البَهْرَانيّ . . يأتي في الثالث .

٦٩٥٨ ﴿ فُرَاتُ ﴾ بنُ حَيّان ، بن ثَعلبة ، بن عبد العُزّى ، بن حَبيب ، بن حَيّة ، بن رَبيعَة ، ابن صَعْب ، بن عِجْل ، بن لُجَيْم الرَّبَعيّ اليَشْكريّ ثم العِجْليّ ، حليفُ بَني سَهمْ . ووقع في سياق نَسَبه عند أبي عمر سَعْد ، بدل صَعْب ، وهو وَهَمَ ، قال البخاريّ ، وتبعه أبو حاتم : كان هاجرَ الى النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، زاد أبو حاتم : أنه كوفيّ ، وقال البَغَوِيّ : سكنَ الكُوفَة ، وابتَنى بها دَاراً ، وله عَقِبٌ بالكوفة ، وأقطعه أرضا بالبَحْرَيْن ، وقال ابنُ السَكَن : له صحبة ، وذكره ابنُ سَعْد في طبقة أهل الخَنْدَق ، وقال : نزل الكُوفةَ ، روَى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم أنّه قال : إنّ منكُم رِجالاً نَكِلُهم إلى إيمانهم ، منهم فُرَاتُ بنُ حَيّان ، أخرجه أبو دَاود ، والبخاريّ في التاريخ وفيه قصَّة ، وروَى عنه جَارِيَةُ بنُ مُضَرِّب ، وقَيسُ ابن زُهَير ، والحَسَنُ البَصْريّ ، وكان عَيْنَا لأبي سُفْيانَ في حُروبه ، ثم أسلم ، فحَسُنَ

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بن أبي عمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم .

وأخبرنا سفيان . عن شبيب بن غرقدة . سمعه عن عروة البارقي . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . الخير معقودٌ بنواصي الخيل .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة قال . رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرسا رغبةً في رباط الخيل .

إسلامه ، وقال المَرْزُبانيّ : وكان ممّن هجا رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، ثم مدحه ، فقبِلَ مَدْحه ، وقال ابنُ حِبّان : كان من أهْدَى الناس بالطُّرُق ، وأسند ابنُ السكَن ، من طريق صَدَقة بن أبي عِمْرانَ ، عن أبي إسحاق ، عَن عديّ بن حاتم. أنّ فُرات بن حيّان أسلم، وفَقُه في الدين ، وأقطعهُ النبيُّ صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم أرضاً باليَمامة ، تُغِلّ أربعة آلاف، ومائتين ، وذكر سيفٌ في الفتوح ، من طريق أحْمَر بن فُرات بن حيّان ،قال : خرج أبو هُرَيْرة وفُرَاتُ بنُ حيّان ، والرّحالُ بن عُنفُوة ، من عند النبيّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، فقال : لِضرْسُ أحدِهمْ في النارِ أعظَمُ من أحُد ، وإنّ معه لَقَفا غادر ، قال : فبلَغنا ذلك ، فما آمنا حتى صنع الرّحالُ ماصنَع ، ثم قُتِلَ فخرّ أبو هُرَيْرَة وفراتُ بنُ حيّان ساجدين شُكراً لله ، عزّ وجلّ . قلت : وكان الرّحالُ ارتدّ وافتتنَ بمسَيْلمة ، وقُتِل معه كافراً ، وقال أبو العباس ابنُ عُقْدَة الحافظ: حدثنا محمد بن عَبْد الله ، ابن عُتْبة ، حدثنا موسى بن زياد، حدثنا عبدُ الرحمن ابن سُليمان الأشْهل، عن زكريّا بن أبي زائدَة . عن أبي إسحاق . عن جارِيَة بن مُضرّب . عن عليّ :أتى النبي صلى الله عليه . وآله وسلم بفُرات بن حيّان يَوْمَ الخنْدق . وكان عيْناً للمُشركين فأمَر بقَتْله . فقال إنى مُسلم . فقال : إن منكم من أتألفه على الإسْلام . وأكله إلى إيمانه . منهم فُراتُ بن حيّان . ومضى له ذكر في ترجمة أوَيْس القَرَنيّ . وله ذكر في ترجمة حَنْظَلَة بن الرّبيع .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقة الأنصاري ، من الأوس . قتل يوم خيبر شهيداً .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قيس بن منبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصَفة بن قيس عيلان الثقفي أبو مسعود ، وقيل أبو يَعفور ، شهد صلح الحُدَيْبِية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود ابن مُعتّب حتى أدركه قبل أن يَصِلَ إلى المدينة فأسلم ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ فعلتَ فإنهم قاتلوك ، فقال: يارسول الله أنا أحب إليهم

٦٩٥٩ (فِرَاس) بنُ حَابِس التَّمِيمِيّ ، أخو الأقرع ، وقيل اسمُ الأقرع أيضاً فِراس . . قال ابنُ إسحَقَ في المغازي : بعث رسولُ الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم عُيَيْنةَ ابنَ حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ في سَرِيَّة إلى بنيَ العَنْبَر ، فأصاب منهم رجالاً ونساءً ، فخرج منهم رجالٌ من بني تَمِيم ، حتى قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، منهم الأقْرَعُ ، وفِراس ابنا حابس ، فذكر القصّة ، وقال ابنُ عبد البرّ ، عن أنَسٍ : أظُنُّه من بني العَنْبَر ، قدم على رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم في وَفْد بني تَمِيم . قلت : وليس هو من بَنِي العَنْبَر ، بل قدم بسبَبِهم ، كما ذكر ابنُ إسحقَ .

٦٩٦٠ (فِراسُ) هو الأقْرَعُ التَّمِيميّ . . جزم بذلك المَرْزُبانِيّ وقَبْلَه ابنُ دُرَيْد وتقدّم ذلك في الألف .

٦٩٦١ (فِراسُ) بن عَمْرو الكِنانِيّ ثم اللَّيْثِيّ . . قال ابنُ حِبّان : له صحبة ، وقال غيرُه : له رؤية ولأبيه صحبة ، وروَى البَاوَرْديّ ، وابن مَنْدَة ، من طريق أبي يحي التّميميّ ، وهو إسماعيلُ بنُ يحي أحدُ الكذّابينَ ، قال : حدّثني سَيفُ بنُ هَرُونَ ، عن أبي الطُّفَيْل : أنّ رجُلاً من بني لَيث ، يقال له : فِراسُ بنُ عَمْرو أصابَه صُداعٌ شديدٌ ، فذهب به أبوه إلى رسول الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فشكا إليه الصُّدَاعَ الذي به ، فدعا رسولُ الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم فِراساً فأجْلَسَهُ بينَ يَدَيْه ، وأخذ جِلْدَةَ ما بَين عَيْنَيه ، فمدّها ، فنَبَتَتْ في موضع أصابعه من جبين فِراسَ شَعْرةٌ فذهب عنه الصُّدَاع ، فلم يُصْدَعْ ، زاد الباوَرْديّ في روايته : قال أبو الطُّفَيْل : فأرادَ أنْ يَخْرُجَ مع الخوارج يوم حَرُورَاءَ ، فأوثَقَهُ أبوه

من أبصارهم، وكان فيهم مُحَبّباً مُطاعا، فخرج يَدْعُو قومه إلى الإسلام، فأظهر دينَه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم ، فلما أشرف على قومه ، وقد دعاهم إلى دينه — رَمَوْه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى في دمك؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إليّ ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثَـله في قومه مثل صاحب يس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه شعْراً يرثيه ، وقال قتادة في قول الله عز وجل : « لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْنِ عظيم »(١). قالها الوليد بن المغيرة ، قال: لو كان ما يقول

(١) الآية ٣١ من سورة الزخرف .

رِبَاطاً فسقطت الشعَرةُ التى بَيْنِ عينَيْه ، ففَزِع لذلك ، وأحدثَ توبة ، قال أبو الطُّفَيل : فلمّا تاب نَبَتَتْ ، قال : ورأيتُها قد سَقَطت ، ثم رأيتُها بعدُ نَبَتَتْ . ورواه بزيادة محمّدُ ابن قُدَامةَ المرْوَزِىْ ، فى كتاب أخبار الخوارِج له ، من هذا الطريق .

٦٩٦٢ ﴿ فِراسُ ﴾ بنُ النضر ، بن الحرث ، بن علقمةَ ، بن كَلَدَه ، بن عَبْد مناف ابن عَبْد الدار ، بنُ قصَىّ العَبْدَرِى يُكْنَى أبا الحرث . ذكره ابنُ إسحَق فيمن هاجرَ إلى الحبشة ، وقُتِلَ يومَ اليَرْموكَ شهيداً ، وأمّا أبوه فقُتِلَ يوم بدرٍ كافراً .

٦٩٦٣ ﴿ فِرَاسُ ﴾ الخُزَاعىّ .. ذكره المَرزبانىّ فى مُعْجم الشعراء ، وقال: هو حِجَازِىّ مُخَضْرَمٌ ، يعنى أدرك الجاهليّة والإسلام ، وأنشد له شعراً يدُلّ على أنْ له صحبة ، وهو قوله :

إذَا مَارسولُ الله ، فينَا رَأيتَنَا ۞ كَلُجّة بَحْر عامَ فيها سَريرُها
وإن حُورِبتْ كَعبُ فإنّ مُحمّداً ۞ لهَا ناصِرٌ عزَتْ وعزّ نَصيرُها

وذكر الواقدىّ ، عن حَرَام بن هشَامٍ الخُزَاعىّ ، عن أبيه : أنّ خالدَ بن الوَليد . كانَ يتَمثّلُ بهذه الأبيات يومْ فتح مَكة ، لكنّ الواقدِىّ عزاها لخارِجةَ بن خُوَيْلد الكَعبىّ ، وتبعه ابنُ سَعْد على ذلك .

٦٩٦٤ ﴿ فِراسُ ﴾ .. له صحبة ، قاله البخارىّ ، ثم رَوَى عن أبى صالح ، قال : حَدّثنى اللّيْثُ ، حدّثنى جعفرٌ عنْ بكر بن سَوَادَة ، عن مُسلم بن مخشىّ : أنّه قال : أخبرنى ابنُ الفِراسِ أنّ الفِراس قال للنبىّ صلىّ الله ، عليه ، وآله ، وسلّم : أأسألَ يانبىّ الله ؟ قال : إن كنتَ لابد سائلاً فاسأل الصالحين ، هكذا رأيتُه فى نُسخةٍ قديمة ، من تاريخ البُخارِىّ ، فى حرف الفاء ،

محمد حقاً أنزل علىّ القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفى . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال مجاهد هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفى من الطائف ، والأكثر قولُ قتادة ، والله أعلم . وكان عُرْوةُ يشَبّه بالمسيح عليه السلام فى صورته .

أخبرنى أحمد بن قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال: حدثنا ليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : عُرض علىّ الأنبياء عليهم السلام ، فإذا موسى ضَربٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شَبَهاً عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب

وكذا ذكر ابنُ السَّكَن : أن البخاري سَمّاهُ فِرَاسا، قال وقال غيره: الفراسيّ من بَني فِراس بن مالك، ابن كِنَانَة، ولا يوقَفُ على اسمه، ومُخْرَجُ حديثه عن أهل مِصر، وذكره البَغَوىّ وابنُ حِبّان بلفظ النَّسَب، كما هو المشهور، لكنّ صنيعَهُ يقتضى أنّه اسمٌ بلفظ النَّسَب، والمعروف أنّه نسْبَة وأن اسمه لا يُعرف، والمعروفُ فى الحديث عن ابن الفِرَاس، عن أبيه وقيل: عن ابن الفِرَاسيّ، فقط، وهو مُرسَل، وهو كذلك، فى سُنَنَ ابن ماجه، وسيذكر فى الأنساب بأتمّ من هذا إن شاء الله تعالى.. (ز).

٦٩٦٥ ﴿ فِراس ﴾ غير منسوب.. روَى أبو موسى فى الذيل، من طريق محمد بن مَعمَر النَّجْرانيّ حدّثنا أبو عامر، حدّثنا يَحْيَي بنُ ثابت، حدثَتنى صَفيّة بنتُ بُجْرة، قالت: استَوهب عمى فِراسٌ مِنَ النَّبي صَلّى الله عليه، وآله، وسَلّم قَصْعَةً رآه يأكلُ فيها فأعطاه إياها قال: وكان عُمَر إذا جاءنا قال: أخرجوا لى قَصْعَة رسول الله، صَلّى الله عليه، وآله، وسلم فنُخْرِجُهَا إليه، فيَملأها من ماء زَمْزَم، فيشْرَبُ منها وينضَحُه على وَجْهه، * قلت: وقد أخرجه ابن مَنْدَه فيمن اسمُه خِدَاش، بالخاء المعجمة، والدال والشين المعجمة وذكرتُ هناك عن ابن السَّكن: أنّ بعضهم قال فيه: فِراسٌ كالذى هُنَا.. (ز)

٦٩٦٦ ﴿ الفَرَافصةُ ﴾ الحنفِي.. ذكره البَغوىّ فى الصحابة، وقال: له صحبة، وهو خَتَنُ عثمانَ بن عَفّانَ، حدّث أبو كامل الجحْدرىّ، عن يَزيدَ بن خالد، عن عثمانَ بن عبد الملك، قال: رأيتُ على الفَرَافصة، وعلى سُنَين بن واقد صَاحِبي النبي صلى الله عليه، وآله، وسلّم نعلَيْن لهما، قِبالانِ، ورأيتُهما يخْضِبَان رؤوسهما بالحنّاء، قال البَغوىّ: لا أعلمُ لهذا

مَنْ رأيت به شَبَها صاحبكم، يعنى نفسه – صلى الله عليه وسلم، ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية الكلبي.

(١٨٠٥) عروة بن مُضرّس بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى، له صحبة، يعَدُّ فى الكوفيين، روى عنه الشعبي.

(١٨٠٦) عروة بن معتّب الأنصارى، روى عنه الوليد بن عامر اليزنى، حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم: صاحب الدابة أحقُّ بصدرها.

(١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفُقَيمى، من بنى فُقَيم بن التميمى، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم: دين الله يسر. روى عنه ابنه غاضرة.

(*)

الإسناد غيرَ هذا وأخرج البَغَوِىّ ، والباوَرْدِىُّ ، وابْن قانع ، من طريق فُرات بنَ تمَّام ، عن هِشَامِ بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن فَرافصَة ، قال : أمر رسولُ الله ، صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم بِبناءِ المساجد فى الدُّور ، وأنْ تنظف وتُطَيّب ، قال البَغَوِىّ : هذا وَهْم ، وقد رواه زائدة ، وغيره ، عن هِشَام ، عن أبيه ، عن عائِشَة ، وقال الدارَقُطْنِىّ فى العِلل : الصوابُ عن هِشامٍ عن أبيه ، مُرْسَلٌ ، ليس فيه عائِشَةُ ، ولا غيرها . قلت : وللفَرافصَة قصّة فى تَزْويج عثمانَ ابنتَه نائلةَ بِنْتِ الفَرافصَة ، وفى رجال الموطأ : الفَرافصَةُ بنُ عُمَيْر الحَنَفِىّ اليَمَامِىّ ، روى عنهُ القاسمُ بنُ محمّد بن أبى بكر الصدّيق ، وغيرُه ووثقهُ ابنُ حِبّان فما أدرى هو ذا أو غيره ؟ . . (ز)

٦٩٦٨ ﴿ فَرْقَد ﴾ العِجْلِىّ ، ويقال : التّميمىّ العَنبَرىّ . . ذكره ابنُ أبى حاتم ، قال : ابنُ حِرْز [١] العَنبَرىّ قال : ذَهَبَت بى أمّى إلى النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فمسح يَدَه علىّ وبارك علىّ ، روى عنه ولدهُ ، وتبعه أبو عُمَر بن عبد البرّ ، وأخرج ابنُ مَنْدَة ، من طريق محمد بن محمد بن مَرْزُوق ، حدّثتنا دَهْمَاءُ بنتُ شُهْد ، بن مِلاس ، بن فَرْقَد ، عن أبيها ، عن جَدّها : أن النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم أتِىَ به فَمَسح يَدَه عليْه ، وسيأتى فيمن اسمُها أمامَةُ ، من النساء أنّ اسمَ أمّه أمَامَةُ .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أُبَيْر التيمى ، من بنى تيم بن عبد مناة ،وهو تيم الرباب ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بنى تيم بن عبد مناة . نسبه ابنُ الكلبي ، فقال : عصمة بن أبير بن زيد بن عبد الله بن صُريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَاح فى أيام أبى بكر رضى الله عنه وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عِصْمَة بن الحُصين،وربما نسب إلى جدّه ، فقيل عصْمة بن وَبَرة بن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بنى عوف بن الخزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيل بن وَبَرة بدْراً فيما ذكر موسى بن

(١) فى طبعة الهند والخانجى « ابن حرور » وفى بعض النسخ (ابن جرو) .

٦٩٦٨ (فَرْقَد). صاحبُ النبيِّ صلىَّ الله عليه، وآله وسلّم، ذكره البخاريّ وغيرُه وقال: أدرك النبيَّ صلىَّ الله عليه، وسلمّ، وكذا قال ابنُ أبي حاتم، ويذكر أنّه رأى النبيَّ صلى الله عليه، وآله، وسلّم، وطَعِم على مائدته، قال البخاريّ: حدّثني الحسنُ بنُ مِهرانَ الكِرْمانيّ قال: رأيتُ فَرْقَداً صاحبَ النبيِّ صلىَّ الله عليه، وآله، وسلّم، قال: رأيتُ محمّداً صلىَّ الله عليه، وآله وسلّم، وطَعِمْتُ معه، على مائدته طعاماً؛ وقال ابنُ مَنْدَة: روى عنه حديثه محمّد ابنُ سَلاّم، فذكره. وقال في الترجمة، فرقدُ أكَلَ على مائدةِ رسولِ الله صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم، وتعقّبه أبو نُعَيم بأنّ الحسَن هو الذي أكَلَ على مائدة فَرْقَد. قلت: وهو تعقّب مَرْدُوْد. فقد أخرجه ابنُ السّكَن، من وجه آخر، عن مُحمّد بن سلاّم عن الحسَن، قال وكان «يكنده»[1] عن رجل من الصحابة قال: أكَلْتُ مع رسول الله، صلىّ الله عليه، وآله وسلّم ورأيتُ عليه قَلَنْسوَة بَيْضاء في وَسَط رأسه، قال: وكان قد أتىَ على فَرْقد مائةٌ وخمسُ سنين، قال ابنُ السّكَن: لم يَروِه عن محمّد بن سَلاّم، انتهى. وكذا أخرجه الحكيمُ الترّمذيّ في نوادر الأصول. فالواهمُ فيه أبو نُعَيم، وأخرج ابنُ السَّكَن من وجه آخرَ عن محمّدبن سَلاّم، عن الحسَن بن مِهْرانَ، قال: رأيتُ فَرْقدَ، وعليه جَماعةٌ عَظِيَمةٌ وهو يُحدِّثُ. فرأيتُ يَدَهُ وقدْ رفَعها فإذا جلدُ عَضُدِه قد اسْترْخى، من كِبَره، حتى كأنّهُ منديلٌ خَلَق، وقال ابنُ حِبّان: يقال إنّ في أصحاب النبيّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم رجلاً يقال له: فَرْقد، وليس بشيء، انتهى. وما أدري: هل عَنىَ هذا أو الذي قبله؟.

٦٩٦٩ (فَرْوَةُ) بنُ خِرَاش الأزْدِيّ. ذكره الأسْمَعيليّ في الصحابة، وأخرج من

عقبة، والواقدي، وابن عمارة، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر. وقال إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: فيمن شهد بدراً: هُبَيل وعصمة ابنا وَبْرة، من بني عوف بن الخزرج.

(١٨١٠) عصمة بن السرح قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه عليه وسلم حُنيناً، روى عنه (ابنه) عبدالله بن عصمة.

(١٨١١) عصمة بن قيس الهوزني. ويقال: السلمي، له صحبة، كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق فقيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم:

---

(١) ما بين القوسين زائد في طبعة الهند فقط ونقله عنها طبعة الخانجي وليس موجودا في مخطوطة الأزهر.

طريق عَليّ بن قرينَ ، أحدَ المتروكينَ ، قال : حدّثنا عبدَ الله بنُ جبيرْ الجَهضَميّ : سمعتُ أبا لَبيدُ يحدّثُ عن فَروةَ بن خراشِ الأزديّ : سمعتُ رسولَ الله صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم يقول : أهلُ اليَمنِ أرقُّ أفئدةِ وهم أنصار دين الله وهم الذين يحبهُّم الله ويُحبُّونه .

٦٩٧٠ ﴿ فَروةُ ﴾ بنُ عامر ويقال : ابنُ عَمرو ، ويقال فى اسم أبيه غيرُ ذلك . . يأتى فى القسم الثالث .

٦٩٧١ ﴿ فَروة ﴾ بنُ عَمرو بن وَدْقَة ، بن عُبَيدْ ، بن غانم ، بن بَياضةِ ، الأنصاريّ البَياضيّ .. قال ابنُ حبانَ شهد بدراً والعَقَبَةَ ، وبدراً ، وقال أبو عمر ؛ آخَى النبىُّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم بينه ، وبين عبدالله بن مخرَمَة العامريّ ، وروّى عبدُ الرزّاق فى الزكاة ، من مُصَنفه ، عن مَعْمَر ، عن حَرام عن عُثمانَ ، عن ابنىْ جابرِ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله : وسلّم كانَ يبَعث رجلاً من الأنصار من بنيّ بَياضةَ يقال له . فَروةُ بنُ عَمرو ، فيَخرِصُ ثمرَ أهل المَدينة ، ومن طريق سُلَيمانّ بن شبل ، عن رافع بن خُدَيج : أن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم كان يَبعثُ فَروةَ بنَ عَمروِ يَخرِصُ النَّخلَ ، فإذا دَخلَ الحائطَ حَسبَ ما فيه ، من الأقناءِ ، ثم ضَربَ بَعضَها على بَعض ، على مايرى فيها ، فلا يُخطئ ، أخرجه عن إبراهيمَ بن أبى يحييَ عن إسحقَ بن أبى فَروَة ، به ، وذكر وَثيمةُ فى كتاب الردة . أنّ فَروةَ كان ممّن قادَ مع رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم فَرسين فى سبيل الله ، وكانَ يَتصدّقُ فى كلّ عامِ من نخله بألفِ وَسقِ ، وكان من أصحاب على يوم السَّقيفة ، وجزم أبو عُمرَ بأنهّ البَياضيّ الذى أخرج مالكٌ حديثه فى المُوطأ . من طريق أبى حازم ، عنه فى النهى عن أن يجهر بعضٌ على بَعْضٍ

روى عنه الأزهر بن عبدالله الهَوزنى . اختلف فى لفظ حديثه هذا ، فأخبرنا خلف بن قاسم . حدثنا أبو الميمون العجلى . وحدثنا أبو زرعة الدمشق ، حدثنا حريز بن عثمان . حدثنا الوليد بن أزهر الهَوازنى ، عن عِصمة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ــ أنه كان يتعوّذ بالله من فتنة المغرب . هكذا قال الوليد بن أزهر . وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبى الوليد الأزهر بن راشد . عصمة بن قيس السلمى ــ أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما اسمك ؟ فقال : عُصَية بن قيس فقال : بل أنت عصمة بن قيس .

القِـرَاءَةَ قال : وكان ابنُ سيرينَ ، وابنُ وَضَّاحٍ ، يقولان : إنّما سكتَ مالكٌ عن اسمه ، لأنّه كان مِمّن أعانَ على عثمانَ ، قال أبو عمر : هذا لا يَثْبتُ ، ولا وجه لما قالاه من ذلك ؛ ولم يكن قائلُ هذا عالِم بما كان من الأنصار ، يوم الدّار ، انتهى ، وَوَدْقَة ضبطه الدانيّ في كتاب أطراف المُوَطأ له ، بفتح الواو ، وسكون الدال المهملة ، بعدها قاف ، قال وهي الرَّوْضة

٦٩٧٢ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن قَيْس أبو مُخارق .. ذكره أبو موسى في الذَّيْل ، وأخرج من طريق أبي القاسم ، بن مَنْدَة ، في كتاب المُعَمَّرينَ ، له ، من رواية جَعْفَر بن الزّبَيْر ، أحد المتروكين ، عن القاسم ، عن أبي أمامةَ ، عن فروةَ بن قَيْس ، أبي مُخَارِق : سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم يقول : لا يُكْتَبُ على ابن آدمَ ذنبٌ أربعينَ سَنَةَ إذا كان مسْلِمًا ، ثم تلا « حتّى إذا بَلَغ أشُدَّه وَ بلَغ أرْبعِينَ سَنَةً »[1]، قال أبو موسى: هذا لا يثبتُ، والآيةُ ليْسَ فيها دليلٌ على ما ذكره .

٦٩٧٣ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن قيْس .. آخرُ يأتي في الرابع .. (ز)

٦٩٧٤ ﴿ فَرْوَة ﴾ بن مالكٍ الأشْجَعيّ .. روى عنه أبو إسحقَ السَّبِيعِيّ حديثاً مُضْطَرباً لا يثبُتُ ، وقد قيل فيه فَرْوَة بن نَوْفل ، وفَرْوَةُ بن نَوْفل من الخوارج ، خرج على المُغَيرة بن شُعْبَة ، في صدر خلافة مُعَاوِيةَ ، مع المُسْتَوْرِد ، فبعث إليهم المُغيرةُ خيْلاً فقُتِلوا سنةَ خمْس وأربعين ، وقُتِل ، فَرْوَةُ بنُ مَعْقِل الأشْجَعِيّ . وهو من الخوارج أيضاً إلا أنّه اعتزلهم بالنَّهْرَوَان ، فإن كان فَرْوَةَ بنَ نَوْفل فلا صُحْبة له ، ولا لقاءَ ، ولا رؤية ، وكان يروى عن أبيه ، عن عائشةَ ، روى عنه أبو إسحق ، وهلالُ بن

(١٨١٢) عصمة بن مالك الخَطمى الأنصارى ، له صحبة ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : ظهرُ المؤمن حِمًى . روى عنه ابن مَوْهب .

(١٨١٣) عِصْمة الأنصارى ، حليف لبني مالك بن النجار ، وهو من أشْجَع . ذكره موسى ابن عقبة فيمن شهد بَدْرا .

باب عصيمة

(١٨١٤) عُصَيمة الأسدى ، من بنى أسد بن خُزيمة ، حليف لبنى مازن بن النجار ، شهد بَدْرا .

(١٨١٥) عُصَيمة الأشجعى ، حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد

---

(١) الآية ١٥ من سورة الأحقاف .

يساف ، وشَرِيكُ بنَ طارق ، هكذا عند ابن عبد البرّ ، ونقله ابنُ الأثير ، كما هو ، وزاد : فساق بسنده إلى أبي يعلى ، من طريق عبد العزيز ، بن مسلم ، عن أبي إسحق ، عن فروة ابن نوفل ، قال: أتيتُ النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فقال لي : ما جاء بك ؟ قلت : جئتُ لتعلّمني كلمات إذا أخذتُ مضجعي أقولهن قال : اقرأ ، قل يا أيها الكافرون ، فإنّها براءة من الشرك ، وقد ذكر أبو موسى هذا من مسند أبي يعلى ، في ترجمة فروة بن نوفل واستدركه على ابن مندة ، قال ؛ ورواه الثوريّ عن أبي إسحق ، عن فروة ، عن أبيه . قلت : وهو عند أحمد أيضاً ، وبقيّة كلام أبي موسى ، وقيل عن شعبة عن أبي إسحق عن رجل ، عن فروة ، عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، والمشهور الأوّل ، انتهى . ومن الاختلاف فيه أنّ غندراً رواه عن شعبة ، عن فروة ، بن نوفل ، أو عن نوفل ، والروايةُ التي ذكرها أبو موسى أخرجها الترمذيّ ، من طريق أبي داود الطيالسيّ ، عن شعبة ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، وأحمدُ من رواية زهير بنُ معاوية ، والترمذيّ ، وأحمدُ والنسائي أيضاً ، من رواية إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحق ، عن فروة كما قال عبدُ العزيز ، وقيل : عنه ، عن أبي إسحق ، كرواية الثوريّ واختُلف فيه على الثوري فقيل فيه : عن أبي إسحق ، عن أبي فروة الأشجعيّ ، عن ظئر رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، أخرجهما النسائيّ ، وخالف الجميعَ شريكُ بنُ عبد الله القاضي ، فقال : عن أبي إسحق عن جبلة ، بن حارثة ، أخرجه النسائيّ من رواية سعيد بن سليمان ، عنه ، ورواه أبو صالح الحرّانيّ عن شريك ، فزاد فيه رجلاً قال بعد جبلة : عن أخيه زيد بن حارثة ، ولم أر في شيء من طريق فروة بن مالك ، ولا ابن معقل

بدراً وأُحداً وما بعدهما من المشاهد . وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

باب عطيّة

(١٨١٦) عطية بن بسر المازني ، ويقال الهلالي ، شامي . هو أخو عبد الله بن بسر . روى عنه مكحول حديث عكّاف بن وداعة .

(١٨١٧) عطية بن عازب بن عفيف النضري ، قالوا : له صحبة ، وقد روى عن عائشة رضي الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدي ، ويقال : عطية بن عامر ، والأول أكثر ، يكنى أبا محمد ، من

ولا أفرد أبو عمر أحداً منهما، بترجمة فالله أعلم. وقد قال ابنُ أبي حاتم، فَروَة بن نوفل: لا صُحبة له، وقال ابنُ حِبّان: قيل: له صحبة، وساق الحديث. المذكور، من رواية عبدالعزيز ابن مُسلم ثم قال: وَهِمَ فيه عبدُ العزيز، وكان يخطىء كثيراً.

٦٩٧٥ (فَرْوَةُ) بنُ مُسَيْك بالتصغير، ويقال: مُسَيْكة، والأول أشهر، ابن الحارث، ابن سلمَة، بن الحارث، بن زيد، بن مالك، بن مِينا، بن غُطَيف، بن عبد الله، بن ناجِيَة، ابن مُرادٍ المُرادِيّ الغُطَيْفي أبو عمر.. قال البخاريّ: له صحبة، روى عنه أبو سَبْرة، يُعدُّ في الكوفيّينَ، وأصلُه من اليمَن، وقال البغَوِيّ: سكن الكوفة، وقال ابنُ حِبّان: أصلُه من اليمَن، يُكنَى أبا سَبْرة، وقال أبو عمر، والشّيبانيّ، وفدَ فَروَةُ على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وسلّم، فاستعمله على مُرادٍ، ومَذْحِج كلّها، وبعث معه خالدَ بنَ سَعيدِ بن العاص. فكان معه في بلاده، حتى تُوُفّيَ النبيُّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم فارتدّ عَمْرو بن مَعْديكرِبَ فيمن ارتد، وقال في فَرْوَةَ أبياتاً فيها:

* رَأَيْنَا مُلْكَ فَرْوَة شرّمُلْكٍ *

وذكر البخاريّ أوّله عن أبي واقد، وأنّ ذلك سنة عشر، قال أبو عمرو، الشيباني: وفَدَ فَرْوَةُ معَ مذْحج، فأسلَموا، واستعمل فرْوَةَ على صدقات من أسلَم، وقال له: دع الناس وتألفهم، فإذا رأيتَ الغَفْلة فأغْتَنِمها، واغزُ قال: وكان سَبَبُ مُفارقة فروَة لملوك كِنْدَة الوَاقعةَ التي كانت في مُراد. وهَمْدانُ، فأصابوا من مُراد. حتى أثخنُوا فيهم، وكان قائدَ هَمْدَانَ الأجْدَعَ والدَمَسْروقٍ، فلمّا رحلَ فَرْوَةُ قال في طريقه:

بني سعد بن بكر. روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام. هو جدُّ عروة بن محمد بن عطية.

أخبرنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعيد، حدثنا محمد بن فطيس، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي: حدثنا عبد الرحمن بن حاتم، عن عروة بن محمد بن عطية قال: حدثني أبي أنّ أباه أخبره، قال: قدمْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناسٍ من بني سعد ابن بكر، وكنْتُ أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى حوائجهم، ثم قال: هل بقي منكم أحد؟ قالوا: يارسول الله؛ غلام منا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا بي إليه، فأتوني، فقالوا لي: أجبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته، فلما رآني

لمّا رأيتُ مُلوكَ كِنْدَةَ أعرضَت ۞ كالرِّجْلِ خَانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نسائها
يمّمتُ راحلتى أمامَ محمّدٍ ۞ أرجو فواضلَها وحُسْنَ ثرائها

قال: فبلغنا أن النبىّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم قال له: هل ساءك ما أصاب قومَك يومَ الرّدم(١)؟ فقال: يا رسول الله، مَنْ ذا الذى يُصيبُ قومه مثلُ الذى أصابهم، ولا يَسُوؤه؟ فقال: أما إنّ ذلك لم يزدْ قومَك فى الإسلام إلاّ خيراً، واستعمله على مُرادٍ ومَذحِجْ وزَبِيد كلها، وذكر غيرُه: أنّ وفادَته كانت سنة تِسع، أو عشر، وقد روى عن النبىّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم روى عنه هانىءُ بنُ عُروة، الشّعبىّ وغيرُهم، وذكره أبو إسحق الفَزَارِىّ فى كتاب السِّير وأنشد له شعراً حسناً، وقال ابنُ سعْد. استعملهُ عمر على صَدَقاتَ مذْحِج، ثم سكن الكوفة، وكان من وجوه قومِه، وله أحاديثُ، منها ما رَوَى أبو سَبْرة النَّخَعِىّ، عنه قال: قلتُ: يا رسول الله، ألا أقاتلُ مَن أدبَر من قَوْمى؟ الحديث. وعنه أنّه أوصاهُ بالدّعاء إلى الإسلام، وسأله عن سَبَأ ما هو؟ أخرجه ابنُ سَعْد، وأبو داودَ. والترمِذىّ، وابن السَّكن مُطَوّلا، ومختصراً.

٦٩٧٦ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بنُ مَعْقِل .. فى ابن مالك تقدّم .. (ز)

٦٩٧٧ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن نُبَاتة، ويقال: ابن نعامة يأتى فى الثالث .. (ز)

٦٩٧٨ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن نُفَاثةَ السَّلُولىّ .. يأتى فى قَرَدةَ بالقاف والدال .. (ز)

٦٩٧٩ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن النُّعمان، ويقال: عَمْرو بنُ الحرثِ بن النّعمان، بن حسّان، الأنصارِىّ، الخزْرَجِىّ .. شهد أحُداً، وما بعدها، وقُتل يوم اليَمَامةِ شهيداً، ذكره ابن إسحق.

قال: ما أغناك الله، فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليد العليا هى المُنْطِية، واليد السفلى هى المُنْطاة، وإنّ مال الله مسئول ومُنطى. فكلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا عثمان بن ثابت الصّيدلانى ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق: قال: حدثنا على بن المدينى، قال: عطية بن عروة السعدى هو الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم: إذا غضب أحدكم فليتوضأ. وهو من بنى سَعْد بن بكر جدّ عروة بن محمد بن عطية.

قال أبو عمر: عروة بن محمد بن عطية، كان أميراً لمروان بن محمد على الخيل، وهو الذى قتل أبا حمزة الخارجى، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن.

---

(١) الردم: بفتح الراء وسكون الدال قرية بالبحرين وموضع بمكة.

٦٩٨٠ ﴿ فَرْوَة ﴾ بن نَوْفَل الأشجعيّ . . يأتى فى القسم الرابع . . (ز)

٦٩٨١ ﴿ فَرْوَة ﴾ أبو تميم الأسلميّ جد بُرَيدة بن سفيان . . يأتى ذكره فى ترجمة مَسْعودٍ الأسلميّ وأنّ مولاه أرسله مع النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم دليلا لمّا هاجر إلى المدينة، وتقدّم فى ترجمة أوس بن عبدالله، بن حَجَر الأسلميّ أنه أرسل مولاه، فيحتمل التعدّد .

٦٩٨٢ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ الشاميّ، ويقال: الجُهَنيّ . . قال ابنُ أبي حاتم . عن أبيه له صحبة، وكذا قال البخاريّ، لكنّه لم يقل : الشاميّ، وقال غيرُهما : الجُهَنيّ، وسيأتى كلامُ أبى عمر فيه، فى القسم الأخير .

٦٩٨٣ ﴿ فُضَالة ﴾ بن حارثةَ، بن سَعِيد، بن عَبْد الله. أخو أسماءَ، وهند الأسلميّين . . تقدّم فى ترجمة أسماءَ .

٦٩٨٤ ﴿ فُضَالةَ ﴾[1] بن سَعْد العَبْدِيّ، ثم المحاربيُّ . . ذكره أبو عُبيدةَ مَعْمرُ بنُ المثنى فيمن وَفدَ على النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، من عَبْد القَيْس، قال : وكان من أشرافهم، ذكره الرشاطيّ، وقال : لم يذكره أبو عمر، ولا ابنُ فتحونَ . . (ز)

٦٩٨٥ ﴿ فُضَالة ﴾ بنُ عبد الله . . يأتى فى فُضَالةَ الليثيّ . . (ز)

٦٩٨٦ ﴿ فُضَالة ﴾ بنُ عُبَيْد، بن نافذ، بن قَيْس، بن صُهَيْب، بن الأصمّ، بن جحْجَبى، بن كُلْفَة، بن عَوف بن مالك، بن الأوس، الأنصاريّ الأوسيّ، أبو محمّد، قال ابن السَّكَن : أمه عُقْبةُ، بنتُ محمّد، بن عُقْبةَ، بن الجلاح، الأنصاريّة . . أسلم قديماً ولم

(١٨١٩) عطية بن نُويرة بن عطية بن عامر بن بياضة الأنصاري الزرقي، ثم البياضي، شهدَ بَدرا.

(١٨٢٠) عطية القرظى . لا أقف على اسم أبيه، وأكثر ما يجيء هكذا عطية القرظى . كان من سبي بنى قريظة، ووُجد يومئذ [ممن] لم يُنبت، فخلى سبيله . روى عنه مجاهد، وعبد الملك بن عُمير، وكثير بن السائب، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه، وأرواهم عنه عبدالملك بن عمير وعن عبد الملك بن عمير اشتهر حديثه، وبه عُرف .

باب عقبة

(١٨٢١) عُقبة مولى جَبر بن عتيك الأنصارى، قال : شهدت أُحُدًا مع مولاى . فضربت

(١) يجوز فى لفظ فضالة فتح الفاء وضمها وقد ضبطناها بالضم تنبيها على الجواز .

يشهد بدرًا ، وشهد أُحُدًا ، فما بعدها ، وشهد فتح مصر ، والشام ، قبلَهَا ، ثم سكن الشام ، وَوَلِيَ الغَزْوَ وولاَّه معاويةُ قضاءَ دِمَشْق ، بعد أبي الدَّرْدَاء ، قاله خالدُ بنُ يَزِيد ، بن أبي مالك ، عن أبيه ، قال : وكان ذلك بمَشُورَة من أبي الدَّرْدَاء ، روَى عن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله . وسلّم وعن عمر وأبي الدَّرْدَاء ، روى عنه ثُمَامَةُ ابن شُفَيّ ، وحُبَيْشُ بن عبد الله الصَّنْعَانِي ، وعلىّ بن رَباح ، وأبو علىّ الجَنْبِي ، ومحمّد بن كعب ، القُرَظِيّ ، وغيرهم ، قال مكحول : عن ابن مُحَيْرِيز : كان ممَّن بَايعَ تحت الشجرة ، وقال ابن حِبّان : مات في خلافة معاويةَ ، وكان معاويةُ ممّن حمل سَرِيرَه ، وكان معاويةُ استخلفه على دِمشق في سَفْرَةٍ سافَرها ، وأرّخ المدَائِنيُّ وفاته سنة ثلاث وخمسين وكذا قال ابنُ السَّكن ؛ وقال : مات بدمشْقَ ، لأن معاوية كان جعله قاضياً عليها وبنى له بها دارًا وقيل : مات بعد ذلك ، وقال هرونُ الحَمَّال ، وابنُ أبي حاتم : مات في وسط إمْرَةِ مُعاويةَ ، وقال أبو عمر : قيل : مات سنة تسع ، وستين ، والأوّل أصحّ ، وذكر ابنُ الكَلْبِيّ : أنّ أباه كان شاعرًا ، وله ذكر في حَرْب الأوْسِ والخَزْرَج ، يَسبِقُ الخَيْلَ ، ويضرِبُ الحَجَرَ بالحجر بالرّحْلة ، فيُورِى النار .

٦٩٨٧ (فُضَالةُ) بنُ عَدِيّ الأنصاريّ الظَّفَرِيّ ، جدُّ محمد بن أنَس بن فُضَالةَ . . ذكر ابنُ مَنْدَة في ترجمة محمّد هذا : أنّ لأنسٍ ولفُضَالة صحبة ، وأغفل ذكرَه هنا ، واستدركه أبو موسى ، وقد روَى البغوىّ حديثاً ، من طريق يونُس بن محمّد بن فُضَالةَ ، عن أبيه ، قال : وكان أبوه وَجدُّه ممّن صحِبَ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم . قلت : ووقع له فيه وَهم ، فإنّه أخرج في ترجمته ، عن ابن أبي سَبْرةَ ، عن يعقوب ، بن محمّد الزُّهْرِيّ ، عن إدريسَ ، بن

رَجُلا من المشركين ، فقلت : خذها وأنا الغلام الفارسي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصاري ! حديثُه عند داود بن الحصين ، عن عبد الرحمن بن عقبة ، عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ، يكنى أبا سرْوَعة فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قولُ أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبي سِرْوَعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح ، وعقبة هذا حجازى مكيّ . قال الزبير : هو الذى قتل خُبيب بن عَدِي ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره في شهادة امرأة على الرضاع . رواه عنه عبيد بن أبي مريم وابن أبي مليكة ، وقيل : إن ابن أبي مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبي مريم

محمد بن أنسَ بن فُضَالة حدّثني جدّي ، عن أبيه ، قال : قدم النبيُّ صلى ّالله عليه ، وآله ، وسلّم وأنا ابنُ أسبُوعَين ، الحديث : وهذا خطأ ، نشأ عن سَقْط في النَّسَب ، وإنّما هو إدريسُ بنُ محمّد ، بن يونُس ، بن محمّد بن أنسَ ، بن فُضَالة ، حدّثني جدّي ، وهو يونُس ، عن أبيه ، وهو محمد بن أنَس ، كما سيأتي . في ترجمته ، على الصواب ، وقد ساقه البَغويّ على الصواب . في ترجمة محمد عن هرون الحمّال ، عن يعقوبَ ، والله الموفق .. (ز)

٦٩٨٨ ﴿ فُضَالةُ ﴾ بن عُمَير ، بن المُلَوّح اللّيثيّ . . ذكر ابنُ عبد البَرّ في كتاب الدّرَر في السِّيَر له : أنّ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم مَرّ به يومَ الفتح ، وهو عازِمُ على الفَتْك به ، فقال له : ما كنتَ تُحدِّثُ به نَفْسَكَ ؟ قال : لاشيء ، كنتُ أذكر الله تعالى ، فضَحِكَ رسولُ الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وقال : أستغفرُ الله لك ، ثم وضع يدَه على صدْره ، قال : فكان فُضَالةُ يقول : والله ما رفع يَدَه عن صَدْري حتّى ما أجدُ على ظهر الأرض أحبَّ إليّ منه ، انتهى . ولم يذكره في الاستيعاب ، وهو على شَرْطه ، وذكره عياضٌ في الشِّفاء بِنَحْوه ، وأنشد الفاكهيُّ في أخبارِ مكة لِفُضَالة هذا ، يوم فتح مكة شعرًا أنشده لمّا كُسِرَت الأصنامُ في فتح مكة ، وهو :

لَوْ مَا رأيتَ مُحمَّدًا وجُنُودَهُ • في الفَتْح يَومَ تَكَسَّرُ الأصنامُ

لَرَأيتَ نور الله أصْبَح بَينَنَا • والشِّركَ يغشَى وَجهَهُ الإظلامُ

وذكره غيرُه بلفظ : شهدت ، بدل رأيت ، الأوّل ، وقَبِيله ، بدل وجُنودَه ، وساطِعاً بدلَ

وقال بعض أهلِ النسب : أبو سِرْوَعة وعقبة ابن الحارث أخوان .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، عن عقبة بن الحارث بن أبي سِرْوَعة . وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب وأصحُّ من هذا كله ما رواه سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: الذي قتل خُبيباً أبو سِرْوَعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقبة بن ربيعة الأنصاري ، حليف لبني عَوف بن الخزرج . شهد بَدراً فيما ذكر موسى بن عقبة .

بيننا، والباقي سواء، وذكر في ترجمة فضالة الليثيّ والد عبد الله: أنه قيل فيه: إنه فضالة ابن عُمَير بن المُلَوّح، فهما عنده واحد، والظاهر خلافُ ذلك، وقال ابنُ أبي حاتم، في فُضالة والدِ عبد الله، أدرك الجاهلية، روى عنهُ ابنهُ المذكور.

٦٩٨٩ ﴿فُضالةُ﴾ بن النُّعمانِ بن قَيْس، بن عَمْرو، بن زَيْد، بن أميّة. قال أبو جعفر الطّبَرِيّ: شهد هو، وأخوه سِماكُ بنُ النعمان أُحدًا.

٦٩٩٠ ﴿فُضالةُ﴾ بن هِلالٍ المُزَنِيّ. ذكره الدارَقُطنِيّ فيمن رَوَى عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم، وسمع منه، قاله ابنُ عبد البرّ، وسيأتي ذكرُه في ترجمة يَسارٍ مولاه.

٦٩٩١ ﴿فُضالةُ﴾ بن هِنْدٍ الأسْلَمِيّ. يُعَدّ في أهل المدينة، هكذا أورده ابنُ عبد البرّ، وابنُ مَنْدَة، وزاد: له صحبة، وأما البَغَوِيّ فقال: لا أحْسَبُ له صحبة، ثمّ أورد من طريق أبي نُعَيْم، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن حَرملة، عن فُضالة، بن هِنْد، قال: أرسل رسولُ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم فُضالة بن حارثة إلى قومه، أسْلَم فقال: مرْهُم بصِيَامِ هذا اليوم، يومِ عَاشورَاءَ، قال أبو نُعَيْم: أخطأ عبدُ الله، بْنُ عامر، في سَنده والصوابُ ما روَى حاتم، بن إسماعيل، وغيرُه، عن عبد الرحمن، بن حَرْمَلة، عن يحيى بن هِنْد ابن حارثة، وقال ابنُ شاهين، ذكره ابنُ أبي خَيْثَمة، وأخرج حديثَه عن أبي نُعَيْم، وهو وَهَمٌ، ولولا أنّي رأيتُه في كتابه ما أخرَجتُه، قلتُ قد ذكره غيرُه كما ترى.

٦٩٩٢ ﴿فُضالة﴾ بنُ وَهْب، هو اللّيْثِيّ، الزّهْرانِيّ. يأتي بعد واحد. (ز).

٦٩٩٣ ﴿فُضالةُ﴾ مَولى رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، من أهل اليَمنَ.

(١٨٢٤) عُقبة بن عامر بن عَبْس الجهني، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف ابن قُضاعة. وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في «كتاب القبائل» والحمد لله. يكنى أبا حماد: وقيل: أبا أسيد. وقيل أبا عمرو، وقيل أبا سعد. وقيل أبا الأسود. وقيل أبا عمّار. وقيل أبا عامر. ذكر خليفة بن خياط قال: قُتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النّهروان شهيدا، وذلك سنة ثمان وثلاثين، وهذا غَلَطٌ منه. وفي كتابه بعد: وفي سنة ثمان وخمسين تُوفي عقبة بن عامر الجهني قال أبو عمر: سكن عُقبة بن عامر مصر، وكان واليًا عليها. وابتنى بها دارا، وتوفي في آخر خلافة معاوية، روى عنه من الصحابة جابر، وابن عباس، وأبو أمامة. ومسلمة بن مخلد. وأمّا رُواته

فقل جعفر المستغفري أنه نزل الشام ، وأن أبا بكر محمد ، بن حزم ذكره في موالي رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وقال أبو عمر . نحو ذلك ، وذكره بن محمد بن سعد ، عن الواقدي وقال : نزل الشام ، فولده بها .

٦٩٩٤ ﴿ فضالة ﴾ الليثي . . قال البغوي : وقيل هو ابن عبد الله ، وقيل : ابن وهب ، ابن بجرة ، بن بحير ، بن مالك ، بن عامر ، بن ليث ، بن بكر بن كنانة . . قال أبو نعيم : يعرف بالزهراني ، وهو والد عبد الله ، فرق ابن عبد البر بين الليثي ، والزهراني ، فنسب هذا كذا ، وقال : من قال فيه الزهراني فقد أخطأ ، فضالة الزهراني تابعي . قلت : وكأنه عنى البغوي ، فإنه قال : الزهراني وهو الليثي ، وأما ابن السكن ، فقال : فضالة بن عبد الله ، الليثي ، ويقال : الزهراني ، له صحبة ، ورواية وحديثه في البصريين لم يروه غير داود بن أبي هند ، ووقع الزهراني في الحديث الذي رواه الليثي كما قال أبو نعيم ، نعم فضالة الزهراني آخر تابعي ، وسمى البخاري أباه عميراً ، وكأنه عنى به ابن الملوح ، وحديث الليثي في المحافظة على العصرين ، أخرجه أبو داود في سننه ، من رواية عبد الله ، ابن فضالة ، عن أبيه ، وفي إسناد حديثه اختلاف .

٦٩٩٥ ﴿ فضالة ﴾ الزهراني . . في الذي قبله . . (ز)

٦٩٩٦ ﴿ الفضل ﴾ بن ظالم ، بن خزيمة السنبسي . . قال ابن الكلبي : وفد إلى رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، كذا ذكره الرشاطي ، وذكره ابن فتحون ، في القاف وسيأتي .

من التابعين فكثير ، قال [ابن] عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : عقبه بن عامر الجهني كنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبة عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب الأنصاري الخزرجي السلمي . شهد بدراً بعد شهوده العقبة الأولى ، ثم شهد أحداً فأعلم بعصابة خضراء في مغفره ، شهد الخندق وسائر المشاهد . وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٨٢٦) عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي . شهد بدراً هو وأخوه أبو عباده ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله

٦٩٩٧ ﴿الفَضْلُ﴾ بن العَبّاس، بن عبد المُطّلب، بن هاشم، الهَاشمي. ابن عمّ سيدنا رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم.. كان أكبرَ الإخوَة، وبه كان يُكنَى أبوه، وأمُّه، واسمُها لُبَابَةُ بنتُ الحارث، الهِلاليّة، قال البَغَوي: كان أسنَّ وَلدِ العَباس، وغزا مع النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم مكة، وحُنَيْناً، وثبت معه يومئذ، وشهد معه حَجّةَ الوَداع، وكانَ يكنَى أبا العبّاس، وأبا عبد الله، ويقال: كنيتُه أبو محمّد، وبه جزم ابنُ السّكن، ثبت في الصحيح، أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، وسلّم أردَفَهُ في حَجّة الوَدَاع، وفي صحيح مُسلم أنّ النبي صلّى الله عليه، وآله، وسلّم زَوّجه، وأمهرَ عنه، وسمّى البَغَوي امرأتَه صَفيّةَ بنتَ مَحْمِيَة، بن جَزْء الزُّبَيْدِيّ، وفي بعض حديثه في حَجّة الوداع لمّا حَجَب وجْهه عن الخَثْعَميّة: رأيتُ شاباً وشابةً، فلم آمن عليهما الشيطانَ، وحضر غُسْل رسول الله صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، وله أحاديثُ، روى عنه أخواهُ عبدُ الله وقُثَم، وابنُ عَمّه، ربيعةُ بنُ الحارث، بن عبد المطلب، وأبو هُرَيْرَةَ وابنُ أخيه عبّاس بن عُبَيْد الله بن العبّاس، وعُمَير مولىَ أمّ الفَضْل، وسُلَيْمانُ بن يَسار، والشّعْبيّ، وغيرهم، وأخرج ابنُ شاهينَ في ترجمته، من رواية العبّاس، والده عنه، حديثاً، وأخرج البَغَوي من طريق يَزيدَ بن عبد الله بن قُسَيْط عن عَطَاءَ، عن ابن عبّاس، عن أخيه الفَضْل، قال جاءني رسولُ الله صلّى الله عليه، وآله، وسلّم فقال: خُذْ بِيَدِي، وقد عَصَب رأسه، فأخذتُ بيده، فأقبل حتى جلس على المِنْبرَ، فقال: نادِ في الناس، فصِحْتُ فيهم، فاجتمعُوا له، فذكر الحديث، وقال الواقدي: مات في طاعون عَمَوَاس، وتبعه الزّبير، وابنُ أبي حاتم، وقال ابنُ السّكَن: قُتل يوم أجْنَادِين، في خلافة أبي

صلى الله عليه وسلم – يعني يوم أُحُد – حتى انتهى بعضُهم الى المُنَقّى دون الأعوص. وفرّ عثمان ابن عفان، وعقبة بن عثمان، وسعد بن عُثمان – أخوان من الأنصار – حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص، فأقاموا به ثلاثاً، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لقد ذهبتم بها عريضة.

(١٨٢٧) عُقبة بن عمرو بن ثعلبة، أبو مَسعود الأنصاري. من بني الحارث بن الخزرج، هو مشهور بكُنْيته، ويُعرف بأبي مسعود البدريّ؛ لأنه رضي الله عنه كان يسكن بَدْرا قال موسى ابن عقبة، عن ابن شهاب: إنه لم يشهد بدرا. وهو قولُ ابن إسحاق.

بكر ، وقيل : باليرموك ، وذكر ابنُ فتحونَ أنّه وقع فى الاستيعاب : قُتِلَ الفَضْلُ يومَ اليَمَامة سنة خَمْسَ عَشْرَة ، وتعقّبه بأنْ قال : لاخلاف بين اثنين أنّ اليَمَامةَ كانت أيّام أبى بكر ، سنة إحدى ، أو اثنتىْ عَشْرَة ، وقال ابنُ سَعْد : مات بناحية الأُرْدُنّ ، فى خلافة عمر ، والأوّل هو المعتمد ، وبمقتضاه جزم البُخَارِىّ ، فقال : مات فى خلافة أبى بكر .

٦٩٩٨ ﴿ فُضَيْل ﴾ بالتصغير ، ابنُ عائِذ ، والد الحسْحَاس . . قال أبو إسحق بن ياسر ، وفى تاريخ هَرَاةَ له ولأخيه صحبة ، وقد تقدّم حديثُ الحسْحَاس فى ترجمته .

٦٩٩٩ ﴿ فُضَيْل ﴾ بنُ النُّعْمان الأنصارىّ السَّلِمىّ . . قُتِل يومَ خَيْبر ، ذكره ابنُ إسحق فى المغازى ، فى رواية يونُس بنُ بكَيْر ، وسَلمةُ بنُ الفُضَيْل ، وغيرُهما عنه ، وقال محمد بنُ سَعْد : كذا وجدناه فى غَزْوة خَيْبرَ ، وطلبناهُ فى نَسبِ بَنى سَلِمةَ فلم نجده ، ولا أحْسَبه إلاّ وَهماً ، وإنّما أراد الطُّفَيْل بن النُّعْمان بن خَنْساء ، بن سِنَانٍ ، انتهى * قلت : الطفَيْلُ ذكره موسى بن عُقْبَة : فيمن شهد خَيْبرَ .

﴿ باب - ف ـ ل ﴾

٧٠٠٠ ﴿ الفَلَتَان ﴾ بفتحتين ، ومُثنّاة فوقانية ، ابنُ عاصم الجَرْمىّ ، خال كُلَيْب ، يُعَدّ فى الكوفيّين . . قال البخارىّ : قال عاصمُ بنُ كُلَيْب : له صحبة ، وكذا قال ابنُ السَّكَن ، وابنُ أبى حاتم ، وابنُ حِبّان : له صحبة ، وقال البَغَوِىّ : سكن المدينة ، وقال ابنُ حِبّان : عِدَادُه فى الكوفيّين ، وقال أبو عمر : يقال : المنْقَرِىّ والجَرْمىّ ، أصحّ ، وروَى الحَسَنُ بنُ سُفْيان فى مسنده ، عن عبد الجبّار . بن العَلاء ، حدّثنا عبدُ الوَاحد بنُ زِياد ، حدّثنا عاصمُ بنُ كُلَيْب

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سناً ، ولم يشهد بدْرا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بَدْرا ؛ وبذلك قال البخارى . فذكره فى البدريّين ، ولا يصح شهوده بدرا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام على رضى الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة فى خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه علىّ فى خروجه إلى صفين عليها فلم يف له رحمة الله عليهما .

(١٨٢٨) عقبة بن قَيْظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الحارثى . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا ، وقُتل عقبة وعبد الله يوم جِسْر أبى عُبيد ، شهيدين .

حدثني أبي ، عن الفلتان بن عاصم ، قال : كنا قعوداً مع النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم في المسجد ، فقال : يافلان ، قال : لبيك يارسول الله ، قال : أتشهد أنيّ رسولُ الله ؟ قال : لا ، قال : تقرأ التوراة ؟ قال : نعم ، قال : فناشده : هل تجدني في التوراة ، والإنجيل ؟ قال : أجدُ نعتك يخرج من مخرجك ، كنا نظُنّ أنه فينا ، فلما خرجت نظرنا ، فإذا أنتَ لستَ فيه ، قال : من أين تجد ؟ قال : من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب ، وأنتم قليل قال : فأهلّ النبيُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وكبر وقال : والذي نفسي بيده ، إنيّ لأنا هوَ ، وإنّ أمتي أكثرُ من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً ، وسبعين[1] ألفاً ، وله حديث آخرُ بهذا الاسناد ، قال: كنّا عند النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم ، وكان إذا نزلَ عليه رامَ بصرَه ، وفرغَ سمعَه ، وقلبَه ، مفتوحةً عيناهُ ، الحديث . في نزول قوله تعالى «لا يستوي القاعدونَ من المؤمنينَ» الآية[2] . رواهما ابنُ أبي شيبة ، وأبو يعلى ، في مسنديهما ، وابنُ حبّانَ في صحيحه ، وروى ابنُ مندَه الأول ، من طريق صالح بن عمر ، عن عاصم بن كُليب ، عن أبيه ، عن خاله[3] الفلتان نحوَه ، قال : ورواهُ سعيدُ بن سلمة الأمويّ ، عن عاصم ، فقال : عن أبيه ، عن جدّه الفلتان فوهم ، وله حديثٌ ثالث ، أخرجه البغويّ ، وابنُ السكن ، وابنُ شاهين ، من طريق عاصم ابن كُليب أيضا عن أبيه ، عن خاله الفلتان ، بن عاصم ؛ قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم فيمن أتاه ، من الأعراب ، فجلسنا ننتظره نخرج ، وفي وجهه الغضب : فجلس

وقُتل معهما أخوهما عباد بن قيظي ، ولم يشهد عبّاد أحُداً .

(١٨٢٩) عُقبة بن مالك الليثي بصري ، له صحبة ورواية ، له حديثٌ واحدا ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصحُّ له صحبة . كان ابن خالة عمرو بن العاص . ولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فانتهى إلى لواته ومزاتة ، فأطاعوا ثم كفروا ، فغزاهم من سنته . فقتل وسبي ، وذلك في سنة إحدى وأربعين ، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غدامس فقتل وسبي ، وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كور

(١) في مخطوطة الأزهر تكرير سبعين ألفاً مرتين فقط ، وفي أسد الغابة تكريرها ثلاث مرات ، وعلى مثال الأسد سارت طبعة الهند ، وطبعة الخانجي .
(٢) الآية ٩٥ من سورة النساء .
(٣) في طبعة الهند والخانجي خاله ، الصحيح ما هنا .

طويلاً لايتكلم، ثم قال: إنى خرجت إليكم، وقد بُيِّنت لى ليلةُ القَدْر، ومَسيحُ الضَّلالة، فخرَجتُ لأبيّنهما لكم، وأبشرُكم بهما، فلقيتُ بُسدّة المسجد رجُلَيْن مُتَلاحيَيْن، معهما الشيطانُ فحجزتُ بينهما، فأنسيتُها، واختُلِسَتْ منى، وسأشدُو لكم منها شَدْوًا، أما ليلة القدر فالتمسوها فى العَشْر الأواخر، وتراً، وأمّا مَسيحُ الضَّلالة فإنّه رجل أجْلى[1] الجَبْهة مَمْسُوح العَيْن، عَريضُ المَنْخَر، فيه جَفَاءُ كأنّه فلانَ بن عبد العُزّى، وأورد له ابنُ قانع حديثين آخرَيْن، غير هذا.

٧٠٠١ ﴿ فُلَيْت ﴾ بصيغة التصغير، وآخرُه مثنّاة.. ذكره ابنُ فتحونَ، هكذا، وسيأتى فى القاف، وآخرهُ مُوَحدّة.. (ز)

باب – ف – و

٧٠٠٢ ﴿ فُوَيْك ﴾.. تقدّم فى فُدَيْك.. (ز)

٧٠٠٣ ﴿ فَيْروُز ﴾ الثَّقَفِىّ.. ذكره ابنُ قانع، وأخرج من عبد الله بن أحمدَ بن حَنْبل، حدّثنا ابراهيمُ بنُ الحجّاج، حدّثنا حمّاد بنُ سَلَمة، عن سَعيد بن فَيْروُزَ عن أبيه أنَّ وَفْدَ ثقيف، قدِموا على رسول الله صلىّ الله عليه، وآله، وسلم، قالوا: فرأيناهُ يُصَلّى، وعليه نَعْلان لهما قِبَالان[2]. قلت: وأنا أخشَى أن يكون هو الذى بَعْدَه وأنّ قول ابن قانع إنّه ثَقَفى خطأ منه.

السودان، وافتتح وَانَّ وهى من حيز برقة من بلاد إفريقية، وافتتح عامة بلاد البربر، وهو الذى اختط القيروان، وذلك فى زمن معاوية، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع، وكان معاوية بن حديج قد اختط القيروان بموضع يُدعى اليوم بالقرن، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم. وكان واديا كثير الأشجار، غَيْضَة، مأوى للوحوش والحيات، واختط القيروان فى ذلك الموضع، فأمر بقطع ذلك وحرقه، فاختط القيروان، وأمر الناس بالبنيان.

وقال خليفة بن خياط: وفى سنة خمسين وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية فاختط القيروان، وأقام بها ثلاث سنين.

---

(١) أجلى الجبهة: واسعها　　(٢) قبال النعل: زمام بين الأصبع الوسطى والتى تليها.

(*)

٧٠٠٤ (فَيْرُوز الدَّيْلمِيّ) ويقال : ابنُ الدَّيْلمِيّ ، يكْنَى أبا الضحّاك ، ويقال : أبا عبد الرحمن ، يمانِيّ كنَانِيّ ، من أبناء الأساوِرَة ، من فارس ، الذى كان كِسْرى بَعثهم إلى قتال الحَبَشة . وَفَدَ على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ويقال له : الحِمْيَرِيّ لنزُوله بحِمْيَرَ ، ومُخالفته إيّاهم وَرَوى عنه أحاديثَ ، ثم رَجع إلى اليمن، فأعانَ على قَتْل الأسْوَد العَنْسِيّ رَوَى عنه أولادُه الثلاثة ، الضحّاك ، وعبدُ الله ، وسَعيدٌ وأبو الخَيْر اليَزَنِيّ ، وأبو خِرَاش الرُّعَيْنِيّ وغيرهُم ، قال ابنُ حِبّان : يُكْنَى أبا عبد الرحمن ، كان من أبناء فارسَ ، وقَتَل الأسْوَد الكَذَّابَ ، وسكن مصر ، ومات ببَيْت المقْدس ، وقال : ابنُ مَنْدَة يقال : إنه ابنُ أخْت النَّجَاشِيّ ، ذكره أبو عمر ، فتناقض فيه ، فقال أوّل الترجمة : إنّ حديثَه عن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم فى الأشْرِبَة حديثٌ صَحِيح ، وكان مِمَّن وَفد على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وقال فى آخرها : الذى عندى أنّه لا يَصح له صحبة ، وحديثُه مُرْسَل ، وروايتُه عن رجلٍ من الصحابة ، وعن يَعْلى بنِ أمَيّة أيضاً وقال الجُوزَجَانِيّ : اختلفَ الناسُ فيه . فالأكثرُ على أنّه إنّما قدم بعد رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم وتعقّبَ بأنّ حديثَه فى نسَائه يَدُلّ على أنّه قدم قبل ذلك ، أخرجه أبو داودَ والترْمذيّ ، من طريق ابن فَيْرُوزَ الدّيلمِى ، عن أبيه ، قال . قلتُ : يارسول الله ، إنّى أسلمتُ ، وتحْتِى أخْتَانِ ، قال : طلّقْ أيتهما شِئْتَ ، وفى سنده مَقال ، فإنّه من رواية ابن لَهِيعَة . عن أبى وَهْب الجَيْشَانِيّ ، عن الضحّاك ابن فَيْرُوزَ الدّيْلمِى : أنّه سمعه يُخْبِرُ عن أبيه ، أنّه وفد على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ، إنّى أسلمتُ وتحتى أختانِ ، الحديث ، وأخرج البَغَوِيّ من وجه آخرَ ،

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحي بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : ياأهل الوادى ، إنا حالّون إن شاء الله تعالى (به) . فاظعنوا ـ ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حيّة أو دابة حتى هبط بَطنَ الوادى ثم قال : انزلوا بسم الله .

وقُتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى ، قتله كَسيلة بن لمزّم الأودى ، وقتل معه أبا المهاجر دينار ، وكان كَسيلة نصرانيا . ثم قُتل كسيله فى ذلك العام أو العام الذى يليه ، قتله زهير بن قيس البلوى ، ويقولون : إن عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة . فالله أعلم

عن عبد الله ، بن الدَّيْلمِيّ ، عن أبيه فَـيْروزَ ، قال : قدمتُ على رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنا أصحاب أعْناب الحديث . وفى آخره : فقلت : فمَنْ وليّنا ، قال : الله ورسوله ، وهذا هو حديثه فى الأشْرِبَة ، الذى أشار إليه أبو عمر أولاً وأظنّ الجوزَجانىّ إنما أشار إلى حديثه فى أنّه أتى النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلّم برأس الأسود ، وأخرجه(١) من طريق ضَمْرَةَ ، عن يحي بن أبى عَمْرو ، الشَّيْبانىّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الدَّيْلمىّ ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبي صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم برأسِ الاسودِ العنسىّ الكذّاب ، فإنّ ضَمْرةَ لم يُتابَع عليه ، وأخرج سَيفٌ فى الفتوح ، من طريق ابن عمر ، أنّ النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم بَشّرَهُم بقتل الأسودَ العَنْسىّ ، قبل أن يموت ، وقال لهم : قَتَلهُ فَيْرُوز الدَّيْلمىّ وعند أبى دَاودَ أيضا ، والنّسائىّ قدمتُ على رسول الله ، صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم فقلت : يارسول الله ؛ إنّا أصحابُ كُرومٍ ، الحديث : بطوله ، وقال النُّعْمانُ بنُ الزّبَيْر ، عن أبى صالحٍ الأحْمَسىّ عن عُمَر المُؤَدب قال : خرجتُ مع فَيْروزَ إلى عُمَر ، فقال : هذا فَيْرُوزُ قاتلُ الكذّاب ، قال ابنُ سَعْد ، وأبو حاتم ، وغيرُهما : مات فى خلافة عثمانَ ، وقيل : فى خلافة مُعاويةَ باليَمَنِ ، سنة ثلاث وخمسين .

٧٠٠٥ ﴿ الفيلُ ﴾ .. روَى الطّبرانىّ فى الأوسط ، من طريق إبراهيمَ بن يوسُفَ ، بن أبى إسحَق السّبِيْعِىّ ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن الفِيل ، قال : رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ضَرَبَ بيمينه على شماله فى الصلاة ، ثم قال : لم يَرْوه عن أبى إسحقَ إلا يوسفُ ، ولا

(١٨٣١) عقبة بن نمر الهمدانى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفد همدان .

(١٨٣٢) عقبة بن وهب ، ويقال ابن أبى وهب : بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة . شهد بَدْرا ، هو وأخوه شجاع بن وهب ، وهما حليفان لبنى عبد شمس .

(١٨٣٣) عُقبة بن وهب بن كلدة الغطفانى . حليف لبنى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . شهد العقبتين وبدراً ، قال ابن إسحاق . وكان أول من أسلم من الأنصار . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجراً

---

(١) فى مخطوطة الأزهر بعد كلمة أخرجه بياض ؛ ونبه عليه مصحح طبعة الهند ولم ينبه عليه فى طبعة الخانجى

عن يوسف إلا إبراهيمُ تفرّد به شُريح بنُ سلمة ، ثم أعاد الحديث ، بهذا السند ، لكن قال : بدلَ قوله « عن الفيل » عن شدّاد بن « شرحبيل » فلعل الفيلَ لقبُه ، وفي تاريخ البخاري « فيلٌ مولى زياد بن سُميَة ، ثم أورد من طريق محمّد بن الزُّبير الحنظليّ ، عن فيل مولى زياد ، قال : مَلكَ زيادٌ العِراق خمس سنين ، ثم مات سنة ثلاث وخمسين ، وما أظنُّه إلا آخر غيرَ هذا . . (ز)

القسم الثاني لم يذكر فيه أحدٌ من الرجال

القسم الثالث

(باب ـ ف ـ ا)

٧٠٠٦ (فاتكٌ) بنُ زَيْد ، بن واهب العَبْسيّ بالموحّدة . . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، قال وَثيمةُ في كتاب الردّة ، كان قومُه طردوه بسبب هجاءٍ له لهم ، فحالف مالكَ بنَ نُويرَة التّميميّ ، فلما ارتدّ مالك ، أتاه في ناديه ، فقال : يامالك ، إنْ كان النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مات ، فإنّ الله حيّ لايموتُ ، في كلام كثير فقام إليه مالكٌ بالسيف . فحيلَ بينه ، وبينه ، فارتحل مالكٌ إلى الزّبرقان بن بَدْر ، وقال فاتكٌ في ذلك شعراً منه :

قلتُ يامالكُ إنّ ربّكَ حيٌّ * فاعبُدَنْهُ ودِنْ بدِين الرّسول
إنّها رِدّةٌ تقودُ إلى النّا * رِ فلا تُولَعَنْ بقالٍ وقيل

واستدركه ابنُ الدّباغ ، وابنُ فتحون .

فهاجر معه . فكان يقال له مهاجريّ أنصاري . شهد بدراً وأحداً وقيل : إن عُقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقتين من وجْنَتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد . وقيل : بل نزعهما أبو عبيدة . وقال الواقدي : قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : نرى أنهما جميعا عالجاهما . فأخرجاهما من وجْنَتي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب عقيل

(١٨٣٤) عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي (الهاشمي) . يكنى أبا يزيد ، روينا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إني أحبُّك حبَّين : حبّاً لقرابتك

﴿ باب ـ ف ـ ر ﴾

٧٠٠٧ ﴿ فُرَات ﴾ بن زَيْد اللَّيْثِيّ .. له إدراكٌ ، قال الزُّبَير ، بنُ بَكَّار فى الْمُوَفَّقيات حدَّثنى عُمَرُ بن أبى بكر المؤَمَّلِيّ ، حدثنى عبدُ الله بن أبى عُبَيْدة ، بن محمد بن عَمَّار ، بن يَاسر قال : دخلَ فُراتُ بنُ زَيْد اللَّيْثِيّ ، على عمر بن الخطَّاب ، وكان ذا مالٍ كثيرٍ ، وكان يَبْخَلُ : وكان من أبْناءِ العَربِ ، وذوى العِلْمِ ، والرأى ، فوجد عُمَرَ يُعْطى الْمهاجرين والأنصار فقال له [1] يافُراتُ منْ الذى يقول ؟ :

الفَقْرُ يُزْرى بالفَتَى فى قَوْمه ... والغِنَى يُغْضيها الكَريمُ على القَذَى
والمـالُ يَبْسُطُ للَّئيمِ لِسَانَه ... حتَّى يَصيرَ كأنّه شَيءٌ يُرى

قال : لا أدرى ، يا أمير المؤمنين ، غَير أنى عرفتُ أن أخا بنى ضُبَيْعة أشعرُ الناس ، حيث يقول :

وإصْلاحُ القَليلِ يَزيدُ فيه ... ولا يَبْقَى الكثيرُ معَ الفَسَادِ

فقال عمر: قولُ الله عزَّ وجلَّ: «ومنْ يُوقَ شُحَّ نفْسه، فأولئك، هُمُ الْمُفْلِحُون»[2] أفضل، قال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله تعالى يقول « إنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إخوانَ الشَياطين»[3] قال عمر : فَبيْنَ ذلكَ قَوَاماً يا فُرَاتُ ، اتق الله ، وإنما لك من مالك ما أنْفَقْتَ ، يافراتُ أطْعِم السائل

منى ، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ عمى إياك .

قدم عقيل البصرة . ثم الكوفة . ثم أتى الشام . وتوفى فى خلافة مُعاوية . وله دارٌ بالمدينة مذكورة.

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزىء مُدّ للوضوء وصاع للغسل ــ رواه يزيد ابن أبى زيادة . عن عبد الله بن محمد بن عقيل . عن أبيه . عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نؤمر بأنْ نقول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا نقول بالرفاء والبنين ـ رواه عنه الحسن بن أبى الحسن . وقال العدوى : كان عَقيل قد أخرج إلى بَدْر مُكرَها . ففداه عمه العباس رضى الله عنه . ثم أتى مسلما قبل الحديبية . وشهد غَزْوَة مؤتة . وكان أكبر من أخيه جعفر رضى الله عنه بعشر سنين . وكان جعفر

---

(١) فى مخطوطة الأزهر وطبعتى الهند والخانجى «فقال له فرات» ، ولكن «يا» ساقطة من الجميع ؛ لأن عمر رضى الله عنه هو الذى يسأل فراتاً ، بدليل جواب فرات بقوله : لا ادرى يا أمير المؤمنين، وبدليل سؤاله بعد ذلك عن الشعر الآتى بعد

(٢) الآية ١٦ من سورة التغابن . (٣) الآية ٢٧ من سورة الإسراء .

وكن سَريعاً إلى داعي الله ، إنّ الله جَوَادٌ يُحِبّ الجُودَ وأهلَه ، وإنّ البُخْلَ بِئسَ شعارُ المُسلم ، يافرات ، أتدري من الذي يقول :

سأبذُلُ مالي للعُفاةِ فإنّني ٭ رأيتُ الغِنَى والفَقرَ سِيّانِ في القَبْرِ
يَمُوتُ أخو الفَقرِ القَليلُ مَتاعُهُ ٭ ولا تَترُكُ الأيامُ مَنْ كانَ ذا وَفْرِ
ولَيسَ مَذى جَمَّعتُ عِندي بنافعٍ ٭ إذا حَلّ بي يوماً جَليلٌ مِنَ الأمرِ

قال : لا أدري ، يا أمير المؤمنين ، قال : هذا شعرُ أخيك قسامةَ بن زيد ، قال : ما علمتُه ، قال : بلى ، هو أنشدنيه ، وعنه أخذته ، وإنّ لك فيه لعِبْرة ، قال : يا أمير المؤمنين ، وفّقك الله وسدّدك أمَرْتَ بخير ، وحَضَضْتَ عليه ، وترك فُراتٌ كثيراً مِمّا كان عليه . (ز) .

٧٠٠٨ ﴿ فُرَاتُ ﴾ بنَ ثَعْلَبةَ البَهْرَانيّ . . قال أبو عمر : شاميٌّ أدرك النبيَّ صلىَ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ولا تصِحّ له رؤية، ثم قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : حديثُه مُرسَل ، روىَ عنه ضَمْرَةُ ، والمُهاجِرُ ابنا حَبِيب ، وسُلَيمُ بنُ عامر ، وقال ابنُ أبي حاتم : أخرجه أبي في مُسْنَد الوُحْدان ، وأخرجه أبو زُرْعَة ، في مُسْنَد الشاميّين ، ولم يذكر فيما يَرْوِي عن النبيَ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم لقيًّا ، ولا سَمَاعاً ، وقال البَغَوِيّ . فراتٌ البَهراني لم يُنْسب ، ولا أدري : له صحبة ، أم لا ؟ وقال ابنُ مَنْدَة : فراتٌ النَّجراني أدرك النبيَّ صلىَ الله عليه ، وآله وسّلم ، ولا تصِحّ له رواية ، ثم أخرج من طريق محمد بن صَدَقَةَ عن محمدَ بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيّ ، عن سُلَيم بن عامر عن فُرات النّجراني أنّ رَجلاً قال : يارسول الله ، مَنْ أهلُ النار ؟ الحديث ، قال : ورَواهُ عبدُ الله بنَ عبدِ الجَبّار ، عن محمَد بن حَرب ، فزاد

أسنّ من علي رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عَقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغّضا إليهم ، لأنه كان يَعُدّ مساويهم . قال : وكانت له طِنْفِسة تُطرَح له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصلي عليها ، ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان أسرع الناس جوابا ؛ وأحضرهم مُراجعة في القول ، وأبلغهم في ذلك .

قال : وحدثني ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان في قريش أربعة يُتحاكم إليهم ، ويُوقف عند قولهم ـ يعني في علم النسب : عَقيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهري ، وأبو جهم بن حذيفة العدوي ، وحُويطب بن عبد العُزّى العامري . زاد غيره : كان عقيل

بعد قترات ، عن أبي عامر الأشعري ، وأخرجه أبو نعيم ، من طريق جعفر الفريابي ، عن عبد الله ، بن عبد الجبار ، كذلك وقال : لا يصح ، وإنما هو تابعي وقال : قول ابن منده النجراني - تصحيف وإنما هو البهراني . قلت : وكذا أخرجه البخاري ، من رواية الحكم بن المبارك ، عن محمد بن حرب .

(تنبيه) النجراني وقع في النسخ المعتمدة ، من كتاب ابن منده بنون وجيم ، والصواب بموحدة ، ثم مهملة فوقع فيه تصحيفان ، خطأ وسمعي ، أما الخطأ ، فهذا ، وأما السمعي فإنه بالهاء لا بالحاء كذا نقل .

٧٠٠٩ (قرعان) بن الأعرف أبو المنازل السعدي ، من رهط الأحنف . . ذكره المرزباني فقال : مخضرم ، له مع عمر بن الخطاب حديث في عقوق ولده منازل ، وأنشد له في ذلك شعراً يقول فيه :

وما كنت أخشى أن يكون منازل ۞ عدوي وأدنى شانئ أنا راهبه
حملت على ظهري وقربت شخصه ۞ صغيراً إلى أن أمكن الطر شاربه
وأطعمته حتى إذا صار شيظماً[1] ۞ يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
تخون مالي ظالما ، ولوى يدي ۞ لوى يده الله الذي هو غالبه

وأنشد أبو عبيدة البيت الأخير بلفظ تظلمني مالي ، كذا ، ولوى يدي وزاد قال فأصبح ملتوية يده .. (ز)

٧٠١٠ (قرقد) مولى عمر . . سمع عمر ، قاله البخاري . . (ز)

أكثرهم ذكرا لمثالب قريش ، فعادوه لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحمق ، واختلقوا عليه أحاديث مزورة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه علي ، وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أن معاوية قال يوما بحضرته : هذا لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه فقال عقيل : أخي خير لي في ديني ، وأنت خير لي في دنياي ، وقد آثرت دنياي ، وأسأل الله تعالى خاتمة الخير .

(١٨٣٥) عقيل بن مقرن المزني ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، وسويد ومعقل ، وكانوا سبعة من بني مقرن ، كلهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وقد ذكرنا الخبر في

---

(١) الشيظم : الطويل الجسيم الفتى .

٧٠١١ ﴿ الفَرَزْدَق ﴾ .. يأتي في القسم الرابع

٧٠١٢ ﴿ فَرُّوخ ﴾ مَولى عمر .. روَى عن عمر ، وروَى عنه ابنُه عبدُ الرحمن .. ذكره البخاريّ .. (ز)

٧٠١٣ ﴿ الفَرَع ﴾ البُرجُميّ .. شيخٌ له إدراك ، يروي عن الُمنقّع السّلميّ حديثاً رواه سيفُ بنُ سُليمانَ البُرجُميّ عن عِصْمَةَ بن يَسير ، عنه ، قال سيفُ بنُ عمر : شهد الفَرَعُ الفُتوحَ بالقادسيّة .. (ز)

٧٠١٤ ﴿ فَروة ﴾ بن عامر ، الجُذَاميّ أو ابْن عَمرْو ، وهو أشهر .. أسلم في عهد النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وبعث إليه بإسلامه ، ولمَ يَنْقلْ أنهَ اجتمعَ به ، وسَمىَّ أبو عمر جَدّه النّافِرَة ، قال ابْن إسحقَ ، وبعث فَرَوة بنُ عَمرْو بن النّافِرَة الجُذَامِيّ إلى النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلمّ رسولاً بإسلامه ، وأهدَى له بَغْلةً بَيْضاءَ ، وكان فَرْوةُ عاملاً للرَوم على مَنْ يَليهم ، من العرَب ، وكان منزلهُ مَعانَ [1] ، وما حولها ، من أرض الشام ، فبلغ الرُّومَ إسلامُه فطلبُوه . فحبَسُوه ، ثم قتلوه ؛ فقال في ذلك أبياتاً ، منها قوله :

أبلغْ سَراةَ المُسْلمينَ بأنّي ٭ سِلمٌ لرَبيّ أعظُمي وَبَناني

وأخرج ابنُ شاهِينَ ، وابنُ مَندة قصّتهَ من طريق الزُهريّ ، عن عُبيْد الله ، بن عَبد الله عن ابن عبّاس ، بسندٍ ضعيف إلى الزُّهْريّ .

٧٠١٥ ﴿ فَروةُ ﴾ بن قيس الكِنْديّ .. أدرك النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم ، ولم

ذلك في باب النعمان بن مقرن . قال الواقدي : وممن نزل الكوفة من الصحابة : عَقيل بن مقرن – أبو حكيم . وقال البخاري : عَقيل بن مقرن أبو حكيم المزني . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي .

باب عكاشة

(١٨٢٦) عُكاشة بن ثور بن أصغر القرشي ، كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السّكاسك ، السكون ، وبني معاوية من كندة ذكره سيف في كتابه . ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٢٧) عُكاشة بن محصن بن حرثانَ بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي ، حليف لبني أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسنا ،

---

(١) موضع في طريق حجاج الشام إلى الحجاز .

يَره ، أخرج ابن مَندةَ من طريق عَدِيّ ، بن عَدِيّ الكِنْدِيّ ، عن جَدّه فروة بن قَيس ، قال : زَوّجت غلاماً لى جاريةً فى الجاهليّة فولدتْ غُلاماً فخاصمه إلى عمر ، فقال أبو الغلام : تزوجْت أمه رشْيدة ، حتى إذا بلغ ادّعى إلى سَيّدى ، فقال عمر : الوَلدُ للفراش ، قال أبو نُعيم ليس فى مُحاكمته إلى عمر مايوجبُ له صحبة . قلت : بل تحقّقَ إدراكهُ فيبق[1] فى الاحتمال .

٧٠١٦ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن نُفاثَة ، ويقال ابن نُبَاته ، ويقال : ابن نَعامَة . . هو ابنُ عامر ، الجُذَامِيّ المذكور قبلُ . . (ز)

باب — ف — ز

٧٠١٧ ﴿ الفِرْز[2] ﴾ بن مُهَزّم ، بن الجوْن ، بن مُخاشن ، بن الضّيق ، بن مالك ، بن مُرّة ابن عامر ، بن الحارث ، بن أبانَ ، بن عمرو بن وديعة ، بن لُكَيز ، بن أفصىَ ، بن عبد القَيْس العبْدِيّ . . له إدراك ، فإنّ ولده المهزم ، بن الفِرْز ، كان رئيسَ عبْد القَيْس بالبصرة ، أربعين سنة ، وكان من أخْطبِ الناس ، وقد مَدَحه العَجّاجُ بقوله :

حملتَ كلّ سُودَدٍ وَفخرِ ٭ تحَمّلَ المهَزّمِ بنِ الفِرْزِ

حكاه الرشاطىّ . . (ز)

باب — ف — ض

٧٠١٨ ﴿ فُضَالة ﴾ بن أُميّة . . له إدراك ، قال البخاريّ : روى عن أبي بكر ، وعمر ، روى شَريكٌ عن أبى هاشم ، عنه ، وهو والدُ المبارك بن فُضالةَ قال فضالة : كاتبنى عمر . . (ز)

وانكسر سيْفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عودا ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أحُدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، يوم بُزَاخة ، قتله خويلد الأسدى ، يوم قتل ثابت بن أقرم فى الردّة ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير فى أخبار أهل الردّة ، إلا سليمان التيمى ، فإنه ذكر أنّ عكاشة قُتل فى سرّية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى خزيمة ، فقتله طليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمى على هذا القول . وقصّة عكاشة مشهورة فى الردّة .

وكان عُكاشة يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربع وأربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة . وقال

---

(١) فى طبعة السعادة ، ويبق ، ولكن فى مخطوطة الأزهر كما هنا .

(٢) بفتح الفاء وكسرها مع سكون الراء وهو فى طبعة الهند والخانجى بتقديم الزاى على الراء وهو تصحيف.

٧٠١٩ ﴿ فُضَالةُ ﴾ بن دِينار الخزاعِيّ . أدرك النبيَّ صلّى الله عليه، وآله، وسلم أورده جعفرٌ المستغفريّ عن البَرْدعيّ وأنّ البخاريّ ذكره .

٧٠٢٠ ﴿ فُضَالةُ ﴾ بنُ زَيدٌ العَدْوانيّ . ذكره أبو حاتم السِّجِسْتانيّ، في المُعَمَّرين، فقال : زعم العُمَرِيّ عن عطاء بن مُصعب، حدّثني عتبةُ بن أبانَ النميريّ، قال : قدم فُضَالة ابنُ زَيْد النميْريّ على مُعاويةَ، فقال له : معاوية : كيف أنتَ والنساءَ يافضالة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين :

لا باه لى إلاّ المُنَى وأخـو المُنَى ﴿ جَدير . بذمّ يابنَ حَرْب ويُشتما
وفِيمَ تَصَابِى الشَّيْخ والدّهْر دائبٌ ﴿ بِـبَرْاته يَلْحو عُرُوقاً وأعْظُما

فقال له معاوية : كم أتتْ لك من سَنَة يافُضَالة ؟ قال : عشرون، ومائة سنة، قال : فأيّ الأشياء مَرّ بك منذُ كنتَ بها أسرّ، وأيّ الأشياء كنتَ بوقوعه أشدّ اكتئاباً، فقال : يا أمير المؤمنين، لم يَقْطع الظّهرَ قَطْعَ الوَلِدِ شىء، ولا دَفَع البلايَا والمَصايبَ مثلُ إفادةَ المـال . . (ز)

٧٠٢١ ﴿ فُضَالةُ ﴾ بن شَرِيكَ بن سَلْمَانَ، بن خُوَيلد، بن عامر الأسديّ . . قال أبو الفَرَجَ الأصْبَهانيّ مخضَرَمَ أدرك الجاهليّة، والإسلام : وابنُه عبدُ الله بن فُضَالةَ هو الذى وَفَد على عبد الله، بن الزُّبَير، وله معه قصّة، وهو الذى قال : لَعنَ الله ناقةً حَمَلتْنى إليك، فقال له ابنُ الزّبيرَ : إنّ وَراكبها، وقد قيل : إنّ الوافد على ابن الزُّبَير، فَضَالةَ نفسُه، وقيل : إنّ القصّة كانت بَيْن مَعْن بن أوْس، وابن الزُّبَـير، وأن ابنَ الزُّبَـير، لمّا أن حَرَمَه أرسل

ابن سعد : سمعتُ بعضهم يشدّد الكاف فى عكاشة، وبعضهمْ يخففها . وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة، وابن عباس . رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمّتى سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عكاشة بن محصن : يارسول الله، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم، فقال له : أنت منهم، ودعا له . فقام رجل آخر، فقال : يارسول الله، أدْعُ الله لى أنْ يجعلنى منهم، قال : سبقك بها عُكاشة .

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن ابن مسعود ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرضت علىّ الأمم بالموسم، فرأيْتُ علىّ أمتى، ثم رأيتهم فأعجبتنى كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل

إليه عبدُ الملك برِفْد ، فوجدُوه قد مات ، وأورد له هِجَاءً في عبد الله بن مُطيع ، وأنشد له أشعاراً ، وأهاجِيّ في ناسٍ من بني سُلَيم قال : وكان لِفَضَالة وَلدٌ يقال له : فَاتك ، وكان جَواداً مُمدّحاً وله يقول الأشْتر :

وَفَدَ الوفُود فكنْتَ أفْضَل وَافِدٍ ＊ يافَاتِكَ بنَ فَضَالةَ بنَ شَرِيكِ

باب - ف - ن

٧٠٢٢ (فَنَّج) بفتح أوله ، وتشديد النون ، بعدها جيم ، ابنُ دَحْرجَ ، ويقال مُدَجّج بجيمين ، التّميميّ . . أدرك النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ولم يَرَه ، ذكره جعفرٌ المُسْتغْفري وغيرهُ في الصحابة ، وقال أبو عمر : لا تَصِحّ له صحبة ، وحديثُه مُرْسَل ، وروايتُه عن رجلٍ من الصحابة ، وروَى أحمدُ عن عبد الرزّاق ، عن داودَ بن قَيْس ، عن عبد الله ، بن وَهْب ، بن مُنَبِّه ، عن أبيه : حدّثني فَنّجُ قال : كنتُ أعملُ في الدنْباذ ، وأعَالجُ فيه ، فقدم يَعْلَى بنُ أمَيّة أميراً على اليمن ، ومعه رجالٌ ، فجاءني رجلٌ ممّنْ قدم معه ، وأنا في الزّرْع ، أصْرِفُ المَاءَ فيه ، وفي كُمّه جَوْزٌ ، فجلس على سَاقيه ، وهو يَكْسِرُ من ذلك الجوْز ، ويأكل ، ثم أشار إليّ فأتيْتُه ، فقال : يافارِسيّ ، هَلمّ ، فدنوْتُ إليه ، فقال لي : أتأذنُ لي أنْ أغْرِسَ من هذا الجوْز على هذا الماء ، فقلت : مَاينْفَعُك ذلك ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يقول : من نَصَب شَجَرةً فَصبرَ على حِفْظِها والقيام عليها حتى تُثْمِر كان له في كل شيءٍ يُصابُ من ثمَرِها صَدَقة ، عند الله ، انتهى . ويَعْلى وَلي اليَمَن في عهد عمر ، وقد ذكره في في الصحابة أيضا عليُّ بنُ سَعيد العَسكَريّ ، وكذا يَحْيى بنُ يونس الشّيرَازيّ في كتابه المصَابيح

فقال : يامحمد ، أرضيت ! قلت : نعم يارب　قال : فإنّ لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يَسْترْقُون ، ولا يَكْتَوُون ، ولا يتطيّرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن : يارسول الله ، أدْعُ الله أنّ يجعلني منهم . قال : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يارسول الله ، أدْعُ الله أنْ يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعض أهل العلم : إن ذلك الرجل كان منافقا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئا يُسْأله إذا قدر عليه .

فى الصحابة ، ونبّه جعفر المُسْتَغْفِرِى على أنّه صحّفه ، فقال : فتح بسكون المثنّاة الفوقانية ، بعدها حاء مهملة ، وإنما هو بتشديد النون ، بعدها جيم ، وعِدَادُه فى التابعين ، وقال أبو عمر : ذكره قوم ممّن ألّف فى الصحابة بالمثنّاة والمهملة ، وذكره عبدُ الغَنِىّ بن سَعِيد بالنون والجيم . قلت : وهو الذى توارد عليه أصحاب المؤتلف .

﴿ باب - ف - ه ﴾

٧٠٢٣ ﴿ فَهْد ﴾ الحِمْيَرِىّ . . ذكره المَدائِنِىّ فيمن كتب إليه النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، من أقْيالِ أهل اليَمَن ، ممّن أسلم ، وفيه يقول الشاعر من أبيات

* ألا إنّ خَيْرَ النَّاسِ كلّهمُ فَهْدُ *

وفَهْد المذكور ، ذكره ابنُ الكَلْبِىّ ، فقال : فَهْدُ بن غَرِيبَ بن اليَشْرح[1] ، من بنى مَدَل ابن ذِى رُعَيْن الذى قال فيه الشاعر :

ألا إنّ خَيْرَ النّاسِ كلّهمُ فهد　＊　وعَبْدُ كُلال خيرُ سائِرِهم بعْدُ

قال : وهو الذى قال فيه عمْرو بن مَعْدِ يكرِب

ألا عَتَبَتْ علىّ اليَوْمَ أرْوَى　＊　لآتِيَها كما زَعَمَتْ بفَهْدِ

وَمَا الإخْلافُ ما يعْنِى إليْه　＊　ولا وَأبيك لا آتيهِ وَحدِى

ثم قال : ومنهم غَرِيبٌ والحارث ابنا عبد كُلال ، بن يَشْرح . . (ز)

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكْرمه بن أبى جهل واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . كان أبو جهل يُكْنى أبا الحكم . فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارسا مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأتُه أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحبا بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمان بعد

(١) فى طبعة الهند والخانجى (يشرح) ولكن فى مخطوطة الأزهر كما هنا .

باب ــ ف ــ ى

٧٠٢٤ ﴿ فَيْرُوز ﴾ الوَادِعيّ ، مولى عَمْرو بن عبدالله الهَمْدَانِيّ الوادعى .. أدرك الجاهليّة والإسلام ، وهو جدّ زكريّا بن أبي زَائِدَة ، بن مَيْمُون ، بن فَيْرُوز ، وأبو زائدة اسمه كُنْيَته ذكره أبو عمر . قلت : ذكر ابنُ أبي حاتم : أنّ اسمَ أبي زائدة خالدُ بنُ مَيْمُون ، وكذا قالَ عباس الوَرْدِيّ ، عن ابن مَيْمُون ، وزاد ابنُ ميمونَ ابن فَيْرُوز ، وقال مسلم ، في شيوخ الثَّوْرِي اختُلِفَ في اسم أبي زَائِدَة ، فقال بعضهم : اسمُه بُستانيّ ، وقال غيره اسمُه هُبَيْرة

القسم الرابع

باب ــ ف ــ ا

٧٠٢٥ ﴿ فاتك ﴾ الأسَدِي ، والد خَرِيم .. وقع غَلَطًا في بعض الروايات ، فأخرج أبو موسى ، من طريق أبي الشيخ ، ثم من طريق الحجّاج ، بن حَمْزَة ، عن حسين بن عليّ الجُعْفِيّ ، عن زائدةَ ، عن الرُّكَيْن بن الرّبيع ، عن أبيه عن يُسَيْر بن عُمَيْلة عن خَرِيم بن فاتك ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم . قال : الناس أربع موسع عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة الحديث ، وقوله عن أبيه زيادة لا يحتاجُ إليها ، وقد رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، عن حُسَيْن بن عليّ بدونها ، وأخرجه أحمدُ عن مُعاوِيةَ ، بن عَمْرو ، عن زائدةَ بدونها ، وأخرجه ابنُ حِبّانَ من رواية شَيْبَانَ بن عبد الرحمن ، وأبو يَعْلى ، والحاكمُ من طرق عن الرُّكين ابن الرّبيع ، عن أبيه ، عن عمّه ، عن خَرِيم ، بن فاتِك ، عن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، والحديثُ حديثُ خَرِيم وهو معروف به .

الفتح ، و حسن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فاذا رأيتموه فلا تسبّوا أباه ، فإنّ سبَّ الميت يُؤذي الحي .

لما أسلم عكرمة شكا قولهم (عكرمة بن أبي جهل) ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبي جهل ، وقال : لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات .

وكان عِكْرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين . استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجّ على هوازن يُصدّقها . ووجّهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدوا ، فظهر عليهم ، ثم وجّهه أبو بكر إلى اليمن ، وولي عُمان حذيفة القلعاني ، ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليَرْمُوك

باب ـ ف ـ ت

٧٠٢٦ ﴿ فَتْح ﴾ بسكون المثناة الفوقانية ، بعدها مهملة .. تقدّم صوابهُ في القسم الثالث . (ز)

٧٠٢٧ ﴿ فُرَات ﴾ بن ثَعْلبة النَّجْرانيّ .. ذكره ابنُ مَنْدَةَ ، وقد تقدّم في الأوّل ..(ز)

٧٠٢٨ ﴿ الفراسيّ ﴾ . تقدّم القولُ فيه في القسم الأوّل في فراس

٧٠٢٩ ﴿ الفَرَزْدَق ﴾ . قال أبو موسى المَدِينيّ ، أورده أبو بكر بن أبي عليّ ، وأخرج من طريق أبي الدَّحْدَاح ، عن شُعَيْب بن عَمْرو ، عن يَزِيدَ بن هَارونَ ، عن جَرير بن حازم عن الحسن ، عن صعْصعة بن معاوية ، عن الفَرَزْدَق : أنه أتَى النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم فقرأ عليه « فَمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه[1]» إلى آخر السورة، فقال : حَسْبي ، لا أبالي أن لا أسْمَعَ غيرَها ، قال أبو موسى : هذا وَهم ، ولعله أراد عن صَعْصَعةَ عم الفَرَزْدَق ، سع أنّ صَعْصَعةَ إنمّا هو عَمّ الأحْنَف . قلت : وهو الذي لا يتّجه غيرُه ، فقد أخرجه النسائيّ في التفسير ، من الكُبْرَى ، من طريق جَرير بن حازم ، عن الحَسَن ، حدّثنا صَعْصعةُ ، عمُّ الفَرَزْدَق ، قال ابنُ الأثير : صَعْصَعةُ بنُ معاويةَ هذا عَمّ الأحْنفَ لا الفَرَزْدَق ، وصَعْصعةُ بنُ ناجيةَ جدّ الفَرَزْدق لا عَمُّه ، لأنّه همّام بن غالب ، بن صَعْصعة ، بن ناجية ، وهذا تَعقُّبٌ ساقط ، فإنّهما من بني تميم جميعاً ، والعَربُ تُطلق على الكبير عَمّ الصغير ، ويجوزُ أن يكون عَمّه من قبل أمه أو من الرَّضَاعة ، وقد ذكر المرْزُبانيّ في معجم الشعراء أنّ الفَرَزْدق قارب المائة . وأنّه مات سنة عشر ومائة . وأنّ الرِّيَاشيّ روى عن سَعِيد بن عامر : أنّ الفَرَزْدق بلغ مائةً وثلاثين سنةً قال : والأوّل أثبت قال : ورُوى عن الفَرَزْدَق : أنّه قال :

في خلافة عُمر رضي الله عنهما . هذا قول ابن إسحاق .

واختلف في ذلك قول الزبير فمرة قال: قتل يوم اليرموك شهيداً . وقال في موضع آخر: استشهد عكرمة يوم أجْنَادين . . وقيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر ، وكانت أجنادين ومرج الصفر في عامٍ واحد سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . وقال الحسن بن عثمان الزيادي : استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجُلا. منهم عكرمة بن أبي جهل . وهو ابنُ اثنتين وستين سنة. وأجنادين من أرضِ فلسطين بين الرمله وأبيات جبرين ويقال جَبرون .

ذكر الزبير . حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان . عن أبيه ـ قال : لما أسلم عكرمة قال: يارسول الله

---

(١) الآية ٧ من سورة الزلزلة .

خُضْتُ الهجاءَ فى زمن عُثمانَ . قلت : فهذا يَدُلُّ على أنّه قارب المائة ، لأنّه بَيْن وفاته ووفاة عثمانَ خمسٌ وسبعونَ سنةً قُتِلَ عثمانُ فى آخر خمس وثلاثين ، وأقل ما يَبْلغُ من يخوض الهجاء مَن يُقاربُ العشرينَ ، وقال المَرْزُبانىّ : صحّ أنّه قال الشعرَ أربعاً وسبعين سنةً لأنّ أباه أتى إلىَ علىٍّ فقال : إنْ ابنى شاعرٌ ، وذلك فى سنة ستٍّ وثلاثين ، قال المرزُبانىّ : كان الفَرَزْدقُ مُنْشِداً جَوَاداً ، فاضلاً وَجيهاً عند الخُلفاء ، والأمراء ، وأكثرُ أهل العلمِ يُقدّمونَه على جَرير

ومن تشبيهات الفرزدق قوله :

والشّيْبُ ينْهضُ فى الشّبابِ كأنّه　*　ليْلٌ يَصِيحُ بجَانِبَيْه نهَارُ

وهو القائل :

تَصَرَّمَ عَنىّ وُدُّ بَكْرِ بن وَائِلٍ　*　وَمَا خِلْتُ دَهْرِى وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تأتينى وَيحْتَقِرُونَهَا　*　وقدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

وقال المَرْزُبانى ، وَفَدَ غالبٌ على علىّ ، ومعه ابنُه الفَرَزْدَق ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا غالب ، بنُ صَعْصعة المُجاشعىّ ، قال : ذو الإبل الكثيرة ؟ قال : نعم ، قال . فما فعلتْ إبلُك ؟ قال : دَعْدَعَتْها الحقوقُ ، قال : ذاك خيرُ سَبيلها، فقال: مَنْ هذا الفتى مَعَك ؟ قال: ابنِى الفَرَزْدَق وهو شاعر ، فقالَ : علّمه القرآن ، فإنّه خيرٌ له من الشعر ، قال : فكان ذلك فى نفس الفَرَزْدق حتّى قَيد نفسه ، وآلى أن لا يحُلَّ نَفْسَه حتّى يحفظ القرآن .

٧٠٣٠ (فَرْوَة) بنُ مُجَالِد . . تابعىّ ، روى عنه حسّانُ بن عَطِيّة ، وكان مُسْتَجاب الدّعوة ، يَعدُّ فى الأبْدَال ، كذا أورده ابنُ عَبد البرّ . وقال ابنُ مَنْدَة مثله ، وزاد ، فقال :

علمنى خَيْرَ شىء تعلمه حتى أقوله . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا ، وأشْهِد بذلك مَنْ حضرنى ، وأسألك يارسول الله أنْ تستغفر لى ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عكرمة ، والله لا أدَع نفقةً كنتُ أنفقها فى صَدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضِعْفَها فى سبيل الله ، ولا قتالا قاتَلْتُه إلا قاتلتُ ضِعْفه ، وأشهدك يا رسول الله . ثم اجتهد فى العبادة حتى قتل زَمنَ عمر رضى الله عنه بالشام .

حدثنى محمد بن أحمد ، حدثنى أحمد بن الفضل ، حدثنا أحمد بن جرير ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم

حديثه مُرْسَل ، وهو مجهولٌ وقال البخاريّ . فَرْوة روَى عنه حسّان بن عطية ، لم يزد البخاريّ على هذا ، وقال ابنُ أبي حاتم : فَرْوَة بن مُجَالِد ، مولى لَخْم بن فِلَسْطين ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم مُرْسلاً ، قال أبو نُعَيْم : الذي روَى عنه يَسار هوابن نوفَل كذا قال ، وليس بجَيِّد ، بل هو ابنُ مُجالِد ، وهو تابعيٌّ ، وقد فرق البخاريّ بينهما ، فقال : فَرْوَةُ بنُ مُجالِد مولى لَخْم كان يَسْكُنَ كفراً بالشام ، وكانوا لا يشكونَ أنّه من الأبْدال ، نَسَبه حُجْرُ بن الحرث ، وعاب عليه ابنُ أبي حاتم ، فقال : نَقَل بعضُ الناس هذا الاسم اسمين ، فقال أبي . هُمَا واحد ، وأورد حديثَه ابنُ شَاهينَ . من طريق الوليد بن مُسْلِم ، عن الأوزاعيّ عن حسّانَ بنَ عطيّة ، عن فَرْوَةَ بن مُجَالِدٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم أيمَّا سَرِيّة رجعتْ ، وقد أخْفَقَتْ فلها أجْرُها مَرّتَيْن ، قال ابن شاهينَ : لا أعْلَمُ له غيرَه ، إن صَحّ أنْ له صحبة وكذا أخرَجه ابن أبي شَيْبةَ ، في مُصَنَّفه ، عن عيسى بن يونُس ، عن الأوزاعيّ ،

٧٠٣١ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ بن مُسَيْكة . . ذكره عليّ بنْ سَعيد العَسْكريّ وفرق بينه وبين فَرْوَة بن مُسَيْك ، الغُطَيْفي الماضي ، في الأوّل والحديثُ الذي أورده معروفُ بابن مُسَيْك وقد قَدّمنا أنّه يُقالُ فيه فَرْوَةُ بن مُسَيْكَ و فَرْوَة بن مُسَيْكة .

٧٠٣٢ ﴿ فَرْوَة ﴾ بن نُفَيْلْ . . ذكرة البَغَويّ ، وأورد له من طريق أبي عَوانةَ ، عن عبد الملك ، بن عُمَيْر . عن شَريك بن طارق عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم الحَيّة فاسقة ، والفأرَةُ فاسقة ، الحديث ، قال ابنُ شاهين ، رواه إلياسُ عن عبد الملك ، عن

الأودي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وقال له : مرحباً بالراكب المهاجر ، قال . فقلت: ما أقول يارسول الله ؟ فقال : أشهد أنْ لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ محمداً رسول الله . وذكر معنى حديث الضحاك بن عثمان عن أبيه .

وذكر الزبير ، قال : حدّثني عمي ، عن جدّه عبد الله بن مُصعب ، قال : استُشهد باليَرْمُوك الحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسُهيل بن عمرو ، وأتوا بماءٍ وهم صرعى ، فتدافعوه ، كلما دُفع إلى رجل منهم قال : اسْقِ فلاناً حتى ماتوا ولم يشربوه . قال . طلب عكرمة الماء ، فنظر إلى

شريك بن طارق، عن فَروَة بن نَوْفَل، عن عائشة. قلت وهو الصواب.. (ز)

٧٠٣٣ ﴿فَرْوَة﴾ بنُ نَوْفَل الأشجعي.. ذكره ابنُ حِبّانَ في الصحابة ثم توقَّفَ فيه، وقال: يقال: إنّ له صحبة، وقال ابنُ شاهينَ: لا تصحّ له صُحْبة، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، وإنّما الصُّحْبةُ لأبيه، نَوْفَل وقال المرزُبانيّ في معجم الشعراء: كان رئيسَ الشُّراة، وأنشد له شعراً في ذلك، واتفق الحُفّاظُ على أن عبد العزيز بن مُسلم في روايته، عن أبي إسحقَ وهِمَ في روايته حيثُ قال: عنه، عن فَرْوَة بن نَوْفَل قال أتيتُ النبي صلّى الله عليه، وآله، وسلم فقال: جئتُ لتُعَلِّمَني كَلمات إذا أخذتُ مَضْجَعي، الحديث، والمعروفُ عن فَرْوَة بن نَوْفَلَ عن أبيه، كذا رواه أبو داود، وابنُ حِبّانَ، والحاكم، وغيرُهم، وذكر النَّسائي الاختلاف فيه، وقد يَشْتَبِه في فَرْوَةَ بن مالك، في الأوّل، وقد أخرج أبو أحمدَ العَسْكَريّ، من طريق بُنْدَارٍ عن غُنْدَرَ، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحقَ عن فَرْوَة بن نَوْفَل، أو عن نَوْفل أنّه كَفَلَ صَبِيّا لِبَني هاشم، فاتى النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم. قلت: وهذا الخبر إنّما هو لنَوْفل الدِّيليّ الماضي، في القسم الأوّل،

٧٠٣٤ ﴿فَرْوَةُ﴾ الجُهَني.. قال ابنُ مَنْدَة: مجهول، وقال أبو عمر: فَرْوَةُ الجُهَني له صحبة، روى عنه يُسَيْر مولى مُعاوية أنه سمعه في عَشَرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم يقولون. إذا تراءَوا الهلالَ اللهُمّ اجعلهُ شهرَ خيرٍ وعافية، وكذا قال ابنُ أبي حاتم، لكن قال: فَرْوَةُ الشاميّ، ولم يقل الجُهَنيّ، ولم يَسُقِ المتنَ، وقدرَد أبو عمر على نفسه، في الكُنَى، فقال: أبو فَرْوَة الجُهَنيّ، روى عنه بُشَير مولى مُعاوية، ومن

سهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد. عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبو يونس القُشَيري قال: حدثني حَبيب بن أبي ثابت، فذكر القصّة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهَمٌ، روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة — أنّ عكرمة بن أبي جهل قُتل يوم أجنَادِينَ شهيداً في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلافَ بينهم في ذلك.

قال فيه فَرْوَةُ ، فقد أخطأ ، وهو كما قال فى الكُنى ، واسمهُ حُدَيْر . قلت : وقد مضى فى حرف الحاء المهملة .

٧٠٣٥ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ غير منسوب . ذكره البخاريّ فى الصحابه ، وروى حديثه مُعاوية ابنُ صالح ، عن أبى عُمرَ ، عن بشير مَولى معاوية عنه ، عن النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، كذا ذكره ابنُ مَنْدَة ، وأفرده ابنُ الأثير ، فوَهم ، فإنّه فروةُ الجُهَنِيّ المذكور قبل هذا ، كرره بلا فائدة .

٧٠٣٦ ﴿ فَرْوَةُ ﴾ آخرُ . أفرده ابنُ مَنْدَة بالذكر ، وقال : فَرْوَةُ مجهول ، روى عنه حَسّانُ بنُ عَطِيةَ مُرْسل ، وكذا ذكره أبو نُعَيْم ، وهو وَهْم ، فإنّه ابنُ مُجالِد الماضى ، وأغفله ابنُ الأثيرو الذهبيّ . . (ز) .

﴿ باب — ف — ض ﴾

٧٠٣٧ ﴿ الفَضْلُ ﴾ بن عبد الرحمن الهاشميّ . . ذكره أبو موسى فى الذيل ، وقال : روى أبو موسى مَسْعُودٌ الأصْبَهانيّ : من طريق السَّرِيّ ، بن يحيى ، عن حَرْمَلة ، عن أسَيرْ ، عن الفَضْلُ ، بن عبد الرحمن ، الهاشميّ : أنّ النبى صلى الله عليه وآله ، وسلم : كان يعتزى فى الحرب ، ويقول : أنا ابنُ العَواتِك ، قال أبو موسى : يُتأمّل فيه . قلت : الفَضْلَ عبد الرحمن تابعيّ ، أو من أتباع التابعين ، ليست له ، ولا لأبيه صُحبة ، واسمُ جَدّه العبّاس بن ربيعة ، ابن الحارث ، بن عبد المُطّلب ، وهذا السند مُرْسل ، أو معضَل ، ومات الفضلُ هذا سنة تسعٍ وعشرين ومائة .

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، أبو أسامة عن الأعمش ، عن أبى إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبى جهل أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، والله لا أترك مقاما قُمْته لأصدّ به عن سبيل الله إلاّ قمتُ مثله فى سبيل الله تعالى ، و لا أترك نفقة أنفقتها لأصُدّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها فى سبيل الله عز وجل . قال : فلما كان يوم اليَرْمُوك نزل فترجّل فقاتل قتالا شديدا ، فقتل رحمة الله عليه . فوُجد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وضربة ورَمْية .

(١٨٣٩) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدى ، هو الذى

٧٠٣٨ ﴿ الفَضْل ﴾ بن يَحْيي بن قيوّم الأزْدِيّ . . أورده بنُ مَنْدَة ، فقال : مُختلف في صحبته ، وذكر عن موسى بن سَهْل الرّمَلِيّ ، قال : الفضلُ الأزْدِيُّ أبو يحيي ، هو ابنُ قَيُّوم، روى عن أبيه ، عن جَدّه ، كذا قال ، وهو وَهم ، فاحش ، فإنّ قيوّماً هو الذى قَدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم ؛ وفاعل روَى هو قَيوم لا الفضلُ ، وكأنّ ابن مَنْدَة تَوَهمّ أنّه الفضلُ وليس كذاك ، وقد تعقَبه أبو نُعَيْم فأصاب .

٧٠٣٩ ﴿ فَضْلُ ﴾ بن فُضَالَةَ . . تابعيّ ذكره ابنُ قانع فى الصحابة ، فوَهِم ، وأخرج من طريق إسماعيل ؛ بن عَيّاش ، عن صَفْوان ، بن عمرو ، عن خالد ، بن مَعْدَان ، عن فضل بن فُضَالة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم . إنّ أحبَّ ما زُرْتم الله به فى مساجدكم، وفى قبوركم البَيَاضُ . قلت : وفضلٌ هذا هَوزَنىّ شامِيٌ تابعيٌ صغير ، والسند الذى ذكره ابنُ قانع مقلوب ، وإنّما هو من رِوَاية صَفْوانَ ، عن فَضْل بن فُضَالة ؛ عن خالد بن مَعْدَان ؛ مرسل ، وقد أخرج أبو داودَ فى المرَاسيل ، من طريق صَفْوان عن فُضَيْل هذا ، عن خالد بن مَعْدَانَ عن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم حديثاً غير هذا . . (ز) .

﴿ باب ـ ف ـ ل ﴾

٧٠٤٠ ﴿ فَلاح ﴾ مولى بعض التجّار . . وذكر فى قصة مكذوبة ، سُلّت عن نُسخة تشتمل على أحاديثَ موضوعةٍ ، منها : أنّ أعرابياً سأل فأعطاه النبيُّ صلّ الله عليه، وآله ، وسّلم قَمِيصَه

باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود فى المؤلفة قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحد المؤلفة قلوبهم ، كان من وجوه ثقيف .

(١٨٤١) العَلاء بن الحَضْرمى ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد . ويقال عبد الله بن عمار ويقال عبد الله بن ضِمار . ويقال عبد الله بن عبيدة بن ضمار بن مالك بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عُويف ابن مالك بن الخزرج ، من بنى إياد بن الصدف . وقدقيل : الحضرمي والد العَلاء هو عبد الله بن عمار بن سلمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك بن أكبر .

فذهب إلى السُّوق، فطلب فيه ثمانيةَ دَرَاهِمَ، فعرفه أبو بكر فاشتراه منى بثمانمائة فتعجّب منه الدلال، فقال له: إنّه قميص النبيِّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم، فسمعه عبدٌ لبعض التجّار، يقال له: فَلاح، فذهب إلى سَيّده، فأخبره، فذهب إلى السُّوق، فدفع فى القميص ألف دينار، وهذا من وَضْع القُصّاص، وكذلك سائرُ النسخة، والله المستعان. (ز)

٧٠٤١ ﴿ فَهْم ﴾ بن عَمْرو، بن قيس، بن عيْلانَ، أبو ثَوْر الفَهْمِيّ.. استدركه أبو موسى فى الذَّيْل، ونَقَلَ عن أبي بكر بن أبي علىّ أنَّ ابن أبي عاصم ذكره فى الوُحْدَان، وهو غلط لم يَتعَقَّبه أبو موسى، وإنما أراد ابن أبي عاصم أنَّ أبا ثَوْر الفَهْمِيّ، من ذرية فَهْم، بن عَمْرو ابن قَيْس عَيْلانَ، جدّ القَبِيلةَ، ولم يرد أنّ فهماً اسمُ أبي ثَوْر، فإنّ فَهْم بن عَمْرو، كان قبل الإسلام بدَهْر طويل، يكون بين مَنْ صَحِبَ من ذرّيته وبينه عِدّةُ آباءٍ يبْلغُونَ السبعة إلى العَشَرة، وممّن يُنْسَبُ إليه فى عهد النبيّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم من المشهورين فى الجاهليّة تأبّطَ شرّاً الشاعرُ المشهورُ. وبينه وبين فَهْم بن قَيْس سبعةُ آباءٍ، وأبو ثَوْر صحابىٌّ معروف، لا يُعرفُ اسمُه وسيأتى فى الكُنَى.

(حرف القاف)

(القسم الأول – باب – ق – ا)

٧٠٤٢ ﴿ قاربُ ﴾ بنُ الأسْوَد، بن مَسعود بنُ مُعَتِّب، بن مالك، بن كَعْب، بن عَمْرو ابن سَعْد، بن عَوف، بن ثقيفٍ الثَّقَفِيّ ابن أخى عُرْوةَ بن مَسْعُود.. قال البخاريّ: ويقال: مارب، ثم تَبيّن الاختلافُ فى اسمه، وفى سنده من ابن عُيَيْنة، وقال ابنُ أبي حاتم: قاربَ

قال الدارقُطْنى: وزعم الأملوكى أنه عبد الله بن عباد فصحّف، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بنى أمية. ولاّه رسول الله صلى الله عليه وسلم البَحْرين، وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقرّه أبو بكر رضى الله عنه خلافته كلها عليها، ثم أقرّه عمر. وتوفى فى خلافة عمر سنة أربع عشرة وقال الحسن بن عثمان: توفى العلاء بن الحضرمى سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين، فاستعمل عمر رضى الله عنه مكانه أبا هريرة. وقد روى الأنصارى، عن ابن عون عن موسى بن أنس أن أبا بكر الصديق ولىّ أنس بن مالك البَحْرَين، وهذا لا يعرفه أهل السير. وقال أبو عبيدة: مات أبو بكر رضى الله عنه، والعلاء محاصرٌ لأهل الردة، فأقرّه عمر وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان

ونسبه يقال : إنّ له صحبة ، وقال ابنُ السَّكن : قاربٌ الثقفيّ ، ويقال : ماربٌ كان ابنُ عُيينة يَشُكّ في اسمه ، وقال أبو عمر : قارب بنُ الأسْوَدِ ، هو قاربُ بنُ عبد الله ، بن الأسْوَد بن مَسْعُودٍ الثقفيّ جدّ وهب ، بن عبد الله ، بن قارب ، له صحبة ، وقال ابنُ إسحق في المغازي : لمّا قُتِل عُرْوةُ بن مسعُود قدم أبو المُليح بن عُرْوَة ، وقاربُ بنُ الأسْود على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم قبل أنْ يقدم وفدُ ثقيف وأسلما ، فقال لهما رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم تولّيا مَنْ شئْتُما ، فقالا : نَتَولّى اللهَ ورسوله ، فلمّا أسلمتْ ثقيفٌ ، ووجّه رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم المُغيرَةَ بنُ شعْبَة ، وأبا سفيانَ لهَدْمِ العُزّى الطاغية ، سأله أبو المليح بنُ عُرْوَةَ أن يقضىَ عن أبيه عُرْوة دَيْناً كان عليه ، فقال : نعم ، فقال له قارب : وعن الأسْوَد فاقضِ ، فقال : إنّ الأسْودَ مات وهو مُشْرِكٌ ، فقال قارب : لكن تَصِلُ مُسْلِمًا يعني نَفْسَه إنّما الدّيْنُ عليّ وأنا الذي أطلَبُ به ، فأمر رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم أن يُقْضَى دَيْنُهما من مال الطاغية ، وقال أبو عمر : كانت مع قارب رايةُ الأحلاف لمّا حاصر النبيُّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم الطائفَ ، ثم قدم في وفد ثقيفٍ فأسلم .

قلت : وهذه القصّةُ ذكرها أبو الحسَن المدائنيّ مُحَرّرةً ، فقال في قصة حُنَيْن : كانت رايةُ الأحلاف من ثقيف يوم حُنَيْن ، مع قارب بن الأسْود ، فقال لقومه : اعْصِبُوا رَايتكم بشجرةٍ ليَحْسَبَ من رآها أنكم لم تبرحوا وانجوا على خيلكم ففعلوا ، فنظر بنوا مالك إلى الراية لا تبرحُ ، فَصَبَروا فقُتِل منهم اثنان وسبْعُونَ واستقبل سُفْيان بن عبد الله ابن ربيعة لأنّ أخاه كان قُتِل ، فذكر القصّة ، وسبقت في ترجمة سفْيانَ بن عبد الله ، وروى ابنُ شاهينَ هذه القصّة بمعناها ، من طريق المدائني ، عن أبي مَعْشَر ، عن يزيدَ بن رُومَان

الزّارة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين ، ثم ولاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرّه عليها أبو بكر ، ثم ولاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماءٍ من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . وأخوه عامر بن الحضرمي قتل يوم بدر كافرا . وأخوهما عمرو بن الحضرمي أوّل قتيل من المشركين قتله مسلمٌ ، وكان ماله أول مال خُمّس . قتل يوم النخلة هو وأختهم الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها ، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة ابن عبيد الله ، قال ذلك كله ابن الكلبي وكان يُقال : إن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مجاب

وقد تقدّم ذكر قارب فى حديث وَلده عبد الله ، بن قارب ، وروَى الحميدىّ فى مُسْنَدِه ، عن سُفيانَ ، حدّثنا إبراهيمُ بنُ مَيْسَرة ، أخبرنى وَهْبُ بنُ عبد الله ، بن قارب ، أو مارب ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم فى حَجّة الوداع ، يقول : يَرحمُ الله المحَلقين ، وأشار بيَده ، قال سُفيانُ : وجدتُ فى كتابى ، عن إبراهيمَ بن مَيْسرة ، عن وَهْب بن عبد الله ، بن مارب ، وحِفْظِى قارب ، والناسُ يقولون : قارب ، كما حفظتُ ، فأنا أقولُ مارب ، وقارب ، وقال البخارىّ فى تاريخه : قال علىّ عن ابن عُيَيْنة ، عن وَهْب ، بن عبد الله ابن قارب ، عن أبيه ، عَن جَدّه . فذكره ، قال سُفيانُ : وَجدتُ عِندِى مارب فقالوا لى . هو قارب ، قال على : قلتُ لسُفيانَ : هو عن أبيه ؛ عن جَدّه ، قال : نعم ، قال علىّ : وحدّثنا به مَرّةً عن إبراهيمَ ، عن وَهْب ، عن أبيه ، سمع النبىَّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم وحدّثنا به مَرّةً ، عن وَهْب ، عن أبيه ، قال : كنتُ مع أبى ، فرأيتُ النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم . قلت : وهذه الطريق الأخيرةُ قد قدّمتُها فى ترجمة عبد الله ، وفيه اختلافٌ آخرُ ، أورده ابنُ مَنْدَة ، عن ابن الأعرابىّ عن الحسَن بن محمد ، بن الصبّاح ، عن ابن قُتَيْبة ، عن إبراهيم ، عن وَهْب بن عبد الله ، بن قارب قال : حججْتُ مع أبى ، فذكره ، وأورده فى ترجمة وَهْب ، وهكذا رواه أبو الحسَن بن سُفيانَ فى مُسنده عن إسمعيلَ بن عُبَيْد ، الحرّانىّ ، عن ابن عُيَيْنة ، قال أبو نُعَيْم ، رواه الكبارُ من أصحاب ابن عُيَيْنة ، عن إبراهيمَ ، عن وَهب ، عن أبيه ، وهو الصواب ، وذكر الذّهبىّ فى التجريد أنّ الحُمَيْدِىّ صحّف هذا الاسم ، فقال : مارب بالميم ، قال : وإنّما هو قارب ، بالقاف ولم يُصب فى جَزْمه بأنّ الحُمَيْدِىّ صحّفه وقد بيّنا أنّه حكى ذلك ، عن ابنَ عُيَيْنة ، وجز

الدعوة ، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخٌ يقال له ميمون الحضرمى ، وهو صاحب البئر التى بأعلى مكة التى تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها فى الجاهلية ،

(١٨٤٢) العلاء بن خَبّاب ، ذكروه فى الصحابة ، وما أظنّه سمع من النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقربَن المسجد — روى عنه عبد الرحمن ابن حابس : ويقال فيه أيضاً العلاء بن عبد الله بن خَبّاب .

(١٨٤٣) العلاء بن سبُع ، روى عنه السائب بن يزيد : قولُه فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه العلاء ابن الحضرمى ،

الترمذيّ في كتاب الحجّ بأنّ الحديث عن مارب بالميم ، والحقّ أنّه قارب ، بالقاف ، والله أعلم .

٧٠٤٣ ﴿ قارِظ ﴾ بن عُتْبة ، بن خالد ، حليفُ بني زَهْرَة . . تزوّج عبدُ الرحمن بنُ عوف ابنته، علّق ذلك البخاريّ في كتاب النكاح ، ونسبها إلى ابن سعد في ترجمة عبد الرحمن ، ولم يُسَمّها ، وقد تقدّم غيرَ مرّة أنّه لم يبق في حجّة الوداع قُرَشيٌّ ولا ثقفيٌّ إلا أسلم وشهدها . . (ز)

٧٠٤٤ ﴿ القاسمُ ﴾ بنُ أميّة ، بن أبي الصّلْت الثّقفيّ . . كان أبوه يذكر النُّبُوّة والبعث ، فأدرك البِعثة فغلب عليه الشّقاء ، فلم يُسلم ، بل رثى أهلَ بدر بالأبيات المشهورة ، واستمرّ على كفره إلى أن مات ، وكان يعتذرُ في الدخول في دين الإسلام بأنّه كان يقول لقومه : إنّه النبيُّ المبعوث ،قال : فخشي أن يُعيره نُسّيات ثقيف بكونه صار يَتْبَع غُلاماً من بني عبد مناف ، حكى ذلك عنه أبو سُفيانَ بنُ حرب ، في قصّة طويلة ، ذكرها أبو نُعَيم في دلائل النبوّة ، وغيره ، ومات أميّةُ فيما يقال ، سنة تسع ، أمّا ولدُه القاسم ، فذكره المرزُباني في معجم الشعراء ، وهو على شرطهم في الصحابة لأنّا قدّمنا غيرَ مرّة أنّه لم يبق بمكة ، والطائف في حجّة الوداع أحدٌ من قُرَيش ، وثقيف إلا أسلم ، وشهدها ، حكاه ابنُ عبد البرّ ، وغيرُه ، وأورد له ثعلبٌ من شعره :

قومٌ إذا نزلَ الغريبُ بدارهمْ * ردّوه ربَّ صواهلٍ وقِيانِ
لا ينكتونَ الأرضَ عند سُؤالِهمْ * لِتَطلُّبِ العِلاتِ بالعِيدانِ

ورأيت له مرثيّة في عُثمان بن عفّان ، منها :

(١٨٤٤) العلاء بن عمرو الأنصاري . له صحبة ، شهد مع عليّ رضي الله عنه صِفّين .

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث الغفاري ،حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : زِنا العَين النّظر . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل بن سليمان النميري ، عن محمد بن مطرّف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٤٦) علقمة بن رِمْثة البلوى . يُعدّ في أهلِ مصر ، روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفى ، ويقال : علقمة بن سُهيل . وقال ابن إسحاق : وفى حديثه

لَعَمْرِى لَبِئْسَ الذِّبْحُ ضَحَّيْتُمْ بِهِ　*　خِلافَ رَسُولِ اللهِ يوْمَ الأَضاحِى
فَطِيبُوا نُفوساً بالقِصَاصِ فإنَّه　*　سَيَسْعَى به الرَّحمٰنُ سَعْىَ نَجَاحِ .. (ز)

٧٠٤٥ (القَاسِمُ) بن الرَّبيع ، بن عبد شمس .. قيل : هو اسمُ أبى العاص ، وهو مشهور بكنيته ، وسيأتى فى الكُنَى ، اسمُه لَقِيط ، وقيل : مُهَشِّم ، وقيل غير ذلك .

٧٠٤٦ (القَاسِمُ) بن مَخْرمة . بنُ المطَّلب ، بن عبد مَناف ، بن قُصَىّ ، القُرَشِىّ ، المُطَّلِبِىّ أخو قَيْس ، والصَّلْتِ .. ذكره ابنُ إسحقَ فيمن قَسمَ له النبىُّ صلىَّ الله عليه ، وآله ، وسلم .

٧٠٤٧ (القَاسمُ) مَوْلى أبى بَكر .. ذكره البَغَوِىّ فى الصحابة ، وأخرج له من طريق مُطَرِّف ، عن أبى الجَهْم ، عنه حديثين ، ثم قال : لا أعرفُ للقاسم غيرَ هذا ، وقال ابنُ عبد البرّ : له صحبة ، ورواية ، ويقال فيه أبو القاسم ، وهو أصَحّ ، وسيأتى فى الكُنَى

٧٠٤٨ (قاطِعُ) بنُ ظَالِم أبو صُفْرَة .. يأتى فى الكُنَى .. (ز)

٧٠٤٩ (القَائفُ) بنُ حُبَيْش الصبَاحِىّ ، أخو إياس . .ذكره الرشاطىّ وغيرهُ ، وأنّ له وَفادة ، وذكر أبو عُبَيْدَة مَعْمرُ بنُ المُثَنَّى : أنَّ القائفَ وإيَاساً ابْنَى حُبَيْش بن أمية ابن رَبيعةَ بن عامر ، بن دِينار ، بن الدِّيل ، وكانا أقْوف[1] خلْق الله تعالى ، وأنشد للقائف :

إذَا جِئْتُ أرْضاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِها　*　تفَقّدتُ نفْسِى والبِلاد كما هِيَا

ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل فى الصحابة رضى الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكندى العامرى . من المؤلَّفة قلوبهم ، وكان سيّدا فى قومه ، حليما عاقلا . ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن الفَغْواء الخزاعى . كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن الفَغْواء ، زاد الطبرى ، وكان يسكن باب أبى شرحبيل ، وهو بين ذى خشَب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيرا .

(١) أقوف خلق الله : أحسنهم اقتفاء للأثر ، يقال قافه وقفاه إذا اتبع أثره والقائف من يعرف الآثار .

فأكْرِمْ أخاكَ الدَّهْرَ مادُمْتما مَعاً * كَفَى بِمِلَمَّاتِ الفِرَاقِ تَنَائِيَا

قال أبو عمر الشَّيْباني: كان لِلقانِبِ وأخيه شَرَفٌ ورِباطُ خَيْلٍ.

(باب – ق – ب)

٧٠٥٠ ﴿ قُباث ﴾ بتخفيف المُوحّدة، وبعد الألف مُثلّثة، والمشهور فتح أوله، وقيل بالضم، وبه جزم ابن ماكولا.. قال البخاريّ: له صحبة، قال - وقال بعضهم: ابنُ رَسْتم، وهو وَهم، وهو ابنُ أشْيَمَ بمعجمة وَزْن أحمر، بن عامر، بن المَلّوح، بن يَعْمر، بفتح المُثنّاة التحتانية أوّله، وهو الشدّاخُ، بمعجمتين، بن عَوْف، بن كَعْب، ابن عامر، بن كَعْب. بن بكر بن كنانة اللّيْثِيّ، هذا هو المشهور فى نسبته، وقيل: هو تَميمِيّ؛ وقيل: كِنْدِيّ، وقال ابنُ حِبّانَ: يَعْمُرِيّ لَيْثِيّ من بنى كِنانة، له صحبة، وحديثُه عند أهل الشام * قلت: أخرج حديثه الترمذيّ، من طريق محمد بن إسحق، عن المُطّلب بن عبد الله، بن قَيْس، عن أبيه، عن جَدّه، قال: وُلِدْتُ أنا ورسولُ الله صلّى الله عليه، وآله، وسلّم عام الفتح، قال: وسأل عُثمانُ يعنى ابنَ عَفّانٍ قُباثَ بن أشْيَمَ أخا بنى يَعْمُر بن لَيْث، فقال: أنتَ أكبرُ أم رسولُ الله، صلّى الله عليه؛ وآله، وسلّم؟ فقال: رسولُ الله أكبرُ مِنّى، وأنا أسَنُّ منه، قال أبو نُعَيْم: القائلُ: «وسأل عثمانُ» هو قَيْسُ بنُ مَخْرَمَة، وروى عنه أيضاً أبو سَعيد المَقْبُرِيّ، وأبو الحُوَيْرِث وخالدُ بن دُرَيك، وغيرهم، قال ابن سَعيد: شهد بدراً مع المشركين، وكان له فيها

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعى، مدنى. سكن البادية. له حديثٌ واحد مخرجه عن ولده.

(١٨٥١) علقمة بن نضْله بن عبد الرحمن بن علقمة الكندى، ويقال الكنانى. سكن مكة، روى عنه عثمان بن أبى سليمان.

(١٨٥٢) علقمة بن وقّاص الليثى، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فيما ذكر الواقدى توفى فى زمن عبد الملك بالمدينة. وله دارٌ فى بنى ليث.

باب على

(١٨٥٤) على بن الحكم السلمى، أخو معاوية بن الحكم. له صحبة؛ أظنه عليا السلمى جَدّ خديج ابن سدرة بن على السلمى؛ من أهل قُباء.

ذكر ، ثم أسلم وشهد حُنَيْناً وأخرجه البخاريّ ، من طريق عبد الرحمن ، بن زياد ، عن قُبَاث ابن أشْيَم اللَّيْثيّ ، قال : قال النبيُّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم : صلاةُ رجلين يَؤمُّ أحدُهما الآخرَ أرْجَى عند الله من صلاة ثمانية تَتْرَى ، وصلاةُ ثمانيةٍ يَؤمُّهم أحدُهم أرْجَى عند الله من صلاة مائة تَتْرى ، وقال ابنُ أبي حاتم : قُبَاثُ بنُ أشْيَمَ له صحبة ، وروى يونُسُ ابنُ سَيف ، عن عبد الرحمن ، بن زياد اللَّيْثيّ ، عنه : وسمعتُ محمّدَ بنَ عَوْف يقول : كلُّ مَن روى عن يونُسَ بن سيف ، فإنّه يقول : عن عبد الرحمن ، بن زياد ، إلاَّ الزُّبيديّ ، فإنّه يقول : عن يونُس ، عن عامر ، بن زياد ، عن قُبَاث ، وأخرج أبو نُعَيْم في الدلائل قصّة إسلامه ، بعد الخندَق ، مُطَوّلةً وفيها عَلَمٌ من أعلام النبوّة ، وقال ابنُ الكلْبيّ : صاحبُ المجنّبَةِ يومَ اليَرْمُوك مع أبي عُبَيْدةَ بن الجرّاح ، والمعروفُ ما أسنده البَغَويّ عن عبد الملك ، بن مَرْوانَ سأل قُبَاثَ بنَ أشْيَمَ عن المسألة المذكورة ، وقال : وَصَلَتْ بي أُمِّي على رَوْث الفيل أغفله[1] وبذلك جزم عبدُ الصمد وابن سُميع ، وأسند سيفٌ في الفتوح أنّ مَرْوانَ هو الذي سأله ، وقال أبو نُعَيْم : أدركه أُميّة بن عبد شَمْس ، وقال ابنُ عساكر : شهد اليَرْمُوكَ ، وكان على كُرْدُوس ، ثم سكن حِمْصَ ؛ قاله عبدُ الصّمد ، بن عليّ ، وابن سُميع . . (ز)

٧٠٥١ ﴿ قَبِيصَة ﴾ بنُ الأسْوَدَ ، بن عامر ، بن جُوَيْن ، بن عبد رُضاً ، بضم الراء ومعجمة مقصور ، الطائيّ . . ذكره الطَّبَريّ ، وابن قانع ، وقالا : وَفَدَ على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم ؛ وتقدّم له ذكر في ترجمة زَيدْ الخيْل ، بنُ مُهلْهِل الطائيّ ، وقال المَرْزُبانيّ ،

(١٨٥٤) علي بن شيبان بن مُحرِز بن عَمْرو ، من بني الدئل بن حنيفة ؛ يُكْنى أبا يحيى . سكن اليمامة ؛ روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ؛ حدثنا ابن المفسر ؛ قال : حدثنا أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا يحيى بن معين ؛ قال : حدثنا مُلازم بن عَمْرو ؛ قال : حدثنا عبد الله بن بدر ؛ عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه علي بن شيبان . قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صُلْبه في الركوع والسجود ؛ فلما قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ؛ لا صلاة لامرىء لا يقيم صُلْبَه في الركوع والسجود ؛

(١) في مخطوطة الأزهر أعقله بالقاف وفي طبعة الهند والسعادة بالفاء .

يقالُ : قَبيصَةُ بنُ الأسْود ، وقال أبو الفَرَج الأصْبهانيّ ، أخبرنى الكَوْكَبى إجازَةً ، حدّثنى عَليّ بنُ حَرْب ، أنبأني هِشَامُ بنُ الكَلْبيّ ، وغيرُه ، قالا : وفد زيدُ الخَيْلِ على رسولِ الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ومعه وَزَرُ بنُ سَدُوس النَّبْهانيّ ، وقَبِيصَة بنُ الأسْودَ ابن عامر ، بن جَوْدَر الجَرْميّ ، ومالكُ بن عُبَيْر المعَنيّ ، وقَيْسُ بن كسفة[1] الطَّريفيّ ، وقيس[2] بنُ خُليف الطَّريفيّ ، وعِدّةٌ مِنْ طَيّءٍ ، فأناخوا رِكابَهم بباب المسْجد ، فذكر قِصّةً طَوِيلةً ، وقد تقدّم ذلك في ترجمة زَيْد الخَيْلِ ، موصولاً من الأخبار ، المنثورة ، لابن دُرَيْد . (ز)

٧٠٥٢ (قَبيصَةُ) بنُ البَراء . قال ابنُ مَنْدَة : ذكر في الصحابة ، ولا يثْبتُ ، وروى الطَّبَرانيّ ، من طريق نُعَيْم بن حَمَّاد ، في كتاب الفِتَن لنُعَيْم . حدّثنا ابنُ عبد الوارث حدثنا حَمّادُ بن سَلَمَة ، بن خَيْثَم ، عن مُجاهد ؛ عن قبيصَةَ بن البَراء ؛ قال : إذا خُسِفَ بأرض كذا ، وكذا ظهر قوم يخْضِبُونَ بالسّوادِ ؛ لا يَنْظُرُ الله إليهم ، قال مُجاهدٌ : وقد رأيتُ تلك الأرض التى خُسِفَ بها .

٧٠٥٣ (قبيصَةُ) بنُ بُرْمَة ، بمُوحّدة مضمومة . أوّله وتردّد فيه ابنُ حِبّانَ : هل هو بالمُوحدة أو المُثلثة ؟ الأسَدِيّ . قال البخاريّ ، له صحبة ، يُعَدُّ في الكوفيّين ، وروى أيضاً عن ابن مسعود ، وقال ابنُ السَّكَن : يقال له صحبة ، وقد صحب عبدَ الله بنَ مَسْعود ، وهو مَعْدُود

(د ١٨٥٥) على بن أبي طالب رضى الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى : يكنى أبا الحسن . واسم أبيه – أبا طالب – عبد مناف وقيل اسمه كنيته . والأول أصح ؛ وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ؛ واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصىّ زيد وأمُّ على بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ؛ وهى أولُ هاشمية ولُدت لهاشمى ، توفيت مسلمةً قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتى ذِكْرُها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى طبعة الهند (ابن كشف) وفى طبعة الخانجى « ابن كسفة » والصحيح ماهنا طبقا لما فى مخطوطة الأزهر .

(٢) بعد كلمة قيس بياض في مخطوطة الأزهر ثم كلمة « كذا » ولم ينبه عليه فى طبعة الهند ولا الخانجى

فى الكوفيّين وأخرج حديثه فى الأدب المُفرَد ، وله روايةٌ أيضاً عن المُغيرة ، روى عنه ابنه يزيدُ ، وحفيدهُ عُمر بنُ يَزيد بن قبيصة ، وابن أخيه بُرمةُ بنُ ليث ، بن بُرمة ، وآخرون ، ذكره ابنُ حِبّانَ فى الصحابة ، وقال : يقال : له صحبة ، ثم ذكره فى التابعين ، فقال : روى عن المُغيرة بن شُعبة ، روى عنه سُليمانُ البُنانىّ ، وقال أبو عمر : وهو والد يَزيد بن قبيصة وقد قيل : إنّ حديثه مُرسَل لأنّه يروِى عن ابن مسعود ، والمُغيرة ، وكأنّه تبِعَ أبا حاتم ، فإنّ ابنَه نقل عنه : ولا يَصِحّ له صحبة .

٧٠٥٤ ﴿ قَبيصَةُ ﴾ بن المَدمُون [1] الحضرمىّ أخو مُهمّيل . . يأتى مع أخيه .

٧٠٥٥ ﴿ قَبيصَةُ ﴾ بن المُخارق ، بن عبد الله ، بن شدّاد بن مُعاوية ، بن أبى رَبيعة ، بن نَهِيك ، بن هِلال بن عامر ، بن صَعصَعة الهِلالىّ أبو بشر . . روى عن النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، روى عنه ، ولدُه قطَن وكِنانةُ بن نُعَيم ، وأبو عُثمان النَّهدىّ ، وغيرُهم ، قال البخارىّ : له صحبة ، ويقال له : البَجَلى ، وقال ابنُ أبى حاتم : بَصْرىّ ، من قيس عَيلان : له صحبة ، وقال ابن حِبّان : له صُحبة ، سكن البَصْرة ، وقال خليفة : كانت له دارٌ بالبصرة ، وقال ابنُ الكلبىّ . كان قَطَنُ بنُ قَبِيصَة شريفاً ، وقد وَلى سِجِستانَ .
قلت : وأخرج ابنُ خزيمة من طريق قتادة بن أبى قِلابة ، عن قَبِيصة ، البَجَلىّ ، قال . إن الشمس انخسفتْ فذكر حديثَ النُّعمان بن بَشِير إنّ الله إذا تجَلّى لشىء من خلقه خضَع له ، فإنهما انخسفَ فصَلُّوا ، حتى يَنجَلِى ، أو يُحدِثَ اللهُ أمراً ، قال ابنُ خزيمة

كان علىّ أصغر ولد أبى طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين ، ورُوى — عن سلمان ، وأبى ذرّ ؛ والمقداد ، وخبّاب ، وجابر ، وأبى سعيد الخدرى ، وزيد بن الأرقم — أنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمنَ بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال على بن أبى طالب . وهو قولُ ابن شهاب ، إلا أنه قال : من الرجال بعد خديجة ، وهو قول الجميع فى خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا ابن جرير . قال : حدثنا أحمد بن

(١) فى طبعة الهند والخانجى « المدفون » بدلا من ميم فى الأولى .

لا أدرى : ألقَبيصة البَجَلىّ صحبة أم لا ؟ قلت : وفى الذى وقع عندَه من نسبَته نظر ، فكأنّه ظنّ أنّه آخرُ ، وليس كذلك ، فقد أخرجه النّسائىُّ من هذا الوجه ، فقال : عن قَبيصَة بن المخارق الهلاَلىّ ، قال : كَسَفَتْ الشمسُ ، ونحن إذ ذَاكَ مع رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، بالمدينة ، فخرج فزِعاً يَجُرُّ ثوبَه ، فصلىّ رَكْعَتَيْن ، أطالهما ، الحديث : وأخرجه أبو داودَ ، من طريق أيّوبَ ، عن أبى قِلاَبةَ ، عن هِلال بن عامر ، عن قَبِيصة الهِلاَلِىّ .

٧٠٥٦ ﴿ قبيصةُ ﴾ بنُ وَالقٍ التَّغلِبىّ . . بمثناة فوقانيّة ، وغين مُعجمة ، ساكنة ، ولام مكسورة ، ثم مُوحَّدة ذكر أبو جعفر الطَبرِى : أنّ له صحبة ، وشهد له عَدُوُّه سيفٌ الخارجىّ بذلك ، فذكره الطَبرِى فى حوادث سنة سبع وسبعين ، عن أبى مِخْنفَ ، قال : لمّا هزَمَ شَبيبُ بنُ يَزيد الخارجىُّ الجُيُوشَ دعا الحجّاجُ الأشْرافَ من أهل الكوفة ، منهم زُهَير : ابنُ حَوِيّة ، بفتح المهملة ، وكسر الواو ، وتشديد المثناة ، التحتانية ، فاستشارهم فيمن يَبْعَثُ إليه . فقالوا له : رأيُك أفضل ، فقال : قد بَعَثْتُ إلى عَتّاب بن وَرْقاء الرِّياحىّ ، فقال له زُهَير رَمَيْتَهُم بحَجَرِهِمْ ، والله لا يرجعُ إليك حتىّ يَظْفَر ، أو يُقْتَل ، وقال له قَبِيصةُ بن وَالقٍ التَّغلِبىّ : إنى مُشير عليك برأى فإن يكنْ خطأ ، فبعد اجتهادى ، فى النصيحة لأمير المؤمنين وللأمير ولعامّة المسلمين ، وإن يكن صواباً ، فالله سَدّدَنى ، فذكر القِصّة ، وأنّ تميمَ بن الحرث قال : وقف علينا عَتّابُ بنُ وَرْقَاء ، فقصّ علينا ، ثم جلس فى القَلْب ، ومعه زُهْرَةُ بن حَوِيّة وقال لقَبِيصة بن وَالقٍ ، وكان معه يومئذ على بنى تَغْلِب : اكْفِنى المَيْسرَة ، فقال : أنا شيخٌ كبير ، لا أستطيعُ القيامَ إلاّ أنْ أُقامَ ، فبعث عليهم نُعَيْم بن علَيْم التَّغلِبىّ ، فحمل شَبيبٌ

عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعلىّ أربعُ خصال ليست لأحدٍ غيره : هو أول عربى وعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زَحْف ، وهو الذى صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذى غسله وأدخله قبره .

وقد مضى فى باب أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذكرُ من قال : إنّ أبا بكر أول من أسلم .

وروى عن سلمان الفارسى أنه قال : أول هذه الأمة وُرُوداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض ، وأولها إسلاماً : على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان

وهو على مُسَنَّاة أمام الخندق ، فقصَّهم ، وثبت أصحابُ راية قبيصة بن والق فقُتِلوا ، وانهزمت الميسرة كلُّها ، وتنادى الناس : قُتِل قبيصة ، فقال شبيب : يامعشر المسلمين ، مَثَلُ قبيصة كما قال الله تعالى « واتلُ عليهم نبأ الذى آتيناهُ آياتنا فانسلخ منها »(١) ، الآية . أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم ، ثم جاء يقاتلكم ثم وقف عليه ، فقال له : ويحك لو ثبتّ على إسلامك الأول سعدت . . (ز)

٧٠٥٧ ﴿ قَبِيصَة ﴾ بن وقّاص السُّلمِى ، ويقال : اللَّيثى . . قال البخارى : له صحبة ، يُعَدُّ فى البصريّين ، ونقل ابنُ أبى حاتم ، عن أبى حاتم عن أبى الوليد الطيالسى ، يقال : إن له صحبة ، وكذا قال أبو داود فى السُّنن عن أحمد بن عبد ، عن أبى الوليد وقال محمّد بن سعد عن أبى الوليد : له صحبة وقال البغوى : سكن المدينة وقال الأزدى : تفرّد بالرواية عنه صالح بن عُبَيد وقال الذهبى : ولا يُعْرَفُ إلا بهذا الحديث ولم يَقلْ فيه : سمعتُ ، فما ثبتت له صُحبة لجواز الإرسال انتهى وهذا لا يختص بقبيصة بل فى الكتاب جمع بهذا الوصف ويكفينا فى هذا جزمُ البخارى بأنّ له صحبةُ فإنه ليس ممّن يُطاقُ الكلام لغير معنى ، وقال ابنّ أبى حاتم . أدخله أبو زرعة فى مسند الصحابة الذين سكنوا البصرة ، ولا يُعرف له غيرُ هذا الحديث الواحد الذى رواه أبو هاشم الزّعفرانى ، وقال فى روايته : عن صالح بن عُبَيد عن قبيصة بن وقاص ، وكان من أصحاب النبىّ صلىّ الله عليه وآله وسلّم . قلت . فذهب بحثُ الذهبىّ .

٧٠٥٨ ﴿ قَبِيصةُ ﴾ المخزومى . . يقال : هو الذى صنع المنبر ذكره بعض المغاربة ، كذا فى التجريد . وقد ذكر ذلك ابنُ فتحون فقال : ذكر عمر بن شبّة ، عن محمد بن يحيى ، هو أبو غسّان

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً : على بن أبى طالب . ورفعه أولى ؛ لأن مثله لا يدرك بالرأى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا يحي بن هشام حدثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى صادق ، عن يُحَنّس بن المعتمر ، عن عُلَيم الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً : على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسى ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبى بَلْج ، عن عمرو ابن ميمون ، عن

---

(١) الآية ١٧٥ من سورة الأعراف .

المدَنيّ عن سُفيانَ بن حمزةَ ، عن كَثير بن زَيد عن المُطّلب بن عَبد الله بن حَنطَب ، وذكر ابن بَشكوَال ، في المبهمات ، قال : قرأتُ بخطّ أبي مَروانَ بن حَيّان ، قال : ذكر عبدُ الله ابنُ حُنين الأندلسيُّ ، عن المُطّلب ، يعني ابنَ عَبد الله بن حَنطَب : أنّ الذي عمل المِنبرَ قبيصة المخزوميّ ٭ قلت : وكذا ذكر الزبَيرُ بن بَكار ، في أخبار المدينة ، من روايته عن محمد بن الحسَن ، ابن زَبالة ، عن سُفيانَ بن حَمزة لكنه قدّم الصاد على الباء ، وكذا هو في ذَيلْ ابن الأثير على الاستيعاب .

٧٠٥٩ ﴿ قَبيصَةُ ﴾ السلمي أحد بني الضّربانَ .. ذكره الواقدي في كتاب الرّدة، عن عبد الله ابن الحارث بن فُضَيل ، عن أبيه عن سُفيان بن أبي العَوجاء أنّ قبيصة وفد على أبي بكر ، فأخبره أنه هو وقومُه لَم يَرتدُّوا فأمره أن يقاتلَ بقَومه مَن ارتدّ من بني سُليم فرجع قبيصة وجمع جمعاً وأوقع بجماعة بمن ارتدّ فلحقه حَميصة بن الحكَم السّلمي ، فطعنه بالرمح ، فدَق صُلبهَ فمات وقال أبو عمر : قبيصة السّلمي روَى عنه عبَيد بن طَلحة فيه نظر ٭ قلت : فما أدري : هو هذا أو غيره أوهو ابن وَقاصٍ الماضي قريباً ؟ . (ز)

باب – ق – ت

٧٠٦٠ ﴿ قَتادة ﴾ بن الأعوَر بن سَاعِدة بن عَوف التّميمي والد الجَون . . ذكره البَغَوي في الصحابة ، وقال : لا أعلم له حديثاً ، وقال ابن سَعد : صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل الوَفد وكتب له كتاباً بالشّك موضع بالد هناء .

ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أنت وليُّ كل مُؤمنٍ بعدي .

وبه عن ابن عباس قال : أول مَن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال: حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا أبو عَوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنهما .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحدٍ لصحته وثقة نقلَتِه ، وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر رضي الله عنه .

٧٠٦١ ﴿ قَتادةُ ﴾ بن أبي أوفى، بن مَولة بن مَازن، بن قتادة بن عبد شَمْس، بن سَعْد، بن زيد ابن مَناةَ بن تَميم التَّيمي السَّعدي، والدُ إياس.. ذكره ابن سَعْد في الصحابة، وقال: لا نعلمُ له حديثا مُسْنداً، وقال البغوي: قتادةُ بن أبي أوفى له صحبة، وكان لأبيه إياس بالبصرة ذكر بعد موتَ يزيدَ بن معاويةَ وهو الذي تحمّل ديات القتلى بين الأزد وغيرهم في تلك الأيام، وَوَلي قضاء الرّي ولا أعرف لقتادةَ بن أبي أوفى حديثا، ويقال: أن أم إياس هذا أخت الأحنف بن قيس، وقال ابن سعد: هي الفارعة بنت حميري بن عبادة، بن النزال بن مرّة من رهط الأحزاب.

٧٠٦٢ ﴿ قتادةَ ﴾ بن ربعي.. ذكره ابن حِبانَ في الصحابة في الأسماء في حرف القاف وقال: له صحبة، وكان عاملاً على مكة وأنا أخشى أن يكون أبا قتادة لكن أبو قتادةَ ما وَلِيَ إمْرةَ مكة.. (ز)

٧٠٦٣ ﴿ قتادةَ ﴾ بنُ عَبّاس بموحدة ثم مهملة، أو مثناه ثم معجمة، أبو هاشم الجرشي هو قتادة الرُّهاوي.. يأتي.

٧٠٦٤ ﴿ قتادةُ ﴾ بنُ عوف بن عبد بن أبي كِلاب، العامري ثم الكلابي.. وفد على النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلم قاله أبو الهجري[1] في نوادره.. (ز)

٧٠٦٥ ﴿ قتادةُ ﴾ بن القائف الأسديّ بن خزيمةَ.. ذكره أبو موسى، وقال، مضى ذكرُه في ترجمة حضرميّ بن عامر.

والصحيحُ في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد وغيره، قالوا: ومنعه قومُه. وقال ابن شهاب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقتادة وأبو إسحاق: أول من أسلم من الرجال علي. واتفقوا على أن خديجة أوّل من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم عليّ بعدها.

ورُوي في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك، حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبد السلام بن عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال حدثنا عمرو مولى عفرة، قال: سُئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم: علي أو أبو بكر رضي

(١) في طبعتي الهند والخانجي، الهروي، وبعدها بين قوسين (البحري) والصحيح ما هنا طبقا لما في مخطوطة الأزهر.

٧٠٦٦ (قَتَادَةُ) بن قُطْبة . . يأتي في قُطبَة بن قتَادة . . (ز)

٧٠٦٧ (قَتَادةُ) بنُ قيْسُ بن حُبْشي . . عَدادُه في الصحابه ولا يعرف له رواية شهد فتح مصر ، وله ذكرٌ وخطة ، هكذا ذكره ابن مَنْدَة فقال : قاله لي سَعْد بن عبد الأعليَ ، انتهى ، ولم أرَ في تاريخ أبي سَعِيد قوله ، عداده ، وزاد ابن مُحْرِس : قتادة بالصدق يعرف به ، وجنان قتادة التي قبْلي بركة المعافر تعرف بجنان الحبْشي قال : وبه تعرف أيضاً بركة الحبش كأنها نسبت إليه فقيل لها : بركةُ ابن حُبْشيّ ثم خفف .

٧٠٦٨ (قَتَادةُ) بن مِلْحَان القَيسيّ . . قال البخاريّ وابنُ حبّان له صحبة، يعد في البصريين، روى هُمام عن أنَس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن مَلْحَان عن أبيه . وقال أبو الوليد : وهِمَ فيه ابن سَعْدٌ فقال: عن عبد الملك بن المنْهال عن أبيه، قلت: ومتن الحديث في صومْ أيَام البيض، أخرجه أبو داود ، من طريق همَام أيضاً والبغويّ ، وأخرج ابن شاهين، من طريق سليمانَ التّيميّ عن حَيّان بن عمْرو ، قال : مسح النبيُّ صلى الله عليه، وآله ، وسلم وجه قَتَادةَ ، ثم كبر فبليَ مَنه كل شيء غيرَ وَجْهه ، قال ، فحضْرتُه عندَ الوَفاة ، فمرّت امرأةُ فرأيتها في وجهه كما أراها في المرآة، رُوىَ عن النبيّ صلىّ الله عليه وآله ، وسلم روى عنه ابنه عبدُ الملك ، وأبو العَلاءَ بنَ الشخّير ورفع في بعض الطرق : عبدُ الملك بْنُ فدَامَةَ ، بدل قتادَة وفي بعضها عبد الملك بْن المنهال والأوّل أصوبَ .

٧٠٦٩ (قتادَة) بن موسى الجمحيّ . . قال محمّد بنُ سلاّم أخبرني بعض أهل العلم ، من أهل المدينة أنّ قتَادة هذا هَجَا حسّانَ بن ثابت بأبيات ونحَلَها أبا سُفيانَ بن الحارث

الله عنهما ؟ قال : سبحان الله ! عليّ أولهما إسلاماً ، وإنما شُبّه على الناس لأن علياً أخفي إسلامه من أبي طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أنّ عليا عندنا أولهما إسلامًا .

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ـ أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزبير رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثماني سنين . هكذا يقول أبو الأسود يتيم عُروَة وذكره أيضا ابن أبي خيثمة . عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود. وذكره عُمر بن شبة، عن الخزاعي، عن ابن وهب عن الليث . عن أبي الأسود ، قال الليث : وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة . ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا .

ابن عبد المطلب فذكرها وقال المرزبانى : مخضرم يعنى أدرك الجاهلية والإسلام ، وعلى هذا فهو صحابى لما ذكر أنه لم يبق عند حجة الوداع من قريش أحد إلا أسلم وشهدها . (ز)

٧٠٧٠ ﴿ قتادة ﴾ بن النعمان بن زيد بن سواد بن ظفر الأوسى ، ثم الظفرى أخو أبى سعيد الخدرى لأمه أمهما أنيسة بنت قيس النجارية مشهور يكنى أبا عمرو الأنصارى يكنونه أبا عبد الله ، وقيل : كنيته أبو عثمان . قال البخارى : له صحبة ، وقال خليفة : وابن حبان وجماعة : شهد بدراً وحكى ابن شاهين عن داود أنه أول من دخل المدينة بسورة من القرآن وهى سورة مريم ، روى عن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم أحاديث روى عنه أخوه أبو سعيد الخدرى ، وابنه عمر بن قتادة ومحمود بن لبيد وآخرون ؛ وأخرج البغوى وأبو يعلى عن يحيى الحمانى عن ابن الغسيل عن عاصم بن قتادة عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على حجنفته فارادوا أن يقطعوها فقالوا : لا ، حتى نستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستأمروه فقال : لا ، ثم دعا به فوضع راحته على حدقته ثم غمزها ، فكان لا يدرى : أى عينيه ذهب . ومن طريق يعقوب بن محمد الزهرى عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن جده أنه سالت عينه على خده يوم بدر فردها ، فكانت أصح عينيه ، قال عاصم : فحدثت به عمر بن عبد العزيز ، فقال :

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وجاء من أوجه أخر : أنها أصيبت يوم أحد أخرجه الدارقطنى وابن شاهين ، من طريق

قال الحسن الحلوانى : وحدثنا عبد الرزاق . قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ؛ قال : أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة .

وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ؛ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ؛ قال : حدثنا محمد بن مسعود ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ حدثنا معمر ؛ عن قتادة ؛ عن الحسن . قال : أسلم على — وهو أول من أسلم — وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة. قال ابن وضاح . ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد بن مسعود . ولا أعلم بالرأى من سحنون .

عبد الرحمن ، بن يحيى ، العُذْرِيّ ، عن مالك ، عن عاصم ، بن عمر ، بن قَتَادة ، عن محمود ، بن لبيد عن قتادةَ بن النعمانِ أنّه أصيبتْ عينُه يوم أحُد فوقعت على وجْنَتِه ، فردّها النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فكانت أصحّ عينَيه ، وأخرجه الدارقُطنيّ والبَيْهَقِيّ فى الدلائل من طريق عِيَاض بن عَبْد الله ، بن أبى سَرْح ، عن أبى سَعِيد الخُدْرِيّ ، عن قَتَادةَ : أنّ عَيْنَه ذهبت يوم أحُدٍ فجاء النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فردّها ، فاستقامتْ ، وساقها ابنُ إسحق ، عن عاصم بن عُمَر ، بن قَتَادَة مُطَوّلة مُرْسَلة ، وذكر الواقدىّ : أنه كان معه يوم حُنَيْن ، وأنّه من ظَفَر ، وأخرج أحمدُ من طريق سَعِيد بن الحرث ، عن أبى سَلَمَة ، عن أبى سَعِيدٍ فى قصّه ساعة الجمعة ، قال : هاجتْ السماءُ ، فخرج النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم لِصَلاةِ العِشَاءِ ، فَبَرقَتْ بَرْقَةً فرأى قَتَادةَ بنَ النُّعمَانِ ، فقال : ما السُّرَى ياقَتَادة ؟ قال : يارسول الله ، إنّ شاهدَ العِشَاء قَليلٌ ، فأحْبَبْتُ أنْ أشْهَدَها ، قال : فإذا صَلّيْتَ فامثِ ، فلمّا انصرف ، أعطاه العُرْجُون ، قال : خُذْ هذا فسَيَضِيءُ لك ، فإذا دخلْتَ البَيْتَ وَرَأيتْ سَوَاداً فى زَاوِيةِ البَيْت ، فاضْرِبه قبل أن يَتَكلم ، فإنه شيطان ، وأخرج هذه القصّة الطَبَرانىّ من وجْهٍ آخرَ ، وقال : إنّه كان فى صُورةٍ قُنْفذ مات فى خلافة عمر ، فصلّى عليه ، ونزل فى قَبْرِه ، وعاش خمْساً وستين سنة قاله ابنُ أبى حاتم . وابنُ حِبّان وَغيرُهما .

٧٠٧١ (قَتَادةُ) الرّهاوِى ، والدُهشام ، يقال . إنّه الجُرَشِىّ ، واسمُ أبيه عباس ، كما تقدّم . . قال البخارىّ له صحبة ، قال : وقال أحمدُ بن أبى الطيّب : حدّثنا قَتَادة ، قال : لمّا عَقد لى رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم أخذْتُ بِيَده ، فودّعتُه ، فقال : جَعَلَ الله التّقوى

وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله ورسوله على بن أبى طالب وهو يؤمئذ ابن عشر سنين .

قال أبو عمر : قيل : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل : ابن اثنى عشرة سنة . وقيل : ابن خمس عشرة . وقيل . ابن ست عشرة ، وقيل ابن عشر . وقيل ابن ثمان .

ذكر عمر بن شبة ، عن المدايني ، عن ابن جُعْدُبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أسلم علىّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على بن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة ابنُ عبد الله ، وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم عداداً واحداً .

زادك ، وغفر ذنبك ووجهك للخير . حيثما تكون ، ورواه البغوي والطبراني من طريق علي بن بحر القطان ، عن قتادة بن الفضل ، مثله ، ورواه أبو بكر بن أبي حثمة ، عن علي بن بحر مثله ، وقال أبو حاتم : له صحبة ، وقال البغوي : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، انتهى ، وقد أخرجه ابن شاهين والطبراني ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، بن واقد . عن قتادة بن الفضل بهذا الإسناد في الأمر بالغسل عند الإسلام ، وحلق الشعر ، والاختتان وعند الطبراني بهذا الإسناد . حديث آخر ، وفي فوائد محمد بن أيوب بن الصموت المصري : عن أبي أمية الطرسوسي ، عن أحمد بن عبد الملك ، بالسند المذكور ، إلى هشام بن قتادة عن قتادة بن عباس الجرشي ، رفعه : لا يزال العبد في فسحة من الله ، مالم يشرب الخمر ، الحديث . وقال ابن السكن : قتادة الرهاوي الجرشي ، يقال : له صحبة ، مخرج حديثه . عن ولده ، وليس يروى إلا من هذا الوجه ، فذكر الأول .

٧٠٧٢ ﴿ قتادة ﴾ الأسدي . . ذكره جعفر المستغفري ، في الصحابة ، وروى من طريق ابن إسحاق عن أبان بن صالح الأسدي أسد خزيمة ، قال : قلت : يارسول الله ، عندي ناقة أهديها ، قال : لاتجعلها والها ، وفي هذا الإسناد انقطاع .

٧٠٧٣ ﴿ قتادة ﴾ أخو عرفطة . . تقدم ذكره في أوس بن ثابت . . (ز)

٧٠٧٤ ﴿ قتادة ﴾ والد يزيد . . ذكره يحيى بن يونس الشيرازي في كتاب المصابيح في الصحابة ، وأخرج من طريق أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي هلال المزني أن يزيد بن قتادة حدث أن رجلا من أهله مات ، وهو على غير دين الإسلام ، قال، فورثته أختي دوني ، وكانت على دينه

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن على الخطبي . قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ، قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبي جعفر ، قال : كان علي وطلحة والزبير في سن واحدة .

قال : وأخبرنا الحزامي ، قال ابن وهب : أخبرني الليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، قال : أسلم علي والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر في جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا : أول من أسلم

وإنّ أبي أسلم ، وشهد مع رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم حُنَيْناً فمات ، فأحرزْتُ ميراثه ، وكان نخلاً . ثم إنّ أختي أسلمَتْ ، فخاصمتني في الميراث إلى عثمان ، فحدّثه عبدُ الله ابنُ الأرقم : أنّ عمر قضى أنّ من أسلم على ميراث قبلَ أن يُقسّم فله نصيبُه ، فشاركتني ، وأخرجه المستغفري من طريق يحيى ، وكذا أخرجه أبو مسلم الكجّي ، من طريق أيوب وأورده الطّبراني من هذا الوجه ، في ترجمة مَرْثد بن قتادة وسمّى أبا هلالٍ حسّانَ بن ثابت ، وصُحبة قتادة أصرحُ من صُحبة يزيد ، في هذا الحديث .

﴿ باب ق ـ ث ﴾

٧٠٧٥ ﴿ قُثَمُ ﴾ بنُ العبّاس بن عبد المطّلب ، بن هاشم ، أخو عبد الله ، بن العبّاس ، وأخوته ، أمّه أمّ الفضل . ، قال ابنُ السّكَن ، وغيرُه : كان يُشبِه بالنبي صلى الله عليه ، وآله وسلم ، ولا يصحّ سماعُه منه ، قال : وقال عليّ : كان قُثَمُ أحدثَ الناس عهداً برسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وأخرج البغوي من طريق سِماك بن حرْبٍ عن قابوس ، بنُ مخارق ، قال : قالت أمّ الفضل للنبي صل الله عليه ، وآله وسلم ، رأيتُ كأنْ في بيتي عضواً من أعضائك ، قال . خيراً رأيت ، تلدُ فاطمةُ غلاماً ترضعينه بلبن ابنك قُثَمُ ، فولدت الحسن الحديث ، فهذا يدُلّ على أن الحسَن أصغر من قُثَم ، وأنّ الذي قبله يدُلّ على أنّ سِنه كان في آخر عهد النبي صلى الله ، عليه ، وآله ، وسلم فوق الثمان ، وقال أبو بكر البَرْزَنجي . قيل : لاصحبة له ، وقال ابنُ حِبّان : خرج مع سعيد بن عثمان ، بن عفان ، إلى سمرْقند ، فاستُشهد هناك وولاه عليّ لمّا استُخلِف مكة ، وعزلَ خالدَ بن العاص ، بن هشام بن المُغيرة ، قاله

بعد خديجة على بن أبي طالب رضى الله عنه . وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الجوزى ، عن مِقسَم ، عن ابن عبّاس رضى الله عنهما ، قال : أول من أسلم علىّ رضى الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مِهران ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال . أسلم على بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال أبو عمر رحمه الله . هذا أصح ماقيل في ذلك .

خليفة ، قال البخاري في التاريخ قال إسحاق عن روح ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن خالد ، ابن سارة : إنّ أباه أخبره : أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال له : لو رأيتني وقثم بن العبّاس ، وعبيد الله بن العباس نلعب إذ مرّ النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم على دابته ، فقال : ارفعوا هذا إليّ ، فحملني أمامه ، ثم قال لقثم : ارفعوا هذا إليّ فحمله وراءه ، وكان عبيد الله أحبّ إلى العبّاس ، فلم يستحي من عمّه أن حمل قثما وتركه ، ، قلت لعبد الله بن جعفر : فما فعل قثم ؟ قال : استشهد ، قلت : الله ورسوله أعلم بالخير ، وجاءت لقثم رواية ذكرها زهير ابن معاوية ، عن أبي إسحاق السّبيعي .

﴿ باب – ق – د ﴾

٧٠٧٦ ﴿ قدّاد ﴾ بن الحدرجان بن مالك ، اليماني ، أخو جزء بن الحدرجان . . تقدّم ذكره ، مع أخيه .

٧٠٧٧ ﴿ قدامة ﴾ بن حاطب بن الحرث ، الجمحي . . ذكره ابن قانع ، وأورد من طريق هشام بن زياد ، عن عبد الملك ، بن قدامة ، عن أبيه : أن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم صلّى على عثمان ، بن مظعون فكبر أربعاً . . (ز)

٧٠٧٨ ﴿ قدامة ﴾ بن عبد الله ، بن عمّار ، بن معاوية العامري الكلابي . . قال البخاري وابن أبي حاتم : له صحبة ، وقال البغوي : سكن مكة ، وله أحاديث ، منها حديث يعقوب بن محمّد الزهري ، عن عريف بن إبراهيم الثقفي قال : حدثنا حميد بن كلاب : سمعت عمي

وقد روى عن ابن عمر من وجهين جيدين . وروي عن ابن فضيل . عن الأجلح عن سلمة ابن كهيل . عن حبة بن الجوين العرني . قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول : لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

وروى شعبة عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني قال : سمعت علياً يقول . أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال سالم بن أبي الجعد . قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أولهم إسلاماً ؟ قال . لا .

وروى مسلم الملائي ، عن أنس بن مالك ، قال استنبيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء .

قُدَامةَ الكِلابيّ قال: رأيتُ رسولَ الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلم عَشِيَّةَ عَرَفَة، وعليه حُلّةٌ حِبَرة، قال البَغَوِيّ: لا أعرفهُ إلا من هذا الوجه، وقال ابنُ السَّكَن: له صحبة، ويُكْنَى أبا عبد الله، يقال. أسلم قديماً، ولم يهاجر، وكان يسكن نجْداً، ولقيَ النبيَّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم في حَجّة الوَدَاع، وذكر الحديثَ الذي قبله، وقال: لم يَرْوِه إلا يَعْقوبُ بنُ محمّد. قلت: وفيه تَعقُّبٌ على قول مُسلم، والحاكم، والأزْدِيّ، وغيرهم: أنّ أيْمَن تفرّدَ بالرواية عنه، ونسبه عبدُ الرزّاق حينَ روى حديثَه عن أيمن بن نَابِل عنه، إلى جَدّه، فقال: عن قُدامَة بن عمّار، وقال أبو حاتم كان نَزَل رَكيَّةَ من البَدْو.

٧٠٧٩ ﴿قُدَامَةُ﴾ بنُ عبد الله بن هِجَان. . ذكره عبد الصّمدِ بن سَعيد، في طبقات أهل حِمْص وقال: نزل حِمْص، وغزا الصّائفة(١)، مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر وغيره.

٧٠٨٠ ﴿قُدَامَةُ﴾ بنُ عبد الله البَكْرِيّ. . قال ابنُ حِبّان: له صحبة، عِدَاده في أهل الكوفة، وفرق بينه. وبين قُدَامَةَ بن عبد الله العامِرِيّ، ولم أرَه لغَيْرِه، وما أظُنّه إلا واحداً وفي التابعين قُدَامَةُ بنُ عبد الله، البَكْرِيّ، نَسَبهُ الثّوْرِيُّ ومن بعده إلى يَعْلِي بن عُبَيْد وهو كوفيّ. . (ز).

٧٠٨١ ﴿قُدَامَةُ﴾ بنُ مالك، بن خارِجة، بن عَمْرو، بن مالك، بن زَيْد، بن سَمُرَة، ابن الحَكَم، بن سَعْد العَشِيرَة. وفد على رسول الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلم، وشهد فتح مصر، وكان في مائتين من العُظَماءِ، وهو والدُ نُعَيْم الذي كان بمصر، قاله ابنُ يونُس،

وقال زيد بن أرقم: أوّل من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب. ورُوِي حديث زيد بن أرقم من وُجوهٍ ذكرها النسائي، وأسد بن موسى، وغيرهما: منها ما حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عَمْرو بن مرة، قال سمعْتُ أبا حمزة الأنصاري قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبي، قال: حدثنا

---

(١) الصائفة: غزوة الروم لأن العرب كانوا يغزونهم في الصيف لأن بلادهم في الشتاء باردة ذات ثلوج.

عن هانىء بن المُنذر ، قال : وزعم سَعِيدُ بنُ عُفَيْر : أنّ الذى كان بمصر أبوه مالك ، وأنّه هو الذى شهِد فَتح مصر ، والله أعلم .

٧٠٨٢ ﴿ قدامةُ ﴾ بن مَظْعُون ، بن حَبيب ، بن وَهْب ، بن جُمَح ، القرشىّ الجُمحىّ أخو عُثمانَ ، يُكنَى أبا عَمْرو . . كان أحدَ السابقين الأوّلين ، هاجر الهجرتَين ، وشهد بدراً قال البخارىّ له صحبة ، وقال ابنُ السَّكَن : يُكنَى أبا عَمْرو ، أسلم قديماً ، وكان تحته صَفِيّة بنتُ الخطّاب ، أختُ عمر ، وأخرج أحمدُ من طريق محمّد بن إسحقَ ، حدّثنى عمر بنُ حُسَين مولى آل حاطِب ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر ، قال : تُوفّى عُثمانُ بن مَظْعُون ، وترك ابنةً له ، من خُوَيْلة بنت حكِيم ، بن أميّة ، بن حارِثةَ بن الأوقص ، السّلمِيّة ، وأوصى إلى أخيه قُدَامةَ بن مَظْعُون ، قال عبدُ الله : وهما يَعْنى عُثمان ، وقُدَامة خالاىَ ، فَمضيت إلى قُدامة أخطُب إليه ابنةَ عُثمانَ بن مظعُون فأجابنى ، ودخل المُغيرةَ بنُ شُعْبَةَ على أمّها ، فأرْغَبها فى المال ، فكان رأىُ الجارِيةِ مع أمّها ، فبعثَ رسولُ الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم إلى قُدامَةَ ، فسأله ، فقال : يارسول الله ، هى ابنةُ أخى ، ولم آلُ أن أختارَ لها ، فقال : هىَ يتيمةٌ ولا تُنْكَحُ إلا بإذنها ، فانتزعها منى وزوّجها المُغِيرةَ ، وأخرجه الدارَقُطْنىّ من هذا الوجه ، وأخرجه أيضاً من طريق يَعْقُوبَ بن إبرهيم ، بن سَعْد ، فقال : عبد العزيز بن المُطّلب ، عن عُمَر بن حُسَيْن ، وأخرجه أيضاً من طريق محمّد بن إسمعيل ، بن أبى فُدَيْك عن عمر بن حُسَيْن ، ومن هذا الوجه أخرجه الحاكمُ ، وأخرجه ابنُ مَنْدَة من رواية ابن إسحق ، عن عمر ، فقال : ابنُ على بن حُسَيْن ، وزيادةُ علىٍّ بين عمر ، وحُسَيْن خطأ ، وأخرجه يونس

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق قال:حدثنا يحيى بن الأشعث،عن إسماعيل بن إياس ، عن عفيف الكندى ، عن أبيه ، عن جده ، قال لى ، كنتُ امرأ تاجرا . فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأ تاجرا ، فوالله إنى لعنده بمنىً إذ خرج رجلٌ من خِبْء قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلىّ . قال . ثم خرجت امرأة من ذلك الخِبْء الذى خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلْفه تصلىّ ، ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخِبْء ، فقام معهما يصلى ، فقلت للعباس . مَنْ هذه المرأة ؟ قال . هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت:مَنْ هذا الفتى ؟ قال . على بن أبى طالب ابن عمه . قلت . ما هذا الذى يصنع ؟ قال :

ابنُ بُكَيْر ، فى زيادات المَغَازى ، عن ابن إسحق ، فلم يذكر بينه ، وبين نافع أحداً ، فكأنه سواه لمحمد بن إسحق ، وهو عند الحسَن بن سُفيانَ فى مُسْنَدِه عن عُبَيْد بن يَعيش ، عن يونُس ، ابنُ بكَيْر ، والصوابُ إثباتُ عمر بن حُسَيْن ، فى السَّند ، واستعملَ عمرُ قُدَامةَ على البحْرَين فى خلافته ، وله معه قِصّة ، قال البخاريُّ : حدّثنا أبو اليمان ، أنبأنا شُعَيبٌ عن الزّهريّ أخبرنى عَبْدُ الله بنُ عامر ، بن ربيعة ، وكان من أكبر بنى عَديّ ، وكان أبوه شَهِد بدراً مع النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : أنّ عمر استعملَ قُدَامَة بنَ مَظْعُون على البَحْرين ، وكان شهد بدراً ، وهو خالُ عُبَيْد الله بن عمر ؛ وحَفْصة ، كذا اختصره البخاريّ ، لكنه موقوف ، وقد أخرجه عبدُ الرزّاق بطوله ، قال . أنبأنا مَعْمَر عن ابن شهاب ، أخبرنى عبدُ الله بنُ عامر ، بن ربيعةَ بأنّ عمر استعملَ قُدَامَةَ بن مَظْعُون على البَحْرَين ، وهو خالُ حَفْصَة ، وعَبْد الله ابْنَى عمر ، فقدم الجارُودُ سيِّدُ عبد القَيْس ، على عمر من البَحْرَين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ قدامة شربَ فسكِر ، وإنى رأيتُ حداً من حدود الله حقاً عليَّ أن أرفَعَه إليك ، قال : من يشهدُ معك ؟ قال : أبو هريرة ، فدعا أبا هريرة ، فقال : بمَ تشهد ؟ قال لم أره شرب ، ولكنّى رأيته سَكْرانَ يقيءُ ، فقال : لقد تنطّعْتَ فى الشهادة ، ثم كتب إلى قُدَامَةَ : أنْ يَقدم عليه ، من البَحْرَين ، فقَدم فقال الجارودُ : أقِمْ على هذا كتابَ الله ، فقال عمر ؛ أخَصْمٌ أنتَ أم شَهيد ؟ فقال : شَهيد ، فقال : قد أدّيتَ شهادَتكَ ، قال : فصمت الجارُودُ ، ثم غدا على عمرَ ، فقال : أقِمْ على هذا حدّ الله ، فقال عمر : ما أراك إلا خصْماً وما شَهِد معك إلا رجلٌ واحدٌ فقال الجارود : أنْشدك الله ، فقال عمر : لتمسكن لسانك أو لأسُوءنك ، فقال : ياعمر ، ماذلك بالحقّ أنْ يَشْربَ

يصلى ، وهو يزعم أنه نبيّ ولم يتبعه فيما ادّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيْصر وكان عفيفٌ يقول . إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحَسُن إسلامه ، لوكان الله رزقنى الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على . وقد ذكرنا هذا الحديث من طُرق فى باب عفيف الكندى من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال على رضى الله عنه : صليْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يُصَلّى معه غيرى إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صلى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بدراً والحديبية ، وسائرَ المشاهد ، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيما ، وأنه أغنى فى تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم . وكان

ابنُ عمِّك الخمرَ وتشكوني، فقال أبو هريرةَ: يا أمير المؤمنين، إن كنتَ تَشُكُّ في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد، فاسألها، وهي امرأةُ قُدامة، فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد؛ ينشُدها فأقامت الشهادةَ على زوجها، فقال عمر لقُدامة: إني حادُّك، فقال: لو شربتُ كما تقول، ما كان لكم أن تحُدّوني فقال عمر: لم؟ قال قدامةُ؛ قال الله عزّ وجلّ. ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طعِموا، الآية. فقال عمر؛ أخطأتَ التأويل، إنّك إذا اتقيتَ الله اجتنبتَ ما حرّم الله، ثم أقبل عمر على الناس، فقال: ما ترَوْن في جلد قُدامةَ؟ فقالوا: لا نرى أن تجلده مادام مَريضاً؛ فسكت على ذلك أيّاماً، ثم أصبحَ وقد عزم على جَلْده، فقال: ما تروْنَ في جَلْد قُدامة؟ فقالوا: لا نرى أن تجلده ما دام وجِعاً، فقال عمر: لأنْ يلقَى الله تحت السِّياط أحبُّ إليّ من أنْ ألقاهُ وهُو في عُنُقي، ائتوني بسَوْطٍ تامٍّ، فأمر به فجُلد فغاضب عمر قُدامةَ وهجَره، فحجّ عمر، وحجّ قدامةُ، وهو مغاضب له، فلمّا قفلا من حجّهما، ونزل عمر بالسُّقيا، نام، فلمّا استيقظَ من نومه، قال. عجّلوا بقُدامةَ، فوالله لقد أتاني آتٍ في منامي، فقال لي: سالِمْ قُدامةَ، فإنّه أخوكَ. فعجّلوا عليّ به، فلمّا أتوه، أبى أن يأتي، فأمر به عمر إنْ أبى أنْ يجُرّوه إليه، فكلّمه، واستغفر له، وأخرجها أبو عليّ بن السَّكن، من طريق عليّ بن عاصم، عن أبي رَيْحانة؛ عن علْقمة الخَصِيّ يقول. لمّا قدم الجارودُ على عمر. قال إنّ قُدامَة شربَ الخمر، قال من يَشْهدُ معك؟ قال. علقمة الخصيّ قال فأرسل إليّ عمر، فقال. أتشهدُ على قدامة؟ فقلت. إن أجزْتَ شهادَة خصِيّ، قال. أما أنت فإنّا نُجيزُ شهادتك فقلت. أنا أشهدُ على قُدامةَ أني رأيتهُ تقيّأ الخمْرَ، قال عمر. لم يَقِئها حتّى شربها، أخرِجُوا

لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلافٍ في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد، وكان اللواءُ بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه.

وقال محمد بن إسحاق. شهد علي بن أبي طالب بَدْراً، وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وروى ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى علي وهو ابنُ عشرين سنة. ذكره السراج في تاريخه. ولم يتخلف عن مَشْهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة، إلا تبُوك، خلّفه رسول الله صلى الله

ابنَ مظْعون إلى المطْهرة ، فاضربوه الحدّ ، فأخرجوه ، فضُرب الحدّ ، ووقع لنا بُعلوّ في نسخة أبي موسى ، عن أبي مُسلم الكجّي ، عن محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن أشعث ، عن ابن سيرين أصلُ هذه القصّة باختصار ، وسندُهما منقطع ، وقال عبد الرزّاق أيضاً ، عن ابن جُريج ، عن أيوب لم يُحدَ أحدٌ من أهل بدر في الخمر إلا قُدامة بن مظعون ؛ يعني بعد النبيّ صلّى الله عليه ؛ وآله وسلم ، يقال . إنّ قُدامة مات سنة ستّ وثلاثين ، في خلافة عليّ ؛ وهو ابنُ ثمانٍ وستين سنة ؛ وحكى ابنُ حِبّان فيه قولا آخر ؛ فقال : يقالُ . إنّه مات سنة ست وخمسين .

٧٠٨٣ ﴿ قُدامةُ ﴾ بنُ مِلحانَ . . تقدّم خبرُه في قتادَة ، ويقال : إنّ قُدامة تصحيف ، ووقع عند النّسائي بالوجهين .

٧٠٨٤ ﴿ قُدامةُ ﴾ الثّقفيّ . . تقدّم حديثُه في حنظلة . . (ز)

٧٠٨٥ ﴿ قُدُدَ ﴾ بدالين وزنُ عُمر ، ويقال : آخرهُ راء ويقال : فدَن بفتحتين ، ونون ، ابنُ عمّار ، بن مالك ، بنَ يقظة ، بن عتبة ، بن خُفاف ، بن امرىء القيس ، بُن بهثة ، بن سُليم السُّلمي . . نسبه ابُن الكلبيّ ، وقال : وفد على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وقال عمر بُن شبة : كان عاقلاً جميلاً ، ولما وفد بنو سُليم على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم عام الفتح سألهم عنه ، فقالوا : مات ، فترحّم عليه ، قال : وقدد الذي يقول :

عقدتُ يميني إذْ أتيتُ محمداً ✽ بخيرْ يدٍ شدّت بحجزة مئزر
وذاك امرؤٌ قاسمتهُ نصف دينه ✽ فأعطيتُه كفّ امرىءٍ غير مُعسر
وإنّ امرأً فارقتهُ عندَ يثربٍ ✽ لخيرُ نصيحٍ منْ معدّ وحمير

عليه وسلم على المدينة وعلى عيَاله بعده في غزوة تبوك ؛ وقال له: «أنتَ مِني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي». وروى قوله صلى الله عليه وسلم . « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحّها ؛ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص . وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدّا قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس ؛ وأبو سعيد الخدري ؛ وأم سلمة، وأسماء بنت عُميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسّر ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزاري ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، قالت . سمعت رسول الله

وأخرج ابنُ شاهين من طريق المدائنيّ، عن رجالٍ منهم أبو معشر، عن يزيد، بن رُومانَ، وعن غيره: قالوا: لما قدم بنو سُلَيْم على رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم عام الفتح، بقُدَيْد، وهم سبعمائة، ويقال: ألف، فقال الناس: ماقدِمُوا إلاّ لأجْل الغنائم، وفقد النبيُّ صلى الله عليه وآله، وسلم منهم غُلاماً كان قد قدم عليه، قبل ذلك، فقال: مافعل الغلامُ الحسانُ الطليقُ اللسان: الصادقُ الإيمان، قالوا: ذاك قددُ بنُ عَمّار، توفّى فترحّم رسولُ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم عليه، وأخرج ابنُ شاهينَ أيضاً، من طريق هشام بن الكلبيّ: حدّثني رجلٌ من بني سلَيْم، ثم من بني الشَّريد، قال: وفدَ رجلٌ منا يقال له قدَدُ بن عمّار، على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وسلم وعاهده على أن يأتيهَ بألف من بني سُلَيْم على الخيْلِ، وقال في ذلك:

شَددتُ يميني إذ أتيتُ محمَّداً * بخيرِ يدٍ شدّتَ بحُجزةِ مئزرِ
وذاك امرؤٌ قاسمتُه نِصْفَ دِينه * فأعطيتهُ كفَّ امرىءٍ غيرِ مُعسرِ
وإنّ امرأً فارقتهُ عندَ يثربِ * لخير نصيحٍ مِنْ مَعدّ وحميرِ

ثم أتى قومَه، فأخبرهم الخبر، فخرج معه تسعمائة، فأقبل بهم يريدُ النبيَّ صلى الله عليه، وآله وسلم فنزل به الموتُ، فأوصى إلى ثلاثةِ رَهطٍ من قومه منهم عباس بن مرداس، وأمره على ثلثمائة والأخنس بن يزيد، على ثلثمائة، وحَبّان بن الحكم، وقال: اقضُوا العهد الذى فى عُنقى، فأتوا النبيّ صلى الله عليه، وسلم فأخبروه بموته، وخبره، فقال: أينَ تكملةُ الألف؟ فقالوا: خلفها بالحيّ مخافة حَرْبٍ كانت بيننا وبين بَني كنانةَ فقال: ابعثوا إليهم، فإنّه لايأتيكم العامَ شيء

صلى الله عليه وسلم يقول لعلى: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدى نبي».

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا أبى، قال حدثنا نمير. عن حجاج، عن الحكم، عن مقْسَم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: أنت أخى وصاحبى.

وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عمرو بن حمّاد القنّاد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدى، عن معروف بن خرّبوذ، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن محمد الأزدى، عن أبى الطفيل: قال: لما احتضر عمر جعلها شورى بين علىّ، وعثمان، وطلحة،

تكرهونه ، فأتوه بالهَدّة (١) ، عليهم المقنعُ بن مالك ، بن أمية ، وفى ذلك يقول عباسُ بن مِرْداس فى المقنّع .

القائد المائةَ التى وَفىَّ بِهَا ＊ تِسْعَ المئين فتمّ ألفاً أقرعا

٧٠٨٦ ﴿ قُدَيْمٌ ﴾ بالتصغير . . خاطب بها النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم المِقْدَامَ ابن مَعْدِ يكرِبَ ، فقال : ياقدَيْمُ ، صَحّ ذلك من حديثه ، عند أبى داود ، وغيره ، وهى نظيرُ قوله : لأُسامةَ ياأُسَيم . . (ز)

﴿ باب - ق - ر ﴾

٧٠٨٧ ﴿ قَرَدَةُ ﴾ بْن نفاثَةَ ، بنون مَضْمُومَة ، وفاء خفيفة وبعد الألف مثلثة السَّلولىّ بن ، عمرو ، بن ثَوابَة ، بن عبد الله ، بن تميمة ، بن عمرو ، بن صعصعة ، بن معاوية ابن بكر ، بن هوازنَ ، ومُرّة أخو عامر ، بن صعصعة الذى ينسبُ إليه بنو عامر ، وأما بنو مُرّة فنسبُوا إلى أمهم سَلولَ بنتِ ذُهْل ، بن شَيبانَ ذكره ابن السكن ، وابنُ شاهين ، وأبو عمر فى القاف ، وكذلك أبو الفتح الأزدىّ ، وغيرُه ، وبه جزمَ ابنُ الكلبىّ وابن سعد ، وأبو حاتم السجستانىّ ، والمرزُبانىّ ، وغيرُهم ، وذكره ابْن مَنْدَةَ فى الفاء فقال : فرْوَة ، والأوّل أقوى ، وعكس ذلك أبو موسى ، فقال : أورده أبو الفتح الأزدِىّ ، وابنُ شاهينَ فى القاف ، وهو تصحيف . وإنما هو فَروةُ بالفاء . والواو . قلت : فَروةُ الذى تقدّم غيرُ هذا . ذاك جُذامِىّ . وهذا سَلولىّ فأنّى يجتمعان ؟ وقد عجبْتُ من تقرير ابن الأثير كلاَم أبى موسى . مع تحققه بمعرفةِ الأنساب . من أنّ فرْوةَ الذى أشار إليه لم يلق النبىَّ صلى الله عليه وآله ، وسلم . وإنما

والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، فقال لهم علىّ : أنشدكم الله ؛ هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه — إذ آخى بين المسلمين — غيرى ! قالوا : اللهم لا .

قال : وروينا من وجوه عن على رضى الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيرى إلا كذاب .

قال أبو عمر : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بمكة ، ثم آخى بين المهاجرين بالمدينة ، وقال فى كل واحدة منهما لعلى . أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه ؛ فلذلك كان هذا القول وما أشبه من على رضى الله عنه ، وكان معه على حِرَاء حين تحرّك ، فقال له : أثبت حِرَاء فما عليك إلا نبىّ أو صديق أو شهيد .

(١) الهدة : المائة .

أسلم في حياته . فقتلته الرومُ من أجل ذلك . وقد تقدّم ذلك في فروة بن عامر الجذامي في القسم الثالث . فإنّ أحدَ ما قيل في اسم أبيه نُفاثةُ كما تقدّم في ترجمته واضحاً . قال أبو حاتم السجستانيّ في المعمّرين: قالوا . إنّه عاش مائةً وأربعين سنةً . وأدرك الإسلام . فأسلم . وقال ابنُ سعد . والمرزبانيّ وفد على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وأخرج ابنُ شاهينَ وابن السكن بسندٍ واحدٍ إلى عمر ، بن ثوابة ، بن تميمة ، بن قردة ، بن نُفاثةَ ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه قَرَدةَ بن نُفاثة أنه وفد على رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّمَ وبايعه ، فقال : اسمع مني يارسول الله ، فأنشده :

بَانَ الشّبابُ فلمْ أحفلْ به بالاَ * وأقبلَ الشيبُ والإسلامُ إقبالا
وقد أرَوِّي نديمي مِنْ مُشعشعةٍ * وقدْ أقلّبُ أوْراكاً وأكفالاَ
فالحمدُ للهِ أنْ لمْ يأتني أجلي * حتى اكتسيتُ منَ الإسلامِ سرْبالاَ

وساق تمامَ القصيدةِ . فقال له رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم : الحمدُ لله الذى عرّفكَ فضل الإسلام ، وجعلك من أهله ، قال المرزُباني : ويروَى أن البيْت الذى أوّلهُ ، فالحمد لله ، من شعر لبيدِ بن رَبيعة وأنه لم يَقلْ في الإسلام غيرَه . قلت : يحتملُ أن يكون الخاطرأن توَارَدا ويؤيّده أنّ المنسوب للبيد حتى تسربلتُ بالإسلام ، وقال ابنُ عبد البرّ : عاش قردةُ مائةً وخمسين سنة ، وهو القائل :

أصبحتُ شيخاً أرى الشّخصينِ أربعةً * والشخصَ شخصين لما مَسنى الكبرُ
وكنت أمشي على السّاقينِ مُعتدلاً * فصرتُ أمشي على ما يُنبتُ الشّجرُ

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ماخلا مريم بنت عمران . وقال لها : زوجك سيد في الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابي إسلاما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما . قالت أسماء بنت عميس : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك في دعائهما أحداً غيرهما وجعل يدعو له كما دعا لها .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيدبن أرقم ، كل واحد منهم عن النبي

وكان قدم على النبيّ صلى الله عليه، وآله وسلم في جماعةٍ من بني سَلول، فأسلموا فأمَّره عليهم.

٧٠٨٨ ﴿ قَـرْدَةُ ﴾ بنُ مُعاوية . . أورده أبو موسى في الذيل، وقال: هو الذي سأل رسول الله صلىّ الله عليه، وآله، وسلم أنْ يأذَنَ له في الزِّنا، ذكره عن أبي الفرَج المديني مذاكرةً . . (ز)

٧٠٨٩ ﴿ قُـرْط ﴾ بنُ جَرير، جدّ جَرير بن عبد الحميد المحدث المشهور، شيخ شُيوخ الأئمة الستة . . ذكره ابنُ شاهين، وأورد له عن أحمدَ بن محمد بن مَسعدة، عن أحمدَ بن مَسعود الأنطاكيّ، عن محمد بن قُدامة عن جَرير بن عبد الحميد، حدّثني أبي عن أبيه، عبد الله بنُ قُـرط، عن جَدّه قرط بن جَرير، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه. وآله وسلم، اللهمّ باركْ لأمتي في بكورِها، وأورد له حديثاً آخر، وليس في واحدٍ منهما تصريحٌ بسماعِه ولا بوفادَته.

٧٠٩٠ ﴿ قُـرطُ ﴾ بنُ رَبيعة الذّماريّ . . ذكره أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق أبي أحمدَ العسّال، عن إسحاق بن محمد، عن عُثمان بن خرداذ عن محمد بن يونُس، هو الكُدَيْمي حدثنا قدامة بن عائذ بن قُـرط بَذمار سمعتُ أبي يُحدّث عن أبيه قُـرطِ بن ربيعة، وذكر رسولَ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم فقلت: صفهُ لي، فقال: رأيتهُ مفلّجَ الثنايا.

٧٠٩١ ﴿ قَرَظَةَ ﴾ بنُ عَبْد عَمرو، بن نوفل، بن عَبْد مَنافِ القُـرشي النوفليّ . . ينظر في ترجمة ابنته فَاختة زَوْج مُعاوية في كتاب النساء . . (ز)

٧٠٩٢ ﴿ قَـرَظَةُ ﴾ بفتحتين، وظاء، مُشالة بنُ كعبْ بن ثعلبةَ، بن عَمرو، بن كعب ابن الإطنابةَ الأنصاريّ الخزرجيّ . . ويقال: قرَظَةُ بن عَمرو بن كعبْ، بن عمرو، بن عائذ

صلى الله عليه وسلم أنه قال ــ يوم غدير خُمّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وَالِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه. وبعضهم لا يزيد على «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وروى سعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبُريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع، كلهم بمعنى واحد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خَيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، ليس بفرّار، يفتح الله على يديه، ثم دعا بعليّ وهو أرمد، فتفل في عَينيه وأعطاه الراية؛ ففتح الله عليه. وهذه كلها آثار ثابتة. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم، فقال: يارسول الله؛

ابن زَيد مناة ، بن مالك ، بن ثعلبةَ ، بن كعب ، بن الحرث ، بن الخزرَج ، بن الحرث ، بن الخزرَج هكذا نسبه ابنُ الكلبيّ وغيره ، قال البخاريّ ، له صحبة ، وقال البغويّ : سكن الكوفة ، وقال ابنُ سعد : أمه خُليدةُ بنت ثابت بن سنان ، وهو أخو عبد الله ، بن أنيس لأمه ، وشهد قرظةُ أحُداً وما بعدها ، وكان ممّن وجّهه عمر إلى الكوفة ، يُفقّه الناسَ ، وقال ابنُ السّكن : يُكنى أبا عَمْرو ، وقال ابنُ أبى حاتم : يقال : له صحبة ، سكن الكوفة ، وابتنَى بها داراً . وكنيته أبو عَمْرو ومات فى خلافة علىّ فصلّى عليه ، روى عنه عامرُ بنُ سَعْد ، الشّعْبىّ ، وسعدُ بن إبراهيمَ ، وروايتُه عنه مُرْسَلة ، وقال ابن حِبّان : له صحبة ، سكن الكوفة وحديثُه عند الشّعْبىَ ، وذكر فى كيفيّة وفاته مثل ما تقدّم ، وفيه نظر ، لما ثبت فى صحيح مُسلم ، من طريق علىّ بن رَبيعَة ، قال أوّل مَنْ نيحَ عليه بالكوفة قرَظَةُ بنُ كَعْب ، فقال المُغيرةُ بنُ شُعْبةَ : سمعت رسول الله ، صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، يقول : من نيحَ عَلَيْه فإنّه يُعذّب بما نِيحَ عَلَيْه يَومَ القيامة ، وهذا يقتضى أن يكونَ قرَظَة مات فى خلافة مُعاويةَ حين كان المُغيرةُ على الكوفة ، لأن المُغيرةَ كان فى مُدّة الاختلاف بين علىّ ومعاويةُ مقيما بالطائف ، فقدم بعد موت علىّ فولاه مُعاويةُ الكوفة ، بعد أن سَلم له الحسَنُ الخلافةَ ، وبذلك جزم ابنُ سَعْد ، وقال : مات بالكوفة ، والمُغيرةُ والِ عَلَيها ، وكذا قال ابنُ السّكن ، وزاد ، وهو الذى قتل ابنَ النّوّاحة ، صاحب مُسَيْلمة ، فى ولاية ابن مَسْعُود بالكوفة ، وفتحَ الرّىّ سنة ثلاثِ وعشرين ، وأسند ما تقدّم فى خلافة علىّ ، عن علىّ ابن المَدِينىّ ، ووقع التصريحُ بأنّ المُغيرةَ كان يومئذ أميرَ الكوفة فى روايةِ لمسلم ، وفى رواية الترمذىّ لجاء المُغيرَةُ فصَعِد المِنْبرَ فحمد الله ، وأثْنَى عليه ، وقال : ما بالُ النّوح فى الإسلام؟

إنى لا أدرى ما القضاء . فضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده صَدْره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسَدِّدْ لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها فى قضاءِ بين اثنين .

ولما نزلت : « إنما يُريد الله ليُذهِبَ عنكم الرجْسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً[1] » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعليا ، وحسنا ، وحُسينا رضى الله عنهم فى بيت أم سلمة وقال : اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتى فأذْهِبْ عنهم الرجسَ وطَهّرْهم تطهيرا .

وروى طائفة من الصحابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ رضى الله عنه : لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

(١) الآية ٣٢ من سورة الأحزاب .

ثم ذكر الحديثَ وفي كتاب العِلم من صحيح البخاريّ مايدل على أنّ المُغيرَةَ مات وهو أمير الكوفة، في خِلافة معاويةَ .

٧٠٩٣ ﴿ قُرَّةُ ﴾ ابن أشْتَرَ الجُذَامِيّ ثم الضُّبابِيّ الغِفَارِيّ . . ذكره ابنُ إسحاق ، فيمن كان مَعَ زَيْد بن حارثة ، في غزوة بَني جُذَام ، من أرض حِسْمَى ، وذكره أيضاً فيمن أسلم من بني الضُّبَيْب، وذكر أنّه قاتلَ الرَّهْط الذين خرجُوا على دِحْيَةَ الكَلْبيّ ، وكان فيهم النُّعْمَانُ بن أبي جِعَال ، فرماه قُرَّةُ فأصاب رُكْبَتَه ، وقال . خُذْها وأنا ابن لَيْثيّ ، قال الرشاطيّ ، ضُبِط عن ابن إسحق بالضاد ، والزاى المعجمتين ، وذكره ابنُ حِبّان بالصاد ، والراء المهملتين . . (ز) .

٧٠٩٤ ﴿ قُرّة ﴾ بن الأغرّ . . في الذى بعده . . (ز) .

٧٠٩٥ ﴿ قُرَّةُ ﴾ بن إياس بن هِلال بن رِيَاب المُزَنِيّ ، جَدّ إياس ، بن مُعاوية القاضي قال البخاريّ ، وابنُ السَّكَن : له صحبة ، روى عنه ابنه معاويةُ ، قال ابن أبي حاتم : ويقال : له قُرّة بن الأغرّ بن رِيَاب ، وذكره ابنُ سَعْد في طبقة منْ شهد الخَندَق ، وقال أبو عمر : قُتِل في حرب الأزَارِقة ، في زمن مُعاويه ، وأرّخه خَليفَةُ سنة أربع وستين ، فيكون مُعاوية المذكُور هو ابنُ يَزيدَ بنُ مُعاويةَ ، وأخرج البَغَويّ وابن السَّكن ، من طريق عُروَة ، ابن عبد الله بن قُشَيْر ، حَدّثني مُعاويةُ بن قُرّة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله ، وسلم في رَهْطٍ من مُزَيْنة ، فبايعناهُ وإنّه لمُطْلَقُ الإزَارِ ، الحديث : قال البَغويّ

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعَهد النبي الأمى إلىّ أنه لا يحبنى إلا مؤمن ، ولا يبغضنى إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ياعلى ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك، مع أنك مغفور لك ؟ قال . قلت : بلى قال . لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم . وقال صلى الله عليه وسلم : يهلك فيك رجلان . مُحبّ مفرط ، وكذاب مُفتر . وقال له . تفترق فيك أمتى كما افترقت بنو إسرائيل فى عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم . من أحبّ عليا فقد أحبّنى ، ومن أبغضَ عليا فقد أبغضنى ، ومن آذى عليا فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله .

غريبٌ لا أعلمُ رواه غيرُ زُهير، عن عُروة، وأخرج البخاريّ في التاريخ، من طريق جرير ابن حازم، عن معاوية بن قُرّة، قال: خرجنا مع ابن عُبَيْس بمهملتين، وموحدة مصغراً في عشرين ألفا، وكانت الحرورية في خمسمائة، فقتل أبي، فحملتُ على قاتل أبي، فقتلته، قلت: وابنُ عُبَيْس المذكور هو عبدُ الرحمن بن عُبَيْس، بن كُرَيْز، بن ربيعة، بن عبد شمس، وكان أميرَ الجيش، وقتل هو، وأخوه مُسلم، في ذلك اليوم.

٧٠٩٦ ﴿ قُرَّة ﴾ بنُ حُصَيْن، بن فَضَالة، بن الحرث، بن زُهَيْر العَبْسيّ، أحدُ الوفد التسعةِ الذين وفدوا، على رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم فأسلموا.. قاله أبو عمر. قلت: وذكره الباوردي، والطبراني فيمن اسمه مُرّة بالميم، بدل القاف، وقد ذكرتُ أسماء التسعة في ترجمة الحارث، بن الربيع بن زياد.

٧٠٩٧ ﴿ قُرَّة ﴾ بنُ دُعْمُوص، بن ربيعة، بن عوف، بن معاوية، بن قُرَيْع، بن الحرث، بن نُمَيْر، بن عامر، العامريّ ثم النُّميريّ.. قال البخاريّ، وابنُ السكن: له صحبة يُعَدّ في البصريين، وقال ابنُ الكلبي: بعثه النبيُّ صلى الله، عليه، وآله، وسلم إلى بني هلال يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه، وأخرج أبو مُسلم الكَجّي في السُّنَن، والحارثُ ابن أبي أُسامة في المُسند، من طريق جرير بن حازم، قال: رأيتُ في مجلس أيّوبَ أعرابياً عليه جُبَّةٌ من صوفٍ فلما رأى القوم يتحدثون، قال: أخبرني مولايَ قُرَّةُ بن دُعْمُوص قال: أتيتُ المدينة فإذا النبيُّ صلى الله عليه، وآله، وسلم قاعدٌ، وحوله أصحابُه، فأردتُ أن أدنُو منه، فلم أستطع أن أدنُوَ، فقلت: يارسول الله استغفِرْ للغلام النُّمَيْريّ، قال: غفر الله لك، قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم الضحّاكَ ساعياً، فجاء بإبلٍ جِلةٌ، فقال: أتيتهم

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال حدثنا محمد بن على بن مروان، قال حدثنا أبو نعيم، قال. حدثنا معن بن عون؛ عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال. قيل لأبي بكر وعلى يوم بَدْر. مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل، ملك يشهد القتال ويقف في الصف، وقد روى أن جبرئيل، وميكائيل عليهما السلام مع على رضى الله عنه. والأول أصح إن شاء الله تعالى.

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً، قالا. حدثنا أحمد بن محمد البرتى القاضي، حدثنا عاصم بن على حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن محمد بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال. أقبلنا

فأخذتَ جلة[1] أموالهم ؟ اردُدْها عليهم ، وخُذْ صَدَقاتهم من مواشى أمْوالِهم ، وأخرجه أحمدُ من هذا الوجه ، وأخرج البَاوِرْدِىّ من طريق عبد ربّه ، بن خالد ، بن عبد الملك ؛ بن شَريك النُّميرى إمام مَسْجد بَنِى نُمَيْر : سمعتُ أبى يذكرُ عن عائذ بن رَبيعةَ القُرَيْعِىّ ، عن عَبَّاد بن زيد ، عن قُرَّة بن دُعموص ، قال : لمّا جاء الإسلامُ انطلقَ زَيْدُ بن مُعاويةَ ، وابنا أخيه قُرّة بن دعْموص ، والحجّاج بن [2] فقال قُرّة : يارسول الله : إنّ دِيَة أبى عند هذا ، يعنى زيداً ، فقال : أكذاك يازَيْد ؟ قال نعم ، ورواه عَمْرو بنُ شَبَّة من رواية يَزيدَ بن عبد الملك ، بن شَريك ، لم يذكره عَبّادُ بن زَيْد ، فى السند ، وزادا انّه كان معهم قيْسُ بن عاصم ، وأبو زهير بن أَسَدَ بن جَعْونة ، ويزيدُ بن نُمَيْر ، ورواه البخارىّ فى تاريخه ، من طريق فُضَيْل ، بن سُلَيْمانَ ، عن عائذ بن رَبيعَة ، بن قَيْس ، حدثنى قُرَّةُ بن دُعْموص ، فذكر بعضه ، وأخرجه ابنُ مَنْدَةَ من هذا الوجه ، وفيه : سمعتُ رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم يقول : فى حَجّة الوَداع : أعْهَدُ إليكم أنْ تقيمُوا الصَّلاةَ ، وتؤتوا الزَّكاة ، أخرجه أبو نُعَيم من طريق دَلْهَم بن دَهْثَم العِجْلى ، عن عائذ بن رَبيعَة النُّمَيرىّ ، عن قُرَّة بن دُعْموص ، أنّهم وَفدُوا إلى النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم : قُرَّةُ وقَيْسُ بن عاصم ، وأبو وَهْب ، أَسدُ بنُ جَعْوَنة ، ومَرْثَدُ ابن عَمْرو الحديث . وأخرج أبو نُعَيم ، من طريق دَلْهَم بهذا السند ، عن قُرَّة : أنّ رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم حَرّم مالَ المُسلم ، ودمه . وقال ابنُ حِبّان : عدادُه فى البصريّين ، أتى النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، هو وعَمّه فسألاه عن الدِّية .

من بَدْر ففقَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضا . أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . فقالوا : يارسول الله ، فقدْناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَغْصا فى بطنه فتخلّفْت عليه .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم وعلىّ بابُها ، فمن أراد العلم فليأته من بابه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى أصحابه : أقضاهم على بن أبى طالب .

وقال عمر بن الخطاب : علىّ أقضانا . وأبىّ اقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء منّ قراءة أبىّ .

---

(١) جلة أموالهم : أعظم أموالهم .

(٢) بعد ذلك بياض فى مخطوطة الأزهر ؛ ونبه عليه مصحح طبعة الهند .

٧٠٩٨ ﴿ قُرَّة ﴾ بنُ عُقْبَة بن قُرَّة الأنصارِيّ، حَلِيفُ بني عَبْد الأشْهَل .. ذكره ابنُ شاهِينَ، وقال: استُشهد بأحُد، وكذا قال أبو عمر .

٧٠٩٩ ﴿ قُرَّة ﴾ بنُ أبي قرَّة .. وقع ذكرُه في نسخة هُدْبة بن خالد، بجمع البَغَوِيّ، قال البَغَوِيُّ: حدّثنا هُدْبة بن خالد، حدّثنا أبانُ، هو ابنُ يَزِيد، حدّثنا يحي بنُ أبي كثير: أنّ قُرَّة بن أبي قُرَّة حدّثه: أنّه رأى رجلاً يُصلي بعد العصر، فزَجَره، وقال: سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه، وآله وسلّم يقول: لا صلاةَ بعدَ العصر . قلتُ: أظُنُّه سقَط بين يَحْيي وبين قُرَّة رجلٌ، لأن هذا صَرّح بسماعِه من النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، فهو صَحابيّ لا مَحالة وقد أغفل البَغوِيّ ذكره في مُعجمِ الصحابة، وكذلك أتباعُه الذينَ صَنَّفُوا في ذلك، كابن السَّكن، وابن شاهينَ، وذكره الذهَبِيّ في التجريد، فَغَفلَ عن تصريح قُرَّة بالسماع، فقال ما نصّهُ: قُرَّة روَى عنهُ يحي بن أبي كَثِير، فهو تابعيّ وإنّما قال ذلك لأنّ يحي لم يلْق أحداً من الصحابة، وكان كَثِيرَ الإرسال، والتَّدْليس، والله أعلم .

٧١٠٠ ﴿ قُرَّة ﴾ بن هُبَيْرةَ، بن عامر، بن سَلمَة، بن قُشَيْر، بن كَعْب، بن ربيعة، ابن عامر، بن صَعْصَعَه العامريّ، ثمّ القُشَيْرِيّ .. قال البُخارِيّ، وابن حِبّانَ، وابن السَّكن، وابنُ منْدَة: له صحبة، قال أبو عمر: هو جَدّ الصِّمَّة الشاعر، وأحد الوجوه من الوفود، وروى ابنُ أبي عاصم، وابنُ شاهينَ من طريق عبد الرحمن، بن يزيدَ بن جابر، حدّثنا شيخٌ بالساحل؛ عن رجل من بني قُشَيْر، يقال له: قُرَّة بنُ هُبَيْرة: أنه أتى النبيَّ صلّى الله عليه، وآله وسلّم، فقال له: أنّه كان لنا رَباتٌ نَعْبُدهُنّ من دون الله، فبعثَكَ الله فدَعَوناهُنّ فلم يُجِبْنَ،

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبيّ عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت للشعبي: إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليٌّ في قضاءٍ قضى به قط: فقال الشعبي: لقد أفرط .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو بكر أحمد ابن زُهير، قال حدثنا أبو خيثمة؛ حدثنا أبو سلمة التَّبُوذَكيّ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة؛ قال: سمعتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عُمر رضي الله عنه: عليّ أقضانا .

وسألناهن فلم يُعطين ، وجئناك فهدانا الله بك ، فقال رسولُ الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم : أفلحَ من رُزق لبّا ، فقال : يارسول الله : اكْسنى ثوبَين ، قد لَبِسْتهما فكساه ، فلمّا كان بالموقف من عَرَفات ، قال له رسولُ الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم . أعدْ علىّ ما قلت ، فأعاد عليه ، فقال : قد أفلحَ من رُزق لبًّا مرتَين ، فى إسناده هذا الشيخُ الذى لم يُسَمّ ، وقد علّقه البُخارىّ من وجه آخر عن زَيد بن يزيدَ ، بن جابر ، أخبرنى شيخٌ بالساحل ، عن رجلٍ من بنى قُشَير ، يقال له قُرّة ابنُ هُبَيرة ، وقال ابنُ أبى حاتم . روى عبدُ الرحمن بنُ يزيدَ ، بن جابر ، عن شيْخ لَقيَه بالساحل ، عنه ، روى عنه سَعيدُ بنُ نَشِيطٌ مرسل . قلت : وهذا رواهُ ابنُ أبى داودَ والبغوىّ ، وابنُ شاهينَ ، من طريق اللَّيث ، عن خالد بن يزيدَ ، عن سَعيد بن أبى هلال ، عن سَعيد بن نَشِيط ، أن قُرّة بن هُبَيرةَ قدم على رسول الله ، صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم . فلما كان حَجّة الوَداع نظر إليه رسولُ الله ، صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، وهو على ناقة قَصِيرة . فقال : ياقرّة ، كيفَ قلتَ حيثُ لقيْتنى ؟ فذكره ، وزاد فيه ثم بَعثَ رسول الله صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم عمرو بن العَاص . إلى البَحْرَيْن ، وتُوفىّ رسولُ الله صلىّ الله عليه وآله ، وسلّم وعمروٌ هناك ، قال ابنُ السَّكن:رُوىَ عنه حديثٌ مُرْسلٌ من رواية أهل مصر ، ثم ذكره ، وقال فى آخره : ثم ذكر حديثَ مُسَيْلمةَ الكَذّابَ بطوله ، ثم قال : لم يَرْو أحدٌ عن قُرّة غيرَ هذا . قلت:وقصّةُ مُسَيْلمةَ أوردها ابنُ شاهينَ مُتّصلة بالخبر المذكور ، وزاد : قال عَمْرو ، يعنى ابن العاص ، فمَرَرْتُ بمُسَيْلمة فأعطانى الأمانَ ، ثم قال : إنّ محمّداً أرْسل فى جَسِيم الأمْر ، وأرْسلْتُ فى المُحَقّرات ، فقلت : اعْرضْ علىّ ماتقول ، فذكر كلامه ، وفيه : فقال

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبىُ ، قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عبّاس ، قال قال عمر ، علىّ أقضانا . قال أحمد بن زهير : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا مؤمّل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثورى ، عن يحيى بن سَعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن . وقال فى المجنونة التى أمر برجمها وفى التى وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رَجْمها – فقال له على : إنّ الله تعالى يقول : وحَمْلُه وفصَاله ثلاثون شهرا . . الحديث . وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا علىّ لهلك عمرَ .

عَمْرو : فقلتُ : والله إنك لتعلمُ أنّك من الكاذبين ، فتَوعّدني ، فقال لي قُرّة بن هُبَيْرة : ما فعل صاحبكم ؟ فقلت : إنّ الله اختار له ما عنده ، فقال : لا أُصدِّق أحداً منكم بَعْدَه ، قال ثم لقيتُه بعد ذلك ، وقد أمنَه أبو بكر ، وكتب معه أنْ أد الصّدَقة ، فقلت له : ما حملكَ على ما قلت ؟ قال . كان لي مالٌ ، وولد ، فتخوّفتُ من مُسَيْلمة ، وإنّما أردتُ أنّي لا أُصدّقُ مَن يقولُ بعدَه إنّه رسول الله ، وذكر المرزُباني . أنّه شهد يوم شِعْب جَبَلة ، قال . وكان قبل مولد النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم بسَبْع عَشْرةَ سنة ، وعاش إلى أنْ وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وسلّم فأنشده :

حَبَاهَا رَسُولُ الله إذْ نَزلَتْ بِهِ ٭ فأمْكَنَها مِنْ نائِلِ غَيْرَ مُفْقِدِ
فأضْحَتْ بِرَوْض الخُضْر وهي حَثِيثَةٌ ٭ وقد نجَحتْ حَاجاتُها مِنْ مُحمّدِ

قلتُ : وأورد ابنُ شاهينَ هذه القصة : من طريق المدائنيّ ، عن رجاله . وهي عند ابن الكلبي مثْله وذكرها ابنُ سَعْد ، وزاد بعد البيتين .

عَلَيْها فتىً[1] لا يعرفُ الذمّ رحْلهُ ٭ تَروكٌ لأمْرِ العَاجز المُتَردِّدِ

وذكر في كتاب الرِدّة . أنّه ارتدّ مع من ارتدّ من بني قُشَيْر ، ثم أسره خالدُ بن الوليد ، وبعث به مُوثقاً إلى أبي بكر ، فاعتذر عن ارتداده بأنه كان له مالٌ ، وولدٌ ، فخاف عليهم ، ولم يَرتدّ في الباطن ، فأطلق ، ووقع عند ابن حِبّانَ : قُرّة بن هُبَيْرة القُرَشي العامري . له صحبة ، وأظنّ قوله القُرَشيّ تصحيفاً من القشَيْريّ . وقد تقدّم ذلك قريباً مبْسوطاً ، وهو الجدّ الأعلى

وقد رُوي مثل هذه القصة لعثمان مع ابن عبّاس ، وعن علي أخذها ابن عبّاس ، والله أعلم .

وروى عبد الرحمن بن أذينة الغنوى ، عن أبيه أذينة بن مسلمة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فسله ، فذكر الحديث ... وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ماقال على .

وسأل شريح بن هانىء عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المسح على الخفين ، فقالت : إيت عليا فسَله .

---

(١) في طبعتي الهند والخانجي « نبي » بدل فتى ، وهو تصحيف والصواب ما هنا .

للصمة، بن عبد الله، بن الطفيل بن قرة، بن هبيرة، شاعر مشهور في دولة بني أمية وهو القائل.

وأذكر أيام الحمى ثم أنثني ٭ على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع ٭ عليك ولكن خل عينيك تدمعا

(باب – ق – ز)

٧١٠١ ﴿قزعة﴾ بزاي، وعين، مهملة، بفتحتين ابن كعب. ذكره عبدان في الصحابة ولم يورد له شيئاً، قاله أبو موسى ٭ قلت. وأنا أخشى أن يكون هو قرظة بن كعب فصحف.

٧١٠٢ ﴿قزمان﴾ بن الحرث، حليف بني ظفر، صاحب القصة يوم أحد ٭٭ قيل. مات كافراً، فإن في بعض طرق قصته أنه صرح بالكفر، وهذا مبني على أن القصة واحدة، وقعت لواحد، وقيل. إنها تعددت، قال ابن قتيبة في المعارف. قتل نفسه، وكان منافقاً، وفيه قال النبي صلى الله عليه، وآله وسلم. إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وذكر ابن إسحق، والواقدي قصته. وأنه كان عديداً في بني ظفر، وكان لا يدرى من أين أصله، قال الواقدي: وكان حافظاً لبني ظفر ومحبًا لهم، وكان مقلاً لا ولد له، ولا زوجة، وكان شجاعاً يعرف بذلك في حروبهم، والتي كانت بين الأوس والخزرج فلما كان يوم أحد، قاتل قتالاً شديداً فقتل ستة أو سبعة حتى أصابته الجراحة، فقيل له: هنيئاً لك بالجنة يا أبا الغيداق، قال جنة من حرمل، والله ما قاتلنا إلا على الاحتساب، وأنه قتل نفسه، وقيل

وحدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مسلم بن إبراهيم. حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد. عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا يحيى بن سعيد بن المسيب، قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

قال. وأخبرنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي، قال: لا والله ما أعلمه.

بل مات من الجراح ولم يقتل نفسه ، وفى صحيح البخارى ، من رواية أبى حازم عن سهل ابن سعد أن النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم التقى هو والمشركون ، فذكر الحديث ، وفيه : وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم رجل لا يدع شاذة ، ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا : ما أجزأ عنا أحد كما أجزأ فلان ، فقال النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : أما إنه من أهل النار ، فقال رجل من القوم : أنا صاحبه ، فخرج معه ، قال : فجرح جرحاً شديداً ، فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه بالأرض ، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، الحديث . وفى آخره : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وهو من أهل النار .

﴿ باب ــ ق ــ س ﴾

٧١٠٣ ﴿ قَسَامَةُ ﴾ بن حنظلة الطائى . . له وفادة ، قال ابن منده ، له ذكر ، فى حديث طلحة ، قلت . وأظنه والد الجرباء بنت قسامة التى تزوجها طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ، فولدت له إسحق ، وكانت فى غاية الجمال ، فكانت لا تقف معها امرأة إلا استقبحت فكن يتجنبن الوقوف معها فسميت الجرباء لذلك ، يقال : اسم أبيه رومان .

﴿ باب ــ ق ــ ش ﴾

٧١٠٤ ﴿ قُشَير ﴾ قيل . هو اسم أبى إسرائيل . الذى نذر أن يحج ، مشهور بكنيته . . ذكره البغوى وقال أبو على بن السكن . له صحبة ، حدثنى محمد بن يزيد الخراسانى ، حدثنا محمد بن

قال أحمد بن زهير . وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهانى ، قال . حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان بن قليب ، عن جبير ، قال : قالت عائشة : من أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قالوا . على . قالت . أما إنه لأعلم الناس بالسنة .

قال . وحدثنا فضيل ، عن عبد الوهاب ، قال : حدثنا شريك ، عن ميسرة عن المنهال ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس . قال . كنا إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال . حدثنا محمد بن السرى إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم

سُلَيمانَ ، حدّثنا عليُّ بنُ الحسَن ، حدّثنا عبدُ الرحيم بنُ سُلَيمانَ ، عن محمدّ بن كُرَيب ؛ عن أبيه ، عن ابن عبّاس ، قال . نذر أبو إسرائيلَ قُشَيْرٌ أن لا يقوم ، ولا يَقْعُد ، ولا يَستظِلّ ، ولا يتكلم ، قال أبو عليّ. لا يُعرف إلا من هذا الوجه ، وسيأتى فى الكُنَى غير مُسَمًّى .

٧١٠٥ ﴿ قشَير ﴾ غيرُ منسوب . قال الزبَيْرُ بنُ بَكّار ، فى أخبار المدينة . حدّثنى محمّد ابنُ الحسَن ، بن زَبَالة ، عن إبراهيم ، بن جعفر ، عن قشَير ، بن عبد الله ، بن قشَير ، عن أبيه، عن جدّه . أنّ رسول الله صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، قال . إنّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكة ، وإنى أحرّمُ ما بين لابَتَيها . (ز) .

باب - ق - ص

٧١٠٦ ﴿قَصَلِيّ ﴾ بن ظالم ، بن خزَيمةَ ، بن عَمْرو ، بن جَرير ، بن مَخصَبة ، بن جُبَير، ابن لَبيد، بن سَنْبَس ، الطائىّ . وفد إلى النبىّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم، قاله ابنُ الكَلْبىّ والطَبرانىّ ، واستدركه ابنُ فَتحونَ ، قال الرشاطىّ : كذا ذكره فى حرف القاف ، وبعدها صاد ، والذى عندى أنّه بالضاد المعجمة .

٧١٠٧ ﴿ قُصَيبة ﴾ .. تقدّم فى قبيصَة ، وأنّه الذى عمل المنبرَ .

٧١٠٨ ﴿ قُصَىّ ﴾ بن عمرو ، وقيل ابن أبى عَمْرو ، الحِمْيَرىّ ، أخو الضحّاك . له ذكر فى كتاب العلاء بن الحضرَمى أنّه استشهد فيه ، تقدّم ذكره فى ترجمة شَبيب .

الجنْبى ، قال : حدثنا جوَيبر ، عن الضحاك بن مُزاحم . عن عبد الله بن عباس ، قال : والله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم ، وايم الله لقد شاركـكم فى العشر العاشر .

قال الحسن الحُلْوانى : حدثنا وهب بن جَرير ، عن شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبى مُلَيكة ،عن ابن عباس ، عن عُمر أنه قال : أقضانا علىّ ، وأقرؤنا أُبىّ . وحدثنا يحى بن آدم ، قال حدثنا ابن أبى زائدة ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة ، قال ابن مسعود . إنّ أقضى أهل المدينة على بن أبى طالب .

قال وحدثنا يحى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرّف ، عن أبى إسحاق ، عن سَعيد بن وهب ، قال

٧١٠٩ ﴿ قُضَاعِيّ ﴾ بنُ عامر ، وقيل : ابنُ عَمْرو الدُّئِلِيّ ، ويقال : العُذْرِيّ . قال سيْف فى الفتوح ، كان عاملَ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم على بَنى أَسد ، وقال أبو عُبَيْد القاسمُ بنُ سَلاّم : حدّثنا محمّدُ بنُ كَثِير ، عن الأوزَاعيّ ، عن ابن سُرَاقَةَ : أنّ خالدَ بنَ الوليد كتب لأهْل دِمَشْق : هذا كتابٌ من خالدِ بن الوَليدِ لأهل دِمَشْق : أنّى أَمّنْتُهمْ على دِمائِهِمْ ، وأمْوَالِهِمْ ، وكنائِسِهِم وفى آخره : شهد أبو عُبَيْدَة ، وشُرَحبيلُ بن حَسَنة ، وقُضَاعِيُّ بنُ عامر ، وكُتبَ سنةَ ثلاثَ عَشْرَة ، وقال ابنُ عساكر : شهد فَتْحَ دِمَشْق ، وكان أَحدَ الشهود فى كتاب صُلْحِها ، كأنّه يُشيرُ إلى هذا ، وقال الطَبَرانىّ : هو أوّل من كتب إلى النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم يُخبِرُه بأمر أهْل الردّة .

٧١١٠ ﴿ قُضاعيّ ﴾ بن عَمْرو . . فرق ابنُ الأثير بينه . وبين قُضاعيّ بن عامر ، وقال : ذكره ابنُ الدّبّاغ ، » قلت : وكذا ابنُ الأثير ، ورَوى سيفُ بن عمر ، فى كتاب الرّدة ، عن سَعيد ابن عُبَيْد ، عن حُرَيْث بن المُعَلّى : أنّ قُضَاعيّ بنَ عَمْرو . وكان على بَنى الحارث ، وعن بدرِ بن الخليل ، عن عبد الرحمن بن زَياد ، بن حُدَيْر ، قال : رجع النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم من حَجّةِ الوَداع ، واستَعمَل على بنى أَسد سِنَانَ بنَ أبى سِنَان ، وقُضَاعِى بنَ عَمْرو ، ومضى فى ترجمة قُضَاعِيّ بنِ عَامر ، عن سيف أنّه قال : كان قُضَاعِيُّ بنُ عَمْرو . عاملَ النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم على بنى أسد ، فهذا قد يُؤخذُ منه أنّهما واحد ، مع احتمال التعدُّد .

قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب .

وقال : حدثنى يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُغيرة ، قال : ليس أحدٌ منهم أقوى قولا فى الفرائض من على . قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .

وفيما أخبرنا شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد المُقْرىء أحد معلمى القرآن رحمه الله قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم المقرىء ، قراءةً عليه فى منزله ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء فى مسجده ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، قال : حدثنا يحيى بن مَعين ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حُبيش

باب ق – ط

٧١١١ (قُطْبَة) بن حَرِيز بفتح المهملة، وآخره، زاى منقوطة. يأتى فى قُطْبَة بن قَتَادَة.. (ز).

٧١١٢ (قُطْبَةُ) بن عامر، بن حَدِيدة: بن عمرو، بن سَوَّاد بن غَنْم، بن كَعْب ابن سَلِمَة الأنصارِىّ الخزرجىّ، يُكْنى أبا زَيْد.. ذكر فيمن شهد بدراً، والعَقَبة، والمشاهدَ وكانت معه رايةُ بنى سَلِمة، يوم الفتح، وقال أبو حاتم الرازىّ: له صحبة، يكنى أبا زَيْد، روى أبو الشيخ فى تفسيره، عن أبى يحيى الرازىّ، عن سَهْل بن عُثمانَ، عن عبيدةَ بن حُمَيْد، عن الأعْمش، عن أبى سُفْيان، قال: كانت الحُمْسُ من قُرَيْش تدخُلُ من أبواب البيوت، وكانت الأنصَارُ يَدْخلونها من ظُهورها فبينا رسولُ الله صلىّ الله عليه، وآله، وسلّم فى بُستانٍ، ومعه أناسٌ من أصحابه، فخرج من البُسْتَانِ ومعه قُطبة بن عامر، فقال أناسٌ: يارسول الله: إنّ قُطبة رجل فاجر، قال: وما ذا فاجر؟ فأخبَرُوه فقال: يارسول الله، إنّك خرجْتَ فخرجْتُ، قال: فإنى أحمَس، قال: قطْبَة: دينى دينك، قال الله: وليس البرُّ بان تأتوا البُيوتَ من ظُهورِها(١)" قال أبو الشيخ: رواه غيرُه، عن سَهْل بنُ عثمان، فذكر فى السَّند، جابراً يعنى وصله. قلت: وكذا أخرجه ابنُ خُزَيمة فى صحيحه، والحاكمُ من وَجْهَيْن آخرَيْن، عن الأعْمَش، ورواه ابنُ الكلبىّ، عن ابن عبّاس نحوه، ذكره أبو نُعَيم، وقد تقدّم نحوُ هذه القصة، لرفاعةَ، فلعلّها تعدّدت. قال البَغوىّ لا أعلمُ لقُطْبَةَ بن عامر حديثاً، وقال ابنُ أبى حاتم، عن أبيه توفىّ قُطْبة فى خلافة عمر، وقال ابنُ حِبّانَ بدْرِىّ مات فى خلافة عُثمانَ.

جلس رجلان يتغدّيان، مع أحدهما خمسة أرغفة، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضعا الغداء، بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلّم، فقالا: اجلس للغداء، فجلس، وأكل معهما، واستوفوا فى أكلهم الأرغفة الثمانية، فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دَراهم، وقال: خذا هذا عوضاً مما أكلت لكما، ونلته من طعامكما، فتنازعا، وقال صاحب الخمسة الأرغفة: لى خمسة دراهم، ولك ثلاث. فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لا أرْضَى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين. وارتفعا إلى أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه، فقصّا عليه قصّتهما، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة: قد عرض عليك صاحبُك ما عرض، وخبزه أكثر من خبزك، فارْضَ بثلاثة فقال: لا والله، لا رضيت منه إلا بمرّ

---

(١) الآية ١٨٩ من سورة البقرة.

٧١١٣ (قُطْبَةُ) بن عبد ، بن عمرو ، بن مسعود ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، ابن دينار ، بن ، النجار الأنصاريّ . ذكره ابنُ إسحاق ، وغيرُه فيمن قُتِل ببئر مَعُونَة شهيداً .

٧١١٤ (قُطْبَة) بنُ قتَادةَ ، بن حريز السَّدُوسيّ أبو الحُوَيْصِلة . . قال البخاريّ : له صحبة ، وقال ابنُ حِبّانَ : أتى النبيَّ صلى الله عليه . وآله ، وسلّم فبايعه ، وروى الحسَنُ بنُ سُفْيانَ في مُسْنده ، عن شَباب ، عن عَوْنَ ، بن كَهْمَسَ ، عن عِمْرانَ بن حُدَيْر ، قال : حدّثنا رجلٌ منّا ، يقال له مُقاتِل ، عن قُطْبَة ، بن قتادةَ السَّدُوسيّ . قال : قلت : يا رسول الله ، ابسُطْ يدَك أبايعك على نفسي ، وعلى بنتَي الحُويْصِلة ، قال : وحمل علينا خالدُ بن الوليد في خيْله ، فقلنا : إنّا مُسلمونَ ، فترَكنا ، وغزَوْنا معه الأبُلّة ، فقسَّمْناها بأيدينا ، وذكره البخاريّ ، عن شباب ، وهو خليفةُ بن خَيّاط مختصراً وأخرجه الدارقطني في المؤتلف ، والمختلف ، من طريق مالك بن عبد الواحد ، عن عَوْن ، فقال فيه : حدّثنا عِمْرانُ ، حدّثني مُقاتلُ ابنُ مَعْدانَ ، قال أتى قُطْبَةُ بنُ حَريز رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فقال أبايعك على نفسي ، وعلى ابنتي الحُويصِلة ، وبها كانَ يُكنى أشهد أنك رسول الله وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي ، وضبطه بعضهم بضم الجيم ، وفتح الزاي ، بعدها مُثَنّاة تحتانية ، ثقيلة ، وقال ابنُ أبي حاتم : قُطْبة بن حَريز أتى النبيَّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، ويُكنَى أبا الحُوَيْصِلة ، وهو أوّل من فتح الأبُلّة ، روى ذلك من طريق عَوْن بن كَهْمس ، عن عِمْرانَ بن حُدَيْر . عن مُعاذ بن مَعْدان ، ثم قال : قُطْبَة بنُ قتادةَ السَّدُوسيّ روَى عن رجل يقال له : مُقاتل ، كذا جعله اثنين ، فوَهِم ، وصحّف مُقاتِلاً ، فجعله مُعاذاً وتبعه ابنُ عبد البرّ في التفرقة بينهما ، وصحّف

الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك في مُر الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض عليّ ثلاثة فلم أرض ، وأشرتَ عليّ بأخذها فلم أرضَ ، وتقول لي الآن : إنه لا يجب في مُرّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبُك الثلاثة صُلْحاً ، فقلتَ : لم أرض إلا بمُرّ الحق ، ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد . فقال له الرجل : فعرّفني بالوجه في مُرّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلا ، ولا الأقل ، فتجعلون في أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنتَ ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية

اسم أبيه أيضاً ، قال أبو عمر : قُطْبَةُ بن قَتَادَة ، هو الذى استخلفه خالدُ بنُ الوليد على البصرة لمّا سار إلى السَّوادِ .

٧١١٥ (قُطْبَةُ العُذْرِيّ[1]). ذكره ابنُ إسحق فيمن شهد مُؤتة ، وأنشد له فيها شعراً ، وجوّز ابنُ الأثير أن يكون هو قُطْبَة بن قَتَادَة السَّدُوسِيّ ، وفيه بُعْدٌ ، وقد قال ابنُ إسحق . فالتقى الناسُ عند قَرْيَةٍ يقال لها : مُؤتَة ، وجعل المسلمونَ على ميمَنَتِهم رجلاً من بنى عُذْرَة ، يقال له : قطبةُ بنُ قتادَة ، وذكر الواقدىُّ بسَنَد له إلى كَعْب بن مالك ، عن نَفَر من قومه ، قال : لمّا انكشفَ الناسُ جعل قُطْبَةُ بنُ قَتَادَة يَصيحُ ياقوم ، يُقْتَلَ الرجل مُقبلا خيرٌ من أن يُقتَل مُدبراً وأنشد له شعراً ، قاله ، يفتخرُ بقتله ناصية القوم ، وذكر ابنُ الكَلْبِيّ هذه القصّة نحو هذا ، لكن قال : فقال قتادةُ بنُ قُطْبَةَ وأنشد له الشعر المذكور .

٧١١٦ (قُطْبَةُ) بن مالك الثَّعْلَبِيّ بمثلثة ومهملة ، من بنى ثَعْلَبةَ بن ذُبيان ولذلك يقال له الذُّبْيانىُّ ، وهو عمُّ زياد بن علاقة . قال البخارىّ ، وابنُ أبى حاتم له صحبة ، وقال ابنُ حبّانَ : هو من بنى ثعلبة بن يَرْبُوع التَّميمى ، وهو عمُّ زيادِ بن علاقة ، سكن الكوفة ، وقال ابنُ السكن : معدود فى الكوفيّين ، والصحيحُ أنه ذُبيانىٌّ . لا تَميمِىّ ، وذكر ابنُ السَّكن ، عن ابن عُقْدَة : أنّه قال : هو ثُعَلِىّ بضم المثلثة ، وفتح العين ، من ثُعَلَ قبيلة من طىء مشهورة ، قال ابنُ السَّكن . والناسُ يخالفونه ، ويقولون الثَّعْلَبِيّ روى عن النبيّ صلّى الله عليه ، وآله وسلّم ، وعن زَيْد بن أرقم ، وحديثُه فى الصحيح : صلّيْتُ خلْفَ النبي صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم الصُّبْحَ ، فقرأ .

أثلاث ، وله خمسه عشر ثلثاً . أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة . وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة بسبعته . فقال له الرجل : رضيت الآن .

وروى عبد الرحمن بن أذينة العبدى عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألته . من أين أعْتَمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله ... وذكر الحديث وفيه وقال عمر : ما أجد لك إلا ما قال على . وسأل شريح بن هانىء عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المَسْح على الخُفّين ، فقالت . إيت عليا فاسأله ... وذكر الحديث .

وروى معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبى الطُّفيل ، قال : شهدتُ عليا يخطب ، وهو يقول :

---

(١) فى مخطوطه الازهر هكذا ؛ وفى طبعتى الهند والخانجى (قطبة بن قتادة العذري) .

« والنَّخل باسقات »(١) الحديث . روى عنه ابنُ أخيه زيادٌ ، وذكر مُسْلم ، وغير واحد : أنّه تفرّد بالرواية ، عن قُطْبة . لكن أفاد المِزّيّ : أنّ الحجّاجَ بنَ أيُّوبَ مولى بَني ثعلبة روى عنه ، وظَفِرْتُ له براوٍ ثالث : ذكره عليّ ابن المَدِينِي ، في العِلَل ، وهو عبدُ الملك بنُ عُمَيْر ، وهو مِمّن أخرج لهم مُسلم في الصحابة ، دون البخاريّ .

٧١١٧ ﴿ قَطَنُ ﴾ بنُ حارثةَ العَليمِيّ ، من بني عَليم بن جُناب ، بن كَلْب . . قال المرزُبانيّ في مُعْجَم الشعراء : وَفدَ مع قومه على النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلّم ، فأسلم ، وأنشد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من قوله :

رَأَيتُكَ يا خَيْرَ البَرِيّة كُلِّهَا * نَبَتَّ نُضاراً فى الأَرومَةِ من كَعْبِ
أَغرّ كأنّ البَدْرَ سُنّتُهُ وَجهه * إذا مَا بَدا للنّاسِ فى حُلَلِ العَصْبِ
أَقمتَ سَبِيلَ الحقّ بَعدَ اعْوِجَاجها * وَبَيتَ اليتامىَ فى السِّقاية والجَدْبِ

قال : فرُوى أن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم رَدّ عليه خيراً ، وكتب له كتاباً ، وقال هشامُ ابنُ الكَلْبِيّ : حدّثنا أبى ، عن إبراهيمَ بن سَعْد ، بن أبى وقّاص . أنّ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم كتبَ مع قَطَن بن حارثة كتاباً وذكره ابنُ قُتَيبةَ فى كتاب غَريبِ الحديثِ من هذا الوجه ، وزاد فيه : شهد بذلك سَعْدُ بنُ عُبَادة وعَبْد الله بن أنيس ، وغيرهما ، وكتب ثابتُ بنُ قَيْس بن شمّاس ، قال أبو عمر : حديثُه كثيرُ الغَريب ، من رِوَاية ابن شِهاب ، عن

سَلونى ، فوالله لا تَسألونى عن شىء إلاّ أخبرتكم ، وسَلونى عن كتاب الله ، فوالله ما مِنْ آية إلا وأنا أعلم أبليلٍ نزلت أم بنهار ، أم فى سهل أم فى جبل .

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : قلت لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة : ياعم ، لم كان صَغْو الناس إلى علىّ ؟ فقال : يابنَ أخى ، إنّ عليا عليه السلام كان له ماشئت من ضرس قاطع فى العلم ، وكان له البَسطة فى العشيرة ، والقدم فى الإسلام ، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقه فى المسألة ، والنجدة فى الحرب ، والجود فى الماعون .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عابد ، قال : حدثنا أبو الحسن

---

(١) الآية العاشرة من سورة ق .

عُرْوَةَ قال : وابنُ سَعْد يقول : حارِثةُ بنُ قَطَن ، يعنىَ بدَل قَطن بن حَارثة .

٧١١٨ ﴿ قَطَنُ ﴾ بن الحارث ، بن حَزْن الهلالِىّ ، أخو مَيْمُونةَ زَوْج النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم . . تزوج العبّاس بنُ عبد المُطلّب ابنَتَه القَرعة فى عهد النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فولدت له ابنَه عُبَيْد الله ، وله رؤية ، وقد تقدّمَ بيانُ ما أدرك من الحياة النّبوية فى ترجمته ، وقد أسلم الحارثُ والدُ قَطَن ، فهذا مشْعِرٌ بأنّ لِقَطَن صُحْبة ، وكذلك أخوه السائبُ ، كما تقدّم فى ترجمته .

٧١١٩ ﴿ قَطَن ﴾ بنُ عبد العُزّى ، الخزاعىّ . . وقع ذكرُه عند أحمدَ ، من مُسند أبى هريرة ، فى حديث فيه ذكرُ الدّجال ، فقال فى رواية من طريق المَسْعُودىّ ، فقال قَطَن : يارسول الله ، أيَضُرّنِى شَبَهُه ، قال : لا ، أنتَ مُسْلم ، وهو كافر ، والمَسْعُودِىّ اختلط ، والمحفوظُ أنّ القِصّة لعَبد العُزّى بن قَطَن ، وهو عند البخارىّ ، وفى بعض طُرقه عنده ، قال الزُّهْرِىّ ، وهو رجل من خُزاعة ، وفى لفظ بنى المُصْطَلق : هلك فى الجاهلية ، والمحفوظ . أنّ الذى قال : أيَضُرّنى شَبَهة كُلْثوم ، والمُراد بالمُشبِه عَمْرو بن لُحَىّ الخزاعىّ ، كما فى كلثوم .

﴿ باب ــ ق ــ ع ﴾

٧١٢٠ ﴿ القَعْقاع ﴾ بن أبى حَدْرَد الأسْلَمىّ . قال البخارىّ . له صحبة ، وحديثه عند عبد الله ، بن سَعيد المَقْبُرىّ ، ولا يَصِحّ ، ويقال : القَعْقاعُ بنُ عبد الله ، بن أبى حَدْرَد

محمد بن محمد بن سلمة البغدادى بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد ، قال : أخبرنا العُكلى ، عن الجرمازى ، عن رجل من همدان ، قال : قال معاوية لضرار الصُّدَائى : ياضرار ، صِفْ لى عليا . قال : أعفنى يا أمير المؤمنين . قال : لتصفنّه . قال أما إذْ لابد من وصفه فكان والله بعيد المدى ، شديد القُوى ، يقول فَصْلا ، ويحكم عدلا ، يتفجّر العلم من جوانبه ، وتنطِقُ الحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووَحشته ، وكان غَزير العَبْرة ، طويل الفِكْرَة ، يُعجبُه من اللباس ماقصُر ، ومن الطعام ما خَشُن . وكان فينا كأحدنا يُجيبنا إذا سألناه ، ويُنبئنا إذا استنبأناه . ونحن والله ــ مع تقريبه إيانا وقُربه منا ــ لانكاد نكلمه

وكذا ذكر ابنُ أبي حاتم، عن أبيه، وروى البَغوىّ وابن شاهين، والطبَرانىّ، من طريق عبد الله، بن سَعيد، عن أبي سَعيد المقبُرىّ، عن أبيه، عن القَعقاع، بن أبي حدْرَد: سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه، وآله، وسلّم يقول: تمَعْدَدُوا[1]، واخشَوشِنوا وامْشُوا حُفَاةً، قال الطبرانى لا يُروَى عن القعقاع إلا بهذا الإسناد، تفرّد به صَفوانُ بنُ عِيسَى، عن عبد الله، ابن سَعيد، وقال ابنُ السّكن: ذكره بعضهم وأنّه من الصحابه، ولم يثبت، والمشهور بالصحبة والدُه عبدُ الله، بن أبي حَدْرَد. قلت: ولأبى عمر فيه وهمٌ، يأتى بيانُه فى القسم الأخير.

٧١٢١ ﴿ القَعْقَاع ﴾ بنُ عَمْرو التّميمىّ، أخو عاصم، كان من الشُجعان الفُرسان.. قيل: إنّ أبا بكر الصدّيق كان يقول: لَصَوتُ القَعْقَاع فى الجيْش خيرٌ من ألفِ رَجُل، وله فى قتال الفُرس بالقادسيّة. وغيرها بلاءٌ عظيم، ذكر ذلك سيفُ بنُ عمر. فى الفُتوح، وقال سيفٌ عن عَمْرو بن تمّام، عن أبيه، عن القَعْقَاع، بن عمرو، قال قال لى رسولُ الله صلّى الله عليه وآله، وسلّم: ما أعْدَدْتَ للجهاد؟ قلت: طاعةَ الله ورسوله، والخيل قال: تلك الغايةُ، وأنشد سَيفٌ للقعْقاع.

ولقَدْ شَهِدْتَ البَرقَ بَرقَ تِهامَةٍ * يُهْدِى المناقبَ راكبا لغبارِ
فى جُنْدِ سَيفِ الله سَيفِ محمّدٍ * والسّابِقِينَ لسُنّةِ الأحرارِ

قال سيف: قالوا: كتب عمر إلى سَعْد، أىُّ فارس كان أفْرَسَ فى القادسيّة؟ قال. فكتب إليه: إنّى لم أرَ مِثْلَ القعقاع بن عَمْرو حمل فى يوم ثلاثين حَمْلَةً يقتلُ فى كلّ حَملةٍ بطَلاً،

هَيبَتَه له يعظّمُ أهل الدّين، ويُقرّبُ المساكين، لا يطمع القوىُّ فى باطله ولا ييئس الضعيف من عَدْله. وأشهد أنى لقد رأيتهُ فى بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سُدولَه، وغارت نجومُه قابضاً على لحيته، يتململُ تَمَلْمُل السليم، ويبكى بكاء الحزين، ويقول: يادُنيا غُرّى غيرى، ألِى تعرّضْت أمْ إلىّ تشوّقت! هيهات هيهات! قد باينْتُك ثلاثا لا رجْعَةَ فيها، فعُمْرك قصير، وخطَرك قليل. آه من قِلّة الزاد، وبُعْد السفر، ووَحْشَةِ الطريق فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنُك عليه يا ضرار؟ قال: حُزْن من ذُبح ولدها وهو فى حِجْرها.

(١) تمعددوا: كونوا أشداء غلاظا واتركوا اللين.

وقال ابنُ أبي حاتم: قعقاعُ بنُ عمرو قال: شهدتُ وفاةَ رسولِ الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلّم فيما رواه، سيفُ، بن عمرو، عن عمرَ بن تمام، عن أبيه عنه، وسيفٌ متروكٌ، فبطل الحديث. وإنّما ذكرناه للمعرفة. قلت: أخرجهُ ابنُ السَّكن، من طريق إبراهيم، بن سعد، عن سيف، بن عمر عن عمرو، عن أبيه، عن القعقاع، بن عمرو، قال: شهدتُ وفاةَ رسول الله، صلّى الله عليه، وآله؛ وسلّم، فلمّا صلّينا الظهرَ جاء رجلٌ حتى قام في المسجد، فأخبر بعضهم أنّ الأنصارَ قد أجمعوا أن يولّوا سعداً يعني ابن عبادة ويتركوا عهدَ رسول الله، صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، فاستوحش المهاجرونَ ذلك قال ابنُ السّكن، سيفُ بنُ عمر ضعيفٌ، ويقال: هو القعقاع، بنُ عمرو، بن معبد التّميميّ؛ وقال ابنُ عساكر: يقال: إنّ له صحبة، كان أحدَ فرسان العربِ، وشعرائهم، شهد فتح دمشق، وأكثرَ فتوح العراق، وله في ذلك أشعارٌ موافقة، مشهورة، وذكر سيفٌ عن محمّد، وطلحةَ: أنّه كان من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، وأنّه كان على كُرْدُوسٍ في فتح اليرموك، وهو القائل:

يدعونَ (١) قعقاعاً لكلّ كريهةٍ * فيُجيبُ قعقاعٌ دُعاءَ الهاتفِ

في أبيات، وقال غيرُه: استمدّ خالدٌ أبا بكر لمّا حاصر الحيرةَ؛ فأمدّه بالقعقاع بن عمرو وقال: لا يُهزمُ جيشٌ فيه مثلهُ، وهو الذي غنم في فتح المدائن أدراعَ كسرى، وكان فيها درعٌ لخاقانَ، ودرعٌ للنّعمانِ، وسيفُه، وسيفُ كسرى، فأرسلها سعدٌ إلى عمر، وذكر سيفٌ بسند له، عن عائشةَ: أنّه قطع مشفرَ الفيل الأعظم فكان هزمُهم.

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له أخوه عُتبة: لا يَسْمَعُ هذا منك أهل الشام فقال له: دعني منك.

وروى أبو سعيد الخدري وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تمرق مارقةٌ في حين اختلافٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق، وقال طاوس: قيل لابن عباس: أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا عن أبي بكر. قال: كان والله خيراً كله مع حدّة كانت فيه. قلنا: فعمر؟ قال: كان والله كيّساً حذراً، كالطير الحذر الذي قد نُصِب له الشّرَك، فهو يراه،

(١) في مخطوطة الازهر وطبعتي الهند والخانجي «يدفعون» وهو خطأ

٧١٢٢ ﴿ القَعْقَاعُ ﴾ بنُ مَعْبَدَ ، بن زُرارة ، بن عُدُس ، بن زَيْد ، بن عبد الله ، ابن دَارِم التميميّ الدّارميّ . . قال ابنُ حِبّان : له صحبة . قلت ثبت ذكرُه في صحيح البُخاريّ من طريق ابن أبي مُلَيْكة ، عن عبد الله ، بن الزُّبير ، قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وفدُ بني تميم ، فقال أبو بكر : أمِّر القعقاعَ بنَ مَعْبد بن زُرارة ، وقال عمر : بل أمِّر الأقرعَ ، وهذا مِمّا يقتضي الجزم بصِحّة صُحبته ، ورواه البغويّ ، من طريق عبد الجبّار ، ابن الوَرْدَ عن ابن أبي مُلَيكة ، قال : لمّا قدم وفدُ بني تميم ، قال أبو بكر : استَعْمِل القَعْقَاعَ ابنَ زُرارةَ ، وقال عمر : استَعْمِل الأقرع ، فذكر الحديثَ ، فنُسب القعقاعُ في هذه الرواية لجدّه ، وحكى ابنُ التِّين في شرحه ، أنّ القَعْقَاع كانت فيه رِقّة فلذلك اختاره أبو بكر ، وعند البغويّ بسندٍ صحيح ، عن كَثِير بن العبّاس ، بن عبد المُطّلب ، عن أبيه ، قال : لمّا كان يومُ حُنَيْنٍ بعث النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم القَعْقَاع يأتيه بالخبرَ ، فذكر قصّةً ، وقال هشامُ بن الكَلْبيّ : كان يقال للقعقاع تَيّار الفُرات لسخائه ، ومن ولده نُعَيْمُ بنُ القَعْقَاع .

٧١٢٣ ﴿ قُعَيْنٌ ﴾ بنُ خالد الطّريفيّ . . ذكر الرشاطيّ أنّه وفد مع زَيد الخَيْل ، وغيره على النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم ، قال ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابنُ فتحون . وقد تقدّم في ترجمة زَيد الخَيْل منقولاً من الأخبار لابن دُرَيْد ، وقد تقدم قريباً في ترجمة قَبيصة بن الأسْوَد من رواية أبي الفَرَج الأصبهانيّ ، عن ابن الكَلْبيّ ، ليس فيه لِقُعَين ذكر .

﴿ باب - ق - ف ﴾

٧١٢٤ ﴿ قفيز ﴾ غلامُ النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم . . ذكره ابنُ شاهينَ في الصحابة ،

ويخشى أن يقع فيه مع العنف وشدة السير . قلنا . فعثمان ؟ قال : كان والله صوّاماً قوّاماً من رجُل غلبته رقدته . قلنا : فعليّ ؟ قال : كان والله قد مليء علماً وحلماً من رجُل غرته سابقته وقرابته ، فقلما أشرف على شيء من الدنيا إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدوداً . فقال : أنتم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ ؛ صلّينا خلفه ، فقرأ بَرْزخاً ، فأسقط حرفاً ، ثم رجع فقرأه ، ثم عاد إلى مكانه .

فسّرَ أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي كان يقرأ فيه وبين الموضع الذي أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا والبرزخ : ما بين الشيئين ، وجمعه برازخ .

وأخرج هو وأبو عوانة في صحيحه . من طريق زهير بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الله ، بن أنس ، قال : كان للنبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم غلام اسمه قفيز ، وأخرجه ابن منده ، وقال : تفرد به محمد بن سليمان الحراني ، عن زهير . قلت : وهو ضعيف ، وفي شيخه مقال ، وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم ، وقد ضبطه عبد الغني بن سعيد بقاف ، وفاء ، وآخره زاي ، بوزن عظيم .

(باب - ق - ل)

٧١٢٥ (قليب) غير منسوب . . ووقع ذكره في تفسير محمد بن سعيد العوفي عن أبيه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن جده عطية بن سعد ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا»(١) هو رجل اسمه مرداس ، خلى قومه هارباً بين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مع رجل من بني ليث ، يقال له : قليب واستدركه أبو موسى على ابن منده ، وابن فتحون ، على الاستيعاب ، لكن ذكره أبو موسى بقاف أوله ، وموحدة آخره : وابن فتحون بفاء أوله ، ومثناة آخره ، والذي يظهر أن كلاً منهما تصحيف ، وإنما هو غالب الليثي كما تقدم في ترجمته .

(باب - ق - م)

٧١٢٦ (قمداء) غير منسوب . . ذكره أبو الفتح الأزدي في الأسماء المفردة ، وروى

والبرزخ : مابين الدنيا والآخرة . وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال : هي برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر علي عنه تلك الأيام لجمعه القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ؛ عن أبيه ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أو لأبعثن رجلا مني — أو قال مثل نفسي — فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ؛ وليأخذن أموالكم . قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا .

(١) الآية ٩٤ من سورة النساء

من طريق البلوى ، عن أحمد بن ثقيف ، عن صالح بن سماعة ، قال : قال قنداه : إنه سأل رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، عن الكبد الحرّى فقال : لك فيها أجر.

(باب – ق – ن)

٧١٢٧ { قنان } بن دارم ، بن أفلت ، بن ناشب ، بن هدم ، بن عوذ ، بن غالب ، بن قطيعة ، بن عبس ، العبسى أحد الوفد التسعة . . ذكره ابن الكلبى والطبرى ، والدارقطنى ، وغيرهم ، وقد تقدم ذكره فى ترجمته ، وذكره أبو إسماعيل الأزدى فى فتوح الشام ، وأنه شهد اليرموك ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة ، وقال : إنه كان مع خالد بن الوليد ، فى وقائعه بالشام كلها ، وذكر عبد الله بن ربيعة القدامى فى فتوح الشام بسنده ، عن محرز بن أسيد الباهلى ، قال : ثم إن أبا عبيدة أمر خالداً أن يسرعوا المساع ، فغلب عليها ، ونزل على بعلبك فخرج إليه رجال فأرسل إليهم فرساناً من المسلمين ، فواقفوهم ، حتى أدخلوهم الحصن ، فطلبوا الصلح ، وعد من الفرسان المذكورين قنان بن دارم .

٧١٢٨ { قنان } بن سفيان . . ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى : أنه استشهد بأجنادين .

٧١٢٩ { قنان } الأسلمى . . ذكره عبدان المروزى فى الصحابة ، وأخرج من طريق إسمعيل ، بن عياش ، عن مطرح ، بن يزيد ، عن عبيد الله ، بن زحر ، عن يزيد ، بن أبى منصور ، عن عبد الله ، بن قنان الأسلمى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه ،

وروى عمار الدهنى ؛ عن أبى الزبير ؛ عن جابر ؛ قال ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه وربانى هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ؛ وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنومة عن أمر الله ؛ ولا بالملومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ؛ أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ؛ ذلك على بن أبى طالب رضي الله عنه يالكع .

وآله، وسلّم: صدَقة المرء المُسلم من سَعة كأطيَبِ مِسْكٍ فى بَرٍّ أو بحْرٍ يوجد ريحه.. (ز)

٧١٣٠ (قُنفُذ) بن عُمَير، بن جُدعان التَّميميّ، والدُ المهاجر.. له صحبة، قاله أبو عمر، قال: وولاه عمر مكةَ، ثم صَرَفهُ، واستعمل نافعَ بنَ عبد الحارث.

(باب ـ ق ـ هـ)

٧١٣١ (قِهْطِم) التَّميميّ الدارميّ جدّ أبى العَشراء.. اختُلف فى اسم أبى العَشراء واسم أبيه، وجدّه، فالأشهرَ فيه: أسامةُ بنُ مالك، بن قِهطِم بكسر القاف، وسكون الهاء، بعدها مهملة، مكسورة، ثم ميم، وقيل: اسمُه عُطارد، بن بَكر بن مَسعُود، وقيل: بدل اللام فى اسم والده راء مهملة، وهى ساكنة كاللام، وقيل: مفتوحة، قال أبو سَهل بن زياد القَطّان، فى فوائده: حدّثنا الحسَنُ بن عليّ بن سَعيد، بن شَهريار الرَّقّيّ، حدّثنا أبى، حدّثنا محمّد بنُ مُصعَب، حدّثنا حمّادُ بنُ سَلَمة، عن أبى العَشراء الدّارميّ، عن أبيه، قال دخل النبيُّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم على أبى، وهو مريض، فرقاهُ، فتفَلَ من قَرنه إلى قدمه، فرأيتُ بياضَ البُزَاقِ على خدّه.. (ز)

٧١٣٢ (قُهيد) بن مُطرّف أو ابنُ أبى مُطرّف.. قال ابن حِبّانَ، وابن السَّكن: يقال: إنَّ له صحبة، زاد ابنُ السَّكن. وممَّن نزل بين السُّقيا، ومعَرج، وهو معدود، من أهل المدينة، وليس مشهوراً فى الصحابة، وحديثُه مُختَلفَ فيه، ثم ذكره عنه مرفوعاً وساقه من وجه آخر، عنه، عن أبى هريرة، وقال البَغَوىّ: سكن المدينة، وذكره ابنُ سَعد، فى طبقة أهلِ

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين؛ عن صفة علىّ رضى الله عنه فقال: كان رَجُلا آدم شديد الأدمة، مقبل العينين عظيمهما؛ ذا بَطنٍ؛ أصلع؛ ربعة إلى القصر؛ لا يخضب.

وقال أبو إسحاق السَّبيعى: رأيت عليًّا أبيض الرأس واللحية. وقد رُوى أنه ربما خضب وصفّر لحيته. وكان على رضى الله عنه يسير فى الفىء مسيرة أبى بكر الصديق فى القسم؛ إذا ورد عليه مال لم يُبقِ منه شيئا إلا قسمه؛ ولا يترك فى بيت المال منه إلا مايعجز عن قسْمته فى يَومه ذلك. ويقول: يادنيا غُرّى غيرى. ولم يكن يستأثر من الفىء بشىء، ولا يخصُّ به حميما، ولا قريبا ولا يخصُّ بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات، وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه: قد جاءتكم موعظة

الخَنْدَق ، وقال ابنُ أبي حاتم : قُهَيْد بنُ مُطَرِّف . مَدَنيّ ، ثم ذكر الاختلافَ في الحديث في ذكر أبو هُرَيْرة فيه ، وحكَوْهُ عنه ، قال البَغَوي : لا أعرفُ له غيرَ هذا الحديث ويُشَكّ في صحبته ، وقد أخرجه النَّسائيّ من طريق[1]

(باب – ق – و)

٧١٣٣ ﴿ قَوَّال ﴾ .. ذكره محمّد بنُ سَعْد الباوَرْدِيّ في الصحابة ، وأخرج من طريق يَحْيى بن سَعِيد : حدَّثني قَوَّالٌ صاحبُ الشجرة ، قال : إنكم لتُذْنِبُونَ ذُنُوباً هي أدَقُّ في أعينكم من الشَّعر ، كنّا نَعُدُّها في عهد النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم من الموبِقَات ، ورواه من وجه آخر ، فقال : عن رجل ، من أصحاب الشجرة ، ولم يُسَمّه ، واستدركه ابنُ فتحون . قلت : ورأيتُ في الأنساب لأبي عُبَيْد ، في نسبَ عامله ، قَوَّالُ بنُ عمر ، وكان شريفاً ، فيحتملُ أن يكون هو هذا . . (ز) .

باب – ق – ى

٧١٣٤ ﴿ قِيَاثَة ﴾ بكسر القاف ، بعدها ياء ، باثنتين من تحت ، وبعد الألف مثلثة .. كذا ضبطه ابن عساكر ، وقال : شهد اليَرْمُوك ؛ ثم أسند من المبتدأ لأبي حُذَيْفة قال : وشَدّ ابنُ قِيَاثة ابن أسامة ؛ فقاتل قتالاً شديداً فكَسَر في القوم ثلاثةَ أرْماحٍ ، وقطعَ سيفَيْنِ ، فكان كلما كَسَرَ رُمحاً يُنَادِي : من يُعير سيفاً ، أو رُمحاً ؟ حتى حَبَس نَفْسه . وقد عاهد الله أن

من ربكم ، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثَوْا في الأرض مُفسدين . بقية الله خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ، ثم يرفع طَرْفَه إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أني لم آمرهم بظُلْمِ خلقك ؛ ولا بِتَرْك حقك .

وخطَبُه ومواعظه ووصاياه لعُمّاله إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة ؛ لم أر التعرُّض لذكرها ؛ لئلا يطولَ الكتاب : وهي حِسَانٌ كلها . وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال : لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة فضلت من عطائه ؛ كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما تقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ؛ وبالله التوفيق والعِصْمَة .

(١) هنا بياض بالأصل المخطوط .

لا يبرحُ يقاتلُ حتى يَظفر . أو يموت ، قال : فكان من أحسن الناس بلاءً في ذلك اليوم ، وأنشد له شعراً قاله في ذلك :

ذكر من اسمه قيس

٧١٣٥ ﴿ قَيْس ﴾ بنُ أسلعَ . . ذكره ابنُ أبي حاتم ، فقال : قَيْس بن الأسْلعَ ، روى عن النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ولم يذكر عنه رُؤْيَا ، ولم يَنْسُبه ، وزعم أبو عمر : أنّه قَيْس بنُ سَلْسع الآتى ، والله أعلم .

٧١٣٦ ﴿ قَيْس ﴾ بنُ أسماءَ بن حارِثة . . تقدّم ذكره في عُبيْد بن أسمَاء . . (ز)

٧١٣٧ ﴿ قَيْس ﴾ بن بُجْد ، بن طَرِيف ، بنُ سُحْمَة ، بن عبد الله ، بن هلالَ ، بن خَلادة الأشْجَعِيّ . . له ذكر في مَدْح النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، يذكر فيه أمْرَ بدرٍ ، وجلاء بني النَّضير ، وأورده ابنُ إسحقَ في المغازي ، يقول فيها :

وَقدْ كانَ في بَدْرٍ لَعَمْرُكَ عِبْرَةٌ * لكمْ يا قُرَيْشٌ في القَليبِ المُلَمْلمِ
غَداةَ أتى في الخزْرَجِيَّة عَامِداً * إليكمْ مُطيعاً للعَظِيمِ المُكَرَّمِ
مُعَاناً برُوح القُدْسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ * رَسُولاً من الرَّحْمنِ حَقاً بمُعْلمِ

الأبيات ، وهو مِمَّن أغفلَ ابنُ سَيِّد الناس ذكرَه ، في كتابه المخصوص ، بالصحابة الشّعراء مع تحققه بمعرفة السيرة النبَوية ، وتصنيفه فيها .

حدثنا خلف بن قاسم ؛ حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري : حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحي بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ؛ قال : حدثنا أجلح بن عبد الله الكندي ؛ عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كمّه قميصه بلغ إلى الظفر ؛ وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحي بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم ؛ قال : حدثنا أبجر بن جرموز . عن أبيه ؛ قال رأيت على بن أبي طالب رضى الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان[1] متزراً بالواحدة مترديا بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ؛ وهو يطوف في الأسواق ؛ ومعه دِرّة ؛ يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث ، وحسن البيع ؛ والوفاء بالكيل والميزان .

(١) تثنية قطرية منسوبة إلى قطر البلاد المعروفة وهى ثياب فيها خشونه .

٧١٣٨ (قَيْسُ) بنُ البُكَيْر ، بن عبد ياليل اللَّيْثِيّ .. تقدّم نسبُه في ترجمة أخوَيْه إياس ، وعاقل ، وذكر ابنُ الكَلْبِيّ : أنّه شهد هو ، وإخوتُه الأربعةَ بدراً ، وانفرد ابنُ الكَلْبِيّ ، بزيادته ، وذكره الرشاطيّ ، وقال : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابنُ فتحونَ ، انتهى والمشهورُ أنّهم أربعةٌ فقط ، إياسٌ ، وخالدٌ ، وعامر ، وعاقل ، كما تقدّم ذلك في ترجمة إياس .

٧١٣٩ (قَيْسُ) بنُ جابِرٍ الأَسدِيّ : من بني أَسد بن خُزَيمة .. ذكره ابنُ إسحق ، في المهاجرين ، الأولين .

٧١٤٠ (قَيْس) بن جَحْدَر ، بن ثَعْلَبة ، بن عَبْد رُضاً ، بن مالك ، بن أبان ، بن عَمْرو ابن رَبِيعةَ ، بن جَرْولَ ؛ بن ثُعَل ، بن عَمْرو ، بن الغَوْث ، بن طَيِّء ، الطائيّ ، ثم الثُّعَلِيّ ، جدّ الطِّرِمّاح ، الشاعر . . قال ابنُ الكَلْبِيّ : وفد على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، والطِّرِمّاح هو ابن حَكِيم ، بن قَيْس هذا .

٧١٤١ (قَيْسُ) بنُ جِرْوَة ، بن غَنْم بن وَاثلة ، بن عَمْرو ، بن عَاصِم الطَّائيّ . . قال ابنُ الكَلْبِيّ : وفد على النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم ، واستدركه ابنُ فَتْحون ، وابنُ الأمين ، وقد تقدّم في ترجمة قَبِيصَة بن الأَسْود .

٧١٤٢ (قَيْس) بن الحارث ، بن حَذّاف ، الأسديّ . . وقيل الحارث بنُ قَيْس ، كذا جاء بالتردّد ، والثاني أشْبَه لأنّه قولُ الجُمهور ، وجَزم بالأول أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ وجماعة ، وبالثاني البخاريّ وابن السَّكن ، وغيرُهما ، وقال ابنُ حِبّان : قَيْس بن الحارث الأسديّ . له صحبة ،

وبه عَنْ يحيى بن سليمان . قال : حدثني يعلى بن عُبيد ؛ ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن مجمِّع التيمي ، أن عليّا قسم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكُنِس ثم صلى فيه ، رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال وأخبرني يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال : حدثني عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم عَلى عَلِيّ مالٌ من أصبهان ، فقسّمه سبعة أسباع ؛ ووجد فيه رغيفاً ، فقسم سبع كسر ، فجعل على كل جزء كِسْرَة .

ثم أقرع بينهم أيُّهم يُعطى أولا . وأخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب .

وقال ابنُ أبي حاتم مثله ، قال : أسلمْتُ وعِنْدِي ثمانِ نِسْوةٍ الحديث روى عنه حُمَيضَةُ بن الشَّمَرْدَلِ ، انتهى ، وقد تقدّم الحديث في الحارث ، بن قَيْس .

٧١٤٣ (قَيْسُ) بن الحارث ، الغُدَانيّ .. له حديث في الجهاد ، ذكر ابنُ عساكر ، عن الحاكم ، أنّه صحابيّ مُعَمّر ، ويحتملُ أن يكون هو الذي بعدهُ فإنّ بني غُدَانة بَطْنٌ من تَمِيم . . (ز) .

٧١٤٤ (قَيْسُ) بنُ الحارث ، بن عَدِيّ ، بن جُشَم ، بن مَجْدَعة ، بن حارثة الأنصاريّ ، عمّ البراء ، بن عَازِب . . ذكره أبو عمر ، قال : وقُتِل يومَ اليمامةِ شهيداً * قلت : ذكره ابنُ شاهينَ ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن رجاله ، ولم يذكر أبو عمر أنّه قُتِل باليَمامَة ، وإنّما قيل : إنّه استُشْهِد بأُحدٍ ، وسيأتي كلامُه في قَيْس بن مُحَرّث .

٧١٤٥ (قَيْسُ) بنُ الحارث ، بن يَزِيدَ ، بن شِبْل ، بن حَبّان . . ذكره ابنُ إسحق ، في وفد بني تَمِيم ، وقد تقدم ذكرُه في ترجمة عُطَارِد بن حاجب ، وذكر ابنُ سَعْد ، عن الواقدي أنّه ابنُ عمّ المُقَنّع التَّميميّ ، وكذا ذكره البَغَويّ عن ابن سَعْد ، ولكنّهُ خلَطه ، بقَيْس بن الحارث ، راوي حديث : رَحِمَ الله حارسَ الحَرَس ، والذي عندي أنه غيرُه . . (ز)

٧١٤٦ (قَيْس) بنُ الحارث ، من بَنِي تَمِيم .. ذكره البَغَويّ ، وأسند من طريق سَعِيد ابن عبد الرحمن ، حدّثني صالحُ بنُ محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن قيْس بن الحارث : أنّه أخبره : أنّ النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلّم قال : رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الحَرَس ، وهذا أظنّه تابعيّاً ، وسَيُعادُ في القسم الأخير إنْ شاء اللهُ تعالى ، وقد رَوَيْنا الحديث المذكور في مُسْنَدِ عمرَ بن

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي . قال : حدثنا أبوعاصم الضحاك بن مَخْلَد ومَعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ما أصبتُ من فيئكم إلا هذه القارُورة ، أهداها إليّ الدّهقان ، ثم نزل إلى بيت المال ، ففرّق كل مافيه ثم جعل يقول :

أفلح مَنْ كانت له قَوْصَرّهْ　　　يأكل منها كل يوم مرّهْ

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ؛ حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحي بن سليمان ،

عبد العزيز ، الباغندي ، من روايته ، عن إسحق ، بن إبراهيم ، عن الدراوردي ، عن صالح ابن محمد ، فقال : عن عمر ، عن عقبة ، بن عامر ، وهكذا رواه أسد بن موسى ، عن الدراوردي وهو المحفوظ ، وأورد ابن عساكر الحديث المذكور في ترجمة قيس ، بن الحارث ، العامري المذحجي الراوي عن سلمان ، وأبي سعيد ، وفيه بعد ، فإن قيس بن الحرث هذا لم ينسب في رواية البغوي . . (ز) .

٧١٤٧ (قيس) بن أبي حازم . . زعم الزمخشري في ربيع الأبرار : أنه الأعرابي الذي أتى النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وبه حمى ، فقال : شيخ كبير به حمى تفور ، تزيره القبور ، والحديث في الصحيح ، ليس فيه تسميته ، أخرجه البخاري من حديث ابن عباس ، وأخرجه الطبراني ، من حديث شرحبيل ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم إذ جاء أعرابي ، فقال يارسول الله ، شيخ كبير به حمى تفور ، تزيره القبور ، فقال النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : هي كفارة أو طهور ، فأعادها ، فأعادها ، فقال : أما إذا أبيت . فهو كما تقول ، وما قضى الله فهو كائن ، فما أمسى إلا ميتاً . قلت : وإن كان ماذكره الزمخشري ثابتاً ، فهو غير قيس بن أبي حازم البجلي التابعي المشهور ، الآتي ذكره ، في القسم الثاني والثالث أيضاً .

٧١٤٨ (قيس) بن حازم المنقري . . قال أبو موسى : ذكره البخاري فيما قيل .

٧١٤٩ (قيس) بن حذافة بن قيس ، بن عدي ، بن سهم القرشي السهمي . . ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة ، وكذا ذكره الواقدي ، قال : وقدم بعد ذلك مكة ، وهاجر

حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان ، عن عنترة الشيباني ، قال . كان علي يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الإبر الإبر والمسال والخيوط والحبال ، ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه ، إلا أن يغلبه فيه شغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغريني ، غري غيري ، وينشد :

هذا جناي وخياره فيه ... وكل جان يده إلى فيه

وذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، قال : رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته ، فقام إليه رجل

إلى المدينة، وأخرج أبو نعيم، من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحق، قال: هاجر قيس بن حذافة، وقيس بن عبد الله، إلى الحبشة الهجرة الأخيرة.

٧١٥٠ (قيس) بن الحرير بن عمرو، بن الجعد، بن عوف، بن مبذول، بن عمرو ابن غنم، بن مازن الأنصاري. شهد أحداً واستشهد باليمامة، قاله العذري، قال: وهو أخو أبي عبيد، واستدركه ابن فتحون.

٧١٥١ (قيس) بن حذيم بن حرورية النهدي. ذكر سيف والطبري: أن سعد بن أبي وقاص أمره على رجاله، بني نهد، في فتح القادسية، واستدركه ابن فتحون وقد تقدم مراراً أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة. (ز).

٧١٥٢ (قيس) بن الخشخاش. ذكره البغوي في الصحابة، ونقل عن البخاري: أنه ذكره فيهم: قال: روى عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم قال: ولم يذكره. قلت وقد تقدم حديثه في ترجمة أخيه، عبد الله، بن الخشخاش، وأنه بمعجمات، وذكره ابن شاهين بالمهملات، وقال ابن حبان. يقال: إن له صحبة.

٧١٥٣ (قيس) بن حصين، بن عمرو الجعدي المعروف بالنابغة. كذا نسبه ابن قانع وستأتي ترجمته في الكنى. (ز).

٧١٥٤ (قيس) بن الحصين، بن يزيد، بن شداد بن قنان، بن ذي الغصة المازني. وفد على النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم، قاله ابن إسحق، وقال ابن حبان، والدارقطني: له صحبة، وهو من مذحج، وأخرج ابن شاهين، من طريق المدائني. عن أبي معشر.

فقال: نسألك ثمن إزار. قال عبد الرزاق: وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام.

وذكر عبد الرزاق عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ولوا علياً فهادياً مهدياً.

قيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري؟ فقال: حدثنا النعمان عن ابن أبي شيبة، ويحيى بن العلاء، عن الثوري، حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج، قال: حدثنا سفيان ابن بشر. قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن زياد. عن إسحاق بن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مخشوشن في ذات الله.

عن يَزِيدَ ، بن رُومَان ، ومَسْلَمَة ، بن عَلْقَمة ، عن خالدبن الوَليد ، منهم قيس بن رُومَان ، ومَسْلَمَةُ بنَ عَلْقَمة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قِلابة ، وعن أبي رَيحانة ، وغيرهم ، قالوا : أسلم بنو الحارث : فأوفدهم خالدُ بنُ الوليد ؛ ومنهم قيسُ بنُ الحُصَين. بن ذي الغُصّة ؛ ويزيد ابن عَبْد المَدَان ؛ وعبد الله بن عَبْد المدَان ، وشدّادُ بنُ عبد الله ؛ وعَبْد الله بن قُراد ؛ ويزيد ابن المُحَجّل ، وعمرو بنُ عَبد الله ؛ قال : وقال بعضهم : لمّا وفدوا ؛ وشهدوا شهادة الحقّ قال لهم النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : ما الذي تغلبُونَ به الناس وتقهرُونَهُم ؟ قالوا . لم نقلّ فنذلّ ولم نكثر فنتحاشد ، ونتخاذل ، ونجتمع ، ولا نفترق ، ولا نبدأ بظُلْم أحد ونصْبرُ عند البأس ، فقال : صدقت ، وذكرها ابنُ إسحاقَ في المغازي ، بغير هذا السّياق . كما سيأتي في ترجمة يَزيدَ بن عَبْد المدَان ، وقال ابن الكَلْبيّ : رأس الحُصَينُ والد قَيْسٍ بَني الحارث ، مائةَ سنةٍ ، وكان له أربعة أولاد ، كان يقال لهم : فوارسُ الأرباعَ ، كانوا إذا حضر الحربُ وَلِي كلٌّ واحدٍ منهُم رُبْعاً . ولمّا وفد قَيْسٌ كتب له النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم كتاباً على قومه .

٧١٥٥ (قَيْسُ) بن خَارِجة . . ذكره البَغَوِيّ ، والباوَرْديّ ، والطَبَرانيّ في الصحابة وقال البَغَوِيّ : لا أدري : له صحبة أم لا ؟ وأخرج هو ، ومُطَيّن ، وغيرُهما ، من طريق بَقِيّة عن مُسْلِم بن دَالانَ ، عن الأوزاعيّ عن عُبادَة بن نُسَيّ ، عن قَيْس بن خارِجَة . قال . نهى رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم عن الأغلوطاتِ .

٧١٥٦ (قَيْس) بنُ خالدٍ الرازيّ . . قال الواقديُّ : عَقَبِيٌّ بدْرِيٌّ ، كذا في التجريد .

وروى وكيع ، عن على بن صالح ، عن عطاء . قال : رأيت على عليّ قميص كَرَابيس غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبي الهُذيل . قال : رأيت على عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه قميصًا رازيا إذ أرخى كُمَّه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ .

وفضائله لا يحيط بها كتاب . وقد أكثر الناس من جمعها . فرأيت الاختصارَ منها على النكت التي تحسن المذاكرة بها . وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضى الله عنه .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الله بن عُمر . حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج . حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى . حدثنا حفص بن غياث . حدثنا الثورى . عن أبي قيس الأوْديّ قال : أدركت الناس

٧١٥٧ (قيس) بن خرشة القيسي من بني قيس بن ثعلبة .. ذكره الطبراني وغير واحد في الصحابة ، وقال أبو عمر : له صحبة ، وأخرج الحسن بن سفيان ، في مسنده ، من طريق حرملة بن عمران ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث عن محمد بن يزيد ، بن زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خرشة ، وكعب ذو الكتابين حتى إذا بلغنا صفين ، وقف كعب ساعة ، فقال . لا إله إلا الله ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الأرض ، الحديث . فقال محمد بن يزيد ، ومن قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل من قيس : أو ما تعرفه ، وهو رجل من أهل بلادك ؟ قال : لا ، قال : فإن قيس بن خرشة ، وفد على النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أن أقول بالحق فقال : عسى أن يكون عليك من لا تقدر أن تقوم معه بالحق ، فقال قيس : والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت لك به ، فقال النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : إذاً لا يضرك شيء ، قال : فكان قيس يعيب زياداً ، وابنه عبيد الله ، فأرسل إليه عبيد الله ، فقال : أأنت الذي تزعم أنه لن يضرك شيء ؟ قال نعم ، قال : لتعلمن اليوم أنك قد كذبت ، ائتوني بصاحب العذاب ، قال : فمال قيس عند ذلك . فمات ، رجاله ثقات . لكن في السند انقطاع ، ورجل لم يسم ، وأخرجه ابن عبد البر ، من الوجه المذكور ، وفي رواية فغضب قيس ثم قال وما يدريك يا أبا إسحق ، هذا من الغيب الذي استأثر الله به ، فقال كعب : ما من شيء في الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة . التي أنزل الله على موسى ، ما يكون عليه إلى يوم القيامة فقال محمد بن يزيد : ومن قيس ؟ فذكره ، وفيه : فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد ، فأرسل إليه ،

وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً . وأهل دنيا يحبون معاوية . وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب . وكذلك قال أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله ، وأخبرنا أحمد بن زكريا . ويحيى بن عبد الرحيم . وعبد الرحمن بن يحيى قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد ابن حزم . حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبد الملك ؛ قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ؛ وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ؛ ومن قال أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله

فقال : أنت الذى تَفْتَرِى على الله ، وعلى رسوله ؟ قال:لا والله ، ولكنْ إن شئتَ أخبرتك بمَنْ يَفْتَرِى ، قال : وما هو ؟ قال : مَنْ تَرَكَ العَمَلَ بكتاب الله وسُنّة رَسُوله ، قال : ومَنْ ذاك ؟ قال : أنت ، وأبوك ، ومن أمّركما ، فذكر بَقِية الحديث .

٧١٥٨ (قَيْس) بن الخَشْخَاش بمُعْجَمات .. تقدّم بمهملات .

٧١٥٩ (قَيْس) بن خَلِيفَة الطَّرِيفِيّ . . وفد مع زَيْد الخَيْل ، مضى ذكرهُ فى ترجمة قَبِيصَة بن الأسْود . . (ز)

٧١٦٠ (قَيْس) بن دِينَار . . قيل : هو اسم جدّ عَدِيّ بن ثابت ، الراوى ، عن أبيه ، عن جدّه .

٧١٦١ (قَيْس) بن الرّبِيع الأنصاريّ . . ذكر المُبَرّد فى الكامل ، بغير إسناد : أنّه مِمَّن شَهِد بدراً ، فذكر أنّ عَلِيًّا دخل على فاطمة عليها السلامُ ، فرَمى إليها بسَيْفه ، فقال : هاكيه حَمِيداً ، فسمعه النبيُّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلّم ، فقال : لئن كُنْتَ صَدَقْتَ القِتالَ لقد صَدَقَه معك سِمَاكُ بن خَرَشة ، وسَهْل بن حُنَيف ، والحارثُ بن الصِّمّة ، وقَيْس بنُ الرَّبِيع ؛ وكلُّ هؤلاء من الأنصار ، انتهى والحديثُ أخرجه[1] وليس فيه ذكر قَيْس بن الرّبيع . . (ز)

٧١٦٢ (قَيْس) بن الرّبِيع آخرُ . . ذكره أبو موسى ، وأخرج من طريقه : حديثا ، كأنّه موضوع ، فذكر من طريق عليّ بن موسى الرِّضا ، عن آبائه ؛ واحداً بعدَ واحدٍ ، إلى عليّ ، قال : بعثَ رسولُ الله صلىّ الله عليه وآله ، وسلّم إلى حَيٍّ من أحياء العَرب ، يقال لهم : حيُّ ذوى الأضغانِ بشىء ليُقْسَم فى فُقَرائهم ، فكان فيهم شَيْخٌ أسَنّ ، يقال له : قَيْس بن

فهو صاحبُ سنة ؛ فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ويسكتون ؛ فتكلم فيهم بكلام غليظ .

روى الأصم ؛ عن عباس الدورى ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ؛ ثم عثمان ؛ ثم علي ؛ هذا مذهبنا وقول أئمتنا . وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ؛ وعمر وعلى ، وعثمان

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هنا بياض بالأصل المخطوط ، ونبه عليه فى طبعة الهند .

الرَّبيع ، فأعطوه شيئاً قليلاً ، فغضب ، فهجا ، ثم جاء إلى النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم معتذرًا فأنشده:

حَيّ ذوي الأضغانِ تَسْبِ قلوبَهم * تحيّتَكَ الحسنى، وقد يُدفعُ النَّغَلْ[1]

فإنَّ الذي يؤذيكَ منه سماعُه * وإنّ الذي قالوا: وراءكَ لم يُقَلْ

قال: فطاب قلبُ النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم لحُسْن اعتذاره، وقال له: يا قيس، ألم تقُل؟ وأقبل على أصحابه، فقال: مَنْ لم يَقْبَلْ من مُتنصِّل عُذْرًا صادقاً أو كاذباً لم يَرِدْ على الحوض. قال ابنُ الأثير: من أغرب ما فيه: أنه جعل حيّ ذوي الأضغان اسمَ قبيلة، ومعنى البيت ظاهرٌ لا يحتاجُ إلى شرح. قلت: هذا القدر هو المذكور من الخبر، وهو قوله: يقال لهم حيّ بنى الأضغان، وإنّما هذه الجملةُ من كلام الشيخ ناظم الأبيات فأمرُ مَنْ وقعَ منه أمرٌ يُوجبُ أن يحقد عليه، أنْ يُسَلِّمَ على مَنْ يخشىَ منه ذلك، ويحيّيه بالتحية الحسنى يزول ذلك؛ وأما أصل القصّة فحتَمِلٌ، وقد ذكر صاحبُ كتاب الجدّ والهزل، وهو جعفرُ بنُ شاذان أنّ عامرَ بن الأزْوَر أخا ضِرَار بن الأزْوَر لما قدم على النبيّ صلىّ الله عليه، وآله، وسلم استنشدهُ فأنشده هذه الأبيات، وذكر أهل السِّيرَ في وفد بنى أسد بن خزيمة: أنّ حضرميّ بنَ عامرٍ أنشد النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلّم هذه الأبيات، وبين البيتين المذكورين أوّلاً:

وإنْ دَحَسُوا[2] بالكُرْهِ فاعفُ تكرّماً * وإنْ كتموا عنكَ الحديثَ فلا تسَلْ

أبو بكر؛ ثم عمر؛ ثم عثمان ثم نسكت - يعني فلا نُفاضِلُ - وهو الذي أنكر ابن معين؛ وتكلم فيه بكلام غليظ؛ لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر: أنّ عليا أفضلُ الناس بعد عثمان رضى الله عنه، وهذا مما لم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في تفضيل عليّ وعثمان.

واختلف السلف أيضا في تفضيل علي وأبي بكر، وفي إجماع الجميع الذي وصفنا دليل على على أنّ حديث ابن عمر وَهمٌ وغلط، وأنه لا يصحّ معناه، وإن كان إسناده صحيحا، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبي سعيد: كنا نبيع أمّهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك، فقد ناقضوا، وبالله التوفيق.

---

(١) النغل: الحقد والضغن.

(٢) دحسوا: أفسدوا.

وأنشدها المرزُباني للعلاء بن الحضرمي ، وزاد أن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال لمّا سمعه إنّ من البيان لسحراً .

٧١٦٣ ﴿ قيسُ ﴾ بنُ رفاعة الواقفي ، من بني واقف بن امرىء ، القيس ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاري . . ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : أسلم ،كان أعور ، وأنشد له

أنا النذيرُ لكُمْ منّي مُجاهَرَةً * كيلا يُلامَ عَلى نَهْيٍ وإنْذارِ
مَنْ يَصلَ نارِي بلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ * يَصلَى بنارِ كريمٍ غيرِ غدّارِ
وصاحبُ الوَترِ ليسَ الدّهرَ يُدرِكه * عِنْدِي ، وإنّي لدرّاكٌ لأوتارِ

٧١٦٤ ﴿ قيسُ ﴾ بنُ رفاعة بن المُعَمّر ، بن عامر ، بن عائش الأنصاري . . ذكره العدوي . وقال : كان شاعراً ، وأدرك الإسلام ، فأسلم ، وذكره ابنُ الاثير ، فقال : كان من شعراء العرب . قلت : يحتمِلُ أن يكون الذي قبله ، واختُلف في ضبط جدّه ، فقيل: بنون ، وقيل بهاء.

٧١٦٥ ﴿ قيسُ ﴾ بن زيد ، بن حَيّ ، بن امرىء القيس بن ثعلبة ، بن ذُبيان ، بن عوف ابن أنمار الكلبي . . وفد على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وكان سيّداً ، وعقد له النبيُّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، لواءً على بني سعد بن مالك ، وكذا ذكره الطبريُّ واستدركه ابنُ فتحون وابن الأمين.

٧١٦٦ ﴿ قيسُ ﴾ بن زيد ، بن عامر ، بن سواد ، بن كعب ، بن ظفر ، الأنصاريّ الظّفري . . له صُحبة ، قاله أبو عمر . . (ز)

ويروى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية .

وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلّفه عن القتال مع عليّ . ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها . وروى من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الانصاري أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وروى عنه أنه قال :

٧١٦٧ (قيس) بن زيد، بن حنا[1] الجذامي، وهو والد نائل بن قيس الشامي، ويقال له: قيس الأغر. ذكره ابن السكن في الصحابة، فقال: قيس بن عامر، ويقال: قيس بن زيد، له صحبة، وقال البخاري، وابن حبان: قيس الجذامي، رجل كانت له صحبة وساق البخاري، والبغوي، من طريق كثير بن مرة، عن قيس الجذامي رجل كانت له صحبة، قال رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم: يعطى الشهيد ست خصال، الحديث: ووقع لابن أبي حاتم: قيس الجذامي ليست له صحبة، روى عنه عقبة بن عامر، وغيره روى عنه كثير بن مرة، وغيره كذا فيه، ورأيت في نسخة على قوله: ليست له صحبة، والله أعلم، قال أبو الحسن: أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ، حدثنا منصور بن الوليد، بن سلمة ابن يحيى، أنبأنا الطفيل بن قيس، الجذامي، حدثني أبي، عن أبيه أبي الطفيل، عن أبيه قيس بن زيد، بن حباب الجذامي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم فولاه الرياسة على قريته، وساق إلى النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم صدقات بني سعد ثلاث مرات قال قيس: فأجلسني النبي صلى الله عليه وآله، وسلم بين يديه، ومسح على رأسي، ودعا لي، وقال: بارك الله فيك يا قيس، قال: أنت أبو الطفيل، فهلك قيس وهو ابن مائة سنة ورأسه أبيض وأثر يد رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم فيه أسود، وكان يدعى لذلك قيسا الأغر، وأخرجه ابن منده، عن الحسن، عن أحمد، بن عمير، عن أبيه بطوله، وأخرجه أبو علي بن السكن، عن ابن جوصاء باختصار، وقد ذكره ابن سعد، فقال: في طبقة أهل الفتح: قيس بن زيد بن حباب، بن امرىء القيس، بن ثعلبة، بن حبيب،

ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله؛ يعني — والله أعلم — قوله تعالى: وجاهدوا في الله حق جهاده، وما كان مثله.

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عفان بن سيار، حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء، قال: قال ابن عمر: ما آسى على شيء إلا على ألا أكون قاتلت الفئة الباغية على صوم الهواجر.

قال أبو عمر: وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في علي وعثمان رضي الله عنهما فلم يفضلوا أحدا منهما على صاحبه، منهم مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان. وأما اختلاف السلف

(١) هكذا في مخطوطة الازهر، وفي طبعة الهند حبا، وفي طبعة الخانجي حباب، والصحيحة الاولى

وساق النسب إلى جُذام، قال : وكان سَيِّداً عقد له النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم على قَوْمه ، لمّا وفَدَ عليه ، وكان ابنُه نائل سَيِّد جُذام ، بالشام . قلت : والذي يظهرُ لى : أنه غيرُ قَيْس الجُذَاميّ؛ الذى أخرج له أحمدُ والنَّسائيُّ ؛ وذكره البخاريّ ؛ وقال ابن حِبّان : سكن الشام ؛ وحديثه عند أهلها .

٧١٦٨ ﴿ قَيْس ﴾ بن زَيْد ، من بني ضُبَيْعة . . قُتِل بأُحد ، ذكر ابنُ إسحق في السيرة الكُبرى : أن الحارث بن سُوَيْد ، كان مُنافقاً وأنه خرج مع المُسلمين في غَزْوة أُحدٍ ؛ فلمّا التقى الناسُ غدا على المُجذَّر بن زِيادٍ البلويّ : وقَيْس بن زَيْد أحد بني ضُبَيْعة فقتلهما ولحق بمكة ؛ فساق قصّته ، وكذا ذكره مَكّيّ القَيْروانيّ في تفسيره الهداية لكن بغير عزوٍ إلى ابن إسحق ؛ ولا غيره ، وقد أنكر ابنُ هشامٍ في تهذيب السيرة ذكرَ قيس بن زَيْد فيمن قتله الحارث ، واستدلّ على ذلك بأن ابن إسحق لم يذكر قيس بن زَيْد فيمن استُشْهِد بأُحُد ؛ وهو استدلال عجيبٌ ، فإنه سها عن ذكره فيهم ؛ أو اقتصر على من استُشْهد بأيدي الكُفّار وهذا إنما قُتِل غِرّةً على يدِ مَنْ يُظهر الإسلام ، وأصل قصّة نُزول الآية أخرجه النَّسائيّ بسندٍ صحيح عن ابن عبّاس ؛ لكن لم يُسَمّ فيها قيس بن زَيْد ، والله أعلم .

٧١٦٩ ﴿ قَيْس ﴾ بن زَيْد ؛ ويقال : ابن يَزيد الجهنيّ . . ذكره الطبَراني في الصحابة ؛ وأخرج من طريق جَرير بن أيّوب ؛ أحدِ الضعفاء ؛ عن الشَّعْبيّ ؛ عن قَيْس بن زَيْد الجُهَنيّ ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم « من صام تَطَوّعاً غُرِسَت له نَخْلةٌ في الجنّة ثمرُها أصغرُ من الرُّمان وأضخمُ من التُّفّاح » الحديث ؛

في تفضيل عليّ فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على عليّ رضى الله عنهم ، وعلى هذا عامّةُ أهلِ الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواصّ من جلة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان ، وابن معين ، فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة ، وهم أهلُ السنة . وأما اختلافُ سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره ، وقد جمعه قومٌ وقد كان بنو أمية ينالون منه وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سمواً وعلواً ومحبةً عند العلماء .

وذكر الطبري قال : حدثنا محمد بن عُبيد المحاربي ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن

٧١٧٠ (قيس) بن السائب، بن عويمر، بن عائذ، بن عمران بن مخزوم، وقيل في نسبه: عبد الله بن عمر بدل عمران.. قال ابن حبان له: صحبة، وأمه رائطة بنت وهب بن عمرو ابن عائذ، بن عمران، بن مخزوم، وقال ابن سعد: أمه حسانة خزاعية، قال مجاهد: سمعت قيس بن السائب يقول: إن شهر رمضان، يفتديه الإنسان، يطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عني مسكيناً كل يوم صاعاً، قال قيس: وكان رسول الله صلى الله عليه، وآله وسلم شريكي في الجاهلية، فكان خير شريك، لا يماري، ولا يشاري، أخرجه البغوي والحسن ابن سفيان، وغيرهما، من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد، وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى، من هذا الوجه، لكنه قال: أبو قيس بن السائب، كذا عنده، وقيس بن السائب أصح، قال ابن أبي خيثمة: واختلف أصحاب مجاهد، فقال إبراهيم ابن ميسرة، فذكر ما تقدم، وقال إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، وقال الأعمش: عنه، عن عبد الله، بن السائب، قال والصواب ما قال إبراهيم بن ميسرة وحكى ابن أبي حاتم في العلل، عن أبيه، رواية إبراهيم بن ميسرة والأعمش، قال: وقال سليمان عن مجاهد: كان السائب بن أبي السائب، قال أبو حاتم: وقيس بن السائب أظنه أخا عبد الله، ابن السائب، وعبد الله بن السائب كان في عهد النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم حدثاً. قلت: فما الصحيح في الشريك؟ قال: الشركة بابنه أشبه، وأخرج ابن شاهين، من طريق مسلم الأعور، عن مجاهد، عن قيس، بن السائب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه، وآله وسلم يصلي الفجر إذا يغشي السماء النور والظهر إذا زالت الشمس، الحديث: ومسلم ضعيف، وقال عبيد الله

قال: قيل لسهل بن سعد: إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب علياً عند المنبر. قال: كيف أقول؟ قال: تقول أبا تراب. فقال والله ماسماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: قلت: وكيف ذلك يا أبا العباس؟ قال: دخل علي على فاطمة، ثم خرج من عندها فاضطجع في صحن المسجد قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضى الله عنها، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذاك مضطجع في المسجد. قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أبا تراب، فوالله ماسماه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما كان اسم أحب إليه منه.

ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن قيس بن السائب، قال: كان أبواي يمخضان اللبن حتى إذا أدركا، أفرغا منه، في صحن، فيقولان: اذهب بهذا إلى آلهتهم، قال: فيأتي الكلب فيشرب اللبن، ويأكل الزبد، ثم يستفر برجله فيبول عليها. أخرجه أبو سهل بن زياد، القطان، في الجزء الرابع من فوائده، وأخرج الطبراني من طريق يزيد بن عياض، وهو واه عن عبد الملك، بن عبيد عن مجاهد: أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون على المائة، فأطعم عنه، وأخرج ابن سعد من طريق موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»(١) وذكر المفيد بن النعمان الرافضي في مناقب علي أن قيس بن السائب المخزومي أحد الرجلين اللذين أجارتهما أم هانئ في فتح مكة.

٧١٧١ (قيس) بن سعد، بن عبادة، بن دليم الأنصاري الخزرجي.. تقدم نسبه في ترجمة والده، مختلف في كنيته، فقيل، أبو الفضل، وأبو عبد الله، وأبو عبد الملك، وذكر ابن حبان أن كنيته أبو القاسم، وأمه بنت عم أبيه، واسمها فكيهة بنت عبيد، بن دليم، وقال ابن عيينة، عن عمرو بن دينار: كان قيس ضخماً حسناً طويلاً إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض، وقال الواقدي: كان سخياً كريماً ذا هيبة، وأخرج البغوي من طريق ابن شهاب، قال: كان قيس حامل راية الأنصار مع رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، وكان من ذوي الرأي، من الناس، وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها داراً، ثم كان أمرها لعلي، وفي مكارم الأخلاق للطبراني، من

وروى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أنه سمع ابناله ينتقص عليا، فقال: إياك والعودة إلى ذلك؛ فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة وإن الدين لم يبن شيئا فهدمته الدنيا. وإن الدنيا لم تبن شيئا إلا عادت على مابنت فهدمته.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه من كتابي، وهو ينظر في كتابه. قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب، قال قاسم: وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، حدثنا سليمان بن داود، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري. عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: بينا أنا أمشي مع

(١) الآية ٨٤ من سورة البقرة.

طريق عُروة بن الزُّبير : كان قيسُ بنُ سعد بن عُبادة ، يقول : اللّهمّ ارزُقني مالاً فإنّه لا يصلحُ الفَعالُ إلا بالمال ، وذكر الزُّبير : أنّه كان سِناطا ليس(١) في وجهه شعرة ، فقال : إنّ الأنصار كانوا يقولون : وَددنا أن نشتري لقيس بن سعد لحية ، بأموالنا ، قال أبو عمر : كذلك كان شُريحٌ وعبد الله بن الزُّبير لم يكن في وجوههم شعرٌ ، وفي صحيح البخاريّ ، عن أنس : كان قيس بنُ سعد ، من النبيّ صلى الله ، عليه ، وآله ، وسلم بمنزلة صاحب الشُّرطة ، من الأمير ، وأخرج البخاريّ ، في التاريخ ، من طريق مَريم بن أسعد ، قال : رأيتُ قيس بن سعد ، وقد خدم النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم عشرَ سنين ، وقال أبو عمر : كان أحدَ الفُضلاء الجِلّة ، من دُهاة العرب ، من أهل الرأي ، والمكيدة في الحرب ، من النَّجدة والسخاء ، والشجاعة ، وكان شريفَ قومه غير مُدافع ، وكان أبوه ، وجدُّه كذلك ، في الصحيح ، عن جابر في قصة جيش العُسرة أنّه كان في ذلك الجيش ، وأنّه كان ينحرُ ، ويُطعِم ، حتى استدان ، بسبب ذلك ، ونهاه أميرُ الجيش ، وهو أبو عُبَيدة ، وفي بعض طُرقه أنّ النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم قال : الجودُ منْ شِيمَة أهلِ ذلكَ البَيْت ، رويناه في الغَيلانيات ، وأخرجه ابن وَهب ، من طريق بَكر بن سَوادة ، عن أبي حمزة ، بن جابر ، وأخرج ابنُ المبارك ، عن ابن عُيينة ، عن موسى ، بن أبي عيسى ، أنّ رجلاً استقرض مِنْ قيس بن سعد ثلاثينَ ألفاً ، فلما ردّها عليه أبى أن يقبلها ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم المشاهدَ ، وأخذ النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يوم الفتح الراية ، من أبيه ، فدفعها له روى قيسُ بنُ سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم ، وعن أبيه ، روى عنه أنسٌ وثعلبةُ

يوما إذ تنفس نفَساً ظننت أنه قد قُضبت أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أخرجَ منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يابن عباس ! ما أدرى ما أصنع بأمّة محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولِمَ وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إني أراك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها ــ يعني عليا رضى الله عنه . قلت : أجل ، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة ، فقلت فعثمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بني أبي مُعَيط على رقاب الناس ، يعملون فيهم بمعصية الله والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوه ؛ فوثب الناس عليه فقتلوه ، فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : الأكيسع ! هو أزهي من ذلك : ماكان

(١) بفتح السين ، وكسرها مع تخفيف النون : من لا لحية له .

ابن أبي مالك، وأبو مَيْسَرة، وعبدُ الرحمن بن أبي لَيْلى، وعُروة، وآخرون، وصحِب قيس عليّاً، وشهد معه مَشاهدَه، وكان قد أمَّره على مصر، فاحتال عليه معاوية، فلم ينخدع له، فاحتال على أصحاب عليّ، حتى حسَّنوا له تولية محمد بن أبي بكر، فولاّه مصر، وارتحل قيس، فشهد مع عليّ صفّين، ثم كان مع الحسَن بن عليّ، حتى صالح معاوية، فرجع قيس إلى المدينة، فأقام بها وروى ابن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، قال قيس: لولا الإسلامُ لمكرتُ مَكراً لا تطيقه العرب، قال خليفة وغيره: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة، وقال ابنُ حِبّان: كان هرَب من معاوية سنة خمس وثمانين، في خلافة عبد الملك، قال: وقيل: مات في آخر خلافة معاوية. قلت: وقولُ خليفة ومَن وافقه هو الصواب.

٧١٧٢ (قيسُ) بنُ سعْد، بن عُدَس، الجعدِيّ، هو النّابغة. سمّاه هكذا ابنُ أبي حاتم، ووقع ذلك في مُسنَد الحسن بن سُفْيان، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا أبو وَهْب، الحرّانيّ، حدثنا يَعْلى بن الأشدَق، حدثني قيسُ بنُ سعْد، بن عبد الله بن جعْدَة، بن نابِغة، بني جعدَة.. (ز)

٧١٧٣ (قيسُ) بن سعْد، بن الأرقم، بن النُّعمان الكِنْديّ. ذكر ابنُ الكلبي أنّه وفَد هو، وقريبه، عديّ بن عُميرة، بن زُرارة، بن الأرقم، على النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم وأن ولده كان آخِر مَن خرج من الكوفة، إلى الشام، غضبا من أهل الكوفة، لشتمهم عُثمان فأكرمه مُعاوية.. (ز)

الله ليراني أولّيه أمرَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو على ما هو عليه من الزّهو. قلت، الزبير ابن العوام؟ قال: إذاً يلاطم الناس في الصاع والمُدّ: قلت. سعد بن أبي وقاص؟ قال: ليس بصاحب ذلك صاحبُ مقنَب يقاتل به. قلت: عبد الرحمن بن عوف؟ قال. نعم الرجل ذكرت، ولكنه ضعيف عن ذلك، والله، يابن عباس، مايصلح لهذا الأمر إلا القوى في غير عُنف، اللّين في غير ضعف، الجواد في غير سرف والممسك في غير بخل قال ابن عباس. كان عمر والله كذلك.

وفي حديث آخر، عن ابن عباس – أن عمر ذكر له أمر الخلافة واهتمامه بها، فقال له ابن عباس: أينَ أنت من علي؟ قال: فيه دعابة. قال: فأين أنت والزبير؟ قال: كثير الغضب يسير الرضا.

٧١٧٤ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن سُفْيانَ بن الهُذَيْل . . تقدم ذكرُه في والده سُفْيانَ ، وفيه يقول الشاعر لمَّا مات في خلافة أبي بكر .

فإنْ يَكُ قَيْسٌ قد مَضَى لِسَبِيلِه • فقد طَافَ قَيْسٌ بالرَّسُولِ وسَلَّما (ز)

٧١٧٥ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ السَّكَن ، بن زَعُورَاء ، وقيل بين السَّكن ، وزَعُوراء قيس آخر ، الأنصاريّ . . ذكره موسى بنُ عُقبة ، فيمن شهد بدراً ، وقال ابنُ أبي حاتم : سمعتُ أبي يقول: هو أَحدُ من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وفي صحيح البخاريّ عن أنسٍ في تسمية من جمع القرآن ، أبو زَيْد ، قال أنسٌ : هو أحدُ عمومتي ، وقد أخرجه أبو نُعَيْم ، في المُسْتخرج عن البخاريّ ، وابن حِبّانَ ، وابنُ السَّكن ، وابن مَنْدةَ من الوجه الذي أخرجه منه البخاريّ ، وزادُوا أن اسمَه قَيْسُ بن السَّكن ، وكان من بني عَدِيّ بن النجار ، ومات ، ولم يَدَعْ عَقِباً ، قال أنس : نحن ورثناه ، وذكره موسى بن عُقْبة أيضاً فيمن استُشْهِدَ يوم جسر أبي عُبَيْد وفي التابعين قَيْسُ بنُ السَّكن أبو أُبيّ كوفيّ ، يروي عن ابن مَسْعُود ، والأشْعَث في صوم يوم عاشوراء ، أخرج له مسلم ، ومات قديماً بعد السبعين من الهجْرة .

٧١٧٦ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن سلَع بفتحتين الأنصاريّ . . ذكره البخاريّ ، وابنُ السَّكن ، وابنُ حِبّانَ ، وغيرُهم ، في الصحابة ، وقال البغَوِيّ : سكن المَدِينَة ، وقال ابنُ حِبّان : دعا له النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، قال أبو عمر : قال بعضهم : قَيْسَ بنُ أَسْلَع ، قال أبو عمر : ليس بشيء • قلت : هو قولُ ابن أبي حاتم ، ونبه ابنُ فتحونَ على أنّ ابن أبي حاتم ذكره في الموضعين في الألف ، من الباء ، فيمن اسمُه قَيْس ، وفي السين من الباء ، فيمن اسمُه قَيْس أيضاً ، وقال

فقال : طلحة ؟ قال فيه نخوة — يعني كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مِقْنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كَلِفٌ بأقاربه . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفي رواية أخرى ، قال في عهد عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن زيد بن صوحان ، قال . قال عمر : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به ؟ قالوا : نخاف سفهه وشره . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ،

في كل منهما : الأنصاريّ ، وفي الثاني : له صحبة ، ولم يُنبّه على أنّه الأول ، وأخرج الطبرانيّ وابنُ مَنْدَة، من طريق أبي عاصم ، سَعْدُ بنُ زِيَادٍ عن نافع ، مولى حَمنة ، عن قيس بن سلع الأنصاريّ ، أنْ إخوتَه شكَوْه الى رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقالوا : إنّه يُبذّرُ ماله ، ويَبْسطُ فيه ، فقال له : يا قيس ، وما شأنُ إخوتك يشكونك ؟ قال : يارسول الله : إني آخذ نصيبي من التمر ، فأنفقهُ في سبيل الله ، وعلى مَنْ صحبني ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : أنفقْ قيس ، ينفق الله عليك ، وقال الطبرانيّ : لم يَرْوِه عن قيس إلاّ بهذا الإسناد ، تفرد به سَعْدُ أبو عاصم ، وهو عند البخاريّ من هذا الوجه باختصار

٧١٧٧ (قيسُ) بنُ سَلَمة بن شَرَاحيل ، أو شرَحْبيل ، بن سَعْدان ، بن الحارث ، ابن الأصهب الجُعفيّ . . واستدركه ابنُ الأثير تبعا لابن الأمين ، وقال : قال ابن الكلبيّ ، وفد على النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وذكره المرزُباني في معجم الشعراء ، وذكر في نسبه أنّ اسم الأصهب عوفُ بنُ الحارث ، قال : وكان يُعرَف بأمّه مُلَيْكة وأنشد له يرثي أخاه سلمة بن مُليكا

وَبَاكِيَةٍ تبكي إليّ بِشَجْوِهَا　*　ألا رُبَّ شجوٍ لي حواليك فانظُرِي
نظرتُ وسافي التُّرْب بيني وبينَه　*　فلله دَرّي أيَّ ساعة مَنظَرِي

وقد تقدّم خبرُ جدّه شراحيل، في ترجمة ابن عمه سلمان بن ثمامة ، بن شراحيل، ولمّا ذكره ابنُ الكلبيّ وذكر وفادته ، قال : هو ابنُ مُلَيْكة بنت الحُلْوانيّ الجُعْفيّة وهي أمُّه ولها خبر ، وكان عمُّه عبدَ الله ابنُ شراحيل شاعراً .

٧١٧٨ (قيسُ) بنُ سَلَمة ، بنُ يَزيدَ ، بن مَشْجَعة ، بن المجمّع ، بن مالك ، بن كعب الجعفي

حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن هيّاج ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ابن عازب ، قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر ، لا يجيبونه إلى شيء . . فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، وأمره أن يَقْفُل خالد ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع علي رضي الله عنه فيتركه ، قال البراء : فكنت فيمن قعد مع علي ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القومَ الخبرُ ، فجمعوا له ، فصلّى بنا عليّ الفجر ، فلما فرغ صفقنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم

المعروف بابن مُليكة . . له ولأبيه صُحبة ، ووفادة ، على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، قاله ابنُ الكلبيّ . واستدركه ابنُ الأثير ، أيضاً . . (ز)

٧١٧٩ (قيس) بنُ صِرْمة بن مالك ، أبو صِرْمة ، وقيل . قيس بن أنس أبو صِرمة وفرّق ابنُ حِبّانَ بين قيس بن مالك وقيس بن صِرمة فقال في كل منهما : له صحبة ، وقد تقدّم في صِرْمةَ بن قيس في حرف الصّاد المُهْملة .

٧١٨٠ (قيس) بنُ صَعْصَعة ، بن وَهْب ، بن عَدِي ، بن غانم ، بن غَنْم ، بن عديّ بن النجّار الأنصاريّ الخزرجيّ . . قال العدويّ : شهد أُحُداً وهو أخو مالك بن صَعْصَعة ، راوي حديث المِعْراج المُخرّج في الصحيحين عن أنس عنه .

٧١٨١ (قيس) بنُ أبي صَعْصَعة ، واسم أبي صَعْصَعة عَمْرُو بنُ زَيْد ، بن عَوْف ، ابن مَبْذُول بن عَمْرو ، بن غَنْم ، بن مازِن بن النجّار ، الأنصاريّ . . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد العَقَبَة ، وفيمن شهد بدراً ، وذكر أبو الأسْوَد عن عُرْوَة أن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم جعله يومئذ على الساقة ، وأخرج أبو عُبَيْد في فضائل القرآن ، ومحمد بن نصر المرْوَزيّ في قيام الليل ، والطبرانيّ وغيرُهم ، من طريق حبّان بن وَاسع بن حَبّان ، عن أبيه ، عن قيس بن أبي صَعْصعة : أنه قال : يارسول الله ، في كم أقرأ القرآن ؟ قال . في كلّ خمسَ عشْرة قال : أجدُني أقوى من ذلك ، الحديث ، وذكره ابنُ السّكن بالوجهين ، فقال : قيسُ بن صَعْصَعة ويقال : ابن أبي صَعْصَعة وقال ابنُ حِبّان ، قيسُ بن أبي صَعْصَعة ، واسمهُ عَمْرو شهد

كتابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد ، وكتب بذلك عليّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خرّ ساجدا ، ثم جلس ، فقال : السلام على همدان . وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام .

بُويع لعلي رضى الله عنه بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنه ، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار ، وتخلّف عن بيعته منهم نفر ، فلم يهجهم ، ولم يكرههم وسئل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحقّ ، ولم ينصروا الباطل . وتخلف أيضاً عن بيعته

العقبة ، وكان على ساقة النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وقال ابن السكن روى عنه حديث تفرد به ابن لهيعة .

٧١٨٢ (قيس) بن أبي الصلت الغفاري . ذكره ابن سعد والطبراني ، وقالا : كان ينزل غيقة[١] بفتح المعجمة وسكون المثناة ، من تحت ، ثم قاف ، وكان إسلامه بعد انصراف المشركين من الخندق ، وهو الذي نزل عليه الحارث ، بن هشام لما فر يوم بدر ، فحمله قيس على بعيره ، حتى أوصله إلى مكة ثم التقيا في الإسلام بالسقيا[٢] فحمدا الله على الهداية إلى الإسلام وقالا : طالما أوضعنا في الباطل ، في هذه الطريق ، واستدركه ابن فتحون ، ووقع عند ابن شاهين : أبو الصلت ، كذا في التجريد .

٧١٨٣ (قيس) بن صيفي ، بن الأسلت ، واسم الأسلت عامر بن جشم ، بن وائل ، ابن زيد ، بن قيس ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاري ، وصيفي هو أبو قيس بن الأسلت ، مشهور بكنيته . فأخرج الفريابي وابن أبي حاتم ، من طريق عدي بن ثابت ، قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحي الأنصار ، فخطب قيس ابنه امرأته ، فقالت له : إنما أعدك ولدا ، وأنت من صالحي قومك ، ثم أتت النبيّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، فذكرت له ذلك ، فأنزل الله عز وجل : «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف»[٣] وفي سنده قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، وهما ضعيفان ، والخبر مع ذلك منقطع ، وقد تقدم في ترجمة حصن بن أبي قيس بن الأسلت . أن القصة وقعت له مع امرأة أبيه ، وهي كبيشة بنت معن ، هكذا سماها ابن الكلبي ، وخالفه مقاتل ، فجعل القصة لقيس ،

معاوية ، ومن معه في جماعة أهل الشام . فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان . تغمد الله جميعهم بالغفران ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه ، وكل من كان معه ، إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا له : حكمت الرجال في دين الله ، والله تعالى يقول : «إن الحكم إلا لله» ، ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، وسفكوا الدماء . وقطعوا السبل ، فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم ، فأبوا إلا القتال . فقاتلهم بالنهروان ، فقتلهم ، واستأصل جمهورهم ، ولم ينج إلا اليسير منهم ، فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم . قيل التجوبي ، وقيل السكوني وقيل الحميري قال الزبير : تجوب رجل من حمير ، كان أصاب دما في قومه ، فلجأ إلى مراد فقال

(١) غيقة : قرية قرب ينبع . وموضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد

(٢) السقيا بلد بالحجاز بين المدينة ووادي الصفراء . (٣) الآية ٢٢ من سورة النساء .

وعند أبي الفَرَج الأصبهاني ما يوهِم أنَّ قيساً قُتِل في الجاهلية ، فإنه ذكر أن يزيدَ بن مِرْداس السُّلمي ، وهو أخو عبّاس بن مِرْداس . قتل قيس بن أبي قيس ، بن الاسلت ، في بعض الحروب ، فطلب بثأره ابنُ عمّه هوْن بنُ النُّعمان بن الأسلت ، حتى تمكن من يَزيدَ بن مِرْداسَ فقتله ، وقال : ولقيس يقول أبوه :

أقيسُ إنْ هلكتَ وأنت حي * فلا يعْدَمْ فواضِلكَ الفَقيرُ

الأبيات ، ويحتملُ أن يكون وقع هذا في الإسلام ، ومع ذلك فموت قيس قبل أبيه يمنع ما اقتضاه هذا النقل أنّه عاش بعد أبيه ، فيتعيّن أن يكون ولداً آخر ، أو أبو قيس آخر ، وأنشد ابنُ الكلبي هذا البيت لأبي قيس ، ولكن قال في آخره : العَديمُ بدل الفقير ، ووقع في رواية ابن جُرَيج عن عكرمة : أنّ القصّة وقعت لأبي قيس ، بن الأسلت ، خلف على امرأة أبيه الأسلت ، واسمها ضَمْرة أمُّ عُبَيْد الله ، أخرجه سنيدٌ في تفسيره . من هذا الوجه ، وكذا أخرجه المستغفري ، من طريق ابن جُرَيج ، وقد ذكر ذلك أبو عمر ، في ترجمة أبي قيس ، ويأتي الكلامُ عليه في الكُنى إن شاء الله تعالى .

٧١٨٤ (قيس) بن الضحّاك ، بن جَبيرة ، أبو جَبيرة . . قال البغوي : بلغني أنّ اسمه قيس بن الضحّاك .

٧١٨٥ (قيس) بن طِخْفة . . ذكره البغوي في الصحابة ، وقال سكن المدينة ، وقال ابن

لهم . جئت إليكم أجوبُ البلاد ، فقيل له : أنت تجوب . فسُمّي به فهو اليوم في مُراد ، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادي ثم التجوبي ، وأصله من حِمْير ، ولم يختلفوا أنه حليفٌ لمراد وعداده فيهم ، وكان فاتكا ملعونا ، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة . وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل : بل بقيت من رمضان سنة أربعين .

وقال شاعرهم :

علاهُ بالعمودِ أخو تجُوبٍ فأوهى الرأس منه والجبينا

وقال أبو الطفيل ، وزيد بن وهب ، والشعبي : قُتِل علي رضي الله عنه لثمان عشرة ليلة مضت

حبّان: له صحبة، قال: ويقال: قيس بن طهفة، روى عنه ابنه يعيش. قلت وقد تقدم الاختلاف فيه، في ترجمة طخفة بن قيس

٧١٨٦ ﴿قيسٌ﴾ بن طريف. مدح النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم في يوم بدر، كذا في التجريد، وقد ذكر قصّته ابنُ هشام، قال: قال قيسُ بنُ طريفٍ الأشجعيّ. يمدحُ النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، ويذكر إجلاءَ بنى النّضير:

نبيٌّ تلاقيه من الله رحمةٌ * فلا تسألوه أمرَ غيبٍ مُرجّمِ
فقد كانَ في بدرٍ لعمري عبرةٌ * لكم يا قريشٌ والقليبِ الملمّمِ
رسولٌ من الرّحمنِ يتلو كتابه * وشِرعَتُه والحقّ لم يتلعثمِ

واستدركه ابنُ فتحونَ.

٧١٨٧ ﴿قيس﴾ بنُ عاصمِ بن أسيد، بن جعونة، بن الحارث، بن عامر، بن نمير، بن عامر، بن صعصعة، النّميريّ.. قال ابنُ الكلبيّ وفد على النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم، ومسح وجهه، وقال: اللهُمّ بارك عليه، وعلى أصحابه وكذا ذكره أبو عبيد، والطّبريّ، وقد مضى له ذكر في ترجمة قرّة بن دُعموص، ويأتى له ذكر في ترجمة يزيدَ بن نمير، قال ابنُ الكلبيّ وفيه يقول الشاعر:

إليكَ ابنَ خيرِ النّاس قيس بنَ عاصم * تجشّمتُ منَ الأمرِ العظيمِ الجماشما

من رمضان. وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر. واختلف في موضع دفنه، فقيل: دُفن في قصر الإمارة بالكوفة. وقيل: بل دُفن في رحبة الكوفة. وقيل: دُفن بنجف الحيرة: موضع بطريق الحيرة وروى عن أبي جعفر أنّ قبر علي رضى الله عنه جُهل موضعه.

واختلف أيضا في مبلغ سنّه يوم مات، فقيل: سبع وخمسون وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث وستون قاله أبو نعيم وغيره. واختلفت الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين فرُوى عنه أن علياً قُتل وهو ابن ثلاث وستين. وروى عنه ابن خمس وستين، وروى عنه ابن ثمان وخمسين. وروى ابن جُريج، قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي، أن علي بن أبي طالب رضي الله

٧١٨٨ (قَيْسُ) بنُ عاصم بن سِنَانَ ، بن مِنْقَر . بن خالد ، بنُ عُبَيْد ، بن مُقَاعس واسمُه الحرث ، بن عَمْرو ، بن كَعْب ، بن سَعْد ، بن زَيْد مَنَاةَ ، بن تميمٍ التَّميميّ المِنْقَرِيّ ، يكْنَى أبا عليّ ، وحكى ابنُ عبد البرّ . أنه قيل في كُنْيته أيضاً أبو طَلْحَة ، وأبو قبيصة ، والأول أشهر ، وبه جزم البُخاريّ . وقال : له صحبة ، وجزم ابنُ أبي حاتم بأنه أبو طَلْحة ، قال ابنُ سَعْد: كان قد حرّم الخمْر في الجاهلية ، ثم وفد على رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم في وَفْد بني تميم ، فأسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : هذا سيّدُ أهلِ الوَبَر ، وكان سيّداً ، جواداً ثم ساق بسند حسَن ، إلى الحسَن ، عن قيْس بن عاصم ، قال : أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وآله ، وسلم ، فلمّا دَنَوْتُ منه ، قال : هذا سيّدُ أهل الوَبر ، فذكر الحديث ، وفيه: فقال لقَيْس: كيف تصْنعُ بالمنيحة(١) فقال قيْس : إنى لأمنحُ في كل عامٍ مائةً ، قال . فكيف تصْنَعُ بالعَارية فذكر الحديث ، وفي آخره . قال قَيْس : لئنْ عِشْتُ لأدَعَنّ عدّتها قَلِيلاً ، قال الحسَن : ففعل ، والله ، ثم ذكر وصيّته ، وقال ابن السّكن : كان عاقلاً حليما ، يقْتَدَى به ، وقال أبو عمر : قيل للأحنف : ممّن تعلّمْتَ الحلم؟ قال . من قيْس بن عاصم ، رأيته يوماً مُحْتَبِياً فأتى برجُل مكتوف ، وآخر مقتول فقيل : هذا ابنُ أخيك ، قتل ابنكَ ، فالتَفَت إلى ابن أخيه ، فقال . يا ابنَ أخي ، بئسما فعلْتَ ، أثمتَ برَبّك ، وقطعْت رحمك ، ورَمَيْتَ نفْسَك بِسَهْمك ، ثم قال لابنٍ له آخر : قم يابنيّ فوارِ أخاك وحُلّ كتَافَ ابن عمّك وسُقْ إلى أمّه مائةَ ناقةٍ دية ابنها ، فإنّها غريبة ، وذكر الزُّبَيْر في الموفّقيات ، عن عمّه عن عبد الله بن مُصْعَب قال : قال

عنه قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . وقيل ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوماً . وقالت عائشة رضى الله عنها ، لما بلغها قتل على : لتصنع العرب ما شاءت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

وأحسن ما رأيت في صفة عليّ رضى الله عنه أنه كان رَبْعة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسْنا ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شثن الكفين عَتَبدا(٢) أغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشاش كمُشاش السبع الضارى ، لا يتبيّن عضده من ساعده ، وقد أدمجت إدماجا ، إذا مشى تكفّأ ،

(١) المنيحه : التي يوهب لبنها ، ووبرها ، وولدها .
(٢) شديدا تام الخلق .

أبو بكر لقيس بن عاصم: ما حملك على أن وأدت؟ وكان أول من وأد فقال: خشيت أن يخلف عليهن غير كفو، قال: فصف لنا نفسك، فقال: أما في الجاهلية فما هممت بملامة، ولا حمت على تهمة، ولم أر إلا في خيل مغيرة أو نادي عشيرة: أو حامي جريرة، وأما في الإسلام، فقد قال الله تعالى: «فلا تزكوا أنفسكم»، فأعجب[1] أبو بكر بذلك، روى قيس عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم أحاديث، روى عنه ابناه حكيم ومحصين، وابن ابنه خليفة بن حصين، والأحنف بن قيس، ومنفعة بن التوأم، وآخرون، قال ابن منده: أنبأنا علي بن العباس العدني بها، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا إسرائيل، حدثنا سماك ابن حرب، سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول، وسئل عن هذه الآية: «وإذا الموءودة سئلت»[2] فقال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله، صلى الله عليه وآله، وسلم. فقال. إني وأدت ثماني بنات لي، في الجاهلية، فقال: أعتق عن كل واحدة منهن رقبة، قال: إني صاحب إبل. قال: أهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة، وقع لي بعلو، من حديث الطبراني، وله عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم في السنن، ومسند أحمد ثلاثة أحاديث: أحدها أخرجوه من طريق خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم، أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم أن يغتسل بماء وسدر، والثاني أخرجه أحمد، والنسائي، من طريق حكيم بن قيس، عن أبيه: أنه قال: لا تنوحوا علي فإن النبي صلى الله عليه وآله، وسلم لم ينح عليه الحديث، اختصره النسائي وأورده أحمد مطولاً وفيه: أنه قال لبنيه: اتقوا الله، وسودوا أكبركم فإن القوم إذا سودوا أكبرهم أخلفوا ذكر أبيهم، وإياكم

وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمن ما هو. شديد الساعد واليد، وإذا مشى للحرب هرول، ثبت الجنان، قوي شجاع؛ منصور على من لاقاه.

وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجيم يقال لها قطام، كانت ترى رأي الخوارج، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان، فلما تعاقد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه، فدخل الكوفة عازماً على ذلك، واشترى لذلك سيفاً بألف، وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه، وكان في خلال ذلك يأتي علياً رضي الله عنه يسأله

(١) الآية ٣٢ من سورة النجم. (٢) الآية ٨ من سورة التكوير.

والمسألة فإنها آخِرُ كسْب الرجل ، فذكر بقية الوَصيّة ، وهي نافعةٌ والثالث أخرجه أحمدُ في الحلف ، ونزل قيسٌ البصْرةَ ، وماتَ بها ، ولما مات رثاهُ عَبْدةُ بن الطبيب بقوله .

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ • وَرَحْمَتُهُ مَاشاءَ أن يَترحَّمَا
وَمَا كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ • وَلكِنَّه بُنْيانُ قَوْمٍ تهَدَّمَا

قال ابنُ حِبَّان . كان له ثلاثةٌ وثلاثون ولداً ونقل البَغَوِيّ عن ابن أبي خيثمة عن يحيى ابن مَعين ، أنَّ قيْس بن عاصم ، كان يكْنى أبا كَرَاسة ، وذكر ابنُ شاهينَ ، من طريق المدائنيّ عن أبي مَعْشر ، ورجاله . قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه ، وآله ؛ وسلم قيْسُ بنُ عاصمٍ ونُعَيم بنُ بَدرَ ، وعَمْرو بن الأهتمَ ، قبل وَفْدِ بني تميم ، وكان النبيُّ صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم استَبْطأ قيْس بن عاصم : فقال له عُيَينة : ائذَنْ لي أن أغْزُوه فاقتلَ رِجالهُ وأسْبيَ نِسَاءه ؛ فأعْرِضَ عنه ، وقدم قيْسٌ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ؛ وسلم : هذا سَيِّدُ أهْلِ الوَبر ثم تقدّم ، فأسْلم ، فسأله النُّعْمانُ بن مُقَرّن ، فقال: يارسول الله ائذَنْ لي أن يكون مَنْزلُه عليّ ، قال : نَعَم ، فبينما هو يَتَعَشَّى إذ قال أخو النُّعْمانِ : بِئْسما قال عُيَيْنة ، فقال له قيْسٌ: وما قال؟ فأخبرَهُ . فغدا على النبيِّ صلى الله عليه . وآله . وسلم فقال : أمَا لِي سَبيلٌ إلى الرُّجوع ؟ قال : لا قال : لو كان لي إلى الرُّجُوع سَبيلٌ لأدْخَلْتُ على عُيَيْنة ونِسَائه الذُّلّ .

٧١٨٩ ﴿ قيْسُ ﴾ بنُ أبي العاص بن قيْس ، بن عَديّ . بن سَعِيد . بن سَهْم . القُرَشيّ السَّهْميّ . . ذكره ابنُ سَعْد في الصحابة . فيمن أسلم يوم الفتح . قال أبو سَعِيد . بن يونُس ؟ يقال : إنّ له صحبة وشهدَ حُنَيْناً . وهو من مُسلمة الفتح . وأخرج ابنُ سَعْد بسنَدٍ صحيح .

ويستحمله فيحمله إلى أن وقعت عينُه على قطام وكانت امرأةً رائعةً جميلة . فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها . فقالت : آليت ألا أتزوّج إلا على مَهْر لا أريد سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت: ثلاثة آلاف وقَتْل على بن أبي طالب . فقال : والله لقد قصدت لقَتْل على بن أبي طالب والفَتْك به . وما أقدمني هذا المصر غير ذلك . ولكنى لما رأيتك آثرت تزويجك . فقالت . ليس إلا الذى قلت لك . فقال لها :وما يغنيك أو ما يغنيني منك قَتْل على وأنا أعلم أنى إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلتَه ونجوت فهو الذى أردت . تبلغ شفاء نفسى ويهنئك العيش معى . وإن قُتلت فما عند الله خيرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشترطت . فقالت له : إنى سألتمس

عن يزيد بن أبي حبيب ، ممّن أدرك ذلك ، قال : فكتب عمر لعمرو بن العاص : أن انظر من قبلك ممّن بايع تحت الشجرة ، فافرض له مائة دينار ، وأتمّها لنفسك ، لإمرتك ، ولخارجة بن حذيفة لشجاعته ، ولقيس بن أبي العاص لضيافته ، وأخرج ابن يونس ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أنّ عمر كتب إلى عمرو ، أن يولّى قيساً القضاء على مصر ، قال : يزيد : فهو أوّل قاض قضى فى الإسلام ، بمصر قال ابن لهيعة : فقضى يسيراً ثم مات ، قال سعيد بن عفير : اختطّ قيس له داراً بحذاء دار ابن رمّانة ، وذكر أبو عمر الكندى ، فى قضاة مصر ، من طريق الحارث بن عثمان ، بن قيس . بن أبي العاص أنّ جده قيساً مات فى شهر ربيع الأوّل ، سنة ثلاث وعشرين .

٧١٩٠ (قيس) بن عامر الجذامى . . تقدّم فى ابن زيد . . (ز)

٧١٩١ (قيس) بن عبادة . . ذكره ابن منده ، وقال : روى حديثه سليمان بن عبد الرحمن ، عن الوليد ، بن مسلم ، عن حفص بن غيلان ، عن قيس بن غيلان ، عن قيس ابن ميمونة ، عن قيس بن عبادة ، عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم فى قاتل نفسه ، قال ابن منده : لا يصحّ له صحبة ، وتبعه أبو نعيم .

٧١٩٢ (قيس) بن عائذ الأحمسى . أبو كاهل ، مشهور بكنيته . . قال البخارى ، وابن أبي حاتم : له صحبة ، وقال ابن حبّان ، كان إماماً للحىّ ، وعداده فى أهل الكوفة ، وسيأتى فى الكنى .

من يشد ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وردان بن مجالد ، فأجابها ؛ ولقى ابن ملجم شبيب ابن بجرة الأشجعى ، فقال : يا شبيب ، هل لك فى شرف الدنيا والآخرة ؟ قال : وما هو ؟ قال : تساعدنى على قتل على بن أبي طالب ، قال له : ثكلتك أمّك ! لقد جئت شيئاً إدّاً ! كيف نقدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حرس له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكمن له فى المسجد فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا وبالجنة فى الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة فى الإسلام مع النبى صلى الله عليه وسلم ، والله ماتنشرح نفسى لقتله فقال : ويحك ، إنه حكّم الرجال فى دين الله عز وجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من

٧١٩٣ (قَيْسُ) بن عَبَايَةَ بن عُبَيْد، بن الحارث الخَوْلانيّ حليفُ بنى حارثة بن الحارث ابن الأوْس . ذكره ابن سُميع فى الطبقة الأولى، من الصحابة، وذكره عبدُ الجَبّار بن محمد، بن مُهَنّا، فقال : شهد بدراً وهو حديثُ السنّ، وشهد فتوح الشام، مع أبى عُبَيْدَةَ يَسْتَشِيرُه فى أمره، ومات فى خلافة مُعاوية . (ز)

٧١٩٤ (قَيْسُ) بنُ عَبْد الله، بن عُدَس، الجَعْدِيّ، وقيل : هو اسم النابغة . . يأتى فى النون .

٧١٩٥ (قَيْسُ) بنُ عَبْد الله، بن قَيْس، بن وَهْب، بن نُفَيْر، بن امْرِىء القَيْس ابن الحارث، بن مُعاوِيَةَ، الكِنْدِىّ . . وفد على النبيّ صلى الله، عليه، وآله، وسلم، قاله ابنُ الكلبيّ، وتبعه الرشاطيّ .

٧١٩٦ (قَيْسُ) بنُ عَبْد الله الأسَدِيّ . . ذكره موسى بنُ عُقْبَةَ، فيمن هاجر إلى الحبشة، وكانت ابنتُه آمنةُ ظِئْرَ أمّ حَبيبة زَوْجِ النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، وكان هو ظِئْر عُبَيْد الله بن جَحش، زَوْج أمّ حبيبة الذى تَنَصَّر فى الحَبشة، وقال ابنُ سَعْد : كان قديمَ الإسلام، بمكة، وهاجر فى الثانية إلى الحَبشة، ومعه امرأتُه بَرَكَةُ بنتُ يسَار، ولا أعلم له رواية وكذا قال ابنُ هِشام عن ابن إسحاق، وذكر البلاذرى : أن بعضهم سَمّاهُ رُقَيْشًا، بزيادة راء أوله، وبعجمة الشين، وقال : وهو غلَط .

٧١٩٧ (قَيْسُ) بنُ عَبْد الله الهَمْدَانيّ . . قال البخاريّ فى تاريخه : روى محمد بنُ

قتل، فلا تشكَّنّ فى دينك فأجابه، وأقبلا حتى دخلا على قطام وهى معتكفة فى المسجد الاعظم فى قُبّة ضربتها لنفسها، فدعت لهم، وأخذوا سيوفهم، وجلسوا قبالة السُّدّة التى يخرج منها على رضى الله عنه، فخرج على لصلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطأه، وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه، وقال : الحكم لله ياعلىّ لالك ولا لأصحابك، فقال على رضى الله عنه : فزْت وربّ الكعبة لا يفوتنّكم الكلب . فشدّ الناسُ عليه من كل جانب، فأخذوه، وهرب شبيب خارجاً من باب كندة

وقد اختلف فى صفة أخذ ابن ملجم، فلما أخذ قال على رضى الله عنه : احبسوه، فإن مت فقتلوه ولا تمثّلوا به ؛ وإن لم أمت فالأمر إلىّ فى العفو أو القصاص .

ربيعة ، عن قَيْس بن عَبْد الله : أنّه رأى النبيّ ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، كذا فيه ، ذكرته هنا لاحتمالِ أنّه كان مُمَيّزاً حينَ رأى ، وإنْ لم يَسْمع . . (ز)

٧١٩٨ (قَيْسُ) بن عَبْد العُزّى . . روَى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : لا تزَالُ لا إله إلا الله تدْفَعُ عُقُوبةَ سَخَطِ الله ، مالم يَقولوها ، ثم يَنْقُضُوا دِينَهم ، لصلاح دُنْياهم ، فإذا فَعلُوا ذلك ، قال الله لهم : كَذَبْتم ، أخرجه ابنُ مَنْدَة ، من رواية أبي سُهَيْل ، نافع بن مالك ، عن أنسٍ ، عنه ، وفي سنده حَجّاجُ بنُ نُصَيْر . وهو ضعيف .

٧١٩٩ (قَيْسُ) بنُ عَبْد المنذِرِ الأنصاريّ . . ذكره ابنُ مَنْده ، فقال : قُتِل ببدْر ونزلت فيه ، وفي أصحابه «ولا تقولوا لِمنْ يُقتَلُ في سبيل الله أمْواتٌ »[1] ثم أخرج من طريق ابن الكَلْبيّ في تفسيره ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : « ولا تقُولوا لِمنْ يُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ أمْواتٌ » نزلت فيمن قُتِلَ بِبَدْر ، وذلك أنهم كانوا يقُولون لِقَتْلى بدرٍ : مات فلانٌ ، فنزلت ، قال : وقُتِل يومئذ من الأنصارِ ثمانية ، فذكر منهم قيْس بن عَبد المُنْذِر ، وقال أبو نُعَيم : الصوابُ مُبَشّر بن عَبْد المُنْذر .

٧٢٠٠ (قَيْس) بنُ عُبَيْد بن الحرّ بن عُبَيْدٍ الأنصاريّ . ذكر فيمن استشهد باليمامة .

٧٢٠١ (قَيْسُ) بنُ عُبَيْدٍ الأنصاريّ ، أبو بشَير المازنيّ ، مشهور بكُنْيته . . يأتي في الكُنَى . . (ز)

واختلفوا أيضا هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف مَنْ أتمّ بهم الصلاة أو هو أتمها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة ؛ فصلى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم

وروى ابن الهادي ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : من أشقى الأولين ؟ قال : الذي عقر الناقة ـ يعني ناقة صالح . قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا أدري ، قال . الذي يضربُك على هذا يعني يافوخه . ويخضب هذه ـ يعني لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة الحِمّاني أنه سمع على بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : والذي فلق الحبّة ، وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه ـ يعني لحيته ؛ من دم هذا ـ يعني رأسه

(١) الآية ١٥٤ من سورة البقرة .

٧٢٠٢ (قَيْسُ) بنُ عَدِيّ السَّهْمِيّ . . ذكره ابنُ إسحقَ فى السِّيرة الكُبرى ، وعبدُ الله بن أبى بَكر بن حَزْم فيمن أعطاه النبىُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم من غنائم حُنَين فى المُؤَلَّفة ، دون المائة ، وذكره الواقدِىّ فيمن أعطاه مائة ، وقد سبق ذكرُ عَدِىّ بن قَيْس السَّهْمِىّ ، فما أدرى : أَهما واحِدٌ انقلبَ ، أو اثنان ؟ . . (ز)

٧٢٠٣ (قَيْسُ) بن العُدَيْل . . فى قَيْس بن سُفْيانَ . . (ز)

٧٢٠٤ (قَيْسُ) بن عَمْرو ، بن زَيْد ، بن مَبْذولٍ بن مَازِنٍ ، الأنصارىّ المَازِنىّ . . وذكر الطَّبَرَانِىّ أنّه من هَوازِنَ ، حالف الأنصار ، ذكر سيفٌ فى الفتوح : أنّه شهد اليَرْمُوكَ مع خالد بن الوليد ، وأنّه أمّرهُ على بعض الكَرَادِيس ، وقد تقدّم مِرَاراً أنّهم كانوا لا يُؤَمّرون إلاّ الصحابة ، ثم ظهر لى أنه قَيْسُ بن أبى صَعْصَعَة الماضى ، وعَمْرو اسمُ أبى صَعْصَعَة . (ز)

٧٢٠٥ (قَيْسُ) بن عَمْرو ، بن سَهْل ، بن ثَعْلَبَة ، بن الحارث ، بن زَيْدٍ ، بن ثَعْلَبَة ابن عُبَيْد ، بن غَنْم ، بن مالك ، بن النجّار ، الأنصارىّ ، جدّ يَحْيى بن سَعِيد التابعى المشهور . . وقيل : قَيْسُ بنُ سَهْل ، حكاه ابنُ مَنْدَة ، وأبو نُعَيْم فكأنّه نُسب إلى جَده ، وقيل : قَيْس بنُ فَهْد ، قاله مُصْعَبُ الزُّبيرىّ ، حكاه ابنُ أبى حاتم ، وغيرُه عنه ، وخطّأه ابنُ أبى خَيْثَمة ، وأوضح أنّ قَيْس بنَ فَهْد غيرُ قَيْس بن عَمْرو ، بن سَهْل ، ولذا غاير بينهما البخارىّ . وقال : قَيْس بنُ عَمْرو جدّ يحيى بن سَعيد ، وله صحبة ، وسيأتى مزيدٌ فى بيان ذلك فى ترجمة قَيْس بن فَهْد ، وعدّ الواقدىُّ قَيْس بن عَمْرو بن سَهْل فى المنافقين ، فلعَلّ ذلك كان منه فى أوّل الأمر ، وقد بَقِىَ فى الإسلام دَهْراً ، وروى عن النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ،

وذكر النسائى . من حديث عمار بن ياسر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذا — ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه — يعنى لحيته .

وذكره الطبرى وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السيرة وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظى ، عن يزيد بن جُشم عن عمار بن ياسر . وذكره ابن أبى خيثمة من طرُق ، وكان قتادة يقول: قُتل على رضى الله عنه على غير مال احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ،

روى عنه ابنه سعيدُ بنُ قيسُ بن أبي حازم ، ومحمد بن إبراهيمَ التيمِيّ ، فأخرج أحمدُ ، وأبو داودَ ، والترمذيّ ، وابن ماجه . من رواية سعد بن سعيد ، بن قيس ، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن قيس ، بن عمرو ، قال : رأى النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم رجلاً يُصَلِّي بعد الصُّبح ركعتَين فقال : الصُّبْحُ أربعاً ، قال الترمذيّ : لا نعرفه إلا من حديث سعد ابن سعيد ، قال ابن عُيَيْنَة : سمع عطاءُ بن أبي رَباح هذا الحديثَ من سعد بن سعيد ، قال الترمذيّ ، ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس ، قلت ، قد أخرج أحمدُ من طريق ابن جريج : سمعتُ عبد الله ، بن سعيد يُحَدِّثُ عن جدّه ، نحوه ، فإن كان الضميرُ لعبدالله فهو مرسل ، لأنه لم يُدركْه ، وإن كان لسعيدٍ فيكونُ محمد بنُ إبراهيمَ فيه ، قد تُوبع ، وأخرجه ابنُ مَنْدَةَ ، من طريق أسد بن موسى ، عن اللَّيْث ، عن يحيَى ، عن أبيه ، عن جدِّه ، وقال : غريب تفرَّد به أسدٌ موصولاً ، وقال غيرُه ، عن اللَّيْث ، عن يحي : إنّ حديثه مُرْسَل ، والله أعلم .

٧٢٠٦ (قَيْسُ) بنُ عمرو ، بن قَيْس ، بن زَيْد ، بن سَوَاد ، بن مالك ، بن غَنْم ، ابن مالك ، بن النجّار الأنصاريّ ، الخزرجيّ النجّاريّ . . ذكره ابنُ إسحق ، فيمن استشهد بأُحُد ، وزاد ابنُ الكَلْبِيّ : هو وأبوه جميعاً ، وقاله أبو عمر ، قال : واختلف في شهود قيس بدراً ، وذكر ابنُ سعد في ترجمة أمّ حَرَام بنت مِلْحَان أخت أمّ سُلَيْم أنها تزوّجت عمرو ، بن قيس ، فولدت له قيساً ، فهو ابنُ خالةِ أنس . . (ز)

٧٢٠٧ (قَيْسُ) بنُ عمرو ، بن لَبِيد ، بن ثعلبة بن سِنَان الأنصاريّ . . ذكره العَدَوِيّ ، وقال : شهد أُحداً وكذا ذكره ابنُ القَدّاح ، واستدركه ابن الأمين .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أيوب : عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان علي رضي الله عنه إذا رأى ابن مُلْجم قال :

أريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مُراد

وكان علي رضي الله عنه كثيراً مايقول : مايمنع أشقاها ، أو ماينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا ، يقول : والله ليخضبن هذه من دم هذا ــ ويشيرُ إلى لحيته ورأسه ــ خضاب دم لاخضاب عِطْرٍ ولا عَبير .

٧٢٠٨ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ عَمْرو ، بن مالك ، بن عُمَيْرة بن لأي الأصغر ، ابن سَلَمَانَ ، بن عُمَيْرةَ . بن مُعاوية بن سُفيان ، الأرحبي أبو زيد . ذكره الهمْداني في الإكليل ، فيمن أسلم من همْدانَ ، وحكاه عنه الرشاطي . (ز)

٧٢٠٩ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن عُمَير . . قال : انطلقتُ إلى النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فأسلمتُ ، وأخذتُ العَقْدَ على قومي ، فأمَّرني عليهم ، جِئتُ ، ومعي عَشَرةٌ من إخوتي ، وبني عمي ، وكان أبي أقرأنا فأمر أن يؤمَّنا ، أخرجه ابنُ قانع ، وفي سَندِه على بنُ قرين ، وهو متروك .

٧٢١٠ ﴿ قَيْس ﴾ بن غَرَبة بفتح المعجمة ، والراء ، بعدها موحَّدة ، ضبطه ابنُ الاثير ، وقيل بكسر الزاى بعدها مثنّاة تحتانية ثقيلة ، الأحْمَسي . ذكره ابنُ السَّكن . في الصحابة ، وقال هو والدُ عُرْوَة بن قَيْس ، الذي روى عنه أبو وائل ، وأخرج من طريق طارِق بن شِهاب ، عن قَيْس ، بن غربة . أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلّم في خمسمائة من أحمسَ ، وأتاه الحجاج ابن ذي الأعْنَق الأحْمَسيّ من رَهْطه ، وأقبل جَرير في مائتين من قَيْس ، فنابوا عند النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فبعث معهم ثلاثمائة من الأنصار ، وغيرهم من العرب ، فأوقعوا بخَثْعَمَ باليَمَن ، ذكره المستغفري في الوفود ، فقال · وفد على النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم ثم رجع ، فدعا قومه إلى الاسلام .

٧٢١١ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن أبي غَرَزَة بفتح المعجمة ، والراء ، ثم الزاى ، المنقوطة ، ابن عُمَيْر ، ابن وَهْب ، بن حَرّاق ، ابن حارِثة ، بن غِفَار ، الغِفاري ، وقيل الجُهَنيّ أو البَجلي . . قال

وذكر عمر بن شَبة ، عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل ، عن سكين بن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ، ثم قال :

أريد حياته ويريد قتلي　　عذيرى من خليلي من مراد

أما إن هذا قاتلي . قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد . وأتى على رضى الله عنه فقيل له إن ابن ملجم يسم سيفه . ويقول : إنه سيفتكُ بك فتكةً يتحدَّث بها العرب . فبعث إليه فقال له : لم تسم سيفك ؟ قال لعدوّي وعدوك . فخلى عنه ، وقال : ما قتلني بعد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه وكان يقرأ عليّ ، وذلك في اليوم

البخاريّ وابنُ أبي حاتم: غفاريّ، ويقال: جُهنيّ روى عن النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم: أنّه قال: يامعشر التجّار، إنّ هذا البيعَ يحضُره اللّغوُ، والحلفُ، فشُوبُوه بالصّدقة، الحديث. وفى أوّله. كنّا نُسمّى السّماسرة، أخرجه البخاريّ فى تاريخه. من طريق منصور، عن أبي وائل، عن قَيس، بن أبي غرزة الغِفاريّ، فذكر الحديث، وفيه: فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم، فذكر الحديث، أخرجه أصحاب السُّنَن، من رواية أبي وائل، عنه وصحّحه، وقال ابنُ أبي حاتم: كوفيٌّ له صحبة، وقال ابنُ السّكن: له صحبة، سكن الكوفة، وذكر مُسلم والأزديّ. أنّه تفرّد بالرواية عنه، وصحّحه وقال أبو عمر: روى عنه الحاكمُ، فلا أدرى: أسمعَ منه أم لا؟ وجزم غيرُه بأنّ روايتَه عنه مُرسَلة.

٧٢١٢ (قيسُ) بنُ أمّ عِراك الأرحبيُّ، من همْدان.. ذكره المرزُبانيّ فى معجم الشعراء. وقال: وفد على النبيّ صلّى الله عليه، وآله، وسلّم، فأرسله إلى قومه، يدعوهم إلى الإسلام، لم يزد على ذلك.. (ز)

٧٢١٣ (قيسُ) بن غنّام الأنصاريّ.. قيل: هو اسمُ أبي محمد القائل: إنّ الوترَ واجب. (ز).

٧٢١٤ (قيسُ) بن غُنيم.. كذا ترجم له البخاريّ، فيما وقفتُ عليه، فى نسخة قديمة، من التاريخ، وكذا ذكره ابنُ حِبّان، وقال: له صحبة، عِدادُه فى أهل البصرة، روى عنه ابنُه، انتهى، وأظنّه: قيس أبو غُنيم الآتى، فتصحّف أبو، بابن، ويحتملُ أن يكونَ مِمّن

الذى قُتل فيه على، فقال لى: إنه سمع أباه فى ذلك السحر يقول له: يابنى، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فى نومة نِمْتها، فقلت: يارسول الله؛ ماذا لقيت من أمّتك من الأوَد واللّدَد؟ قال: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم، وأبدِلهم بى من هو شرٌّ منى، ثم أتيته وجاءه مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته فى الطاق، وأما الآخر فضربه فى رأسه، وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بَدْر.

أخبرنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا على بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسن ابن همدان بن ثابت، حدثنا على بن إبراهيم بن المعلى، حدثنا زيد بن عمرو بن البختري، حدثنا غياث

وافقت كُنْيَتهُ اسم أبيه، ثم رأيتُ ذلك مجزُوماً به، فى كتاب ابن السكن، فقال: قَيْس بن غُنَيْم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلّم، رُوِيتْ عنه أبيات من شعر، رَثى بها رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، ولا يُحْفَظُ له عن النبيّ صلّى الله عليه. وآله، وسلّم رِوَاية، وهو مَعْدُودٌ فى البَصريين، ثم ساق بسَنَدِه إلى غُنَيم، بن قَيْس، قال: ما نَسِيتُ أبياتاً قالهن أبى حين مات النبيّ صلى الله عليه. وآله، وسلم، فذكر الأبيات، وقد سبق ذكرُها فى ترجمة ولده غُنَيْمَ بن قَيْس، فى حرف الغين، وقال أبو عمر: قَيْس بن غُنَيْمَ الأَسَدِىّ، والدُ غُنَيْم، كوفىّ له صحبة، وفى طبقات ابن سَعْد ما يَدُلّ على أنّ اسم أبيه سُفيان.

٧٢١٥ (قَيْس) بنُ قارب الضَّبِيّ. ذكره الدارقطنىّ فى الأفراد، وأخرج من طريق جَعْفرِ بن الزُّبَيْر، عن القاسم عن أبى أمامةَ، عن قَيْس بن قارب الضَّبِيّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم لا يُؤاخذُ الله ابنَ آدم بذَنْبٍ أربعين يوماً لكى يستَغفرَ الله مَنه، إسنادُه ضعيف جِداً وقد تقدّم من وجهٍ آخرَ، عن جعفر، فخالف فى اسم الصحابىّ؛ قال: عن عُرْوَة بن قَيْس، أبى مُخارِق.

٧٢١٦ (قَيْس) بن قَبيصَة. ذكره عَبْدانُ المَرْوَزى فى الصحابة، واستدركه أبو موسى، وساق من طريق عبد الله الأَلْهانىّ، عن قَيْس بن قَبيصَة: أنّ رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم قال: من لم يُوصِ لم يُؤْذَن له فى الكلام مع الموتى، قيل: يارسول الله، وهل يتَكلّمون؟ قال: نعم، ويتزاوَرون، سنده ضعيف.

٧٢١٧ (قَيْسُ) بن قَهْد بالقاف الأنصارىّ.. تقدّم ذكره فى قَيْس، بن عمرو قال

ابن إبراهيم، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك. قال: جُمع الأطباء لعلىّ رضى الله عنه يوم جُرِح، وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السَّكونى، وكان يقال له أثير بن عُمريا، وكان صاحب كسرى يتطبّب، وهو الذى ينسب إليه صحراء أثير. فأخذ أثير رئة شاة حارة، فتتبّع عِرقاً منها، فاستخرجه فأدخله فى جراحة على، ثم نفخ العرق فاستخرجه، فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أمّ رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين، اعهد عَهْدك فإنك ميت. وفى ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجى:

يا ضربة من تقي ما أراد بهــا ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

أبو نصر بن ماكولا : له صحبة ، وروى : عنه قيس بن أبي حازم ، وابنه سليم بن قيس ، شهد بدراً ، وقال ابنُ أبي خيثمة : زعم مصعبُ ، الزبيري : أنه جدّ يحيى بن سعيد ، وأخطأ في ذلك ، فإنما هو جدّ أبي مريم ، عبد الغفار ، بن القاسم ، الأنصاري . قلت: وجدتُ لمصعب مستنداً آخر ، أخرجه ابنُ منده ، من طريق عبد الرحمن ، بن سعد ابن أخي يحيى عن سعد ، عن عمه كليب ، عن قيس بن عمرو ، هو ابن قهد ، فذكر الحديث ، وعبدُ الرحمن ما عرفتُ حاله ، فإنْ كان من قبله فلعله أخذه عن مصعب ، وإلا فهو شاهدٌ له . قال أبو عمر : هو كما قال . وقد خطئوهُ كلهم ، في ذلك ، وأغربَ ابنُ حبانَ ، فجمع بين الاختلاف بأنه قيس ابنُ عمرو ، وقهد لقبُ عمرو ، وقد ذكر البغوي خلاف ذلك ، فقال : اسمُ قهد : خالد وفرق بينه ، وبين قيس بن عمرو ، وجزم ابنُ السكن بأنه والدُ خولةَ بنتِ قيسٍ امرأةِ حمزةَ بن عبد المطلب ، وأغربُ منه قولُ أبي نعيم : هو قيسُ بن عمرو ، بن قهد ، ابن ثعلبة ؛ ثم قال : وقيل : هو قيسُ بنُ سهل ، وأخرج حديثه البخاري في تاريخه ، بسندٍ جيد من طريق إبراهيم بن حميد ؛ عن إسماعيل ، بن أبي خالد ، عن قيس ، بن أبي حازم ، أخبرني قيس ابنُ قهد : أنّ إماماً لهم اشتكى أياماً قال : فصلّينا بصلاته جلوساً ، وأخرجه البغوي ، من هذا الوجه ، وقال : لا أعلمُ يُروى عن قيس بن قهد غيره ، ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه ، وآله ؛ وسلم .

٧٢١٨ (قيسُ) بنُ قيسٍ الأنصاري . . ذكره ابنُ الكلبي ، فيمن شهد صفين ، مع علي ، من الصحابة ، ذكره أبو عمر .

إني لأذكرُه حيناً فأحسبه	أوفى البرية عند الله ميزانا

وقال بكر بن حماد التاهرتي معارضاً له في ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة	هدمتَ ويلك للإسلام أركانا
قتلتَ أفضل مَنْ يمشي على قدم	وأوّل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما	سَنَّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره	أضحت مناقبُه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له	ما كان هارون من موسى بن عمرانا

٧٢١٩ ﴿ قيس ﴾ بن أبي قيس بن الأسلت .. تقدم في ابن صيفي.

٧٢٢٠ ﴿ قيس ﴾ بن كعب النخعي ، أخو أرطاة .. تقدم ذكره في ترجمة الأرقم، وفي ترجمة أخته أرطاة وأنه قتل شهيداً بالقادسية .

٧٢٢١ ﴿ قيس ﴾ بن أبي كعب ؛ بن القين ، الأنصاري عم كعب ، بن مالك ، الشاعر . . ذكر ابن الكلبي أنه شهد بدراً ..(ز)

٧٢٢٢ ﴿ قيس ﴾ بن كلاب الكلابي .. ذكره ابن قانع ، وغيره في الصحابة ؛ وقال أبو عمر: له صحبة ، وحديثه عند أهل مصر ، ووقع لنا حديثه بعلو في المعرفة لابن منده، من طريق ابن عبد الحكم ، عن سعيد بن بشير القرشي ، وكان يلزم المسجد ، فذكر من فضله ، عن عبد الله ابن حكيم الكناني عن قيس بن كلاب الكلابي . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثاً : إن الله حرم دماءكم ، وأموالكم ، الحديث وزعم ابن قانع : أنه والد عطية بن قيس ، الكلابي التابعي الشامي ولم يتابع عليه إلا أن الفضل قال في تاريخه : حدثني رجل من بني عامر ، من أهل الشام ، عن عطية بن قيس ، وكان من التابعين، ولأبيه صحبة .

٧٢٢٣ ﴿ قيس ﴾ بن مالك ، بن سعد ، بن مالك ، بن لأي بن سلمان ، بن معاوية بن سفيان ، بن أرحب ، الأرحبي ..ذكره الطبراني وابن شاهين في الصحابة ، وقال هشام بن الكلبي حدثني حبان بن هانىء ، بن مسلم بن قيس ، بن عمرو ، بن مالك بن لأي الهمداني ثم

وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثا إذا لقي الأقران أقرانا

ذكرته قاتله والدمع منحدر ... فقلت سبحان رب الناس سبحانا

إني لأحسبه ما كان من بشر ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا

أشقى مراداً إذا عدت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر الناقة الأولى التي جلبت ... على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها ... قبل المنية أزمانا فأزمانا

فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا

الأَرْحبيّ ، عن أشياخهم ، قالوا: قدم على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قيسُ بنُ مالك الأَرْحبيّ ، وهو بمكة ، فذكر قِصّة إسلامه ، وضبطه ابنُ ماكولا حِبّان شيخ ابن الكلبيّ بكسر المهملة ، وتشديد الموحّدة ، وضبطه غيرُه بكسر المعجمة ، وتخفيف المثنّاة ، من أسفل ، وآخرُه راء . وأخرج ابنُ شاهينَ قِصّته من طريق المُنذر بن محمد القابوسيّ ، حدثنا أبي ، وحُسَيْنُ بن محمد ، عن هشام ابن الكلبيّ ، بسنده ، وفيه : أنّه رجع إلى النبيّ صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم قَيْسٌ بأنّ قومَه أسلموا ، فقال : نعم وافدُ القوم قَيْسٌ ، وأشار بأصبَعه إليه ؛ وكتب عَهْده على قومه ، هَمْدانَ عربِهَا ومَوالِيها ، وخلائطها : أن يَسْمعُوا له ويُطيعُوا . وأنّ لهم ذمّة الله ما أقامُوا الصّلاة ، وآتوا الزّكاةَ ، وأطْعَم ثلثمائة فَرَق[1] جارية أبداً من مال الله عزّ وجلّ ، وأخرج ابنُ مَنْدَه ، من طريق عَمْرو ، بن سَلمة الهمْدانيّ . حدّثني أبي ، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، كتب إلى قَيْس ، بن مالك ؛ سلامٌ عليكم ؛ أما بَعدُ ، فإنّي استعملتُك على قومك الحديث . وهو طرفٌ من الذى ذكره ابن شاهينَ .

٧٢٢٤ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن مالك ، بن المُحَسِّر ؛ وقيل : بتقديم السين وقيل : بإسقاط مالك ، وبه جزم المرزُبانيّ ؛ وغيرُه من الاخباريين ، وقيل : ابن مِسْحَل بكسر أوله . وسكون ثانيه ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها لام ، وهو كنانيّ ليثيّ . ذكره ابنُ إسحقَ فيمن خرج مع زَيْد بن حارثة فى سَرِيّة أمّ قِرْفةَ الفزارية ، وذكر ابنُ الكلبيّ أنّ قَيْساً هو الذى باشر قتلها قال ، وقتلها قتلاً شنيعاً ، وقَتَل النُّعمانَ بن سَعْد ، وكان ذلك فى رمضانَ ، سنة ستّ ، وذكره ابنُ إسحق أيضاً فيمن شهد

لقوله فى شَقِيّ ظَلَّ مُجترماً ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
ياضربة مِنْ تَقِيّ ما أراد بها إلا لِيَبْلغ من ذى العَرْش رضوانا
بل ضربة من غَوِىّ أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قَصْداً بضربته إلا ليصْلى عذاب الخُلْد نيرانا

أخبرنا خلف بن قاسم ، إجازةً قال : حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى خلف ، قال : حدثنا حُصين بن عمر ، عن مخارق ، عن طارق ، قال : جاء ناس إلى ابن عباس ، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سَلوا عما شئتم . فقالوا : أى رجل

---

(1) الفرق : بفتح الراء وسكونها ، والفتح أفصح مكيال يسع ستة عشر رطلا .

غَزْوةُ مؤتة ، وقال فى السِّيرة الكبرى : وأمرَ خالدُ بن الوليد قَيْس بنَ مِسْحرَ اليعْمُرِىّ أن يَعْتذر مِمَّا جرَى ، فقال أبياتا منها :

وجاشتْ إلىَّ النَّفْسُ مِنْ بَعدِ جعفرٍ　*　بمؤتةَ لكنْ لا ينفعُ النَّائل النَّيلُ

٧٢٢٥ (قَيْسُ) بن مالك ، بن أنَس ، المازنىّ الأنصارىّ . . قاله ابنُ أبى حاتم : قال : وقيل : مالكُ بنُ قَيْس ، ، قلت : سبق فى قَيْس بن صِرْمة : وذكر البَغَوىّ عن موسى بن هارُونَ الحمَّال ، قال : أبو صِرْمة اسمُه قَيْس ، بن مالك ، بن أبى أنَس ، وهو عمّ محمد بن حِبَّان .

٧٢٢٦ (قَيْسُ) بن مُحَرِّث الأنصارىّ . . ذكره محمد بن سَعْد ، عن عبد الله ؛ ابن محمد ، بن عُمَارة فيمن ثبت يوم أحُد ، قال : فلمَّا وَلىّ المسلمونَ قام فقاتلهم فى طائفة من الأنصار ، فكان أوّل قَتيل نَظَمُوه بالرماح ، بعد أن قَتَل منهم عِدّةً ،وأورد ابن شاهين ذلك فى قَيْس بن الحارث ، وقد أنكرهُ عبدُ الله بن محمد بن عُمَارة لقَيْس بن الحارث ، وأثبته لقَيْس ابن مُحَرِّث ، والله أعلم . . (ز)

٧٢٢٧ (قَيْسُ) بن المحَسِّر . . فى ابن مالك . . (ز) .

٧٢٢٨ (قَيْسُ) بن مِخْصَن ، بن خالد ، بن عامر ، بن زُرَيْق ، الأنصارىّ الزُّرَقِى . . ذكره ابنُ إسحق ، فيمن شهد بدراً ، وقال أبو عمر : شهد بدراً أو شهد أُحُداً .

٧٢٢٩ (قَيْسُ) بن مَخْرَمة ، بن المُطّلب ، بن عَبْدِ مَناف ، بن قُصَىّ ، القُرَشىّ

كان أبو بكر ؟ فقال : كان خيرا كله — أو قال . كان كالخير كله ، على حِدّة كانت فيه . قالوا ، فأى رجل كان عمر ؟ قال : كان كالطائر الحذِر الذى يظنُّ أنّ له فى كل طريق شَرَكا . قالوا: فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل ألهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأىُّ رجل كان علىّ ؟ قال كان قد ملىء جَوْفه حكما وعلما وبأسا ونَجْدَة مع قَرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظن ألا يمدّ يده إلى شىء إلا ناله ، فما مدّ يدَهُ إلى شىء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوَرْدِى ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد ابن كعب ، عن عبدالله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل الشورى : لله درهم إن وَلوها الأصيلع ! كيف

المُطّلبي أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، المكّي ، أمه بنت عبد الله ، بن سَبْع ، بن مالك ، الغَنَوِيّة ، ووُلِد هو ورسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم في عام واحد . . قال ابنُ أبي حاتم ، عن أبيه : له صحبة ، قال ، كنتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم لِدّتين[1] روى عنه ابنه عبدُ الله ، بن قيس ، وقال ابنُ السَّكن : حِجَازيٌّ ، له صحبة ، وذكره محمد بن إسحق في المُؤلَّفة وكان ممّن حَسُن إسلامُه ، روى عن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مثل حديث قبَاث بفتح القاف ، وتخفيف الموحدّة ، وآخرُه مثلّثة ، الذي تقدّم ، روى عنه ابناه عبدُ الله ، ومحمد . قلت . وحديثُه في جامع التِّرْمذيّ ، وأخرجه البخاريُّ في التاريخ ، من طريق محمد بن إسحق ، عن المُطّلب ابن قَيْس ، بن مَخْرَمة عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : وُلِدْت أنا ورسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم عامَ الفِيل ، زاد التِّرْمذيّ : قال : وسأل عثمانُ بنُ عفّانَ قَباثَ بنَ أشْيَمَ ، فذكر الحديث ؛ وقد تقدّم في قَبَاث ، ويقال : إنّه كان شَديدَ الصَّفير ، يَصْفِر عند البيت ، فيُسمَع صوتُه مِنْ حِرَاء .

٧٢٣٠ (قَيْسُ) بن مَخْلَد ، بن ثَعْلَبَة ، بن صَخْر ، بن حَبِيب ، بن الحارث ، بن ثَعْلَبَة ، بن مَازِن ، بن النجار ، الأنصاريّ . . ذكره موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شهاب ، فيمن شهد بدراً ، واستُشهد بأحد ، وكذا ذكره ابن إسحق .

٧٢٣١ (قَيْسُ) بن المِسْحَر ، أو بن مِسْحَل . . في قيس بن مالك .

٧٢٣٢ (قَيْسُ) بن مَعْبد . . يأتي في يَزِيدَ بن مَعْبَدَ .

٧٢٣٣ (قَيْسُ) بنُ المَكْشُوح المُرَادِيّ . . يأتي في القسم الثاني ، قال ابنُ عبد البرّ :

يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذاك منه ولا توليه ؟ قال : إن لم أستخلف فأتركهم فقد تركهم مَنْ هو خيرٌ منّي .

وروى ربيعة بن عُثمان ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حيّ عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبيري وغيره ، عن مالك بن مغول عن أكيل ، عن الشعبي ، قال : قال لي علقمة

---

(١) لِدَتين : تثنية (لِدة) وهو المماثل في السن .

قيل: لا صحبة له، وقيل: بل له صحبة، باللقاء، والرؤية، ومن قال: لا صحبة له، قال إنه لم يسلم إلا في أيام أبي بكر، وقيل: عمر، قال وهو أحد الصحابة الذين شهدوا فتح نهاوند، وله ذكر صالح في الفتوحات.

٧٢٣٤ ﴿ قيس ﴾ بن مليكة الجعفي.. في ابن سلمة.. (ز).

٧٢٣٥ ﴿ قيس ﴾ بن المنتفق.. تقدم في عبد الله؛ بن المنتفق العقيلي أخرج الحسن بن سفيان، من طريق محمد بن جحادة؛ عن المغيرة اليشكري، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة؛ فإذا فيه رجل؛ يقال له: قيس بن المنتفق؛ وهو يقول: وصف لي رسول الله صلى الله عليه؛ وآله؛ وسلم فزاحمت عليه؛ فقلت: يارسول الله؛ الحديث؛ قال أبو موسى اختلف في اسمه، والأشهر أنه لم يسم.

٧٢٣٦ ﴿ قيس ﴾ بن نشبة بضم النون؛ وسكون المعجمة؛ بعدها موحدة السلمي؛ يقال: هو عم العباس ابن مرداس، أو ابن عمه.. قال أبو الحسن المدائني، وأخرجه ابن شاهين من طريقه: حدثنا أبو معشر عن يزيد بن رومان، وعن أسامة بن زيد؛ هو الليثي عن أبيه، وعن عبد الرحمن، بن أبي الزناد عن أبيه، في آخرين يزيد بعضهم على بعض، قالوا: جاء قيس بن نشبة السلمي إلى رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم بعد الخندق، فقال له: إني رسول من ورائي من قومي، وهم لي مطيعون، وإني سائلك عن مسائل لا يعلمها إلا من يوحى إليه، فسأله عن السموات، وسكانها، وما طعامهم، وشرابهم؟ فذكر له السموات السبع، والملائكة، وعبادتهم، وذكر له الأرض وما فيها، فأسلم، ورجع إلى قومه،

تدري ما مثل علي في هذه الامة؟ قلت: مامثله؟ قال: مثل عيسى ابن مريم، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

قال أبو عمر: أكيل هذا هو أكيل أبو حكيم، كوفي، مؤذن مسجد إبراهيم النخعي.

روى عن سويد بن غفلة، والشعبي، والنخعي، وإبراهيم التيمي. وجواب التيمي. روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة.

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل علي عليه السلام:

فقال : يأبنى سلَيم ، قد سمِعتُ ترجمة الرُّوم ، وفارس ، وأشعار العرب ، والكهّانِ ، ومَقاولَ حِمْيَر ، وما كلامُ محمدٍ يُشبه شيئاً من كلامهم ، فأطيعُونى فى محمد ، فإنّكم أخوالُه ، فإنْ ظَفر تنتفِعُوا به ، وتَسعَدُوا ، وأن تكن الأخرَى ، فإنّ العربَ لا تَقْدمُ عليكم ، فقد دخلتُ عليه وقلبى عليه أقسى من الحجَر ، فما بَرِحتُ حتى لانَ بكلامه ، قال : ويقال . إنّ السائل عن ذلك هو الأصمُّ الرِّعْلىُّ ، واسمُه عبّاس ، وذكر يعقوبُ بنُ شَيبة، عن أبي الحسَن ، أحمدَ بن إبراهيمَ عن أبي حفْص السّلمىّ ، وهو مِنْ ولد الأقيْصر ، بن قيْس ، بن نُشْبة ، قال : كانَ قيْسٌ قدم مكة فى الجاهليّة ، فباع إبلاً له ، فلواهُ المشْترَى حقّه ، فكان يقوم فيقول :

يا آل فِهْرٍ كُنْتُ فى هَذَا الحرَمْ　＊　فى حُرمةِ البَيْتِ وأخلاقِ الكَرَمْ
＊ أظْلَمُ لا يُمْنَعُ مِنّى مَنْ ظَلَمْ ＊

قال : فبلغ ذلك عَبّاس بن مِرْداسٍ ، فكتب إليه أبياتا منها :

وائْتِ البُيُوتَ وكنْ مِنْ أهلِها صَدَداً　＊　تَلْقَ ابنَ حربٍ وتَلْقَ المرْءَ عَبّاسا

قال : فقام العبّاسُ بنُ عبد المطّلب وأخذ له بحقّه ، وقال : أنا لك جارٌ مادخلتَ مكة فكانت بينه ، وبين بنى هاشم ، مَودّة حتى بُعثَ رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فوفد عليه قيْسٌ وكان قد قرأ الكُتبَ ، فذكر قصّة إسلامه ، وأنشد فى ذلك شعرًا ، وقرأت فى كتاب الفُصُوص لصاعد بن الحسن الرَّبعىّ اللغَوىّ ، نزيل الأندلس ، قال : حدّثنا أبو علىّ الفارسىّ ، عن ابن دُرَيد ، عن أبى حاتم ، عن أبى عُبَيْدة ، عن شيخٍ من بنى سُليمٌ ، حدّثنى حَكيمُ بنُ عبد الله ، بن

عدا علــى ابن أبى طالب　　فاغتاله بالسيف أشقى مــراد
شلّت يــداه وهوت أمه　　أن أمررت له تحت السواد
عزّ على عينيك لو انصرفت　　ما أخرجت بعد أيدى العباد
لانت قناة الدين واستأثرت　　بالغىّ أفواهُ الكلاب العوادى

ومما قيل فى ابن ملجم وقطام :

فلم أر مَهْراً ساقه ذو سماحة　　كمهر قطامٍ من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة　　وضربُ علىٍّ بالحسام المصمّم

وهب، بن عبدالله، بن العبّاس، بن مِرْداس السّلمىّ، قال: كان قَيسُ بنُ نُشْبَة يتأله فى الجاهلية، وينظرُ فى الكتب. فلمّا سَمع بالنبىّ صلى الله عليه، وآله، وسلم قدم عليه: فقال له: أنت رسولُ الله؟ قال: نعم، قال: فانْتَسبَ له، فقال: أنت شريفٌ فى قومك، وفى بَيْت النبُوَّة، فما تدعو إليه، فعرض عليه أمورَ الإسلام، وعرّفه ما يأمُرُ به، وينهىَ عنه، فقال: ما أَمَرْتَ إلا بحَسَن، وما نهيْتَ إلا عن قَبِيح، فأخبرنى عن كَحْل ما هى؟ قال: السماء، قال: فأخبرنى عن مَحْل، ما هى؟ قال: الأرضُ، قال: فلِمَنْ هما؟ قال: لله، قال: ففى أيّهما هو؟ قال: هو فيهما، وله الأمرُ من قَبْلُ ومنْ بَعْدُ، قال: أنت صادق، وأشهد، أنّكَ رسولُ الله، فكان النبىُّ صلى الله، عليه، وآله، وسلم يُسمّيه حَبْر بنى سُلَيْم، وكان إذا افتقده يقول: يابنى سُليم، أينَ حَبْركم؟ فقال قَيْسُ بنُ نُشْبة

تابَعْتُ دِينَ محمّـد ورضيتُهُ * كل الرِّضَا لأمانَتى ولدينى
ذاكَ امْرُؤٌ نازعْتهُ قولَ العِدَا * وعَدَدْتُ فيه يمينَه بيَمينى
قدْ كُنت آمُلهُ وأنْظر دَهْرَه * فاللهُ قَدَّرَ أنّه يَهْدينى
أعنى ابن آمنةَ الأمين، ومَنْ به * أرْجو السّلامة منْ عَذابِ الهُونِ

قال: صاعد: لا يعرفُ أهل اللّغة كَحْل، فى أسماء السماء، إلا من هذا الحديث * قلت: يجوز أن تكون غيرَ عَربيّة، فلذلك لم يذكرها أهلُ اللغة، وعَرفها النبىُّ صلى الله عليه، وآله، وسلم بالوَحْى، وقيسُ بنُ نُشْبةَ بما قرأه فى الكتب، وقال ابنُ سيدَة حكى أبو عُبَيْدَة أنّ الكَحْل السّنةَ الشّديدة.

فلا مَهْر أغلى مِنْ علىٍّ وإن علا * ولا فَتْك إلا دون فَتْك ابن ملجَم

وقال بكر بن حماد:

وهزّ علىٌّ بالعراقين لحيةً * مصيبتها جلتْ على كل مسلم
وقال سيأتيها من الله حادثٌ * ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكرهُ بالسيف شُلّت يمينه * لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضربةً من خاسرٍ ضلّ سعيه * تبوّأ منها مقعدًا فى جهنّم
ففاز أمير المؤمنين بحظّه * وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم

٧٢٣٧ (قَيْسُ) بن النُّعْمانِ السَّكونيّ ، ويقال : العَبْدِيّ . . قال ابنُ أبي حاتم عن أبيه ، له صحبة ، وحديثُه في الكوفيّين رواه إيادُ بنُ لقيطٍ ، عنه ، قال : لمّا انطلق رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم وأبو بكر إلى الغار يريدُ الهجْرَة مَرّا بعَبْد يَرْعَى غَنما ، فاستسقاه لبناً ، فقال : ما عِنْدِي شاةٌ تُحْلَب ، فأخذ شاةً فمَسح ضَرْعَها واحتلب أبوبكر فشَرِبا ، فقال له العبد : من أنت ؟ قال : أنا رسولُ الله ، فأسلم ، وأخرجه الطبرانيّ ، وسَنَدُه صحيح ، وسياقُه أتمّ ، وقد أخرج البخاريّ ، والحاكمُ في المستدرك ، من طريق عُبَيْد الله ، بن إيادِ بن لقيطٍ ، عن أبيه ، قال : حدّثنا قَيْسُ بنُ النُّعْمانِ ، وكان قد قرأ القرآن على عهد عمر ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه ، وآله وسلم فأهدَيتُ إليه ، فأبىَ ذلك ، فقلت إنا قومٌ يَشُقّ علينا أن تُردّ الهدية ، وذكره أبو عليّ بن السَّكن ، بنحو ما ذكره ابن أبي حاتم ، وفرق البخاريّ في بعض نُسخ التاريخ بين الذى روَى حديثَ الهديّة ، وقال فيه : أبو الوليد ، وبين الذى روَى حديثَ الغار ، وذكر كِلا الحديثين من طريق إيادِ بن لقِيط ، لواحدٍ ، وهو واحدٌ بلا رَيْب .

٧٢٣٨ (قَيْسُ) بنُ النُّعْمانِ العَبْدِيّ ، أبو الوليد . . قال البَغَوِيّ : سكن البَصْرة ثم أخرج من طريق عَوْف . الأعْرابيّ ، عن زَيْد أبي القَمُوص ، بن عليّ ، قال : حدّثني رجلٌ من الوفد يحْسبُ عَوْفٌ أنّه قَيْس بن النعمان ، أنّ رسولَ الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال : لا تَشرَبُوا في نقير ، ولا مزَفّت ، وكذا أخرجه أبو داودَ من هذا الوجه ، وقال البخاريّ : قَيْس بنُ النُّعْمان ، قال عبدُ الله بنَ عَبد الوهّاب : حدّثنا خالدُ بن الحارث ، سمع أبا القَمُوص ، زَيْد بن عليّ قال : حدّثني أحدُ الوفد ، ولم يذكر المَتنَ وادّعىَ ابنُ مَناةَ أنّ البخاريّ جعله ،

ألا إنما الدنيا بلاءٌ وفتنةٌ حلاوتها شِيبتْ بصابٍ وعَلقمِ

وقال أبو الاسود الدؤلي ـ وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية ؛ أولها :

ألا يا عَيْنُ ويحك أسْعِدينا ألا تَبكي أميرَ المؤمنينا
تبكّي أم كلثوم عليه بعَبْرتها وقد رأت اليقينا
ألا قُلْ للخوارج حيث كانوا فلا قرّت عيونُ الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طُرّاً أجمعينا
قتلتم خير مَنْ ركب المطايا وذلّلها ومَنْ ركب السّفينا

والذي قبلَه واحدًا ، والذي في التاريخ الكبير ما وصفتُ : أنّه فرّق بين الذي روى عنه إيادُ بنُ لقيطٍ ، والذي روى عنه أبو القَمُوص ، ولفظُ ابنِ مَنْدَة : قال البخاري : حديثُه في الكوفيّين والبصريّين ، روى عنه إيادٌ ، وساق ابنُ مَنْدَة حديثَ أبي القَمُوص ، من وجه آخر ، عن عبد الله ، بن عبد الوهّاب ، بسنده ، وقال فيه . إنّهم أهدَوْا إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم شيئاً من تمر فدعاهم ، وقال : نعم الحيُّ عبدُ القَيْس ، اسلموا طائعين غيرَ مَوْتُورِينَ ، انتهى . وكأنُ مستَنَده من ظَنّهما واحدًا ذكر الهديّة في كلا الحديثين ، وليس بجيد ، لأنّ الأول صرح بأنّ هديّته رُدّت بخلاف الآخر ، وبأن السّكوني لا يُلاقي العَبْديّ في النَّسَب ، فإن السَّكوني من اليمن ، وعبدُ القيْس من رَبيعَة ، وقد فرق بينهما غيرُ واحدٍ من الأئمّة ، وهو المعتمد .

٧٢٣٩ (قَيْسٌ) بن نَمَط ، بن قَيْس ، بن مالك ، بن سَعْد ، بن مالك ، بن لأي بن سلمان ابن مُعاوية ، بن سُفيانَ ، بن أَرْحَب الهَمْداني ، ثم الأرْحَبِيّ . . ذكره الهَمْداني في أنساب حِمْيَر وبما قال علماءُ حِمير : خرج قيس بنُ نمطٍ في الجاهلية حاجاً ، فوقف على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وهو يدعو إلى الإسلام ، فقال له ، النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : هل عند قومك من مَنَعة ؟ قال له قَيْس : نحن أمنع العَرب ، وقد خلّفْت في الحيّ فارساً يكنى أبا يزيد ، واسمه قيس بن عَمْرو ، فاكتب إليه ، حتى أوافيك أنا ، وهو ، فذكر قصّةً طويلة ، وقد تقدّم قيس بن مالك ، وهو في الظاهر جدُّ هذا . وفي ثبوت ذلك بعدٌ ؛ والذي يظهر أنّه واحدٌ ؛ اختلف في اسمه ؛ ونسَبه ، وقد قيل : إنّ صاحبَ هذه القصّة هو نمط بن قيس ، وقيل : مالك بن نمط والله أعلم . . (ز)

وَمَنْ لبس النعال ومَنْ حذاها وَمَنْ قرأ المثاني والمثينا
فكلُّ مناقب الخيرات فيه وحبّ رسول ربّ العالمينا
لقد علمَتْ قريش حيث كانت بأنك خيرها حَسَبا ودينا
إذا استقبلت وَجه أبي حُسين رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحقّ لا يرتاب فيه ويعدل في العدا والأقربينا
وليس بكاتم علمًا لديه ولم يَخْلق من المتجبرينا

٧٢٤٠ (قيس) بن هشام بنون ثقيلة . ذكره العسكري في الصحابة ، وقيل : إنه المذكور في القسم الأخير ، وأظنه غيره .

٧٢٤١ (قيس) بن الهيثم السلمي ، وقيل : السامي بالمهملة . ذكره البخاري ، وقال : له صحبة ، روى عنه عطية الدعاء ، وهو جد عبد القاهر ، بن السري ، وكذا قال ابن أبي حاتم ، وقال ابن منده : ذكره البخاري في الوحدان من الصحابة ، ولم يذكر له حديثاً ، وقال أبو نعيم ذكره أبو أحمد العسال في التابعين ، من أهل البصرة .

٧٢٤٢ (قيس) بن أبي وديعة ، بن عمرو ، بن رفاعة ، بن الحارث ، بن سوادة ، بن مالك ، ابن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، الأنصاري النجاري . . ويقال : هو قيس بن وهرز الفارسي الأنباري حليف الأنصار ، ذكره الحاكم وأخرج عن محمد بن العباس الضبي ، عن محمد بن عبد الله القيسي أنبأنا محمد بن عبد الله ، بن إبراهيم بن عيسى ، بن قيس ، بن أبي وديعة إلى آخر النسب ، قال : وحدثنا محمد بن العباس ، قال : سمعت أبا إسحق أحمد بن محمد ، يقول ؛ سمعت أحمد بن محمد ، بن داود ، بن مقسن ، بن قيس ، بن أبي وديعة ، يقول : سمعت أبي ، وعمي يحدثان عن جدي ، أخبرني أبي ، عن أبيه . قيس بن أبي وديعة : أنه قدم مع العاقب ، من نجران في الوفد ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يسلم العاقب ، ورجع ، فأما قيس بن أبي وديعة فمرض ، فأقام بالمدينة نازلاً على سعد بن عبادة ، فعرض عليه الإسلام ، فأسلم ، ورجع إلى حضرموت وشهد قتال الأسود العنسي ثم انصرف ، إلى المدينة ، بعد موت النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وعداده في الأحرار الذي قاتلوا الحبشة ، مع سيف ابن ذي يزن : وكان اسم والده وهرز ، وأبو وديعة كنيته ،

كأن الناس إذ فقدوا عليا نعام هام في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن صخر فإن بقية الخلفاء فينا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن
أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالقرآن والسنن

وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن

قال: وقدم خراسان مع الحكم بن عمرو الغفاري، ثم رجع، ثم قدمها مع المهلب، ثم استوطن بلخ، وله بها أعقاب، وكذلك بهران، وكان من المعمرين.

٧٢٤٣ ﴿قيس﴾ بن وهب بن وهبان بن ضباب القرشي العامري.. من مسلمة الفتح وهو جد عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس أمير الرقة في زمن عبد الملك بن مروان ومات بها ورثاه عبيد الله، بن قيس الرقيات وهو من رهطه بأبيات:

يا خير عبس بالجزيرة بعدما * غبر الزمان، ومات عبد الواحد

ذكره الزبير.. (ز)

٧٢٤٤ ﴿قيس﴾ بن وهرز الفارسي.. تقدم قريباً.. (ز)

٧٢٤٥ ﴿قيس﴾ بن يزيد الجهني.. تقدم في قيس بن زيد.. (ز)

٧٢٤٦ ﴿قيس﴾ بن يزيد.. ذكره أبو إسحق المستملي، في طبقات أهل بلخ وأورد من طريق العباس، ابن زنباع، عن أبيه عن الضحاك، عن أبيه، عن جده فاتك بن قيس، عن أبيه قيس بن يزيد، قال: وفدت على النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم في وادي السبع، فأسلمت وبايعت وكتب لي كتاباً، وأعطاني عصاً فجاء إلى قومه، فدعاهم إلى الإسلام، فاجتمعوا إليه، على جبل، يقال له سلمان.

٧٢٤٧ ﴿قيس﴾ الأنصاري، يقال: هو اسم جد عدي بن ثابت.. وقد تقدم بيان الاختلاف فيه، وبيان الصواب منه، في ترجمة ثابت بن قيس، من حرف الثاء المثلثة.

٧٢٤٨ ﴿قيس﴾ التميمي.. ذكره البغوي في الصحابة، وأخرج من طريق قيس بن الربيع، عن جابر الجعفي، عن مغيرة بن شبل، عن قيس النخعي، قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، وعليه ثوب أصفر. قال: البغوي تفرد به قيس بن الربيع. قلت:

من فيه مافيهم لاتمترون به * وليس في القوم مافيه من الحسن.

ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفين.

كل خير يزينهم فهو فيه * وله دونهم خصال تزينه

وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعر له:

سائل قريشا بإن كنت ذا عمه * من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أقدم إسلاما وأكثرها * علما وأطهرها أهلا وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة * تدعو مع الله اوثانا وأندادا

وهو، وشيخُه ضعيفان، وقال ابنُ السَّكن: حديثُه مخرجٌ عن جابر الجُعفيّ، ولم يثبت، وذكره ابنُ عبد البر بهذا الإسناد، ثم قال: وفي خبرٍ آخرَ عنه، قال: بعثني جريرٌ وافداً إلى النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم.

٧٢٤٩ (قيس) الجُذَامي. ذكره البخاريّ في الصحابة، وأخرج من طريق كثير بن مُرّة عن قيس الجُذَامي، رجلٍ كانت له صحبة، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم: يُعطى الشهيدُ ستَّ خصالٍ، الحديث، وأخرج أحمد والنّسائيُّ، من طريق كثير بن مُرّة، عن قيس الجذاميّ، عن عُقبة بن عامر، حديثاً، وقد تقدّم كلام البخاريّ، وابنُ أبي حاتم في قيس بن زيد الجذاميّ، وظهر لي أنّه غيرُه، وأنّ الرّاويَ عن عُقبةَ اختلف في اسم أبيه، فقيل عامر، وقيل: يزيد، وقيل: زيد، وأنّ ابنَ زيد غيرُه، كما تقدّم في ترجمته.

٧٢٥٠ (قيس) الجَعْديّ، هو النابغةُ، اختُلف في اسم أبيه .. وسيأتي ترجمتُه في النون .. (ز)

٧٢٥١ (قيس) الخُزَاعيّ، أو الأسلميّ .. أورده المُستغفريّ، وأبو موسى من طريقه، فأخرج من رواية مُسلم بن ابراهيمَ عن أم الأسود الخُزَاعيّة، عن أمّ نائلة الخُزَاعيّة، عن بُريدةَ بن الحُصيب، الأسلمي: أنّ رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم ساله عن رجل اسمُه قيس، وقال: لا أقرّته الأرضُ، فكان إذا دخلَ أرضاً لم يستقرّ فيها. قلت: ليس في هذا ما يدلّ على أنّه كان مسلماً. (ز)

مَن كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا — عنها وإن يخلوا في أزمة جادا
مَن كان أعدلَها حُكماً وأبسطها — علماً وأصدقها وَعْداً وإيعادا
إن أنت لم تلق أقواماً ذَوِي صلف — وذا عِنادٍ لحقّ الله جحّادا

(١٨٥٦) على بن طلق بن عمرو ؛ حنفي أيضاً يمامي ؛ أظنه والد طلق بن على الحنفي اليمامي. وقد ذكرنا طلق بن على في بابه من هذا الكتاب، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه ؛ وأما على بن طلق فإنما يروى عنه مسلم بن سلام.

٧٢٥٢ (قيس) الغِفَارِيّ أبو الصَّلْت . . تقدّم ذكره في الصَّلْت . . (ز)

٧٢٥٣ (قَيْس) الكِلابيّ والدُ عطيّة بن قَيْس . . وقع حديثُه في سنن النَّسائيّ ، وسيأتي بيانُه في القسم الرابع ، إن شاء الله تعالى .

٧٢٥٤ (قَيْس) الهَمْدانيّ . . ذكره في التجريد ، وعلّم له علامةَ بَقِيّ بن مَخْلد . . (ز)

٧٢٥٥ (قَيْس) والدُ غُنَيْم المازني أو الأسَدي . . ذكره ابنُ أبي حاتم ، وقال : كوفي له صحبة ، روى عنه ابنُه ، وقال أبو عمر مثله ، وقال البَغَوِيّ : روى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وقال ابنُ السَّكَن : هو صحابيّ ولا رواية له عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وأخرج البخاريّ والبغويُّ ، من طريق عاصمٍ الأحول ، عن غُنَيْم بن قيس ، قال : سمعتُ من أبي كلماتٍ قالهنّ لمّا مات النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وهي :

ألا لِيَ الوَيْلُ على مُحَمَّدِ • قد كنتُ في حياته بمَقْعدِ
• أبيتُ ليْلي آمِناً إلى الغَدِ •

ذكره في ترجمة قَيْس ، ووجدتُ في نسخة قديمة : قَيْس بنُ غُنَيْم ، وقد أشرت إليه فيما مضى .

٧٢٥٦ (قَيْس) والد محمد . . ذكره الطَّبَرانيّ في الصحابة ، وأخرج من طريق ابن جُرَيج ، عن أبيه ، عن عثمانَ ، بن قَيْس ، قال : رأى أبي في يدي سَوْطاً لا ثلاثة له ، فقال : إنّ رسول الله

(١٨٥٧) علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن شمس بن عبد مناف . واسم أبي العاص لقيط ؛ وقد ذكرناه في بابه .

أمُّ علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكان مسترضعاً في بني غاضرة ، فضمّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مُشركٌ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاركني في شيء فأنا أحق به منه ، وأيما كافر شارك مسلما في شيء فالمسلم أحقُّ به منه .

وتوفى علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه

صلى الله عليه، وآله؛ وسلم قال لرجل أحسِنْ علاقة سوطك، فإنّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال، كذا أورده أبو نُعَيْم، عن الطّبراني. وتبعه أبو موسى، وظاهره أنّ الحديثَ من رواية محمد بن قيس، إلا إنْ كان أطلق على الجدّ أباً، فيكون الحديثُ من رواية عثمانَ، عن قيس، ورأيتُ في نسخة قديمة بين عثمانَ ومحمد ضبّة: فكأنّه كان عن عُثمانَ عن محمد بن قيس، عن أبيه.

٧٢٥٧ (قيس) .. قيل: هو اسمُ أبو محمد القائل: الوترُ واجبٌ، واختُلفَ في اسمه، واسم أبيه. .(ز)

٧٢٥٨ (قيس) قيل: هو اسمُ أبي إسرائيلَ الذي حجّ في الشمس ماشياً، وقد اختُلف في اسمه. . وسيأتي في الكُنَى. . (ز)

٧٢٥٩ (قيس) جدّ محمد بن الأشعث. . أخرج المستغفريّ، من طريق محمد بن تميم، عن محمد بن الأشعث، بن قيس، عن أبيه، عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، كذا فيه لم يذكر الحديث، قال ابن الأثير: أظنّه الكنديّ ، قلت لو كان كذلك لم يكن له صحبة، ولا رواية لأنّه مات في الجاهلية ويحتملُ أن يكونَ جدّ الكنديّ لأمّه. . (ز)

٧٢٦٠ (قيسبة) بتحتانية مُثنّاة ساكنة، ثم مهملة، مفتوحة، ثم موحّدة، ابن كلثوم، بن حُبَاشة، بن هدم، بن عامر، بن خوليّ، بن وائل الكنديّ. قال ابن يونس: كان له قدْرٌ في الجاهلية، ثم ذكر له قصّةً، ثم ذكر أنّه وفد على النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، وأنّه شهد فتح مصر، قال: وكان قد اختطّ بعضَ المسجد فلمّا بنى الجامعُ سلّمَ خطّته، فزيدتْ

على راحلته يوم الفتح، فدخل مكة وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١٨٥٨) علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤيّ. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم؛ ولا أعلم له رواية. قتل يوم اليمامة شهيداً؛ وكان إسلامه يوم فتح مكة.

(١٨٥٩) علي بن عدي بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولي الخلافة. وقتل يوم الجمل؛ لا تصحّ له عندي صحبة؛ ولا أعلم له رواية؛ وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن وُلد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فى المسجد ، وعُوِّضَ عنها فأبى أن يَقبَل ، وفى ذلك يقول الشاعر : لابنه عبدِ الرحمن :

أبوك سَلمٌ دَارَهُ وأباحَها * لِجِباهِ قومٍ رُكَّعٍ وسُجُودِ

٧٢٦١ ﴿ قَيْظِيُّ ﴾ بنُ قَيْس ، بن لَوْذان ، بن ثعلبة ، بن عَدِيّ ، بن مَجْدَعة ، بن الحارث ، الأنصاريّ الأوسيّ . . نسبه ابنُ القدّاح ، وذكره ابن سَعْد ، والبَغَوِيّ فى الصحابة ، وقال الواقديّ : شهدَ أُحُداً هو ، وثلاثة من أولاده : عُقبَة ، وعبدُ الله ، وعَبْد الرحمن ، وقُتل يومَ الجِسْر ، واستُشهِدَ قَيظِيٌّ بأجنادين ، وقال البَغَوِيّ : لا أعرف له حديثاً .

٧٢٦٢ ﴿ قَيُّوم ﴾ الأزْدِيّ . . تقدّم فى عبد القيوّم .

﴿ القسم الثانى فى ذكر من له رؤية ﴾

(باب – ق – ا)

٧٢٦٣ ﴿ القاسم ﴾ بن سيّدنا رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وبكرُه ، وأول مَوْلود له ، وبه كان يُكْنى . . وُلِدَ قبل البعثة ، ومات صغيراً ، وقيل : بعد أن بلغ سن التّمييز ، وقال الزُّبير بنُ بكّار : حدّثنى محمد بنُ نَضلة عن بعض المشيخة ، قال : ولدتْ خديجةُ القاسم ، وعاش حتّى مَشى ، وأخرج ابنُ سَعْد ، من طريق محمدِ بن جُبَير ، بن مُطعم : مات القاسمُ وله سنتان ، وروى عن قتادة نحوَه ، وعن مجاهدٍ : عاش سبعة أيام ، وقال الفضل العَلائى : عاش

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَدْر ؛ قاله ابن الكلبي ؛ كذا قال فى النسخة التى طالعتها ، وقد ذكر أبو عمر أن عمارة بن زياد بن السكن قتل يوم أحُد شهيداً ، ولعله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلمَة الثقفى ؛ أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ؛ ومات عامر فى طاعون عَمَواس ؛ ولا أدرى متى مات عمّار .

(١٨٦١) عمار بن معاذ ؛ أبو نملة الأنصارى ؛ من الأوس ؛ يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

سبعة عشر شهراً ، بعد البعثة ، وقد أخرج يونس بن بكير فى زيادات المغازى ، عن أبى عبد الله الجعفى هو جابر ، عن محمد بن على بن الحسين : كان القاسم قد بلغ أن يركب الدابة ؛ ويسير على النجيبة ، فلما قبض قال العاص بن وائل : لقد أصبح محمد أبتر ، فنزلت ؟ إنا أعطيناك الكوثر ؛ عوضاً عن مصيبتك يا محمد بالقاسم ، فهذا يدل على أن القاسم مات بعد البعثة ، وكذا ما أخرجه ابن ماجه والطيالسى ، والحربى ، من طريق فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، قال : لما هلك القاسم قالت خديجة : يارسول الله ، درت لبينة القاسم ، فلو كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه ؛ قال ؛ كان تمام رضاعه فى الجنة ، قال الحربى : أرادت أنها حزنت عليه ؛ حتى در لبنها عليه ، وفى سنن ابن ماجه ، بعد قوله : لم يستكمل رضاعه ؛ فقالت : لو أعلم ذلك يارسول الله ، لهون على أمره فقال ؛ إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته ، فقالت : بل صدق الله ورسوله ؛ وهذا ظاهر جداً فى أنه مات فى الإسلام ، ولكن فى السند ضعف ، وأما قول أبى نعيم : لا أعلم أحداً من متقدمينا ذكره فى الصحابة ، وقد ذكر البخارى فى التاريخ الأوسط من طريق سليمان بن بلال ؛ عن هشام بن عروة : أن القاسم مات قبل الإسلام ، لكن سيأتى فى ترجمة فاطمة بنت أسد حديث : ما أعفى أحد من ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد ؛ قيل ولا القاسم ، ولا إبراهيم ، وكان إبراهيم أصغرهما ؛ وهذا ؛ وأثر فاطمة بنت الحسين يدل على خلاف رواية هشام بن عروة .

٧٢٦٤ ﴿ القاسم ﴾ الأنصارى . . فى الصحيحين ، من طريق سالم ، بن أبى الجعد ، عن جابر قال : لرجل من الأنصار غلام فسماه القاسم ، فقالت الأنصار ، لانكنيك أبا القاسم ،

ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ؛ وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . الحديث . هو مشهور بكنيته وسنذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسى ؛ ثم المذحجى ؛ قد رفعناه فى نسبه إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد فى باب أبيه ياسر من هذا الكتاب ، يكنى أبا اليقظان حليف لبنى مخزوم ، كذا قال ابن شهاب وغيره ، وقال موسى بن عقبة ؛ عن ابن شهاب : وممن شهد بدرا عمار ابن ياسر حليف لبنى مخزوم ؛ وقال الواقدى ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرا والد عمار عرنى قحطانى مذحجى ؛ من عنس فى مذحج ، إلا أن ابنه عمار ولى لبنى مخزوم ، لأن

ولا تَشْتِمُكَ عيناً ، فقال النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : سَمُّوا باسمي ، ولا تكنوا بكُنيتي ، وقد تقدّم شيء من هذا في ترجمة عبد الرحمن .

﴿ باب – ق – ب ﴾

٧٢٦٥ ﴿ قَبِيصَةُ ﴾ بن ذُؤَيب ، بن حَلْحَلة ، بن عَمرو ، بن كُلَيب ، بن أصرم ، ابن عبد الله ، بن قُمَير ، بن حُبْشِيَّة ، أبو إسحقَ الخُزاعيّ ، ويقال : أبو سعيد ، مَدَنيٌّ نزل الشام . . تقدّم ذكرُ والده ، في حرف الذال المعجمة ، وذكره ابنُ شاهينَ في الصحابة ، قال ابن قانع: له رؤية ، وأخرج الحاكم أبو أحمدَ ، من طريق الوليد بن مُسلم ، عن سعيد بن عَبْد العزيز ، قال : أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم بِقَبيصَة بن ذُؤَيب لِيَدْعُو له ، فقال : هذا رجلٌ نَبِيه ، ولد يوم الفتح ، وقيل : يومَ حُنَيْن ، وقال يحيى بن مَعين : أُتِيَ به النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم لمّا وُلِدَ ، فدعا له ، وقال أبو عمر : قيل : إنّه ولد أول سنةٍ من الهجرة ، وتعقّبوه ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مُرْسلاً ، وعن عمر ، وعُثمانَ ، وبلال ، وعبد الرحمن ، ابن عَوْف ، وغيرهم ، روى عنه ابنه إسحق الزُّهريّ ومكحولٌ ورجاءُ بن حَيْوَة ، وإسمعيلُ ابن عُبَيْدالله ، وغيرُهم ، قال رجاءُ بن حَيْوَة ، عن مكحول : ما رأيتُ أعلمَ منه ، وقال ابن سَعْد : كان على خاتَم عبد الملك ، بن مَرْوان ، وكان أبرّ الناس عنده ، وكان ثقةً مأموناً في الحديث ، وكان أمرُ البَريد إليه ، وكانَ يقرأ الكتب ، قبل عبد الملك ، ثم يخبرُه بما فيها ، وأخرج البخاريّ ، أنّه كان يعدّ مع سعيد بن المُسَيّب ، وعروَة في الفقه ، والنُّسك ، وقال الشَّعبيّ .

أباه ياسرا تزوّج أمَة لبعض بني مخزوم ، فولدت له عمارا ، وذلك أنّ ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له — أحدهما يقال له الحارث ، والثاني مالك ، في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ، ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوّجه أبو حذيفة أمَةً له يقال لها سميّة بنت خياط ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، فمِنْ هذا هو عمار مولى لبني مخزوم ، وأبوه عرَني كما ذكرنا لا يختلفون في ذلك ، وللحلف والولاء اللذَيْن بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمّار غلمانُ عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى انفتق له فتق في بطنه ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم

كان أعلمَ الناس بقضاء زَيْد بن ثابت ، وقال عمرو بن عليّ الفلاّس ، كان قبيصة معلّم كُتّاب ، وكذا نُقِل عن يحيى بن معين ،وكان ذلك قبل أن يصحب عبد الملك ، وقال الشَّعْبِي كان من أعلم الناس بقضاء زَيْد بن ثابت ، وعدّه أبو الزِّناد فى فقهاء أهل المدينة ، أخرج ابن أبى حاتم ، ذلك بسند صحيح ، وكان الزُّهرِيّ يقول : كان من علماء هذه الأمة ، ومات سنة ستّ وثمانين ، وقيل قبل ذلك ، وقال أبو عمر الضّرير : مات سنة ثمانٍ وثمانين .

(باب ـ ق ـ ث)

٧٢٦٦ ﴿ قُثَم ﴾ بن أبى الحكم ، بن أبى ذئب ، بن عبد الله ، بن أبى قيس القُرَشِيّ العامِرِى ، ابن عمّ المُغيرة بن هشام ، بن أبى ذئب ، وأمّه صفية بنت صفوان بن أمَيّة . . ذكره الزُّبَيْر ، ولم يذكروا لأبيه صحبة فكأنه مات قبل الفتح كافِراً . . (ز) .

(باب ـ ق ـ ر)

٧٢٦٧ ﴿ قُرْطُ ﴾ ويقال : له قُرَيْط ، بن أبى رِمْثة التَّميميّ .. يأتى نَسبه فى ترجمة والده فى الكُنى ، وذكره أبو موسى فى الذَّيْل ، مُستدرِكاً على ابن مَندَة ، وقال : هاجر مع أبيه ، فلمّا دَخلوا على النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم قال لأبى رِمْثة : ابنُك هذا ؟ قال : نعم ، أشهَدُ به ، قال : أمَا إنهُ لايجنى عليكَ ولاتجنى عليه ، ودَعا بُقرْط فأجلَسهُ فى حِجره ، ودعا له بالبركة ومسحَ على رأسه ، وعمّمه بعِمَامة سَوْدَاء ، وهو والد لاَهِز بن قُرَيط أحد الرؤساء ، الذين كانوا مع أبى مُسْلم ، وكنية لاهِز أبو عمْرو ، وكنية قُرَيط أبو الجنُوب ، واسم أبى رِمثة يَثرَبِيّ

وقالوا لئن والله مات لاَقتَلنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا فى باب ياسر وفى باب سميّة ، مايكمل به عِلْمُ ولاء عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سميّة ممن عُذّب فى الله ، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه ، واطمأنْ بالإيمان قلبُه ، فنزلت فيه : « إلا مَنْ أكره وقلبُه مطمئن بالإيمان⁽¹⁾ » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين ، ثم شهد بدرا والمشاهدكلها وأبلى ببدر بلاء حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

(١) الآية ١٠٦ من سورة النحل .

ابن رِفاعة ولم يكن له ولدٌ غيرُ قُرَيْط ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم . قال له : لِمَ سمَّيْتَه قُرَيْطا قال : لمكان القُرْط من الأذن، ذكر ذلك كله ابنُ شاهين، وذكر عَبْدَان بعضَه ، قال أبو موسى : وقصَّةُ أبي رِمْثَةَ مع وَلدِه مشهورة ، غيرَ أنَّه قلَّما يُسَمَّى ابنُه ، وذكره أيضاً ابنُ ياسينَ في تاريخه . قلت : لكنَّه قال : قُرْط ، بغير تصغير ، قال : وهو والد لاهز بن قُرْط أحد دُعاة بني العبَّاس ، وذكره ابنُ حِبَّان في الصحابة ، بنحو هذه القصَّة مختصراً ، ولم يذكر : عَمَّمَة بعمامةٍ سَوْدَاء ، ولا ما بعده ، بل ، قال : له مِنَ النبيِّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم رُؤْية ، وخرج أبوه في حَياة النبيّ صلى الله عليه . وآله ، وسلم إلى البَحْرَين ، مع العلاء ابن الحضرميّ ، وقُرَيْطٌ هو الذي افتتح الأُبُلة ، على عهد عمر ، ثم غَزَا خُرَاسَانَ . مع الأحْنف ابن قَيْس ، ونزل مَرْوَ ، وعقِبُه بها .

﴿ باب - ق - ى ﴾

٧٢٦٨ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن أبي حازِم الأحْمَسيّ . لأبيه صحبه ، وروَى ابنُ مَنْدَة بسند واهٍ أنّ لقيس رُؤْية والمشهور أنَّه من المُخَضْرَمين ، وسيُعاد في القسم الثالث ، قال ابنُ مَنْدَة : أنبأنا سَهْلُ بنُ السَّرِيّ النجاريّ ، حدَّثنا أبو هَارُونَ سَهْلُ بن شاذَوَيْه ، وعبيْدُ الله ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدة السَّمَرْقَنْدِيّ ، حدَّثنا أبو مُقاتِل حَفْصُ بنُ أسْلم ، حدَّثنا إسمعيلُ بنُ أبي خالد ، عن قَيْس بن أبي حازِم ، قال . دَخلْتُ المسجدُ مع أبي ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله وسلم يخطبُ ، فلمَّا أن خرجتُ قال لي : ياقيْس ، هذا رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم

وذكر الواقدي : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال : رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يامعشر المسلمين ، أمِنَ الجنة تفرُّون ! أنا عمار بن ياسر هلمُّوا إليّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشدّ القتال. وكان فيما ذكر الواقدي طويلا أشْهَل(١) بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أنّ عمار بن ياسر قال : كنت تِرْباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سنّه لم يكن أحد أقرب به سنا مني .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : « أوَمَنْ

(١) أشهل : عينه مشربة بحمرة .

وكنتُ ابنَ سَبْع أو ثمانٍ سنين ، قال ابنُ مُنْدَة : لا يَصِحّ ، وأخرجه الخطيبُ في المؤتلف ، في ترجمة الوَرْدَانيّ ، من كتابه في المؤتلف ، من طريق أبي سَعْدٍ همام بن إدريس ، بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن حَفْصة بسَنَده ، وأوّله : كنتُ صبيًّا فأخذ أبي بيدي ، فذهب بي إلى المسجد، فخرج رجلٌ فصعَد إلى المنبر ، فقلت . لوالدي : مَنْ هذا ؟ قال : هذا نبيُّ الله ، قال : وأنا إذ ذاكَ ابنُ سبْع أو تسع . قال الخطيبُ : لا يثبتُ ، وهذا الحديثُ إن كان له أصل ، فقد وقع فيه غلط يظهرَ من رواية البزار ، في مسنده ، من طريق قيْس ، قال : قدمتُ على النبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم فوجدْته قد قُبِض ، فسمعتُ أبا بكر يقول ، فكأنّ الرواية الأولى كان فيها ، فإذا أبو بكر يخطبُ ، لكن قوله ابن سَبْع أو ثمانٍ لا يَصِحّ فإنّه جاء عن إسمعيلَ بسندٍ صحيح أنّه كبِر حتى جاوزَ المائه ، بسنتين ، وقد اختلفُوا في وفاته على أقوال : أحدُها أنّه مات سنة بضع وتسعين ، فعلى هذا كان مولدُه قبلَ الهجرة ، بخمس سنين ، فيكون له عند الوفاة النبَوِيّة خمس عَشْرة سنةً ، ولا يَصِح ما في الأثر الأوّل أنّه كان حينَ سمع الخطبَة ابنَ سَبْع أو ثمانٍ .

﴿ القسم الثالث ﴾

باب ـ ق ـ ا

٧٢٦٩ ﴿ القاسمُ ﴾ بنُ يَنْخُشْرَه بفتح المثنّاة ، من تحت ، وسكونِ النون وضمّ المعجمة والراء ، بينهما سين مهملة ، وآخره هاء . . ضَبَطه أبو أحمد العسكريّ له إدْراكٌ ، ووفد على عمر ،

كان مَيْتاً فأحييناه وجعلنا له نورًا يَمْشِي به في الناس[1] ، قال عمار بن ياسر « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » قال أبو جهل بن هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عمّارًا ملىء إيمانا إلى مُشَاشه[2] . ويروى : إلى أخمص قدميه .

وحدّثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كُهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: ما مِنْ أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشاء أنْ أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مُلىء عمار إيماناً إلى أخمص قدميه .

(١) الآية ١٢٢ من سورة الأنعام . (٢) مشاشه : نخاع عظامه .

اخرج البخاريُّ من طريق إسماعيل بن سُوَيد عن القاسم بن يَنْخُسْره قال : قدمت على عمر فرحّب بي وأجلسني إلى جانبه ، ثم تلا ، «فسوفَ يأتي اللهُ بِقومٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه»(١) ، الآية ، ثم قال : ما زلتُ أظنُّ أنّها فيكم يا أهل اليمن . . (ز)

باب ـ ق ـ ب

٧٢٧٠ ﴿ قَبِيصةُ ﴾ بنُ جابر ، بن وَهب ، بن مالك ، بن عميرة بفتح أوله، أبو العلاء الأسدي الكوفيّ . . له إدراك ، وصحب عمر بنَ الخطّاب ، وشهد خُطْبته بالجابية ، وله معه قصّة ، قال يعقوبُ بنُ شَيبةَ : يُعَدُّ في الطبقة الأولى ، من فقهاء أهل الكوفة ، وكان أخا معاويةَ من الرّضاعه ، وقال أبو عبد الله بنُ الأعرابيّ ، في النوادر : إنّه كان أحدَ الفُصحاء ، وهو القائلُ : شهدتُ قوماً ورأيتُهم ، فما رأيتُ رجُلاً أقرأ لكتاب الله ، ولا أفقه في دين الله ، من عمر ، وصحبتُ طلحة ، فما رأيتُ أعطى لجزيلٍ منه ، وصحبتُ معاوية ، فما رأيتُ أكثر حلماً منه وأخرج البخاريّ هذا الكلامَ في التاريخ ، من طريق عبد الملك بن عُمَير ، عنه ولفظه : فما رأيتُ أحداً أقرأ لكتاب الله ، ولا أحسنَ مُدارسةً ، وزاد : وصحبتُ عَمرو بنَ العاص ، فما رأيتُ أبينَ طُرقاً منه ، وذكر زياداً ، والمغيرة ، وأخرج أبو زُرعة الدّمشقيّ ، من طريق جرير بن حازم ، عن عبد الملك ، بن عُمَير ، عن قَبيصة بن جابر ، قال : وَفدتُ على مُعاوية ، فقضى حوائجي ، فقلت له : من ترى لهذا الأمر بعدك ؟ فقال : وما أنتَ وذاك ؟ قلت : ولِمَ ؟ أنّي قريبُ القَرابة ، وادُّ الصّدر : عظيمُ الشرف ، وقال مِسْعرٌ ، عن عبد الملك ، بن عُمَير ، عن قبيصة ، ابن جابر : كنتُ مُحْرماً فرأيتُ ظَبياً ، فرميتُه فأصبتُه ، فمات ، فوقع في نفسي ، فأتيتُ عمر

قال عبد الرحمن بن أبزى : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفّين في ثمانمائة – منْ بايع بيعة الرضوان ، قُتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر .

أنبأنا عبد الله ، أنبأنا أحمد ، حدثنا يحي بن سليمان ، حدثنا معلّى ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ما منْ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن عمار بن ياسر حشي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنيه إيمانا .

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أبغض عمارا أبغضه الله تعالى . قال خالد : فما زلت أحبه من يومئذ .

---

(١) الآية ٥٤ من سورة المائدة .

ابن الخطّاب ، فسألته ، فوجدتُ إلى جَنْبه عبدَ الرحمن بن عَوْف ، فالتفتَ إليه ، فقال: أرى شاةً ، تكفيه ، قال : نعم، فأمرني أن أذبح شاة فذكر القِصّة ، وقد روَى عن عليّ ، وطلحةَ ، وابن مَسْعود، والمغيرَة ، بن شُعْبة ، وغيرهم ، روَى عنه الشَّعْبيّ وعبدُ الملك ، بن عُمَيْر ، ومحمد بنُ عبدَ الله ، بن قارب ، وغيرُهم ، قال عليُّ بن المدينيّ ، عن ابن عُيَيْنة . اختاره أهلُ الكوفة ، وافداً على عثمان ، وقال خليفةُ بنُ خياط : مات سنة تسع وستين من الهجرة ، وذكره في الطبقة الأولى ، من التابعين .

٧٢٧١ (قَبيصةُ) بنُ مسعود ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن الحارث ، بن نُمَيْر العامريّ ، ثم النمَيْرِيّ . . له إدراك ، كانَ ولدُه هُمام سَيِّدَ قومه ، في زمن يَزيدَ بن مُعاوية ، وقُتل يوم مَرْج رَاهطٍ ، ورثاه ابنُ مُقبل بقصيدة أولها .

* يا جَدْعَ أنفِ قَيْسَ بَعْدَ هُمامِ *

ذكره ابنُ الكلبيّ . . (ز)

باب ـ ق ـ ت

٧٢٧٢ (قَتَادَة) المُدْلجيّ . . له إدراك ، قال مالك في المُوطّأ ، عن يحيى بن سَعيد ، عن عَمْرو بن شُعَيب : إنّ رجلاً من بني مُدلج ، يقال له قتَادَة ، حذف ابنه بالسَّيف فأصيب ساقُه فنزى دَمُه ، فمات ، فقدم سُراقةُ بنُ جُعْشُم ، على عمر ، فأخبرَه ، فقال : أعدْ لي عشرينَ ومائةَ ناقة على ماءِ قُدَيْد ؛ فلمّا قدم عمر أخذَ منها مائةً فأعطاها لأخي المقتُول ؛ وقال : قال رسولُ الله صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم : ليس لقاتل شيء ؛ ورَوى قصَّته عبد الرزّاق

روى من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اشتاقت الجنةُ إلى عليّ ، وعمار ، وسلمان ، وبلال رضى الله عنهم .

ومن حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم يوما ، فعرف صَوْته ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب إيذنُوا له .

وروى الأعمش ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : شهدنا مع علي رضى الله عنه صِفّين ، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صِفّين إلا رأيت أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه ، كأنه علم لهم . وسمعتُ عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عتبة : ياهاشم ، تقدم ، الجنة

من طريق سُليمانَ بن يَسار نحوه ، ولم يُسَمّه قال : إنّ رجلاً من بنى مُدْلج ، وقال : فورّثَ أخاه لأبيه ، وأمّه ، ولم يُوَرِّث أباه ، من دِيته ، شيئاً .. (ز)

﴿ باب — ق — ح ﴾

٧٢٧٣ ﴿ قُحيفُ ﴾ بن السُّلَيْك ، الهالكيّ ، من بنى هالك ، بالهاء ، وهمْ بن بنى أسَد . . أسلم فى عهد النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وكان مع ضِرار بن الأزْوَر ، وقُضَاعىّ بن عَمْرو وسنَان بن أبى سِنان ، يحاربون طُلَيْحة بن خُوَيْلد الأسَدىّ لمّا ادّعى النبوّة ، وكان قُحيفٌ شُجاعاً فاتِكاً فأمروه أن يفتك بُطليْحة ، فشَهر سيفه ثم حمل على طُليْحة فضربه ضربةً خرّ منها مَغْشِياً عليه ، وتكاثر عليه أصحابُ طُليْحة فقتلوه ، فأفاق طُليْحة وتداوَى منها ، وأشاع بأنّ السلاحَ لا يَحيكُ فيه ، فأفْتَتَنوا به ، روَى ذلك سيفُ بن عمر ، فى كتاب الفتوح ؛ عن بَدْر بن الحارث ؛ بنُ عثمانَ بن قطبة ؛ عن نَفر من بنى أسَدٍ ؛ أبوه أحدُهم ، فذكر القصّة . . (ز)

﴿ باب — ق — د ﴾

٧٢٧٤ ﴿ قُدامةُ ﴾ بنْ عبد الله بن مِنْجَاب . . له إدراك ؛ وعاش إلى إمْرَةَ مُصعبِ ابن الزُّبَيْر .

﴿ باب — ق — ر ﴾

٧٢٧٥ ﴿ قُرْثع ﴾ بفتح أوّله ، والمثلثة ؛ ثالثة بينهما راء ساكنة ؛ وآخرُه عين مهملة الضّبىُّ

تحت الأبارقة ، اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم علـى تنزيله ... فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يُزيل الهامَ عن مَقيله ... ويذهلُ الخليلَ عن خليله
أوْ يرجع الحقُّ إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قُتلوا فى موطن ما قتلوا يومئذ .

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟

نزل الكوفة له إدراك ، ورواية عن عمر بن الخطّاب ، وروى عن سَلْمان الفارسيّ ، وأبي أيّوب وأبي موسى ، وغيرهم ، روى عنه عَلْقَمةُ بنُ قيس ، قال : وكان من القرّاء الأوّلين ، وأخرج ذلك النّسائيّ ، والمسيَّبُ بن رافع ، وقَزَعةُ بن يحيى ، وغيرُهم ، وقال الخطيب . كان مُخَضْرَماً أدرك الجاهليّة ، والإسلام ، وقُتل في خلافة عثمانَ شهيداً في بعض الفتوح ، وحديثُه في الشمائل وكتب السنن الثلاثة .. (ز) .

٧٢٦٧ ﴿ قَرْقَرَة ﴾ بنُ زاهرٍ التَّيْميّ . . له إدراك ، وذكره سيفٌ والطبريّ فيمن التقى بسَعْد بن أبي وَقّاص ، فيمن وَجّههُ إلى رُسْتُم ، حين رَغِب إليه في ذلك ، واستدركه ابنُ فَتحون . . (ز)

٧٢٦٨ ﴿ قُرّة ﴾ بن نَصْر العَدَويّ من عَديّ تميم . . كان ممّن أسَرُه المُكَعْبر عاملُ كِسْرَى ، على هَجَر في نَوْبَة الشَّقْر ، وذلك أنّهم كانوا أغارُوا على مالِ لكِسْرَى ، فأمر المكَعْبرَ أن يحتال عليهم ، فدعاهم إلى وَليمة فدخل منهم خَلْق كثيرٌ القصرَ فأسرهم ، وَقَتَلهم ، وكان ممّن سَلِم من القتل . قُرّةُ ، وحَزْنٌ ، ومَشْجَعةُ ، بنو النَّصْر ، فأرسلوا مع جماعةٍ منهم إلى كِسْرى ، فاستبقاهم ، فجَعلوا مَشْجَعة خاطباً ، وحَزْناً تَرْجُماناً فلمّا غزا المسلمونَ إصطخْرَ ، خرجوا إلى المسلمين ، فصارُوا معهم ، ذكر ذلك أبو عُبَيْدةَ في حكايه يوم الشَّقْر[1] ، ونَقَل عن أبي نَعامَة العَدويّ : أنّه أدركَ مَشْجَعة ، وكان إذا مَرّ لم يَخْفَ على أهل الدُّور ، لأنه كان يسَبّح ، ويكَبّر بأعلى صَوْته وكان كثير الإحسان ، والبّر لبنَي عَديّ . . (ز)

قال : عليكم بابن سُمَيَّة ، فإنه لن يفارق الحقّ حتى يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة .

وروى الشعبي ، عن الأحنف بن قيس في خبر صفّين قال : ثم حَمَل عمّار فحمل عليه ابن جزء السَّكْسَكي ، وأبو الغادية الفزاري ، فأما أبو الغادية فطعنه ، وأما ابن جزء فاحتزّ رأسه . . وذكر تمام الحديث عمار : تقتلك الفِئَة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : لكأني أنظر إلى عمار يوم صفّين واستسق فأتى بشربة من لبن فشرب . فقال : اليوم ألقى الأحبة ، إن رسول الله صلى الله

(١) الشقر : بفتح الشين وسكون القاف جزيرة بالأندلس ، وبضم الشين بلدها .

٧٢٧٨ ﴿ قُريب ﴾ بن ظَفَر . . له إدراك ، وكان رسول سَعْد بن أبي وقاص إلى عمر ، في قصة فتح نَهاوَنْد ، فلمّا وصل إلى عمر ، تفاءل باسمِه ، واسم أبيه ، وقال ظَفَرٌ قريبٌ ، وأمّر النعمانَ بنُ مقرّن . وكان ذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة . . (ز)

باب ـ ق ـ س

٧٢٧٩ ﴿ قَسامة ﴾ بنُ أسامة الكنانيّ . . له إدراك ، ذكر ابنُ عساكرَ ، عن أبي حُذيفة إسحقَ ، بن بِشر أنّه ذكره في كتاب الفتوح ، فيمن شهد اليرموك . . (ز)

٧٢٨٠ ﴿ قَسامة ﴾ بنُ زُهير المازنيّ . . له إدراك ، ذكر عمر بنُ شَبّة في أخبار البصرة أنّه كان ممن افتتح الأبلة ، مع عُتبة بن غزْوان ، وكان رأساً في تلك الحروب ، وله حديثٌ مُرسلٌ ذكره ابنُ شاهينَ في الصحابة ، وهو من طريق يزيدَ الرقاشيّ ، عن موسى بن يَسار ، عن قَسامة بن زُهير ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم « أبَى الله عَليّ في قاتِلِ المؤمن » وروايته عن أبي موسى الأشعريّ وأبي هُريرة عند أبي داود والنَّسائيّ والترمذيّ ، روى عنه قتادةُ ، وعِمرانُ بن حُدَيْر ، وهشامُ بنُ حسّانَ ، وغيرهم ، وذكره العِجْليّ ، وابن حبّان في ثقات التابعين ، وذكره الهيثمُ وخليفة في تابعي أهل البصرة ، وقالا : مات بعد الثمانين .

٧٢٨١ ﴿ قَسامةُ ﴾ بن زَيْد اللّيْثيّ . . تقدّم ذكرهُ في ترجمة أخيه ، فرات بن زَيْد ، وأن عمر ، روى عنه شعراً قاله . . (ز)

عليه وسلم عهد إليّ أنّ آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى ، فأتته امرأةٌ طويلة اليدين بإناء فيه ضَيَاح⁽¹⁾ من لبن ، فقال عمار ـ حين شربه : الحمد لله ، الجنة تحت الأسنّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعَفات هجر لعلمنا أنّ مُصْلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قتل .

وروى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإني بعثتُ إليكم عمّاراً أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطيعوا لهما ، واقتدوا بهما ، فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة

(1) ضياح : لبن رقيق ممزوج بالماء .

{ باب ـ ق ـ ط }

٧٢٨٢ { قَطَنُ } بنُ عَبْد عَوْف الهِلالِيّ . . له إدراك ، قال ابنُ أبي طاهر ، كان عبدُ الله بن عامر استعمله على كِرْمان ، فأعطى على جواز الوادى أربعةَ آلاف ، فأبى ابنُ عامرٍ أن يحْسِبها له ، فأجازها له عُثمانُ ، وفى ذلك يقول الشاعر :

فداء الأكرمين بنى هلال ... على علاّتهم أهلى وَمالى(١)
وهُمُ سَنُّوا الجوائز فى مَعَدّ ... فكانت سُنّة إحدى اللّيالِى

قال ابنُ دُرَيْد هذا أصل الجائزة وقال ابنُ قُتَيْبة : استعمل عبدُ الله بنُ عامر قطنا هذا على فارس ، فمَرّ به الأحْنفُ بنُ قيْس غازِيا فى جيش فوقف بهم على قنْطرة ، فصار يُعطى الرّجلَ على قدْره . فلمّا كثروا قال : أجيزوهم ، فكان أوّل مَن سَنّ الجوائز . قلت : حاصلُ ما قالا : أنّ الجائزة مُشتَقّةٌ من الجواز ، ويُعَكّر على الأوّلية المذكورة ما ثبتَ فى الحديث الصحيح : فى الضّيفِ جائِزَتُه يومٌ وليلة ، وقد أشبعتُ القول فى ذلك فى كتاب الأوائل ، وفى فتح البارى . (ز)

(باب ـ ق ـ ل)

٧٢٨٣ { القُلاخ } العَنْبَرِىّ الشاعر المُخَضْرَم . . ذكره المرزُبانىّ فى معجم الشعراء ،

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر فى عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثِ على بن أبي طالب رضى الله عنه ـ والله أعلم ـ من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كثير أبي إسماعيل ، عن عبد الله بن مُلَيل ، عن على رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيّ إلا أعطى سبعة نجباء وزراء ورفقاء ، وإنى أعطيت أربعة عشر حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمّار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تقتُل عمّارا الفئة الباغية . وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحّ الأحاديث .

(١) فى مخطوطة الأزهر وطبعتى الهند والخانجى كلمه (من) زائده بعد الأكرمين من بنى هلال ، وهو سهو من الناسخ وتابعه عليه طابع الهند والخانجى وزيادتها تفسد الوزن

وقال مُخَضرَم، نزل البَصرة. قال. وأظُنُّ القُلاخ لقبا له وله مع مُعاوية خبرٌ يذكر فيه: أنّه وُلد قبل مولد النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، وأنّه رأى أُمَيّة بنَ عبد شَمْس، بعد ما ذهب بصرُه، يقوده عبدٌ له، من أهل صَفُّورية⁽¹⁾ يقال له: ذكوانُ، فقال له مُعاويةَ ذاك ابنُه أبو معَيط، فقال: هذا شيء قُلتُموه انتم، وأنشد القُلاخُ في ذلك:

يُسَائلنى مُعاوية بنُ هِنْد * لقيتَ أبا سُلالة عبدُ شَمس
فقلت له رأيت أباكَ شَيْخاً * كبيرَ السِّنّ مضروباً بَطمس
يقود به أفيحج عبد سوءٍ * فقال بل ابنه ليزيلَ لَبْسى

قال المرزُبانيّ، وعاش القُلاخُ حتى تزوّج يحيى بن أبي حَفْصَة، مولى عُثمان بنتَ مُقاتل بن طلبَة، بن قَيْس بن عاصم، فهجا آل قَيْس بن عاصم، بسَبب ذلك، وحكى دِعْبِلُ بن عليّ الخزَاعِيّ في أخبار شُعراء البَصْرة، قال: وهَرَب للقُلاخ العَنْبرىّ عبدٌ يقال له مِقْسَم، فتبعَه يسألُ عنه، فنزل بقومٍ فسألوه، عن اسمه، فقال:

أنا القُلاخُ جئتُ أبْغِى مِقْسَماً * أقْسَمْتُ لا أسأمُ حَتّى يَسْأما

وضبطه أبو بشر الآمِدىّ بضم القاف، وتخفيف اللام، وآخرُه معجمة، وكذا قال ابنُ ماكولا: وفرق بينه وبين القلاح بن حَرْب السعدى، يكنى أبا خراش، فقال في الأول: ذكره دِعْبلُ، وفي الثاني شاعرٌ مشهور، في دولة بني أميّة، انتهى، وما أبعد أن يكونا واحداً، وذكرهم الآمِدىّ ثلاثة، الثالث القلاحُ المِنْقرىّ. . (ز)

وكانت صِفّين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، ودفنه على رضى الله عنه في ثيابه ولم يغسله. وروى أهلُ الكوفة أنه صلى عليه، وهو مذهبهم في الشهداء إنهم لا يغسلون، ولكنهم يصلى عليهم. وكانت سِنُّ عمار يوم قتل نيفا على تسعين، وقيل: ثلاثا وتسعين. وقيل إحدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين سنة.

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحمر المازني، مذكور في الصحابة، لا أقف له على رواية.

---

(١) صفورية: بلد بالأردن

باب - ق - ى

٧٢٨٤ ﴿قَيْسَان﴾ بن سُفْيانَ . . له إدراك، واستُشهِد بأجنادِين . . (ز)

٧٢٨٥ ﴿قَيْس﴾ بن بُجْرةَ، بضم الموحدة، وسكون الجيم، الفَزارِيّ يُعرف بابن غَنْقلَ بمعجمة، ثم نون ثم قاف، ثم لام، بوزن جعْفَر، وهي أمه، وهي من بني سَمْح، بن فَزَارة . . ذكره المرزُبانيّ، وقال: عاش في الجاهليّة دَهراً، وفي الإسلام كثيراً، وله خبرٌ مع عامر بن الطُّفَيل في الجاهليّة، ثم أسلم، وهو القائل:

فإمّا تَرَيْني واحـدا بَادَ أهـلُهُ * فَوارَثْـه مِثْلَ الأقرَبين الأباعِدُ
فإنّ تَميما قَبلَ أن يَلِدَ الحصَى * أقام زَمانا وَهْـوَ في الناس واحِدُ . . (ز)

٧٢٨٦ ﴿قَيْس﴾ بنُ ثَعْلبة الأزديّ . . وفد على عمر، مع أبي صُفْرَة، وذكره ابنُ الكَلْبيّ . . (ز)

٧٢٨٧ ﴿قَيْس﴾ بنُ ثَوْر، بن مازن، بن خَيْثَمة السَّلُوليّ والدُ عَمْرو . . له إدراك، وكنيته أبو بكر، ذكر ذلك الحاكمُ أبو أحمَد تبعاً لمُسلم والنَّسائيّ، وروايةً عن أبي بكر الصدّيق، وشهد فتح مصر، ثم انتقل إلى حِمْص، فسكنها، ذكره أبو سعيد بن يونُس، روىَ عنه سُوَيْدُ بن قَيْس التُّجيبيّ: أنه هاجرَ على عهد أبي بكر، قال: فنزلنا بالحرّة، فخرج أبو بكر، فتَلقّانا، فرأيناه مَخضُوبَ الرأس، واللحْية: أخرجه يَعْقوب بنُ سُفْيانَ، في تاريخه، وأخرج

(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى الكوفى . روى عنه زياد بن علاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى . كان من السبعين الذين بَايَعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقَبة فى قول جميعهم ، وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نَضلة ، شهد بَدْراً ولم يشهدْها أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة ابن حزم أيضاً أحُداً ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بنى مالك بن النجار فى غزوَةِ الفتح ، وخرج مع خالد

الدّارميّ ، من طريق الحارث ، بن يَزِيد الحَضْمِي ، عن عَمْرو بن قَيْس ، قال وفدتُ مع أبي إلى يَزِيدَ بن معاوية ، حين توفّيّ مُعاويهُ .

٧٢٨٨ ﴿ قَيْس ﴾ بن الحارثُ المرادِيّ . . له إدراك ، وقدم من اليَمَن ، في خلافة عمر بن الخطّاب ، وتَفَقّه إلى أن صارَ يُفْتِي في زَمانِه ، وقدم مع عَمْرو بن العاص ، فشهد فتح مصر ، قاله أبو سَعِيد بن يونس . . (ز)

٨٢٨٩ ﴿ قَيْس ﴾ بن أبي حازم ، البَجَلِيّ ، ثم الأحْمَسِيّ ، أبو عبد الله ، واسم أبي حازم حُصَيْنُ بن عَوْف ، ويقال : عَوْفُ بنُ عبد الحارث، ويقال: عبدُ عَوْف ، بن الحارث ، بن عوف. لأبي حازم صُحبة ، وأسلم قيس في عهد النبيّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم ، وهاجر إلى المدينة ، فقُبِض النبيُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، قبلَ أنَ يلقاه ، فروَى عن كبار الصحابة ، ويقال : إنّه لم يَروْ عن العَشَرَة جميعاً غيرُه ويقال : لم يَسْمَع من بعضهم ، وروَى أيضاً عن بلالٍ ، ومُعاذ ابن جَبَل، وخالدِ بن الوليد، وابن مَسْعود، ومِرْدَاس الأسْلمِيّ، في آخرين ، روى عنه من التابعين فمَن بعدهم إسماعيلُ بنُ أبي خالد ، والمغيرةُ بن شِبْل ، والحكَمُ بن عُيَيْنة والأعمشُ وبَيّانُ بن بِشْر ، وآخرونَ ، قال ابن حِبّان في الثّقات : قال ابنُ قُتَيْبة : ما بالكوفة أحدٌ . أروَى عن الصحابة من قيْس ، وقال أبو عُبَيْد الآجريّ ، عن أبي داودَ : أجْوَدُ التابعين إسناداً قيْس بن أبي حازم ، ووقع في مُسند البزّار : عن قَيْس ، قال : قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدتهُ قد قُبِض ، فسَمِعت أبا بكر الصّدّيقَ رضي الله عنه ، فذكر حديثاً عنه ، وهذا يدفع

لقتال أهل الردّة ؛ فقُتل باليمامة شهيدا ؛ ولهما أخٌ (ثالث) معمر بن حزم الأنصارى لارواية له ومن ولد معمر بن حزم أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن ابن حزم الأنصارى ؛ شيخ ملك بن أنس

(١٨٦٧) عمارة بن ابى حسن المازنى الأنصارى . جد عمرو بن يحيى بن عمارة شيخ مالك . له صحبة ورواية وابوه : ابو حسن ؛ كان عقبياً بَدْريا .

(١٨٦٨) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . امّه خولة بنت قيس ؛ من بنى مالك بن النجار ؛ وبه كان يُكنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يكنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنْيتان ، ابو يعلى ، وابو عمارة ؛ بابنيه يعلى وعمارة ؛ ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفى

قولَ من زعم أنّ له رؤية ، وقال ابنُ أبي حاتم ، عن أبيه : أدرك الجاهليّة ، وقد أخرج أبو نُعَيم ، من طريق إسمعيل بن أبي خالد ، عن قَيْس ، بن أبي حازم: دخلتُ المسجدَ مع أبي ، فإذا رسولُ الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يخطبُ ، فلمّا خرجتُ قال لي أبي : هذا رسولُ الله ، ياقيْسُ ، وكنتُ ابنَ سَبْعٍ أو ثمان سنين . قلت : لو ثبت هذا لكان قَيْسٌ من الصحابة ، والمشهورُ عند الجمهور أنه لم يَرَ النبيّ صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم ، وقد أخرجه الخطيبُ من الوجه الذى أخرجه ابن مَنْدَة ، وقال ، لا يثبتُ ، وأخرج أبو أحمدَ الحاكم ، من طريق جعْفر الأحمر ، عن السَّرِيّ بن يحْيَى ، عن قَيْس ، قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم لأبايعَهُ فجئتُ وقد قُبِض ، وأبو بكر قائم على المنْبر ، فى مَقامه فأطاب الثَّناءَ ، وأكثر البُكاء ، وأخرج ابنُ سَعْد بسَنَد صحيح ، عن قَيْس ، قال : أمَّنا خالدُ بنُ الوليد يوم اليَرْموك ، فى ثوبٍ واحدٍ ، وخَلْفَه الصحابة ، وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة : كان من قُدماء التابعين ، روى عن أبى بكر ، فمَنْ دُونَه ، وأدركه وهو رجلٌ قال : ويقال : ليس أحَدٌ من التابعين جَمعَ أنْ روى عن العَشَرَة مثله ، إلاّ أنّا لا نَعْلمُ له سَماعاً من عبد الرحمن ، وَوَثَّقَه جماعةٌ ، وقال يَحْيي بن أبي عُتْبة ، عن إسمعيل بن أبي خالد ، قال : كبرَ قَيْسٌ حتّى جاوز المائة بسنتين ، كَبِرَ وخرفِ ، وقال عَمْرو بن عليّ : مات سنة أربعٍ وثمانين ، وقال الهيثَمَ بنُ عَدِيّ : مات فى آخر خلافة سُلَيْمانَ بن عَبْد الملك ، ويؤيّدهُ قولُ خليفة ، وأبى عُبَيْد : مات سنة ثمان وتسعين ، وقد تقدّم ذكره فى القسم الثانى :

٧٢٩٠ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن رافع القيسيّ الأشجَعيّ ، أبو رافع ، ويقال : يُكنيّ أبا عمْرو ، نزيل مصر . . ذكره البَغَوىّ فى الصحابة ، وقال: يقال : إنّه جاهليّ ، ولم يَرْوِ عن النبى صلى الله عليه ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمارة ولد حمزة ولاخيه يعلى أعوامٌ ؛ ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية

(١٨٦٩) عمارة بن رُوَيْبة الثقفى ؛ من بنى جشم بن ثقيف ، كوفى . روى عنه ابنه ابو بكر بن عمارة وأبو إسحاق السَّبِيعى ، وحصين ؛ وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يلج النارَ امرؤ صَلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عمارة بن زَعْكرة الكندى ، يكنى ابا عدىّ : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبدِى الذى هو عَبدِى حقا الذى يَذكرنى وإن كان ملاقيا قرنه ؛ ليس له

وآله، وسلم كذا قال : وقال أبو موسى فى الذيل : ذكره عبدان فى الصحابة ، وقال : أظن حديثه مرسلاً ، ليس بمسند إلا أنى رأيت بعض أهل الحديث وضعه فى المسند ، فذكرته ليعرف ، وأورد أبو داود حديثه فى المراسيل ، وهو من رواية الحسن بن ثوبان ، عنه ، عن النبى صلى الله عليه، وآله ، وسلم قال: ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء[1] وروى قيس ابن رافع أيضاً ، عن أبى هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، بن العاص ، وغيرهم ، وروى عنه أيضاً يزيد بن أبى حبيب وابراهيم بن نشيط ، والحارث بن يعقوب وغيرهم ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وذكر ابن يونس ، من طريق ابن ثوبان ، قال : دخلت على قيس بن رافع ، وكان من أهل العلم والسير ، فذكر خبراً ، وأورده البغوى ، من طريق عبد الكريم ، بن الحارث عن قيس بن رافع ، قال : ويل لمن دينه دنياه ، وهمه بطنه ، وفى الرواة آخر يسمى قيس بن رافع ، تابعى كوفى ، روى عن جرير ، روى عنه عبد الله بن الحارث ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

٧٢٩١ (قيس) بن ربيعة بن عامر المرادى . . له إدراك ، ذكره ابن يونس ، وقال : شهد فتح مصر . . (ز)

٧٢٩٢ (قيس) بن سمى ، بن الأزهر ، بن عمر ، بن مالك ، بن سلمة التجيبى . . له إدراك ، وذكره ابن يونس ، وقال : شهد فتح مصر ، وله رواية ، عن عمرو بن العاص ،

غير هذا الحديث . هو شامى . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليحصبى .

(١٨٧١) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاشهلى ؛ قتل يوم احد شهيدا ، ووجد به أربعة عشر جرحا ، فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فما زال يتوسدها حتى مات . وذكر الطبرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غشيه القوم ؛ يعنى يوم احد : من رجل يشرى منا نفسه ؟

فحدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنى محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو ابن يزيد بن السكن ، قال : فقام زياد بن السكن

---

(١) الصبر نبت مر ، والثفاء . الخردل ، وهو مر ، أيضا ، ويسميان الأمرين

روى عنه سُوَيْد بنُ قَيْس التُّجِيبيّ ، وهو جَدّ حَيْوَة بن الرقاع ، بن عبد الملك بن قَيْس ، صاحب الدار بمصر وعقبه بإفريقيّة . . (ز)

٧٢٥٣ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ سُمَيّ الكِنْدِيّ ، ويقال : أبو قَيْس . . ذكره المرزُبانيّ في مُعْجَم الشعراء ، وقال : إنّه مُخَضْرَمٌ نَزَل الكوفة ، وأنشد له من أبيات :

فَسَبَقْنَاهُمُ(١) بِبأسٍ ، وَنبْلٍ　*　وبِمَجْدٍ مُسْتَطْرَفٍ وَفَعَالِ . . (ز)

٧٢٩٤ ﴿ قَيْس ﴾ بن صُهْبَان الجَهْضَمِيّ . . له إدراك ، وكان ولدُه الحارثُ شريفاً في الأزد ، وهو أخو المهلّب لأمّه ، ذكره ابنُ الكلبيّ . . (ز)

٧٢٩٥ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن طَهْفَة ، من بني رِفاعة ، بن مالك ؛ بن نهْد النَّهْدِيّ . . له إدراك ، قال ابنُ الكلْبيّ ، كان سَيِّداً في زمانه ، وتزوّج بنتَ الأشعث بن قَيْس ، فَفَخَرتْ عليه ، فطلّقها ، وكان عليّ قد ولاّه الرّبع بالكوفة . . (ز)

٧٢٩٦ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ عُبَاد بضم أوّله ، وتخفيف المُوَحّدة القَيْسيّ والضُّبَعيّ ، نزيلَ البَصرة . . له إدراك ، ذكره ابن قانع ؛ في الصحابة ، وأورد له حديثاً مُرْسلا ؛ وقال ابنُ أبي حاتم وغيرُه . قدم المدينة في خلافة عمر ، فَرَوى عنه ، وعن أبي ذَرّ ، وعليّ ؛ وأبي سَعيد ، وعمّار ، وعَبْد الله بن سَلام ، وغيرِهم ، روى عنه ابنُه عبدُ الله ، والحَسَنُ وابنُ سيرينَ ، وأبو مِجْلز ، وغيرُهم ، قال ابنُ سَعْد . كان ثِقةً ، قليلَ الحديث ، وذكره العِجْليُّ في التابعين ، وقال : ثقةٌ من

في نَفَر خمسة من الأنصار ــ وبعض الناس يقولون : إنما هو عمارة بن زياد بن السكن ــ فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، يُقْتَلون دونه ، حتى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد ابن السكن . فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني ؛ فأدنوه منه ، فوسّده قدمه ، فمات وخدّه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٧٢) عمارة بن شبيب السَّبَائي ، مذكور في الصحابة . روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلي ، يُعدُّ في أهل مصر :

(١٨٧٣) عمارة بن عبيد الخثعمي . ويقال عمارة بن عبيد الله . رجل من خَثْعم . روى عنه

---

(١) في مخطوطه الأزهر وطبعتي الهند والخانجي ، فسقناهم ، والصحيح ما هنا .

كبار الصالحين ، ووثّقه النسائيّ ، وغيره ، وذكره ابن حِبّان في ثقاتِ التابعين ، وقال : إنّه يَشْكُرِيٌّ يُكْنَى أبا عبد الله ، من ولد قَيْس بن ثَعلبة ، من أهل البصرة ، وأخرج يعقوبُ بنُ سفيان في تاريخه ، من طريق عُمارَة ابن أبي حَفْصَة ، عن أبي مجلز ، عن قَيْس ، بن عُباد قدمتُ المدينة ألتمسُ العِلم ، والشرَف ، فرأيتُ عليّاً ، وعُمَر قد وضع يده على مَنكبه ، وذكره خليفةُ ، وابنُ سعد في الطبقة الأولى ، وذكر أبو مِخنف : أنّه من جملة مَن قتلهم الحجّاجُ ممّن خرج مع ابن الأشعث . . (ز)

٧٢٩٧ (قَيْس) بنُ عبد الله الجعديّ . . يأتي في النابغة الجعديّ في حرف النون . . (ز)

٧٢٩٨ (قَيْسُ) بن عبد يَغُوث هو ابنُ المكشوح . . يأتي قريبا .

٧٢٩٩ (قَيْسُ) بنُ عديّ اللخميّ . . له إدراك ، وشهد فتح مصر ، وكان طليعةَ عمرو بن العاص ، ذكره ابن يونس .

٧٣٠٠ (قَيْسُ) بن عمرو بن خويلد ، بن نُفَيْل ، بن عَمْرو ، بن كلاب العامريّ الكلابيّ . . ذكره المرزُبانيّ ، وقال : إنّه مُخَضْرَم وجدُّه خُوَيْلِدٌ ، هو الذي يقال له : الصَّعِق ، وهو القائل لعمر :

• أبلغْ أميرَ المؤمنينَ رسالةً[1] •

في أبياتٍ يذمّ فيها العُمّالَ ، يقول فيها :

داود بن أبي هند أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديثا حسنا في الفتن ، ويقال : إن بينه وبين داود بن أبي هند رجلا من أهل الشام .

(١٨٧٤) عمارة بن عقبة الغفاري ، من بني غفار بن مُلَيْل . قُتل يوم خَيْبر شهيدا ، رُمي يومئذ بسهم فمات .

(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي مُعيط . واسم أبي معيط عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكان عمارة ، والوليد ، وخالد — بنو عقبة بن أبي معيط — من مُسلمة الفتح .

(١) في مخطوطة الأزهر وطبعتي الهند والخانجي « ألا أبلغ » بزيادة « ألا » وهي زيادة جائزة وتسمى الخزم بالخاء والزاي المعجمتين .

إذا التّاجرُ الهِنْديُّ جاء بِفأرَةٍ * مِنَ المِسْكِ أضْحَتْ فى مَفارِقِهم تجرى . (ز)

٧٣٠١ ﴿ قَيْسَ ﴾ بن عَمْرو ، بن مالك ، بن مُعاوية ، بن خَديج بن الحماس ، بن رَبيعة ، ابن الحارث ، بن كعب ، الحارثى ، الشاعرُ المعروف ، بالنّجاشىّ . . يأتى فى حرف النون ، إن شاء الله تعالى . . (ز)

٧٣٠٢ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ عَمْرو العِجْلِىّ . . ذكره المَرْزُبانىّ فى مُعجَم الشعراء ، وقال . إنّه مُخَضْرم .

٧٣٠٣ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ فَرْوَة ، بنُ زُرَارَة ، بن الأرقم ، بن القَنْب[1] ، بن عَمْرو ، بن وهْب ، بن ربيعة ، بن مُعاوية الأكرمين . . له إدراك ، قُتل أبوه وإخوته فى الجاهليّة مع الأشعث ابن قَيْس ، حين قتِل أبوه وخرج يَطْلبُ بثأره ، وشهد قَيْسٌ هذا فُتوح العراق ، واستُشْهد بِبَلَنْجَر ، وهو من أرض العراق بفتح المُوحّدة ، واللام ، وسكون النون ، بعدها جيم ، وكان أميرَ الوَقْعة سَلمانَ بنُ رَبيعةَ الباهلىّ ، ذكره ابنُ الكلبىّ . (ز)

٧٣٠٤ ﴿ قَيْسُ ﴾ بنُ مَرْوانَ الجُعْفىّ . . ويقال : ابنُ قَيْس ، ويقال : ابن أبى قَيْس ،

(١٨٧٦) عماوة بن عمير الأنصارى . روى عنه أبو يزيد المدنى ، يختلف فيه . وقد ذكرنا ذلك فى ذكرنا عمرو بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة — لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثُه فى الخَلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب — أمير المؤمنين رضى الله عنه — ابن نفيل بن عبد العزّى بن رياح ابن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، أبو حفص . أمّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

---

(١) القنب : بسكون القاف ، وفى مخطوطة الأزهر وطبعتى الهند والخانجى « الشعب بالعين » وعلق عليها مصحح طبعة الهند بأنها غير مقروءة ، ولكن الصحيح ما هنا .

روى عن عمر بن الخطّاب حديثاً فى فضل عبد الله بن مسعود ، وعنه : مَنْ سَرَّهُ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأ على ابن أمّ عبد ، أخرجه النَّسائىّ ، روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن ، وقرثع الضّبيّ ، وهما من أقرانه ، وروى من طريق إبراهيم النّخعيّ عن علقمة ، عن قرثع ، عنه ؛ ومنهم من لم يذكر بين علقمة ؛ وعمر أحداً ، وهذه روايةُ أبى معاويةَ وسفيان الثّوريّ ، عن الأعمش - وجاء من رواية صفيّة ، عن عُمارة ، بن عُمير ، عن قيس بن مروانَ وعند أحمدَ ، عن أبى مُعاوية أيضاً ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، بن عبد الرحمن ، عن قيس بن مروانَ : أنّه أتى عمر ، فقال : جئتُ من الكوفة ، وتركتُ بها رجلاً يُملى[1] المصاحف، عن ظهر قلبه ، فغضب عمر ، فقال : مَنْ هو؟قلت : عبد الله بنُ مسعود ؛ فذكر الحديث ، وقال ابن حِبّان فى ثقات التابعينَ : قيس بن مروانَ ، روَى عن عمر ، روَى عنه حبيبٌ ، لم يزد على ذلك ، ولا ذكره البُخارىّ فى تاريخه ، ولا ابن أبى حاتم بعدَه .

٧٣٠٥ (قيس) بن المصاب . . تقدّم ذكره فى عبد الله بن حزن . . (ز)

٧٣٠٦ (قيس) بن المغفّل ؛ بن عوف ، بن عمير العامرىّ . . تقدم نسبه فى ترجمة أخيه الحكم ، بن مغفّل ، ولقيس إدراكٌ ، واستشهد بالقادسية فى زمن عمر ، ذكره ابن الكلبيّ . . (ز)

وقالت طائفةٌ فى أمّ عمر : حنتمة بنت هشام بن المغيرة . ومَنْ قال ذلك فقد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبى جهل بن هشام ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ، وإنما هى ابنة عمهما ، فإنّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان ، فهاشم والد حنتمة أمّ عمر ، وهشام والد الحارث وأبى جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جدُّ عمر لأمّه ، كان يقال له ذو الرّمحين .

ولدَ عمر رضى الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروَى أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ؛ عن جدّه ، قال : سمعت عمر يقول : وُلدتُ بعد الفجار الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارة فى الجاهلية

---

(١) فى مخطوطة الأزهر وطبعتى الهند والخانجى « على المصاحف » بدل « يملى » ، وهو تصحيف ظاهر لم يتنبه له أحد من باشر الطبع من لجنة شركة العلماء أو مصحح الهند ؛ أو غيرهم .

٧٣٠٧ (قَيس) بنَ المكشوح المُرادِيّ ، يكنى أبا شدّاد ؛ والمكشوح لَقَبٌ لأبيه ، واختُلف في اسمه ، ونسَبه ، فقال ابنُ الكلبيّ ، هو هُبَيرةُ بنُ عَبْد يَغُوثَ ، بن الغُزَيْل ، بمعجمتين مُصَغَّراً ابن بداء ، بن عامر ؛ بن عَوْثبان ؛ بن زاهر ؛ بن مُراد ؛ وقال أبو عمر : هو عبدُ يَغُوثَ بن هُبيرةَ بن هلال بن الحارث بن عَمرو ، بن عامر ؛ بن عليّ بن أسلم ؛ بن أَحمس ، ابن أنمار البَجلِيّ ، حليفُ مُراد ؛ وقال أبوموسى في الذيل : قَيس بن عبد يغُوثَ ابن مكشوح . وينبغي أن يُكتبَ ابن مَكشُوح بألف ؛ فإنّه لقب لأبيه ؛ لا اسمُ جدّه ؛ قال ابنُ الكلبيّ . . قيل له المكشوح لأنّه ضُرِبَ على كَشحِه أو كُوِيَ ؛ واختلف في صُحبته ؛ وقيل : إنّه لم يُسلم إلاّ في خلافة أبي بكر : أو عمر ؛ ولكنهم ذكروا أنّه كان ممّن أعانَ على قتل الأسود العَنْسيّ الذي ادّعى النبوّة باليمن ، فهذا يَدُلّ على أنّه أسلم في عهد النبيّ صلى الله عليه ؛ وآله ؛ وسلم ، لأن النبي صلى الله عليه ؛ وآله ، وسلم أخبر بقَتل الأسودِ في الليلة التي قتل فيها ؛ وذلك قبل موت النبيّ صلى الله عليه ؛ وآله ؛ وسلم بيسير ، وممّن ذكر ذلك محمّد بن إسحقَ في السيرة ؛ وكان قيس فارساً شجاعاً ، وهو ابن أخت عَمرو بن مَعْدي كرب ، وكانا متباعدَيْن ، وهو القائل لعَمْرو :

فَلو لاقيتَني لاقيتَ قِرْناً * ووَدّعتَ الأحبة بالسّلامِ

وهو المراد بقول عمرو :

أريد حَياته ويريد قتلي * عَذيرَكَ من خليلكِ من مرادِ

وذلك أنّ قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حربٌ وبين غيرهم بعثوا سفيراً . وإن نافرهم منافرٌ ، أو فاخرهم مفاخرٌ رضوا به بعثوه منافراً ومفاخراً .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن معين عن أبي إدريس ، عن حصين عن هلال بن يساف . قال : أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة.

قال أبو عمر : فكان إسلامه عزّا ظهر به الإسلام بدعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ، فهو من المهاجرين الأولين، وشهدَ بَدْراً وبيعة الرضوان وكلّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راض ، وولى الخلافة بعد أبي بكر ، بويع له بها يوم مات

وكان مِمَّنْ ارتدّ عن الإسلام ، باليمن ، وقتلَ دَاذَوَيه الفارسىّ ، كما تقدّم ذلك فى ترجمته ، وطلب فَيْرُوزاً ليقتله ففر منه ، إلى خَوْلان ، ثم رجع إلى الإسلام ، وهاجر ، وشهد الفتوح ، وله فى فتوح العراق آثار شهيرة ، فى القادسيّة ، وفى فتح نَهَاوَنْد ، وغيرها ، وتقدّم له ذكر فى ترجمة عَمْرو بن مَعْدِى كرب ، وذكر الواقدىّ بسَنَدٍ له : أنّ عمر قال لفَيْرُوزَ : يا فَيْرُوز إنّك ابتُلِى مِنْكَ صِدْقُ قول ، فأخبرنى مَنْ قتلَ الأسْوَدَ ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين ، قال : فمن قَتلَ دَاذَويه الفارسىّ ؟ قال قَيْسُ بن مَكْشُوح ، ويقال : إنّ عمر قال له : قولاً ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، مَامَشَيْتُ خلف مَلِك قطّ إلاّ حدّثتنى نفسى بقتله : فقال له : أكنتَ فاعلاً ؟ قال : لا ، قال لو قلتَ نعمْ ، ضَرَبْتُ عنقَك ، فقال له عبدُ الرحمن بنُ عَوْفٍ أكنتَ فاعلاً ؟ قال : لا ، ولكنّى أستَرْهِبه بذلك ، وقال أبو عمر ، مُقتل بصفّين ، مع علىّ ، وكان سبَبُ قتله أن بَجِيلة قالوا له : يا أبا شَدّاد ، خذ رايتنا اليَوْمَ ، فقال : غيرى خَيْرٌ لكم ، قالوا : ما نريدُ غيرَكَ ، قال: فوالله إن أخذتها الا أنتهى بكم دونَ صاحبِ التُرْس المُذَهَّب ، وكان مع رجل على رأس مُعَاوِيَة ، فأخذ الراية ، وحَملَ حتّى وَصل إلى صاحب التُرْس ، فاعترضه رُومى لمُعاوية ، فضرب رِجْلَه ، فقطعها ، فقتله قَيْسٌ وأشرعَتْ إليه الرِّماح ، فصُرِعَ ، وهذا يُقَوِّى قولَ من زعم أنّه بَجلى لأنّ أنمار ، من بَنِى بَجِيلة . ثم اتضح لى الصوابُ من كلام ابن دُرَيْد ، فإنّه فرق بَيْن قَيْس بن المَكْشُوح الذى قتل الأسْوَد العَنْسىّ ، وبين قَيْس بن مكشوح البَجَلىّ الذى شهد صفين ، وهذا هو الصوابُ ، وجزم دِعبلُ بن علىّ فى طبقات الشعراء بأن له صحبة ، وذكر أنّ سَعدَ بن أبى وقّاص فى فتوح العراق أمّرَ قَيْس بن المَكْشُوح ،

أبو بكر رضى الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة ، فسار بأحسن سيرة ، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس ، وفتح الله له الفتوحَ بالشام ، والعراق ، ومصر وهو دوّنَ الديوان فى العطاء ، ورتّب الناس فيه على سوابقهم ، كان لا يخاف فى الله لومَة لائم ، وهو الذى نوّر شهر الصوم بصلاة الأشفاع[1] فيه ، وأرّخ التاريخ من الهجرة الذى بأيدى الناس إلى اليوم وهو أول من سمى بأمير المؤمنين لقصة نذكرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدِّرة ، وكان نقش خاتمه «كفى بالموت واعظا يا عمر» ، وكان آدم شديد الأدمة ، طوالا ، كثّ اللحية ، أصلع أعسر يسر ، يخضب بالحناء والكتم ، وقال أنس : كان أبو بكر

(١) صلاة الأشفاع : هى صلاة التراويح ، والأشفاع جمع شفع لأنها تصلى ركعتين ركعتين ، والشفع هو المثنى والوتر هو الواحدة .

وكان عَمْرو بنُ مَعْدِي كَرِبَ من جُنْدِه فغضب عَمْرو، من ذلك .

٧٣٠٨ (قَيْسُ) بن مَكْشُوح البَجَلِيّ . . تقدّم ذكره في الذي قبله . . (ز)

٧٣٠٩ (قَيْسُ) بنُ مُلْجَم ، بن يَزِيد المراديّ، نزيلُ الكوفةَ أخو عَبْد يَغُوثَ، ابن الغُزَيْل ، أخو عَبْد الرحمن الذي قتلَ علياً .. له إدراك ، وكان قد قدم المدينة هو ، وأخواه ، عبدُ الرحمن، وعمرٌ ، في عهد عمر ، وشهد قَيْس فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وقال : له ذكر .. (ز)

٧٣١٠ (قَيْسُ) بنُ بُجْرَة الصَّدَفِيّ . . له إدراك ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس . . (ز)

٧٣١١ (قَيْس) بن هُبَيْرَة المُرادِيّ . ذكره ابنُ الكلْبِيّ في فتوح الشام ، وأنّه قدم من اليَمنَ مع قومه لمّا استُنْفِرُوا للجهاد ، في خلافة الصدّيق .

٧٣١٢ (قَيْس) بنُ يَزِيدَ بن قَيْس العامِريّ الكِلاَبيّ . . ذكره المرزُبانِيّ في معجم الشعراء ، وقال إنّه مُخَضْرَم . . (ز)

٧٣١٣ (قَيْس) الخارجي ، يقال : اسمُ أبيه سَعْد . . له إدراك ، ذكر ابن سَعْد بسَنَد له أنّه قال : أتيتُ عمر ، فقلت إنّ أهلي يُرِيدونَ الهجْرَة ، فذكر قِصّة ، وذكره النّسائيّ في الكُنَى ، فقال : أبو المُغِيرَة ، قَيْس ، الخارِيّ ، وله روايةٌ عن عمر ، وعليّ ، وعثمان ، روَى عنه أبو إسحقَ السَّبِيعِيّ ، وغيره ، وذكره ابن حِبّانَ ، في ثقات التابعين .(ز)

٧٣١٤ (قَيْس) العَبْدِيّ ، والدُ الأسود . . له إدْرَاك ؛ ورواية ، وكان مع خالد ابن الوليد في قتال أهل الحِيرَة ، في أولّ فتوح العراق ، وذكر البخاريّ في تاريخه ، بسَنَدٍ صحيح ،

يخضب بالحناء والكتم ، وكان عمر يخضب بالحناء بحتا . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد ــ إن صح ــ أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته . هكذا ذكره زرّ بن حبيش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم ووصفه أبو رجاء العطاردي ، وكان مغفّلا ، فقال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع ، أبيض شديد حمرة العينين ، في عارضه خفّة ، سَبَلَتهُ كثيرة الشعر في أطرافها صهبة :

وقد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : إنما

عن الأسود بن قيس، عن أبيه، قال: انتهينا إلى الحيرة، فإذا الخنافس، على ألف، ورحل، فقلت لأبي: وما تصنعون بالرحل؟ قال: من أجل صاحب لنا، لم يكن له رحل، وقال ابن سعد: له رواية عن عمر في الجمعة. (ز)

٧٣١٥ (قَيْس) اليربوعي، والد عبد الله.. له إدراك، قال البخاري: غزا مع خالد بن الوليد، روى عنه حفيده يونس بن عبد الله، بن قيس، وكذا ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه.. (ز).

٧٣١٦ (قَيْس) والد غُنَيم.. تقدّم في القسم الأول.

٧٣١٧ (قَيْس) غير منسوب.. في كَيْسان.. (ز)

القسم الرابع فيمن ذكر غلطاً مع بيانه

(باب - ق - ا)

٧٣١٨ (قابُوس) بن المُخارق، أو ابن أبي المخارق الكوفي.. تابعي مشهور، روى عنه سِماك بن حَرْب، أحد صغار التابعين، قال البخاري: روى عن أبيه، وعن أم الفضل. وقال ابن يونس قدم مصر صحبة محمّد بن أبي بكر الصدّيق، وقرأت بخط مغلطاي: أن ابن حزم ذكره في ترتيب مُسْنَد بقيّ بن مَخْلَد، وأنّ له عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم ستة أحاديث. قلت: وهي مراسيل، فأحدها حديث: يُغْسَل من بَوْل الجارية، ويُنْضَح من بول الغلام، قيل في سنده سِماك بن حَرْب، عن قابوس: أنّ أمّ الفضل، وقيل: عن قابوس، عن أبيه

جاءتنا الأدمة من قِبَل أخوالي بني مظعون، وكان أبيض، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد، وعاصم ابن عبيد الله لا يحتجّ بحديثه ولا بحديث الواقدي.

وزعم الواقدي أنّ سُمْرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة. وهذا منكر من القول. وأصحّ ما في هذا الباب — والله أعلم — حديث سفيان الثوري، عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش، قال: رأيت عمر شديد الأدمة.

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحنّاء والكَتَم، وكان عمر يخضب بالحنّاء بحتا. قال أبو عمر: إنهما كانا يخضبان. وقد روى مجاهد — إنْ صح — أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يغيّر

ذكره الدارقطنيّ في العلل، وقال: في المراسيل: أصحّ، يعني الأوّل، ومنها حديثُ. قال رجلٌ يا رسول الله، أتاني رجلٌ يريد مالي؟ قال: استعن عليه بالسلطان، وإلا فقاتل دون مالك، الحديث. قال الدارقطنيّ، قيل فيه: عن قابوس، عن أبيه. وقيل: عن قابوس، رفعه، ليس فيه عن أبيه، والمسند أصحّ.. (ز)

٧٣١٩ ﴿ قارب ﴾ التميميّ: صوابه الثقفيّ، وقد تقدّم أنّه اختلف في اسمه، فقيل: قارب، وقيل مارب.. قال أبو موسى: إن كان هو الأوّل تصحّفت نسبته، وإلا فيستدركه قلت: هو الثقفيّ، فالحديث حديثه فلا يستدرك:

٧٣٢٠ ﴿ القاسم ﴾ بن صفوان الزُّهريّ.. تابعيّ أرسل حديثا، وإنّما هو عنده عن أبيه، كما تقدّم في ترجمته، في حرف الصاد.. (ز)

٧٣٢١ ﴿ القاسم ﴾ أبو عبد الرحمن الشامي، مولى معاوية.. ذكره عبدان المروزيّ في الصحابة، وأورد من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن، بن ثابت عن القاسم، مولى معاوية أنّه ضرب رجلاً يوم أحد، فقال: خذها وأنا الغلام الفارسيّ، فقال له رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم: ما منعك أن تقول الأنصاريّ؟ وأنت منهم، فإنّ مولى القوم منهم، قال ابنُ الأثير: كذا ذكره أبو موسى، وظاهره أنّه القاسمُ الشاميّ المعروف، وأظنُّ الصواب مولى معاوية بن مالك، بن عوف، بطن من الأنصار، لا معاوية بن أبي سفيان. قلت: أراد ابن الأثير أن يصحّح الرواية ويثبت أن القاسم صحابيٌّ وافق اسمُه، واسمُ مولاه

شيبه. قال شعبة، عن سماك، عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا آدم ضخما، كأنه من رجال سدوس في رجليه روح[1].

ومن حديث ابن عمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدرَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: اللهم أخرج ما في صدره من غِلّ، وأبدله إيمانا ـ يقولها ثلاثا. ومن حديث ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه، ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي مقام إبراهيم.

(١) الروح: تداني العقبين عند المشي.

اسمَ التابعيّ ، واسمَ مولاه ، وليس كما ظنّ ، وإنما علة الخبر أن صحابيّه سقطَ ، فكأنّه من رواية القاسم الشاميّ ، التابعيّ ، عن عُتبة الفارسيّ ، إن كان الراوى ضَبَط اسمَ التابعيّ ، وإلا فقد مَرّ في حرف العين ، من رواية ابن إسحق ، عن داود ، بن الحُصَيْن ، عن عبد الرحمن ، بن عُقبة ، مولى الأنصار ، عن أبيه ، قال : شهدتُ أحُداً مع مولاى ، فضربتُ رجلاً ، الحديث . وتابعه جَريرُ بن حازم ، عن داودَ ، وفيه اختلافٌ آخرُ على داودَ ، والقاسمُ الشاميّ يُكْنَى أبا عبد الرحمن ، فلعلّه انقلبَ على الراوى ، وفى الجملة ، فالرّاجحُ أن عُقْبةَ هو صحابيُّ هذا الحديث ، وأما القاسمُ فلا ، والله أعلم .

(باب ـ ق ـ ب)

٧٣٢٢ (قُبَاثُ) بنُ رُستم . ذكره بعضُ من ألّفَ فى الصحابة ، وخطّأهُ البُخاريّ لأنّه صحّف اسمَ أبيه ، وصوابُه أشْيَمَ ، بمعجمة ثم تحتانيّة ، مُثَنّاة ، وزن أحمد ، وقال البَغَوى فى ترجمته : قُبَاثُ بن أشْيَمَ ، ويقال : ابنُ رُستمُ ، وقد مضى على الصواب : فى القسم الأوّل .

٧٣٢٣ (قَبيصَةُ) والدُ وَهبْ . استدركه أبو مُوسَى ، فوَهِم ؛ وأخرج من طريق عليّ بن سَعيد العَسْكرى . أنّه ذكره فى الصحابة ، وساق من رواية عَوفِ الأعْرَابىّ ، عن حِبّان ابن مُخارِق ، عن وَهْب ، بن قبيصَة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : العِيافَةُ[1] والطَّرْقُ ، والجِبْتُ من عمل الجاهليّة ، وهذا السَّنَدُ وقع فيه تحريف ، والصوابُ

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو كان بعدى نبيّ لكان عمَر .

وروى سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كان فى الأمم قبلكم محدّثون ، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب . ورواه أبو داود الطيالسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحمزة ابنى عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر

(١) العيافة . زجر الطير ، والتفاؤل أو التشاؤم بجهة طيرانها أو أسمائها وجهات سقوطها ، والطرق : ضرب الكاهن بالحصاة لينظر البخت ، أو يأمر بالسفر أو بغيره والجبت : كل ما عبد من دون الله ، فكل ذلك باطل من أعمال الجاهلية

عن قَطَن بن قَبِيصَة بن المخارق ؛ الهلاليّ ؛ كذا أخرجه أبو داودَ ، والنَّسائيّ ، والطّبرانيّ ، من طرق ، عن عوف ؛ وقد مضى على الصَّواب ، في القسم الأوّل ووقع في رواية الحمادين ، عند الطَّبرانيّ ؛ كلاهُما عن حِبَّانَ ، عن قَطَن ، بن قَبِيصَة بن مخارق ، عن أبيه ، فذكر هذا الحديث.

٧٣٣٤ ﴿ قَبِيصَةُ ﴾ البَجَلِيّ ذكره البَغوىّ ، وابن أبي خَيْثَمةَ ، وابنُ مَنْدَة ، وبقيُّ بنُ مَخْلَدَ ، وأخرجه له من طريق عبد الوارث ، عن أيُّوب ، عن أبي قِلابَةَ ، عن قَبِيصَةَ ، قال : انكسفَتْ الشمس ، فذكر الحديث ، وفى آخره فَصَلُّوا كأخَفِّ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوها من المكتوبة ، قال البَغوىُّ : رواهُ عَبَّاد بن مَنْصور ، عن أيُّوبُ ، فزادَ بينَ أبي قِلابةَ ، وقَبِيصَة هلالَ بن عامر ، وقال عن قبيصة الهلاليّ : ولا أعلمُ لقبيصة الهلالِيّ غيره وجعلوه غَيْر قبيصة بن المخارق الهلالِيّ ، وهو واحدٌ ، وقد تَعَقَّبه على البَغَوىّ ابنُ قانع وعلى أبي بكر بن أبي خَيْثَمة ابنُ شاهين ، وعلى ابن مَنْدَة أبو نُعَيم ؛ وزاد أبو نُعَيم بأنّ هِشَاماً الدَّسْتوَائيّ تفرّد بقوله : البَجَلِيّ . وخالفَهُ بَقِيَّةُ الرُّواة ، فقالوا : الهلاليّ ، وهو الصواب ، وقد أشار البخاريّ إلى ذلك بقوله : قَبِيصَةُ بن المخارِق الهلالِيّ ، ويقال : البَجَلِيّ ، فأفصَح بأنّه واحد .

٧٣٣٥ ﴿ قَبِيصَة ﴾ غير منسوب .. ذكره ابنُ مَنْدَة ، وأخرج من طريق محمد بن الفَضْل ، عن عَطَاءٍ عن ابن عبّاس ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم من أخوالِه يقال له : قَبِيصَةُ ، فسَلم عليه ، الحديث ، وتعَقَّبه أبو نُعَيمْ بأنّه قَبِيصَة بن المخارِق الهلالِيّ كذا

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن ، فشربت حتى رأيت الرى يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فضلى عمر . قالوا : فما أوّلْتَ يارسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنةَ فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضاة ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لرجل من قريش . فظننت أنى أنا هو ، فقلت : مَنْ هو ؟ فقيل : عمر بن الخطاب . فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكى عمر ، أعليك يغار ؟ أو قال : أغار يارسول الله !.

أخرجه الطبرانيُّ، من وجه آخرَ، عن عطاء عن ابن عبّاس، قال: قدم قَبيصةُ بنُ المخارق الهلالي على رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، فسلّم عليه، ورحّب به، فذكر الحديث بعينه، والمراد بقوله: مِنْ أخواله ابنُ عبّاس، لأنّ أمّه هلاليّة، وَظنّ ابنُ مَنْدَة أن الضميرَ للنبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، وليس أخواله من بنى هــلال فأفرده بترجمة، فلزم من هذا ومما قبله أن الواحدَ صار أربعةً.

٧٣٢٦ { قَبيصَةُ } بنُ شُبْرمَةَ.. قال: كنتُ عند النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم جالساً، فسمعتُه يقول: أهلُ المعروفِ فى الدنيا أهلُ المعروفِ فى الآخرة، كذا أورده أبو موسى، وعزاه لأبى بكر، بن أبى عليّ من طريق محمد بن صالح، عن عليّ بن أبى هاشم، عن نُصَيرْ بن عُمَيْر، بن يَزيدَ، بن قَبيصَةَ، بن شُبْرمَة: سمعتُ شُبْرمَةَ بنَ لَيْثِ بن حارثة أنّه سمع قَبيصَةَ بنَ شُبْرُمةَ الأسدىّ، فذكره، وهذا الحديث بهذا السند[1] أخرجه الطبرانيّ من طريق على بن طنبراخ، وهو عليّ بن أبى هاشم، بهذا السند، إلا أنّه قال: قَبيصَةُ بنُ برْمة، ومضى على الصواب فى الأول؛ وأخرج البخارى عن على بن أبى هاشم، بهذا السند حديثا آخر، فكأنّ والدَ قَبيصَةَ لمّا تحرّفَ اسمُه ظنّ أبو بكر بن أبى عليّ أنّه آخرُ، وليس كذلك.

(باب.ق.ت)

٧٣٢٧ { قَتادةُ } اللّيثيّ.. ذكره ابنُ شاهينَ فى الصحابة، من طريق عَبْد الله، بن عُبيْد، بن عُمَيْر، اللّيثيّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه، وآله،

وروى أبو داود الطيالسى، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتنى فى المنام والناس يعرضون علىّ، وعليهم قُمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا، ومرّ علىّ عمر بن الخطاب يجرُّ قميصَه. فقيل: يارسولَ الله، ما أوّلتَ ذلك؟ قال الدين. هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدّثَ به عنه الطيالسى.

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطّبرانى، حدثنا الحسن بن محمد المدنى، حدثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبى سعيد الخدرى ــ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم والناس

(١) هنا سقطت كلمة «السند» من جميع أصول الكتاب

وسلم يرفع يديه ، كلّ تكبيرة ، قال ابنُ شاهينَ اسمُ جدّ عبد الله ، بن عُبيد قتادة ، وتعقّبه أبو موسى بأنّ جدّه عُميرُ بن قتادة ، وهو كما قال : فإنّ عُمير بنَ قتادة صحابيٌّ معروف ، تقدّم ذكرهُ ، وقد تقدّم هذا الحديثُ فى ترجمة عُمير بن كعب ، من القسم الأخير ، من حرف العين المهملة ، وبيّنتُ وهمَ ابن ماجه ، فيه ، وقد أخرجه ابنُ السّكن ، وأبو نُعيم ، وغيرُهما فى ترجمة عُمير بن قتادة ، والدِ عُبيد بن عُمير .

٧٣٢٨ { قتادةُ } بن النّعمان . . أشار ابنُ حِبّانَ فى ترجمة قتادة بن النعمان الأنصاريّ الصحابىّ المشهور إلى أنّ بعضَهم ذكر آخرَ يُسمّى قتادةَ بن النعمان ، غيرَ الأول ، فقال : من زعم أنّ قتادةَ بن النعمانِ اثنان ، فقد وهم ، وهو كما قال . . (ز)

٧٣٢٩ { قتّر } بعد القاف ، مثناة فوقانية ، ثقيلة ، ضبطه ابن الأمين ، فى ذيل الاستيعاب ، وأبو الوليد الوقشيّ ، فى حاشيته ، ونسَباه لابن قانع ، والذى فى النسخة المعتمدَة منه ، قتين ، بتحتانيّة ساكنة ، وبفتح أوّله وآخرهُ نون . . وسيأتى

٧٣٣٠ { قُتَيلة } والدُ المغيرةَ بن سعْد بن الأخرم . . سمّاه عبدانُ ، وقال البخاري اسمه عبدُ الله وهو الصواب .

باب ـ ق ـ د

٧٣٣١ { قُدامةُ } بن حاطبٍ . . ذكره ابنُ قانع ، فى الصحابة ، وهو : تابعيٌّ صغير ،

يعرضون على ، وعليهم قمص ، فمنها مايبلغ إلى الثدى ؛ ومنها دون ذلك ، وعرض علىَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : فما أوّلتَ ذلك يارسول الله ؟ قال . الدين .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضى الله عنهما . وقال رضى الله عنه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قحطٌ فى زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وقال : إيت عمر فمُره أن يستسق للناس ،

نُسب إلى جدّ أبيه ، وهو اسمُ أبيه ابراهيمَ ، بن محمد ، بن حاطب ، وأكثرُ روايةِ قُدامَةَ عن التابعين ، والحديثُ عن ابن قانع ، من روايةِ هشام ، بن زياد ، القُرَشيّ سمعتُ عبدَ الملك بنَ قُدامة الحاطبيّ يُحَدّثُ عن أبيه : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم كبَّر على عُثمانَ بنِ مَظْعونٍ أربعاً ، الحديث . وهذا مُرسَل أو مُعضَل . . (ز)

٧٣٣٢ ﴿ قُدَامَةُ ﴾ غيرُ منسوب .. ذكره ابنُ شاهينَ ، واستدركه أبو موسى ، فوَهِمَ فإنّه قُدامَةُ بن عَبْد الله العامريّ ، وقد أخرج البَغَوىّ ، وابن مَنْدَة الحديثَ الذى ذكره ابن شاهينَ هنا ، فى ترجمة قُدَامة بن عبد الله ، وقد تقدّم فى القسم الأول . . (ز)

باب — ق — ر

٧٣٣٣ ﴿ قُرّة ﴾ بن النّاقِرة الُجذَامى . . ذكره المرزُبانىّ فى معجم الشعراء ، فى حرف القاف ، وذكر له قِصّةً تقدّمت فى فَرْوَة الُجذَامىّ ، وتعقّبه الرّضىُّ الشاطبىّ بأنّه صحفَ اسمه ، واسمَ أبيه ، وإنّما هو فَرْوَة بن نُفاثة وهو كما قال . . (ز)

باب — ق — س

٧٣٣٤ ﴿ قُس ﴾ بن سَاعدةَ ، بن مُحذَافة ، بن زُفَر ، بن إياد ، بن نِزَار ، الإيادِىّ ، البليغ الخطِيبُ المشهور ، . ذكره أبو علىّ بن السّكن ، وابن شاهين ، وعَبْدانُ المرْوَزىّ ، وأبوموسى فى الصحابة ، وصرّح ابنُ السّكن بأنّه مات قبل البعثة ، وذكره أبو حاتم السّجِسْتَانىّ فى المعَمّرين

فانهم سيسقون ، وقل له : عليك الكيْس الكيس . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ، ما آلو إلا ماعجزت عنه ، يارب ، ما آلو إلا ما عجزت عنه وقال ابن مسعود : ما زلنا أعِزّة منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس فى عِلْم عمر .

وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب فى كفة ميزان ، ووُضع عِلمُ عمر فى كفةٍ لرجح علم عمر : ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ، ولمجلس كنْتُ أجلسه مع عمرٍ أوثق فى نفسي من عمَل سنة .

ونسبه كما ذكرتُ ، وقال : إنّه عاش ثلثمائة ، وثمانين سنة ، وقد سمع النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم حِكْمتَه ، وهو أوّلُ من آمن بالبعث ، من أهل الجاهليّة ، وأول من توكّأ على عصاً في الخُطبة ، وأوّل من قال : أمّا بعدُ ، وأول من كتب : من فُلان إلى فُلان ، وفي رواية ابن الكلبي أنّ في آخر خطبته لو على الأرض دينٌ أفضلُ من دين قد أظلكم زمانهُ ، وأدرككم أوانه ، فطُوبى لمن أدركه ، فاتّبعه ، وويلٌ لمن خالفه ، وكانت العربُ تُعظّمهُ ، وضربت به شعراؤها الأمثال ، قال الأعشى ، في قصيدة له :

وأحلمُ مِن قُسٍّ وأجرى مِنَ الذى　＊　بذِى الغيلِ مِنْ خفّانَ أصْبحَ حادِرا

(وقال الحطيئة)

وَأقوَلُ مِنْ قُسٍ وأمضَى كما مضَى　＊　مِنَ الرُمحِ إنْ مسَّ النفُوسَ نكالُها

(وقال لبيد)

وأخلفَ قسّاً ليتَنى ولعلّنى　＊　وأعيَا عَلى لُقمانَ حُكمُ التدَبُّرِ

وأشار بذلك إلى قول قسٍّ بن ساعدة :

وَمَا قدْ تولىَّ فهْوَ قد فاتَ ذَاهِباً　＊　فهَلْ ينفَعَنّى ليْتَنى وَلعَلّنى

وقال المرزُبانيّ : ذكر كثيرٌ من أهل العلم أنّه عاش ستمائة سنة ، وكان خطيباً ، حكيماً ، عاقلاً ، له نباهةٌ وفضلٌ وأنشد المرزُبانيّ لقُسٍّ بن ساعدة :

يَاناعِيَ المَوْتِ والأمواتُ فى جدَثٍ　＊　عَلَيْهِمْ مِنْ بَقايا بَزِّهِمْ خِرَقُ

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أنّ رجلا قال : عمر أفضل من أبي بكر ما عنّفْتُه وكذلك لو قال : عليٌّ أفضلُ من أبي بكر وعمر لم أعنّفه إذا ذكر فضل الشيخين وأحبّهما وأثنى عليهما بما هما أهله . فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضل من عمر رضى الله عنه سبقُه إلى الإسلام .

وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ فى المنام كأنى وزنت بأمتى فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ، وفى هذا بيانٌ واضح فى فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، ولوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر

دَعْهُم فإنَّ لهُمْ يوماً يُصاحُ بهم　•　كما يُنَبَّهُ مِنْ نَوْمَاتِه الصَّعِقُ

وقد أفرد بعضُ الرواة طريق حديث قُسّ ، وفيه شعرُه ، وخطبُه ، وهو في المُطَوَّلات للطَّبَراني ، وغيرها ، وطرُقه كلُّها ضعيفة ، فمنها ما أخرجه عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبل ، في زيادات الزُّهْد ، من طريق خَلف بن أعْيَن ، قال : لمَّا قدم وفدُ بكر بن وائل على رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال لهم : ما فعل قُسُّ بنُ ساعِدَة ، الإيادِيّ ؟ قالوا : مات يارسول الله قال : كأنِّي أنظُرُ إليه في سُوقِ عكاظٍ على جَمَلٍ أحمَر ، الحديث ، وذكر الجاحظُ في كتاب البَيانَ والتَّبيين قُسّاً ، وقَومَه ، وقال : إنَّ له ، ولِقَوْمه فضيلةً ليست لأحد من العرب ، لأنَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وآله ، وسلم . رَوَى كلامَه ، ومَوْقِفَه ، على جَمله بعكاظ ، ومَوعظته وعَجِبَ من حُسْن كلامه ، وأظهَر تصْويبه ، وهذا شرفٌ تعْجِزُ عنه الأمانيّ وتَنْقطعُ دونه الآمال ، وإنَّما وفَّق الله ذلك لِقُسّ لاحتجاجه . للتوحيد ، ولإظهاره الإخلاصَ ، وإيمانه بالبَعْث ، ومن ثمّ كان قُسٌّ خطيبَ العَرب قاطبةً ، ومنها ما أخرجه ابنُ شاهينَ ، من طريق ابن أبي عُيَيْنة المُهلَّبي ، عن الكَلْبِي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبَّاس ، قال: لمَّا قدم أبو ذَرٍّ على النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، قال له : يا أبا ذَرٍّ ما فعَلى قُسُّ بنُ ساعدَة ؟ قال : مات ، يارسول الله ، قال : رَحِمَ اللهُ قُسّاً كأنِّي انظرُ إليه على جَمَلٍ أوْرَق تكَلَّمَ بكلامٍ له حَلاوَة لا أحفظُه ، فقال أبو بكر : أنا أحفَظُه ، قال : اذكره ، فذكره ، وفيه الشعر ، وفيه : فقال رجل من القوم . رأيتُ من قُسٍّ عَجَباً ، كنتُ على جَبل بالشام ، يقال له : سَمْعَان ،

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعَتِّب ، عن إبراهيم النخعي قال : أول من ولى شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ، ولاه أبو بكر القضاء ، فكان أول قاض في الإسلام . وقال : اقض بين الناس ، فإني في شغل ، وأمر بن مسعود يعسّ المدينة .

وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين ، فذكر الزبيير ، قال : قال عمر لما ولي: كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكيف يقال لي خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال : فقال له المغيرة بن شعبة : أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

فى ظِلّ شجَرةٍ إلى جَنْبها عَيْنُ ماء فإذا سِباعٌ كثيرة ، ورَدت الماء لتَشْرَبَ ، فكلما زأر منها سَبعٌ ، على صاحبِه ضرَبَه قَسٌّ بعَصًا ، وقال : كُفَّ حتى يَشْرَبَ الذى سَبَق ، قال : فتَداخلِنى لذلك رُعْب ، فقال لى : لا تَخَفْ ، ليس عليك بأس .

(باب ـ ق ـ ط)

٧٣٣٥ ﴿ قُطْبَةُ ﴾ بن جُزَىّ . . فرق أبو عمر بينه ، وبين قُطْبَة بن قَتَادَةَ ، وهو واحد يُكنَى أبا الحُوَيْصِلَةَ وقد تقدّم فى الأوّل ، والراوى المذكُور فى الموضعين واحدٌ ، وهو مُقاتل ابن مَعْدَان ، وقد بيَّنتُ وَهمَ ابن أبى حاتِمٍ فيه هناك .

(باب ـ ق ـ ع)

٧٣٣٦ ﴿ القَعْقَاعُ ﴾ بن عبد الله ، بن أبى حَدْرَدٍ الأسلمىّ . . ذكره ابن عبد البرّ ، وقال : روَى حديثين أحدُهما : تمَعْدَدُوا ، واخْشَوْشنُوا ، والثانى : مَرَّ بقَوْمٍ ينْتَضِلونَ ، فقال : ارمُوا فإنّ أباكم كانَ رَامياً ، قال أبو عمر : للقعقاع صحبة ، ولأبيه صحبة ، وقد ضعّف بعضُهم صحبة القعقاع ، بأنّ حديثَه إنّما يأتى من رواية عبدالله، بن سَعيد المقبرىّ ، وهو ضعيف * قلت : الحديثُ الأوّل أخرجه ابن أبى شَيْبَة ، وغيرُه ، من طريق عبد الله بن سَعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع ، بن أبى حَدْرَد ، وهو صحابىّ كما تقدّم ، فى القسم الأول . وأمّا القعقاع بن عبد الله ، فهوْ ابن أخيه ، لا صحبة له وأمّا الحديثُ الثانى ، فإنّما جاء من رواية القَعْقَاع بن عبد الله ، بن أبى حَدرَدٍ ، عن أبيه كما تقدّم فى ترجمة عبد الله ، بن أبى حَدْرَدٍ فى حرف العين ، وقد نبّه على وَهْمِ

قال أبو عمر : وأعْلَى من هذا فى ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادى العلاف ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى أنّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى خيثمة ، لأى شىء كان أبو بكر رضى الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبى بكر؟ ومَنْ أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثتنى الشفاء ــ وكانت من المهاجرات الأول ــ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عامل العراق أنِ ابْعَثْ إلىّ برجلين جَلْدَين نبيلين ، أسألهما عن العراق وأهله فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامرى ، وعدى بن حاتم الطائى ، فلما

أبي عمر فيه ابن فتحون، ونقل عن خليفة أنه قال عبدُ الله ، والقعقاع ابنا أبي حَدْرَد، ولهما صحبة ، قال البخاري : القعقاعُ بن أبي حدرد له صحبة وحديثه عند عبد الله بن سعيد لا يَصِحّ وكذا قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، وقالا : من قال فيه : القعقاعُ بن عبد الله ، فقد وَهِم ، وقال ابن فتحون : لو كان القعقاعُ بن عبد الله له صحبة لكان ينبغي لأبي عمر أن يقول : له ، ولأبيه ، وجدّه صُحبة ، لأنّ أبا حدرد صحابيّ . قلت : وهو كما قال ، والعُمدةُ في أنْ لا صُحبةَ له أنّ رواية المقبريّ إنّما هي عنه ، عن أبيه ، فالصُّحبةُ لأبيه ، والله أعلم .

٧٣٣٧ ﴿ القَعقاعُ ﴾ غيرُ منسوب . . استدركه أبو موسى ، وقال : له ذكر ، في وقعة حُنَين ، وتُعُقِّبَ بأنّه القَعقاعُ بنُ معبد ، بن زُرارةَ التّميميّ ، كما مضى في الأول .

باب ــ ق ــ ن

٧٣٣٨ ﴿ قُنفُذ ﴾ التّميميّ . . ذكره أبو موسى ، وقال : استدركه يحيى بن عبد الوهاب ابن منده على جدّه ، وهو خطأ ، فإنّه أخرج من طريق الحارث ، بن أبي أسامة ، عن الواقديّ ، عن الوليد بن كثير ، عن سعيد بن أبي هند ، حدّثني قُنفذُ التّميميّ ، قال : رأيتُ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يُصلّي بين القبر والمنبر ، فقلت له : فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنّة ، والذي في مسند الحارث حدّثني قُنفذُ التّميميّ ، قال : رأيتُ ابنَ الزّبير إلى آخره ، وهو مُستقيمٌ ، وصحابيّ لحديث ابن الزّبير بخلاف ما يقتضيه سياقُ يحيي ، فإنّ ظاهرَه أنّ قُنفذاً رأى النبيّ صلى الله عليه ، وآله

قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد . ثم دخلا المسجد ، فإذاهما بعمرو بن العاص ، فقالا له : استأذنْ لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أنتما والله أصبتُما باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدا لك في الاسم ؟ يعلم الله لتخرجنّ مما قلت أو لأفتلنّ . قال : إن لبيد ابن ربيعة وعديّ بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالا لي استأذن لنا ياعمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسمك ، أنت الأميرُ ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكتابُ من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبي بكر ، وروينا من وجوه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وسلم، وأنّه سأله، فقال: سمعتُ رسول الله، صلى الله عليه، وآله وسلم، وهذا خطأ مكشوف..(ز)

باب - ق - ى

٧٣٣٩ (قَيْسُ) بن تميم الطائىّ الـكِلابىّ(١) الأشجّ من نمط أشجّ العرب، ومن نمط رَتَن الهِنْدِىّ . . قرأت فى تاريخ اليمن للجُنْدِىّ: أنّه حدّث سنةَ سبْعَ عشرة، وخمسمائة، عن النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم، وعن علىّ بن أبى طالب، فسمع منه أبو الخَيْر الطالقانىّ، ومحمود ابن صالح، وعلى الطّرَازِىّ، ومحمود بن عُبَيْد الله، بن صاعد المرْوَزِىّ، كلُّهم عنه، قال: خرجتُ من بَلَدى وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فضَلَلْنا الطريق، فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صَوْلات فقَتل منا فى كل مرّة أزيد من مائة رجل، فبقى منّا ثلاثةٌ وثمانون رجلاً، فاستأمنوه، فأمّنهم، فإذا هو علىّ بن أبى طالب، فأتى بنا النبىَّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، وهو يقسمُ غنائمَ، بدر، فوَهَبنى لعلىّ، فلزِمتُه، ثم استأذنتهُ فى الذهاب إلى أهلى، فأذن لى، فتوجَّهتُ، ثم رجعتُ إليه، بعد قَتْل عُثمان، فلزمتُ خدمته، فكنتُ صاحبَ رِكابه فرَمَحتْنى بَغْلةٌ فسال الدمُ على رأسى، فمسح على رأسى وهو يقول: مَدّ الله يا أشجُّ فى عمرك، مَدًّا قال فرجعتُ بعدَه إلى بلدى، فاشتغلتُ بالعبادة إلى أن ملك ألبُ أرسلان فسمع بى، فأرسلَ إلىّ فرأيتُ عليًّا فى النوم، وهو يَنهانى،

كان يرمى الجمرة، فأتاه حجر فوقع على صلعته، فأدماه، وثمة رجل من بنى لِهْب، فقال: أشعر أمير المؤمنين، لا يحج بعدها. قال: ثم جاء إلى الجمرة الثانية، فصاح رجل: ياخليفةَ رسول الله. فقال: لا يحج أمير المؤمنين بعد عامِه هذا. فقُتل عمر بعد رجوعه من الحج.

قال محمد بن حبيب: لِهْب — مكسورة اللام: قبيلة من قبائل الأزد، تعرف فيها العيافة والزّجر

قال أبو عمر: قُتل عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى الحجة — هكذا قال الواقدى. وغيره قال: لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين.

---

(١) فى طبعة الهند: «اليكلابى» وفى طبعة الخانجى «الكيلابى» ولكنه فى مخطوطة الأزهر الكلابى، وهو الصحيح كما هنا.

فهربت إلى المدينة، ثم طبرستان، ثم رجعت إلى كيلان(١) ثم ساق أكثر من أربعين حديثاً زعم أنه سمعها من النبيّ صلى الله عليه وآله، وسلم . . (ز)

٧٣٤٠ (قيس) بن الحارث . . تابعيّ أرسل حديثاً، ذكره البغويّ في الصحابة، وهما، فأخرج من طريق صالح بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن قيس، بن الحارث: أنه أخبره أنّ النبي صلى الله عليه، وآله، وسلم قال: رحم الله حارس الحرس، وقال أبو عليّ بن السكن: قيس بن الحارث، التميميّ رجل روى عنه عمر، بن عبد العزيز، يقال: له صحبة، وليس بمشهور، ثم قال: لم تثبت صحبته، قال: وهذا الحديث روى عن عمر، بن عبد العزيز، عن أبيه عن عقبة بن عامر، ولا يصح. قلت: مداره على صالح، بن محمد، وهو أبو واقد، المدنيّ أحد الضعفاء . . (ز)

٧٣٤١ (قيس) بن الحارث، التميميّ . فرق ابن فتحون بينه وبين قيس بن الحارث بن يزيد التميميّ وهما واحد، وقد ساق نسبه ابن سعد، ولم يسقه ابن إسحق، فظنه ابن فتحون اثنين.

٧٣٤٢ (قيس) بن الحطيم الأنصاريّ . . ذكره عليّ بن سعيد العسكريّ في الصحابة وهو وهم، وقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة، فدعاه النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم إلى الإسلام، وتلا عليه القرآن، فقال: إني لأسمع كلاماً عجباً، فدعني أنظر في أمري هذه السنة

وروى سعيد . عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

وقال أبو نعيم: قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا.

أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فطعن معه اثنا عشر رجلا، فمات ستة، وقال: فرمى عليه رجل من أهل

---

(١) كيلان، وكولان. بلد بما وراء النهر.

ثمّ أعود إليك ، فمات قبل الحول ، وهذا هو الشاعر المشهور وهو من الأوس ، وله في وقعة بُعاثٍ التي كانت بين الأوس والخزرج قبلَ الهجرة أشعارٌ كثيرة . (ز)

٧٣٤٣ (قَيْس) بن رافع : تابعيّ أرسل شيئاً ، فذكره المَرْوَزِيّ في الصحابة ، وَهماً ؛ وقد ذكرته في القسم الثاني .

٧٣٤٤ (قَيْس) بن زُهَير ، بن جُذَيمة ، بن رَوَاحة ، بن رَبِيعة ، بن مازن : بن الحارث ؛ ابن قطيعة بن عَبْس ، العَبْسِيّ ، الفارسُ المشهور ، الذي كان على يَدِه حَرْبُ داحسٍ والغبراء ، بين بَني عَبْس ، وبني فَزَارَة في الجاهلية . . ذكر الحسن بن عَرَفة في كتاب الخَيْل له : أنّه عاش إلى خلافة عمر ، فسألوه عن الخَيْل ، فقال : وجدنا أصْبَرها في الحرب الكُمَيْت، وكأنّه سقط من الخَبر لفظُ ابن،وكان فيه ، أن عمر سأل ابنَ قَيْس، فقد ذكر أهلُ المغازي: أنّ وفد بَني عَبْس كان فيهم ابن قَيْس بن زُهَيْر ، وسيأتي في حرف الميم في القسم الثالث ذكر حَفِيده مساور بن هِنْد ، بن قَيْس ، بن زُهير ، والمعروف أنّ قَيْس بنَ زُهَيْر ، مات قبل البعثة ، قال أبو الفرج الأصْبهانيّ (١) . وذكر ابن دريد في أماليه ، عن أبي حاتم ، عن الأصْمعيّ قال : جاور قَيْس ابن زُهَيْر النَّمرَ بنَ قاسطٍ ليُقيم فيهم، فأكرموه ، وآووه ، فقال : إنّي رجلٌ غريب ، حريبٌ فانظروا لى امرأةً قد أدّبها الغِنى ، وأذلّها الفقر ، لها حَسَبٌ وجمال ، أتزوّجها فزوّجوه امرأةً

العراق بُرْنُسا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجأ نفسه فقتلها .

ومن أحسن شيء يُروى في مقتل عمر رضى الله عنه وأصحه ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ؛ قال : شهدتُ عمر يوم طُعِن ، وما منعنى أن أكون في الصف المقدم إلا هيبته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت في الصف الذي يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة — غلام المغيرة بن شعبة — ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ؛ فسمعت عمر وهو

---

(١) بعد كلمة الأصبهانى بياض بمخطوطة الأزهر ، ولم ينبه عليه مصحح الهند ، ولا طابع الخانجى . وهو صحيح لنقصان الكلام

على هذا الشرط ، فأقام معها حتى وَلدت له ، وقال لهم أوّل ما أقام عندهم : إنّي لا أقيمُ عندكم حتى أعلمكمْ بأخلاقي . إنّي فخورٌ غيورٌ آنفٌ ، ولكن . لا أغارُ حتى أرى ، ولا أفخرُ حتى أبدأ ، ولا آنفُ حتى أظلَم ثمّ ذكر وَصيّتَه لهم عند ما فارقهم ، وقال المرزُبانيّ : كان شريفاً شاعراً ، حازماً ذا رأي ، وكانت عَبْسٌ تصدُرُ عن رأيه في حروبها ، وهو صاحبَ دَاحس فرسٍ راهنَ عليها حُذَيْفَةَ بنَ بدرٍ على فَرَسه الغَبْراء ، سَبَقه قَيْسٌ ، فتنازعا إلى أن آلَ أمرُهما إلى القتال ، والحرب ، فقُتِلَ حُذَيْفةُ بن بدرٍ في الحرب ، فرثاهُ قَيْسٌ ، وكان أبوه زهيْر أبا عشَرةٍ ، وعَم عَشَرة ، وأخا عَشَرة ، وخال عَشَرة ، ورأس غَطفَان كلّها ، في الجاهليّة ، ولم تجْمَع على أحدٍ قبْله ، وكان ولدُه قَيْسٌ أحمرَ أعْسَر ، أيْسَر بَكرُ بِكرين ، وهو القائل :

قَتَلْتُ بإخْوَتي سَادَاتِ قَوْمِي * وَهُمْ كانُوا الأمَانَ عَلَى الزَّمَانِ

فإنْ أكُ قدْ شَفَيْتُ بِذَاكَ قَلْبي * فلم أقْطَعْ بِهِمْ إلا بَنَاني . . (ز)

٧٣٤٥ ﴿ قَيْسُ ﴾ بن زَيْد . . تابعيّ صغير ، أرسل حديثاً ، فذكره جماعةٌ منهم الحارثُ ابن أبي أسامة، في الصحابة وذكره ابن أبي حاتم، وغيْره في التابعين ، تبعاً للبخاريّ ، وقال: قال أبوه مجهول: وذكره أبو الفتح الأزْديّ في الضُّعفاء ، وقال الحارثُ : حدّثنا عفان ، حدثنا حمّادُ ، عن أبي عمْران الجَوْنيّ ، عن قَيْس بن زَيْد أن النبي صلى الله، عليه ، وآله، وسلم طَلّقَ حفْصَةَ ، فدخل عليها خالُها قُدَامَةُ وعثمانُ ابنا مظعون ، فبكتْ ، الحديث . وفيه : قال لي جبْرائيلُ : راجعْ حفْصَة ، فإنها صَوّامَةٌ ، قوّامَةٌ ، وإنّها زَوْجتُك في الجَنّة ، وأخرجه ابنُ أبي خيْثمةَ ، في ترجمة حفْصَة

يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلني ؛ وماج الناس وأسرعوا إليه ؛ فجرح ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خلفه فاحتضنه : فماج الناس بعضهم في بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلى بنا بأقصر سورتين في القرآن : « إذا جاء نصر الله » ، و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتُمل عمر ودخل عليه الناس ، فقال : ياعبد الله بن عباس ، اخرج نناد في الناس إنّ أمير المؤمنين يقول : أعن ملأ منكم هذا ؟ فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أعن ملأ منكم هذا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : ادعوا لي الطبيب فدُعي الطبيب ، فقال : أيّ الشراب أحبّ إليك ؟ قال : النبيذ ؛ فسُقِي نبيذا ، فخرج من بعض طعناته ،

من هذا الوجه ، وكذلك الحاكمُ في المستدرك ، وفي سياق المتن : وَهَمٌ آخرُ . لأنّ عثمانَ بنَ مظعون مات قبل أن يتزوّجَ النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم حفصة ، لأنّه مات قبل أحُد بلا خلاف ، وزَوْجُ حفصةَ قبل النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مات بأحد فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أحُد بلا خلاف ، وقال أبو حاتم أيضاً : قيسُ بن زيد ، وهو الذي روى عن شُريح القاضي ، يُريدُ ما رواه صدقةُ ابن موسى ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيّ ، عن قيس بن زيد ، عن قاضي المِصْرين ، وهو شُريح عن عبد الرحمن ، بن أبي بكر ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٣٤٦ (قيس) بن سعد بن ثابت الأنصاريّ . ذكره المستغفريّ في الصحابة ، وأوردَ من طريق عيسى بن حمّاد ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزُّهريّ ، عن ثعلبة ، بن أبي مالك ، عن قيس بن ثابت الأنصاريّ ، وكان صاحب لواء رسول الله . صلّى الله عليه ، وآله ، وسلم : أنّه أراد الحجّ فرجّلَ أحدَ شقّي رأسه ، فقام غلامٌ له ، فقلّد هديَه ، فنظر قيسٌ ، فإذا هديُه قد قُلّد ، فلم يُرجّل شقّه الأيمنَ ، قال أبو موسى في الذّيل : أظنُّ هذا قيسَ بن سعد بن عُبادة . قلت : أخرجه الإسماعيليّ في مُستخرجه ، من هذا الوجه ، قال : حدّثنا الحسنُ بن سفيان حدّثنا عيسى بن حمّاد . وهو عند البخاريّ ، عن ابن أبي مريمَ ، عن الليث عن عقيل ، لكن قال : إنّ قيس بن سعد الأنصاريّ وكان صاحبَ لواء رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم أرادَ الحجّ فرجّل ، وكذا وقع في مُعجم الطّبرانيّ ، لم يُسمّ جدّه ، وأخرجه أبو داود في مُسند مالك ، من روايته ، عن الزُّهريّ ، فقال : قيساً ، ولم يُسمّ أباه ، وأورده الإسماعيليّ ، من طريق يونس ، عن الزُّهريّ ، فقال قيس بن سعد بن عُبادة ، وأخرجه الحُميديّ ، في مُسند

فقال الناس : هذا دم صديد . قال اسقوني لبنا ، فخرج من الطعنة ، فقال له الطبيب : لا أرى أن تمسي ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام الخبر في الشورى ، وتقديمه لصهيب في الصلاة ، وقوله في عليّ عليه السلام : إنْ ولوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم — يعني عليا . وقوله في عثمان وغيره فقال له ابن عمر : ما يمنعك أنْ تقدم عليا ؟ قال : أكره أن أحملها حيّا وميتا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرني نافع ، عن أبي نعيم ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوتُ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق وهو متكىء على يدي ، فلقيه أبو لؤلؤة — غلام المغيرة بن شعبة — فقال : ألا تكلم مولاي يضع عني من خراجي ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار .

قيس بن سعد بن عبادة ، وتبعه من صنف فى الأطراف ، وكذا فى رجال البخارىّ ، ويؤيده ما أخرجه البغوىّ فى معجمه ، من طريق يونس ، بن يزيد ، عن الزهرىّ قال : كان قيس بن سعد بن عبادة . حامل راية الأنصار ، مع رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم ويحتمل أن يكون كان فى السند : عن قيس بن سعد ، بن أبى ثابت ، فتصحفت أبى فصارت ابن ، فإنّ سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت .

٧٣٤٧ (قيس) بن شماس الأنصارىّ والد ثابت . أورده على بن سعيد العسكرىّ فى الصحابة ، وروى من طريق ابن عطاء بن أبى مسلم ، عن ثابت ، بن قيس ، بن شماس ، عن أبيه ، قال : أتيت المسجد ، والنبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم فى الصلاة ، فلما سلم التفت إلى وأنا أصلى . الحديث . وفيه : فقلت : ركعتا الفجر ، خرجت من منزلى ، ولم أكن صليتهما ، ولم يقل فى ذلك شيئا ، وكذلك أخرجه بقىّ بن مخلد ، فى مسنده من هذا الوجه ، قال أبوموسى : رواه ابن جريج عن عطاء ، عن قيس بن سهل ، انتهى ، وساق حديث قيس بن سهل غير هذا السياق ، وقد مضى فى ترجمته ، وبيان الاختلاف فى اسم أبيه ، والغلط فى هذا ، من رواية الجراح ، بن منهال ، راوية ، عن ابن عطاء ، فإنّه هالك ، وقيس بن شمّاس مات فى الجاهليّة . فلعله كان فى السند ، عن ابن ثابت بن قيس ، بن شمّاس ، عن أبيه ، فسقط لفظ ابن ، وثابت بن قيس بن شماس صحابىّ معروف ، وقد مضى فى موضعه ، وجاء عن قيس بن شماس ، حديث آخر ، يوهم صحبته ، أخرجه أبو داود ، من طريق فرج بن فضالة ، عن عبد الخبير ، بن ثابت ، بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، عن جده ، وهذا النسب سقط منه ، واحد فاقتضى صحبة قيس ،

قال : ما أرى أن أفعل ، إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له عمر : ألا تعمل لى رحى ؟ قال : بلى . فلما ولىّ قال أبو لؤلؤة : لأعملنّ لك رحى يتحدث بها مابين المشرق والمغرب قال : فوقع فى نفسى قوله . قال : فلما كان فى النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنهم للصلاة . قال ابن الزبير : وأنا فى مصلاّى وقد اضطجع له عدوّ الله أبو لؤلؤة . فضربه بالسكين ستّ طعنات إحداهنّ تحت سرته وهى قتلته ، فصاح عمر : أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدّم فصل بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلىّ بالناس ، وقرأ فى الركعتين بـ « قل هو الله أحد » . و « قل يأيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرج فانظر من

وليس كذلك ، فإن عبد الخبير ، هو ابن قيس ، بن ثابت ، بن قيس ، فسقط قيس الأول ، والحديث لثابت .

٧٣٤٨ (قيس) بن شيبة .. استدركه الذهبي في التجريد ، وعزاه ليعقوب ، بن شيبة وهو في ذلك تابع لابن الأمين ، فإنه ذكره كذلك ، في ذيل الاستيعاب ، وسمى جده عامراً ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، في اسم ابيه وإنما هو نشبة بضم النون ، وسكون المعجمة ، بعدها موحدة ، وقد مضى في الأول على الصواب .

٧٣٤٩ (قيس) بن صعصعة . قال أبو عمر : لا أعرف نسبه ، وحديثه عند ابن لهيعة ، عن حبان ، بن واسع ، عن أبيه ، عنه ، قال : قلت يارسول الله ؛ كم أقرأ القرآن ، الحديث . وهذا هو قيس بن أبي صعصعة الأنصاري ؛ وقد قال أبو علي بن السكن : قيس بن أبي صعصعة ، وقيل : قيس بن صعصعة ، ثم ساق الحديث ، من طريق ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ؛ وترجم ابن عبد البر لقيس بن أبي صعصعة ، ترجمة أخرى ؛ لكن لم يذكر فيها هذا الحديث ، وقد ذكره في ترجمة قيس بن أبي صعصعة ابن منده ، وجزم ابن الأثير بأنهما واحد ، وهو كما قال .

٧٣٥٠ (قيس) بن طلق بن علي الحنفي اليماني .. تابعي مشهور ، أورده عبدان المروزي والمستغفري وأبو بكر ، بن أبي علي في أصحابه ؛ قال عبدان : حدثنا أبو الأشعث العجلي عن ملازم بن عمرو ، عن عبد الله ، بن بدر ، عن قيس بن طلق قال: لدغت طلق بن علي عقرب عند النبي صلى الله عليه : وآله ، وسلم ، فرقاه ، ومسحه وهذا إنما سمعه قيس بن طلق ،

قتلني . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : من قتل أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ؛ فقال : الحمد لله الذى لم يجعل قتلي بيد رجل يحاجني بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر في الشورى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي ؛ حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا علي بن مجاهد ، قال : اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجاء بسكين له طرفان ، فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد ، ثم أخذ ، فلما أخذ قتل نفسه .

من أبيه، وكذلك أخرجه ابن حِبّان، والحاكم، وأخرج المستغفري، من طريق محمد بن جُحاده عن محمد بن قيس عن أبيه، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله، وسلم، وهو يبني المسجد، فقال: يا يماني، اخلط الطين، قال أبو موسى: المحفوظ في هذا، عن محمد بن جُحادة؛ عن قيس، بن طلق، عن أبيه، وليس فيه محمد، وأخرج أبو بكر، بن أبي علي، من طريق أبي بكر، بن أبي شيبة، عن مُلازم ابن عمرو، عن عجيبة، بن عبد الحميد، عن عمه قيس بن طلق، قال: كنّا عند النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، فجاءه وفد عبد القيس، فذكر الحديث في الأشربة، وهذا سقط منه قوله عن أبيه، كذلك هو عند ابن أبي شيبة، في مسنده، ومصنّفه، وكذلك رواه الجراحيّ، وعُبَيْدُ بن غنّام، وغيرهما عن أبي بكر، وكونُ قيسٍ تابعيًا أشهرُ من أن يخفى، على أحد من أهل الحديث.

٧٣٥١ (قيسُ) بن عُباد.. ذكره ابن قانع؛ وأخرج من طريق بُدَيْل، بن ميسرة، عن عبيد الله بن شقيق؛ عنه، قال: قيل للنبي صلى الله عليه، وآله، وسلم: أنّ فلاناً شهيد، قال: هو في النار، في عباءة غلّها، وهذا سقط منه الصحابيُّ، وقيس بن عُباد تابعي مشهور، وقيل إنه مُخَضْرم كما تقدم في القسم الثالث.. (ز)

٧٣٥٢ (قيس) بن عبد الله.. أورده يحيي بن يونس الشيرازيّ في الصحابة، وأورده من طريق ابن هُبَيْرة؛ عنه في صلاة العصر؛ يوم الخندق، وتعقّبه المستغفريّ بأنّ الحديث مُرسل، وقيس تابعيّ، وهو كما قال.. (ز)

واختلف في سن عمر رضي الله عنه يوم مات. فقيل: توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسنّ النبي صلى الله عليه وسلم وسن أبي بكر حين توفيا، رُوي ذلك من وجوه، عن معاوية، ومن قول الشعبي. وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين سنة.

وقال احمد ابن حنبل، عن هشيم، عن علي بن زيد، عن سالم بن عبد الله ــ أن عمر قُبض وهو ابن خمس وخمسين سنة. وقال الزهري: توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة: وقال قتادة: توفي وهو ابن اثنين وخمسين. وقيل: مات وهو ابن ستين. وقيل: مات وهو ابنُ ثلاث وستين.

٧٣٥٣ (قَيْس) بن عَدِيّ، بن سَعِيد بن سَهْم السَّهْمِيّ.. ذكره ابن الجوزي في الصحابة، وتعقّبه مغلطاي فيما قرأت بخطّه بأنّه مات في الجاهليّة، وهو كما قال، وقد تقدّم ذكرُ حفيده قيس بن الحارث، بن قَيْس بن الحارث، بن قَيْس بن عَدِيّ في القسم الأوّل..(ز)

٧٣٥٤ (قَيْس) أبو الأقلح، بن عِصْمة، بن أميّة، بن ضُبَيْعة، من حلفاء الأوس.. شهد بدراً ذكره أبو موسى في الذيل، وتعقّبه ابن الأثير، بأنّ جدّه عاصمُ بن ثابت بن أبي الأقلح مات في الجاهليّة، وكذا ولدُه ثابتٌ، والذي صحب وشهد بدراً هو عاصمٌ، وقوله: من حلفاء غلط، بل هو من أنفسهم؛ فضُبَيْعةُ هو ابن زَيْد بن مالك، بطنٌ من الأوس معروف؛ قال: ولم ينقل أبو موسى هذا عن واحد. قلت بل ذكره المستغفري من مغازي ابن إسحاقَ: فإمّا أن يكون ثابتٌ، وعاصمٌ سقطاً من الناسخ؛ أو حدّث به بعضُ الرواة من حفظه فوهِمَ.. (ز)

٧٣٥٥ (قَيْس) بن مَخْلَد، بن ثَعْلَبة، بن مازن، بن النجّار. فرق أبو موسى بينه، وبين قَيْس بن مَخْلَد بن ثَعْلَبة، بن حَبيب، بن الحارث، بن ثعلبة، بن مازن؛ وهو واحدٌ: وإنّما سقط في النسب ما بين ثعلبة، وثَعْلَبة وقد تقدّم على الصواب في الأول؛ أنه بدريّ

٧٣٥٦ (قَيْس) بن هِشَام.. ذكره العسكريّ في الصحابة؛ وقال غيرُه: هو تابعيٌّ؛ أرسل حديثاً، وذكر ابنُ أبي حاتم قَيْس بن عبدالله، بن الحارث، بن قَيْس، قال: أسلم جدّي قَيْس بن هِشَام؛ ومن رواية مغيرة بن مِقْسَم، قَيْس، بن عبد الله، وقيل في اسمه: هَمّام بميمين؛ وقيل هبان بتحتانية وقيل هَبّار، وقيل وَهْبان؛ وحديثُه عند النسائيّ في الأشربة، من روايته، عن ابن عبّاس، ويحتملُ أن يكون هذا غير الذي ذكره العسكريّ.. (ز)

حدثنا عبد الله، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حسين بن علي الجُعفي، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثنا أبو بردة، عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جمعوا، فإذا فيهم رجل فرعهم، فهو فرقهم بثلاثة أذرع، فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: عمر. قلت: لم؟ قالوا: لأن فيه ثلاث خصال: أنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأنه خليفة مستخلف، وشهيد مستشهد. قال: فأتى إلى أبي بكر فقصها عليه، فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره. قال: فجاء عمر، فقال لي أبو بكر: اقصص رؤياك. قال: فلما بلغت «خليفة مستخلف» زَبَرني عمر، وانتهرني، وقال: اسكت؛ تقول هذا وأبو بكر حيٌّ! قال: فلما كان بعد،

٧٣٥٧ (قَيْس) أبو إسرائيلَ . . ذكره أبو عمر ، فصحّفه والصواب قُشَيْر . . (ز)

٧٣٥٨ (قَيْس) جدّ أبي مُبَيْرةَ . . قال أبو موسى : سمّاه بعضُهم قَيْساً ، والصوابُ عن جدّه شَيْبانَ ، وحديثُه في الأذان قبل الفجر ، وفي ذكر السحور ، وقد تقدّم في الأوّل في حرف الشين ، على الصواب . . (ز) .

٧٣٥٩ (قَيْسٌ) الجعْدِيّ . . أفرده الذهبيّ في التجريد ، بالذكر ، وعزاهُ لمسند بَقِي ابن مَخْلَد ، وهذا هو النابغةُ الجَعْدِيّ ، وقد ذكر في قَيْس ، بن عبد الله ، بن عُدس .

٧٣٦٠ (قَيْسٌ) أبو جَبِيرة ، هو ابن الضّحّاك . . تقدّم رَهم من أفرده .

٧٣٦١ (قَيْسٌ) والدُ عَطِيّة الكِلابيّ التابعيّ . نبّهت على وَهم ابن قانع فيه ، في قَيْس ابن أكلاب ، في الأول ، ووقع في النسائيّ في حديث طِخْفَة بن قَيْس ، في النوم على الوجه . لمّا ورد الاختلاف فيه ، على الأوزاعيّ ، وغيره ، ففي بعض طُرُقه : رواهُ قَيْس بن إسماعيلَ ، عن الأوزاعيّ ، عن يحيي ، عن محمد ، بن إبراهيم ، حدّثني عَطِيّة بنُ قَيْس ، عن أبيه ، قال المزّيّ في الأطراف : كذا قال ، والصوابُ عن قَيْس بن طِخْفَة . . (ز)

٧٣٦٢ (قَيْصَرُ) قال النوويّ في مختصر المبهمات : هو أبو إسرائيل . . وكأنّه تَصَحّفَ في النسخة ، والذي في أصله : من مُبْهَمات الخطيب ، قُشَيْر بالشين المعجمة مصَغّراً . . (ز)

وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر قال : فدعاني ، وقال : اقصص رؤياك ؛ فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف في الله لومة لائم . قال : إني لأرجو أن يجعلني الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفني الله فسَلْه أن يُعينني على ولاني . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أنّى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تغزون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتي الله بها أنّى شاء .

أنبأنا سعيد بن سيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدّبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا أبيض وقال : جديد قميصك أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس

٧٣٦٣ ﴿ القيسى ﴾ .. استدركه أبو موسى فى الأسماء فوهم وحقه أن يذكر فى المبهمات فيمن ذكر بنسبه ولم يسم وسيأتى وحديثه فى النسائى . . (ز)

٧٣٦٤ ﴿ قَيْنٌ ﴾ الأَشْجَعِى . . تابعىٌّ من أصحاب ، عبد الله ، بن مسعود ، جَرَتْ بينه ، وبين أبى هُرَيْرَةَ قصَّة ، فذكره ابن مَنْدَةَ فى الصحابة ، وأخرج من طريق يَحْيَى بن أبى كثير ، عن أبى سَلمة ، عن أبى هُرَيْرَة أنَّ قَيْناً الأَشْجَعِىّ ، قال : فكيف نصنع بالمِهْرَاسِ[1] : انتهى ، وهذا الحديثُ معروف ، من رواية محمد بن عَمْرو ، عن أبى سَلمة ، عن أبى هُرَيْرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : إذا قام أحدُكم من النَّوم فلْيُفْرِغ على يَدَيه الماءَ قبلَ أن يُدْخِلهما فى الإناء ، فقال له قَيْنٌ الأَشْجَعِىّ : فإذا جئْنَا مِهْرَاسَكم هذا ، فكيف نَصْنع؟ وروى الأَعْمَشُ ، عن أبى صالح ، عن أبى هُرَيرة ، الحديث ؛ المرفوع ، قال الأَعْمَش : فذكرتُه لإبراهيمَ ، فقال : قال أصحابُ عبد الله ، بن مَسْعُود ، فكيف يصنَع أبو هريرة بالمِهْراس ؟

٧٣٦٥ ﴿ قَيْنٌ ﴾ غير منسوب .. ذكره ابنُ قانع ، فوَهِمَ ، وإنَّما هو أبو القَيْن ، كما سيأتى على الصواب فى الكُنَى ، وذكره ابنُ الأمين فى ذَيْل الاستيعاب ؛ وآخره عنده راء لا نونٌ ونسبه لابن قانع وبالنون هو ما رأيته فى حاشية الاستيعاب منسوباً إلى أبى الوَليد الوَقَّشىّ مضبوطا بقاف ، ومثنَّاة ، فوقانية مُشدَّدة وآخره راء ، والأول المعتمدُ الصواب ، والله أعلم . . (ز)

جديداً ، وعِشْ حميداً ، ومت شهيداً ، ويرزقك الله قُرَّة عين فى الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يارسول الله .

وروى معمر ، عن الزهرى قال : صلى عمر على أبى بكر رضى الله عنه حين مات وصلى صُهَيب على عمر رضى الله عنهما .

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى انصرافه من حجَّته التى لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعْطِى من يشاء ما يشاء ، لقد كنت بهذا الوادى – يعنى ضَجْنان – أرعى إبلا للخطاب ، وكان فظا غليظا يتعبنى إذا عملت ، ويضربنى إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمسيت ، وليس بينى وبين الله أحد أخشاه ، ثم تمثل :

---

(١) المهراس : حجر منقور يتوضأ منه .

حرف الكاف

﴿ القسم الأول ﴾

(باب — ك — ب)

٧٣٦٦ ﴿ كُبَاثة ﴾ بموحدة ، خفيفة مضمومة ، وبعد الألف مُثلثة ابن أوس ، بن قَيْظي الأنصاري الحارثي ، أخو عَرابة .. ضبطه الدارقطني ، وذكره ابن شاهين في الصحابة ، وقال : شهد أحُداً ، وذكره ابن أبي حاتم ؛ مع من اسمه كِنانة ؛ بنونين ، قال ؛ ويقال له صحبة .

٧٣٦٧ ﴿ كَبير ﴾ بموحدة ؛ الأزدي ؛ أبو أمَيَّة ، والدُ جُنادةَ .. له ذكر في ترجمة والده جُنادَة ، وضبطه الدارقطني بالموحدة ، وسيأتي في الكُنى .

٧٣٦٨ ﴿ كُبيس ﴾ بموحدة ؛ ومهملة مُصغراً ابن هَوذة السَّدُوسي .. أخرج ابن شاهين وابن مَنْدة ؛ من طريق سيف بن عمر ؛ عن عبدالله بن شُبْرُمة ؛ عن إياد بن لقيط بن كبيس ، بن هَوذَة ، أحد بني الحارث ؛ بن سَدُوس ؛ أنَّه أتى النبي صلى الله عليه وآله ؛ وسلم وبايعه ؛ وكتب له كتاباً ؛ قال ابنُ مَنْدَة : غريبٌ ؛ من حديث ابن شُبْرُمة لم نثبته إلا من هذا الوجه ؛ وجدته في نسخة من مُعْجم ابن شاهين قديمة بنون بدل الموحدة .

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... يَبْقى الإله ويُودي المــال والولد
لم تُغْنِ عن هُرمُزٍ يوما خزائنهُ ... والخلد قد حاولتْ عادٌ فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجــرى الرياح له ... والجنّ والإنس فيما بينها بُرد
أينَ الملوكُ التي كانت لعزتها ... من كل أوبٍ إليها وافدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب ... لابدّ من وِرْدِه يوما كما وَرَدُوا

وروينا عن عمر رضي الله عنه أنه قال حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله :

ظلومٌ لنفسي غير أني مســلم ... أصلي الصلاة كلها وأصوم

« باب - ك - ث »

٧٣٦٩ ﴿ كَثِير ﴾ بمثلثة ، ابن زياد ، بن شَأس ، بن رَبيعة ، بن رَبَاح ، بن عَوف ، بن هلال ، بن شَمْخ ، بن فَزَارة الفَزَاري . . ذكره ابن الكلبي ، فقال: صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد القادسيّة ، وكذا ذكره الطبريّ ، واستدركه ابن فتحون .

٧٣٧٠ ﴿ كَثِير ﴾ بن السائبَ القُرَظى . . ذكره ابن شاهين ، وابن مَنْدَة ، وأبو نُعَيم ، فى الصحابة، وأخرجُوا من طرقٍ، منها عن حَجَّاج بن مِنْهال ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبى جعفر الخطمى ، عن عُمَارةَ بن خُزَيْمةَ عن كَثِير بن السائب ، قال : عُرِضْنَا يوم قُرَيْظَة : فمَنْ كان مُحْتَلِماً أو نَبَتت له عَانة قُتِل ، ومَنْ لا تُرِك ، وهذا سَنَدٌ حسَن وَوقع عند ابن مَنْدَة يَوْمَ حُنَين ، وخطأه أبو نُعيم ، وهو كما قال : وقد أخرج النَسائىُّ الحديثَ من طريق أسَدِ بن مُوسىَ عن حمّاد فزاد فى السَّند بعد كَثِير بن السائب : حدثنى أبناءُ قُرَيْظَة أنّهم عرِضُوا فإنْ كان أسدٌ حَفِظَه لم يَدُلّ على صُحبة كَثِير ، لكن حجّاج أحفظُ من أسَد ، ويحتملُ أن يكون أيضاً ممّن عَرِضَ ، ولكنّه حفظ الحديثَ ، عن قومه لصغَره ، وجَرى ابن أبى حاتم ، على هذا ، فقال : كثيرَ بن السائب رَوى عن أبناءِ قُرَيْظَة ، روى عنه عمَارَة ؛ وذكر ابن حِبّان ، فى ثقات التابعين ، كثيرَ بن السائب ، فقال . روَى عن محمود بن لَبِيد ، روَى عنه عُمَارةُ بن خُزَيمةَ ، وعُروةُ بن الزُّبير ، والله أعلم .

٧٣٧١ ﴿ كثيرُ ﴾ بن سَعْد الجُذَامى ، ثم العَبْدى ، من بنى عبد الله ، بن غَطَفان . .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبى بكر . أنّ عائشة حدثتها أنّ عمر رضى الله عنه أذن لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يحججن فى آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الحَصْبة أقبل عليه رجل متلثم ، فقال ، وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله فأناخ فى منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أمير وباركت　　يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزّق

أورده عَبْدانُ المَرْوَزِيّ في الصحابة ، وأخرج من طريق الرَّبيع بن موسى ، سمعتُ جَدّي الحكم ابن مُحْرِز بن رُفَيْد يُحدّث عن أبيه عن جَدّه ، عبّاد بن عمرو بن شيبان ، عن كثير بن سعد العَبْدِي من غَطَفانَ جُذام : أنّه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعه عُمَيْق من كورة بَيْت جِبْرين ، قال عبدانُ : هذا إسنادُه مجهول واستدركه أبو موسى .

٧٣٧٢ (كَثِيرُ) بن شِهَاب بن الحُصَيْن ، بن يَزِيدَ بن قَنَان ، بن سَلَمة ، بن وَهْب ابن عَبْد الله ، بن رَبِيعَة بن الحارث بن كعب ، أبو عبد الرحمن المازنيّ ، نزيل الكوفة ، ويقال إنّه الذى قتلَ الجالينوسَ يوم القادسيّة . . قال ابن عساكر : يقال إنَّ له صُحبة ، وقال ابن سعد قُتِل جَدُّه الحُصَيْن فى الردة ، فقتلَ ابنُهُ شهابٌ قاتلَ أبيه وساد كثيرُ بن شِهَاب مَذْحِجَ ، وروى عن عمر ، قال ابن عبد البر : فى صُحبته نَظَر ، وقال ابن الكلبي : كان كثيرُ ابن شِهَاب موصوفاً بالبُخل الشديد ، وقد رأس حتّى كان سيد مَذْحِج بالكوفة ، ووَلى لمُعاوِيَةَ الرّيَّ ، وغيرَها وقال المرزبانيّ فى ترجمة عبد الله بن الحجّاج ، بن مِحْصَن : كان شاعراً ، فا تكأ مِمّنْ شرب فضَربَهُ كثير بن شهاب وهو على الريّ فى الخمر فجاء ليلا فضربه على وجهه ضربةً أثَّرت فيه وذلك بالكوفة وهرب ، فطَلَبهُ عبدُ الملك بن مَرْوان ، فقال فى ذلك شعراً ، وأمّنه عبدُ الملك ، بعد ذلك ، وقال العِجْليّ : كوفيٌّ تابعيٌّ ثِقة ، وقال البخاريّ : سمع عُمَر ، لم يزد . وقال ابن حاتم ، عن أبيه : تابِعى ، وقال أبو زُرْعَةَ : كان مِمّن فتح قَزْوِينَ وأخرج ابن عساكر من طريق جَرير ، عن حَمْزة الزَّيات ، قال : كتبَ عُمر إلى كثير بن شِهَاب : مُرْ مَنْ قِبَلكَ فليأكلوا الخبز الفَطِير بالجُبْن ، فإنّه أبقَى فى البطن ، قلت ومِمّا يُقَوّى أنْ له صحبة

فمن يَجْرِ او يركب جناحَيْ نعامة ... ليدرك ما قدمتَ بالأمس يسبَق
قضيتَ أمــوراً ثم غادرت بعدها ... بوائقَ فى أكامهـــا لم تفتَّق

وقالت عائشة : فقلت لبعض أهلى : اعلمونى مَنْ هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا فى مناخه احداً ، قالت عائشة . فوالله إنى لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر قال الناس : هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرّد .

قال ابو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر

وروى معمَر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبل ان يُقتل بثلاث فقالت :

ما تقدّم أنّهم ماكانوا يُؤَمِّرُون إلاّ الصحابة ، وكتابُ عمر إليه بهذا يَدُلّ على أنّه كان أميراً ، ورَوينَا في الجَعْديّات للبَغوِى ، عن علىّ بن الجَعْد ، عن شُعْبَة ، عن إسحــق : سمعتُ قَرَظَة بن أرْطَاةَ ، يُحدثُ ، عن كَثير بن شِهَاب سَألتُ عمر عن الجُبن ، فقال : إنّ الجُبن يُصنَعُ من اللّبَن واللبأ[1] ، فكُلوا ، واذكُروا اسمَ الله ، ولا يُغَرّنكُمْ أعداؤهُ .

٧٣٧٣ ﴿ كَثيرُ ﴾ بن شهاب آخرُ . . ذكره ابن مَنْدَة ، وخلَطه ابن الأثير بالذى قبله ، وليس بجَيّد ، لأنّ ابن مَنْدَة أخرج من طريق أحمدَ بن عَمّار بن خالد ، عن عُمَر بن حَفْص بن غياث ، قال : حدّثنا أبي فيما أرْوى عن الأعمش ، عن عُثمان بن قَيْس ، عن أبيه ، عن عَدِىّ بن حاتم ، عن كثير ، بن شهَاب ، في الرجُل الذى لَطمَ الرَّجُلَ ، فقالوا : يارسولَ الله ، يكونَ علَيْنَا ولاة لانسألك عن طاعة من أصلح واتّقى ، بل عن عُرّه ، قال : اسمَعُوا وأطيعُوا ، قال أبو نُعَيم لم يحفظه أحمدُ بن عَمّار ، ثم ساقه من طريق الحسَن بن سُفيانَ ، عن إبراهيم بن أبى بكر ، بن أبى شَيْبه ، عن عُمَر بن حَفْص ، بن غِيَاث ، عن أبيه ، عن عُثمانَ بن قَيْس ، عن عدىّ بن حاتم قال : قلنا : يارسول الله ، فذكره فلم يذكر فيه الأعمَش ، ولا كَثيرَ بن شهاب ، ثم ساقه عن الطبَرانىّ ، عن علىّ بن عبد العزيز ، وأبى زُرْعَةَ الدمَشْقىّ ، كلاهما عن عُمَر بن حَفْص ، كذلك ، فهؤلاء ثلاثةٌ خالفوا أحمدَ بن عمّار ، فلم يذكُروا في السند الأعمَش ولا كَثيرَ بنَ شهاب ، فهو على الاحتمال ، وهو غيرُ المازنىّ . لأنّ المازنىّ مُختلفٌ في صحبته ، هذا إن كان الراوى حفظه صحابىٌّ جزماً ، والله أعلم . . (ز) .

أبعد قتيل بالمدينه أظلمت	له الأرض تهتز العضاه بأسوُق
جزى الله خيرا من إمام وباركت	يد الله فى ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحى نعامة	ليدرك ماقدمت بالأمس يُسبَق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها	بوائق فى أكمامها لم تفتّق
فما كنت أخشى أن يكون وفاته	بكفى سَبَنْتى أزرق العين مطرق

ويروى بكفى سبنت ، والسبنت والسبنتى : النمر الجرىء . وقد تمد السبنتاء . والمطرق : الحنق قال المتلمس :

---

(١) اللبأ : بكسر اللام وفتح الباء أول اللبن .

٧٣٧٤ (كَثِيرُ) بن عبد الله . . ذكره البخاريّ، هكذا قال أبو موسى فى الذيل، ولم يَسُق له خبراً * قلت: أخشى أن يكون هو شَيْخَ عُقْبةَ بن مُسلم، الآتى قريباً .

٧٣٧٥ (كَثِيرُ) بن عَمْرو السُّلَمِيّ . . ذكره أبو العبّاس السرّاج، فى تاريخه، فأورد من طريق محمّد بن الحسَن، عن أبى إسحَق: أنّه ذكره فيمن شهد بدراً، قال ابن عبد البرّ: لم أرَه فى غير هذه الروَاية، ولم يذكره ابن هِشَام، ويحتملُ أن يكون هو ثَقْفَ[1] بن عمرو الماضى فى المثلّثة، وأحدُ الاسمين لَقَبٌ، انتهى وعلى هذا فهو بفتح السين المهملة .

٧٣٧٦ (كَثِيرٌ) خالُ البَرَاء بن عَازب . . قال البراء: كان اسم خالى قليلاً فسمّاه النبىّ صلّى الله عليه، وآله وسلّم كَثِيراً، وقال له ياكَثِيرُ: إنّما نسُكنا بَعدَ الصلاةَ أخرجه ابنَ مَنْدَة، من طريق جابر الجعفِيّ، عن الشَّعْبِي، عن البَراء، والمحفوظُ أنّ خال البَراءِ هو أبو بُرْدَة بن نِيار، والمشهورُ أنّ اسمَه هانىء وسيأتى.

٧٣٧٧ (كَثِيرٌ) غيرُ منسوب . . قال البخاريّ: كان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، روىَ عنه عُقْبَةُ بن مُسلم التُّجِيبىّ، وقال ابن السَّكَن: رجلٌ من الصحابة لم أقف له على نَسَب، معدودٌ فى المِصْريِّين، رُوِى عنهُ حَديث واحدٌ، ويقال. إنّه من الأنصار، وقال أبو عمر: هو أزْدِيّ، وقال ابن يونُس: له صحبة، وأخرج الحسَن بن سفْيانَ، والبغَوِيّ، وابن قانع، وابن مَنْدَة، من طريق ابن وَهْب: سمعتُ حَيْوَة بن شُرَيْح، سألت عُقْبة بن مسلم،

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجـــاع لصما

(١٨٧٩) عمر بن سراقة بن المعتمر بن أنس القرشي العدوى . شهد بدرا هو وأخوه عبد الله بن سراقة وقال مصعب فيه: عمر بن سراقة .

(١٨٧٠) عمر بن سعد، أبو كبشة الأنمارى، هو مشهور بكنيته، وقد قيل: إن اسم أبى كبشة سعد بن عمرو، والأول أصح . يعد فى أهل الشام، وأكثر حديثه عندهم . وقد روى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أخو الأسود بن سفيان، وهبار بن سفيان، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .

---

(١) هو ثقف بن عمر بن شميط؛ ويقال فيه ثقاف بوزن كتاب .

عن الوضوء ، مما مست النار . فقال : إن كثيراً وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، وسلم يقول : كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فوُضع له طعامٌ ، فأكلنا ثم أقيمت الصلاة ، فقمنا فصلّينا ولم نتوضّأ ، رجاله ثقات ، وذكر ابن يونس : أنّه معلولٌ ، كأنه الاختلاف فيه على عُقبة ابن مُسلم ، فإنه رُوِيَ عنه من غير وجه ، عن عبد الله بن الحارث ، بن جَزْءٍ ، بدل كثير ، وقال ابن الرّبيع الجيزيّ في الصحابة المصريين : كثيرٌ لهم عنه حديثٌ واحدٌ إن كان صحيحاً ، وهو حديثُ حَيْوَةَ ؟ عن عُقبة بن مُسلم ، فذكره ، قال : والمشهورُ فيه : عُقبةُ بن مُسلم عن عبد الله بن الحارث . . (ز)

٧٣٧٨ (كثيرٌ) غيرُ منسوب آخرُ . . قال ابن مَندَة . رُوِيَ عنه حديثٌ مُنكر ، من رواية حسن بن عبد الرحمن ، بن عَوف ، عن أبيه ، قال : قلتُ لِكَثيرٍ ، وكان من الصحابة هكذا أورده مُختصراً ، ولم يُعرّفه أبو نُعيم بأكثر من هذا . . (ز) .

باب ــ ك ــ د

٧٣٧٩ (كدن) بفتح أوله وثانيه ، وبنون ، كذا رأيته بخط السّاقي ، ويقال : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء ، كذا رأيته بخط المُنذري . والأول أولى ، ابن عَبد ، ويقال : عُبيد ، بن كلثوم ، العَكّي . : ذكره ابن نافع والطبراني ، والدُّولابيّ وغيرهم في الصحابة ، وأخرجوا من طريق أمية ، ولفّاف ابني الفضل ، بن أبي كريم ، عن أبيهما ، عن جَدّهما أبي كريم ، بن لفّاف بن كدن ، عن أبيه ، كدَن بن عَبد ، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن فبايعتُه ، وأسلمتُ .

(١٨٨٢) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة . وقيل . إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع علي رضى الله عنه الجمل ، واستعمله علي رضى الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفى بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

٧٣٨٠ ﴿كُدَيْر﴾ بالتصغير، الضَّبِّيّ، يقال: هو ابن قَتَادة.. روى حديثَه زهيرُ بن مُعاوية، عن أبي إسحقَ عن كُدَيْر الضَّبِّيّ، أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه، وآله، وسلم فأتاه أعرابيّ فقال: يارسول الله، ألا تُحدّثني عمّا يقرّبني من الجنّة، ويُباعِدُني من النّار قال: تقولُ العَدْل، وتُعطِي الفَضْل، الحديث. أخرجه أحمدُ بن مَنِيع، في مُسنده، والبغَوِيُّ في معجمه، وابن قانع عنه، ورجالُه رجالُ الصحيح، إلى أبي إسحقَ، لكن قال أبو داود في سُؤالاته لأحمدَ: قلت لأحمد: كُدَيْرٌ له صحبة؟ قال: لا، قلت: زُهَيْر يقول: أنّه أتى النبي صلى الله عليه وآله، وسلم؟ فقال أحمدُ: إنّما سمع زُهَيْرٌ من أبي إسحقَ بآخَرَةٍ، انتهى. ورواه الطّيالسيُّ في مُسنده، عن شُعْبَة، عن أبي إسحقَ، سمعتُ كُدَيْراً الضَّبِّيَّ، منذ خمسينَ سنَةً قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه، وآله، وسلم أعرابيّ فذكر الحديث، وكذا رواه ابنُ خُزَيْمةَ، من طريق الأعمش، عن أبي إسحقَ، وتابعه قطرُ بن خليفة، والثَّوْرِيّ، ومَعْمرٌ، وغيرهم، من أصحاب أبي إسحق، قال ابن خُزَيْمة. لستُ أدري سَمَاع أبي إسحق من كُدَيْر. قلت: قد صَرّحَ به شُعْبةُ عن أبي إسحَق، وأخرجه ابنا شاهينَ، من طريق سعيد بن عامر، الضَّبِّي عن شُعْبة قال: سمعتُ أبا إسحق منذ أربعين سنة، قال: سمعتُ كُدَيْراً الضَّبِّيّ منذُ ثلاثين سَنةً، وقال البخاريّ في الضعفاء: كُدَيْر الضَّبِّيّ روى عنهُ أبو إسحقَ، وروى عنه سِماكُ بن سَلمة، وضعّفه، لمّا رواهُ مُغيرةُ بن مِقْسَم، عن سِماكِ بن سَلمة، قال: دخلتُ على كُدَيْر الضَّبِّيّ أعودُه، فوجدتُه يُصلّي وهو يقول. اللهمّ صلِّ على النبيّ، والرِّضيّ، فقلت: والله لا أعودك أبداً، قال

(١٨٨٣) عُمر بن عُمَيْر بن عديّ بن نابي الأنصاري السلمي. هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدي بن نابي، وابن عم غنم بن عامر بن عدي، شهد مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعي. مذكور في حديث ابن السعدي، وذلك أنّ مالك بن يُخَامِر روى عن ابن السعدي أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال. لاتنقطع الهجرة مادام الكفّار يقاتلون. فقال معاوية، وعمر بن عوف النخعي. وعبد الله بن عمرو بن العاص. إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال. إنّ الهجرة هجرتان. إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله.

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي. قال. كنت جالسا مع النبيصلى الله عليه وسلم. فكان ما

ابن أبي حاتم : سألتُ عنه أبي ، فقال : تحوّلَ من كتاب الضعفاء ، وحكى عن أبيه في المراسيل ، أنّه لا صُحبَةَ له .

باب - ك - ر

٧٣٨١ ﴿ كَرّام ﴾ الجزّارُ ، صاحب الزُّقاق ، المعروفُ بالمدينة . . نزل بنو كَعْب بن عَمْرو لمّا هاجرُوا إلى جانب زُقاقه ، ذكره عُمَر بن شَبّة . . (ز)

٧٣٨٢ ﴿ كَرامَةُ ﴾ بن ثابت الأنصَاريّ . . ذكرُه ابن الكلْبيّ فيمن شهد صفّين ، مع عَليّ ، من الصحابة وأخرجه أبو عمر .

٧٣٨٣ ﴿ كَرْدمُ ﴾ بن أبي السائب الأنصاريّ . . قال البخاريّ ، وابن السّكن : له صحبة ، وقال ابن حبّان يقال : له صحبة ، ثم أعاده في التابعين ، فقال : يَروى المراسيلَ ، وقال أبو عمر : كرْدَمُ بن أبي السّنابل ، الأنصاريّ ، ويقال : الثّقفيّ يقال : له صحبة ، سكن المدينةَ ، ومخرَجُ حديثه عن أهل الكوفة ، وقد تعقّبه ابن فتحون ، بأنّه صحفه ، وأن كلّ من ألّف في الصحابة قالوا فيه : ابن السائب ، قال : ولا أعلمُ لقوله : ويقال الثّقفيّ سلفاً ، وحديثُه عند البغويّ ، وابن السّكن ، وغيرهما ، وأشار إليه البخاريّ ، وهو عند الدّقيليّ ، في ترجمة الحارث ، والد عبد الرحمن ، من طريق عبد الرحمن ، بن إسحقَ ، عن أبيه عن كَرْدَم ، بن أبي السائب ، الأنصاريّ ، قال : خرجتُ مع أبي إلى المدينةَ ، وذلك أوّلَ ما ذُكر ، فآوانا المبيتُ إلى صاحب غنم ، فلمّا

حفظت من كلامه قال : أسلم سالمها الله من كلّ آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . غفار غفر الله لهم ولا حيّ أفضل من الأنصار .

باب عمرو

(١/٨٦) عمرو بن أبي أثاثة بن عبد العُزّى بن حرثان بن عوف بن عَبيد بن عويج بن عديّ ابن كعب . كان من مهاجرة الحبشة . وأمه النابغة بنت حرملة . فهو أخو عمرو بن العاص لأمه .

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشَمي الكلابي . اختُلف في نسبه . هو والد سُليمانَ بن عمرو . وروى عنه ابنه سُليمانُ بن عمرو بن الأحوص . حديثه عن النبي صلى الله

انتصفَ الليلُ جاء ذِئبٌ فأخذ حَمَلاً من الغنم ، فوثَبَ الراعى ، فقال : ياعامرَ الوادى ، جارك ، فنادى مُنادٍ : ياسِرْحَانُ أرْسِلهُ ، فإذا الحَمَلُ يَشْتَدُّ حتى دخَلَ الغَنَمَ ، ولم تُصِبْهُ كَدْمَةٌ فأنزل الله عَزَّ وَجلَّ على رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، «وأنَّه كانَ رِجالٌ مِنَ الإنْسِ يَعُوذُونَ برِجالٍ منَ الجِنِّ فزَادُوهُمْ رَهَقاً»[١] وأخرجه ابن مَرْدَويه، فى التفسير من هذا الوجه، وأخرج له شاهداً من حديث معاوية بن قُرَّة عن أبيه ، وأخرج عُقبةُ من طريق الشَّعْبِىِّ ، عن ابن عَبَّاس ، قال : كانوا فى الجاهليّة إذا مَرُّوا بالوادى ، قالوا : نَعُوذُ بعَزيز هذا الوادى[٢] وعن ابن عَبَّاس ما يخالفهُ ، ومن حديث مُعاويةَ بن قُرَّة ، عن أبيه ، ذَهبتُ لأسلمَ حينَ بعثَ الله محمداً صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، شاهدٌ لحديث كَرْدَمَ . وفى آخره : فحدَّثتُ النبى صلى الله عليه وآله ، وسلم ، فقال له : الشيطان .

١٣٨٤ (كَرْدَمُ) بن سُفيانَ ، بن أبَانِ بن أبان بن مَالك ، بن حُطيْط ، بن جُشَم ، الثَّقَفِىّ . تقدّم ذكره فى ترجمة طارق ، بن المرَقّع ، وقال البخارىّ ، وابن حِبّان : له صحبة ، وأخرج أحمدُ من طريق مَيْمُونَةَ بنت كَرْدَم ، عن أبيها : أنّه سأل رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله وسلم ، عن نذرٍ نَذَرهُ فى الجاهليّة ، فقال له النبىُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : أوَ لوثنٍ أوْ لِنُصُبٍ ؟ قال : لا ، ولكن لله قال أوفِ بِنَذرِكْ ، وأخرجهُ ابن أبى شَيْبَة من هذا الوجه ،

عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع وفى رَمى الجمار أيضا . يقال . إنه شَهِدَ حجة الوداع مع أمه وامرأته ؛ وحديثه فى الخطبة عن النبى صلى الله عليه وسلم صحيح .

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيْحَة بن الجلاح الأنصارى . ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة . قال . وسمع من خزيمة بن ثابت .

روى عنه عبد الله بن السائب ، وهذا لا أدرى ما هو ، لأنّ عمرو بن أُحَيْحَة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه ، وذلك أنّ هاشم بن عبد مناف كانت تحته سَلمى بنت زيد من بنى عدىّ بن النجار ، فمات عنها ، فخلَف عليها بعده أُحَيْحَة بن الجلاح ، فولدت له عمرو بن أُحَيْحَة ، فهو

(١) الآية ٦ من سورة الجن .

(٢) فى مخطوطة الأزهر بعد كلمة الوادى بياض ، ثم كلمة كذا ، ومثل ذلك بعد كلمة له ، وقد نبه على ذلك مصحح طبعة الهند .

فقال : عن مَيْمونة . أنّ أباها لقى رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، وهى رَديفَتُه ، فقال : إنّى نَذَرْتُ فذكر الحديث ، وأخرجه أحمدُ ، والبَغَوى مُطَوّلاً ، ولفظُه قال : إنّى كنت نذرتُ فى الجاهلية أن أذبح على ثُوانه عدّة من الغنم ، فذكر القصّة ، وزاد قال كَرْدمٌ : قال لى طارقٌ : مَنْ يُعطِينى رُمحاً بِثَوابه ، فذكر الحديث بتمامه ، وسأذكُره فى ترجمة مَيْمُونة بنتِ كَرْدمَ

٧٣٨٥ ﴿ كَرْدَمٌ ﴾ بن قيس بن أبى السائب ، بن عمرانَ ، بن ثعلبةَ الخُشَنى . ذكره أبو على بن السَّكن ، وفرق بينه ، وبين كَرْدَمِ بن سُفْيان الثَّقفىّ ، وكذا فرق بينهما أبو حاتم الرازىّ ، والطَّبرانىُّ ، وأخرجُوا من طريق جَعْفَر بن عَمْرو ، بن أميّة الضّمْرىّ ، عن إبراهيمَ ، بن عَمْرو : سمعتُ كَرْدَم بن قَيْس يقول : خرجتُ أنا وابن عمّ لى ، يقال له : أبو ثعلبة ، فى يوم حارّ ، وعلىّ حذاء ، ولا حذاءَ عليه ، فقال : أعطنى نعليك ، فقلت : لا ، إلا أن تزوجنى ابنتك ، فقال : أعطنى ، فقد زوّجتُكها ، فلمّا انصرفنا بعث إلىّ بنعلى وقال : لا زَوجةَ لك عندنا ، فذكرتُ ذلك للنبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقال دَعْها فلا خير لك فيها ، فقلت . نذرْتُ لأنحرنّ ذَوْداً بمكان كذا وكذا ، فقال : أهلُ فيه عيدٌ من أعياد الجاهليّة ، أو قطيعةُ رَحِم ، أو مالا تملكُ ؟ فقلت : لا ، فقال : فِ بنذرك ، ثم قال : لا نذرَ فى قطيعةِ رَحِمٍ ، ولا فيما لا يملك ، وسندُ هذا الحديثِ ضعيفٌ ، لأنّه من رواية إسماعيل بن عيّاش ، وعبدالعزيز ، بن عُبيد الله ، قال ابن مَنْدَةَ أراهما واحداً ، يعنى ابنَ سُفيان وابن قيس ، قال : لأن حديثهما بلفظٍ واحدٍ ، كذا قال : والمغايرةَ أوضحُ ، لأنّ القصّة هنا

أخو عبد المطلب لأمه ، هذا قولُ أهلِ النسب والخبرَ ، وإليهم يُرْجَعُ فى مثل هذا ، ومحالٌ أن يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن خزيمة بن ثابت مَنْ كان فى السن والزمن اللذين وصفت . وعساه أن يكون حفيدا لعمرو بن أحيحة يسمى عمرا فنسب إلى جده . وإلا فما ذكره ابن أبى حاتم وَهَمٌ لا شكّ فيه وبالله التوفيق .

(١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصارى . هو مشهورٌ بكنيته ، يقال : إنه من بنى الحارث ابن الخزرج ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعا له بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، وما فى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض

مع طارقٍ ، وفى ذلك مع أبى ثعلبة ، وهذا فى طلب رُمْح ، وذاك فى طلب نَعْل ، وهذا علّق على ابنة لم تُوجد إذا وُجدت ، وذاك وَعده بابنةٍ موجودةٍ ، وأنكر ابنُ الأثير على ابن مَنْدة فى كونه نسبه خُشَنِياً مع تجويزه أنه الثَّقفِىّ ، قال : فكيف يجتمعان ؟ وهو مُتَّجه ، قال : ولو جعلهما ثقفِيَّيْن لكان مُتَّجِهاً ، على تقدير اتحاد القِصَّتَين ، والصوابُ المغايرةُ نسبةً وقصةً ، وقد قَوَّى ابن السَّكن المغايرة ، لاختلاف السَّببَين ، والسِّيَاقَين ، لكن استبعادُ اجتماع الثَّقفى ، والخُشنى غيرُ مُسْتَبْعَد ، لاحتمال أن يكون أحدهما بالإضافة ، والآخر بالحلف .

٧٣٨٦ ﴿ كَرْدَمة ﴾ . . قال البَغَوِىّ . له صُحبة . . (ز)

٧٣٨٧ ﴿ كُرْدُوس ﴾ غير منسوب . . ذكره الحسَنُ بن سُفْيانَ وعَبْدانُ المروَزِىُّ وابن شاهينَ وعلىّ بن سَعِيد وغيرُهم فى الصحابة ، وأخرجوا من طريق مَرْوانَ بن سَالم عن ابن كُرْدُوس ، عن أبيه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه ، وآله . وسلم : من أحيا ليلتى العيد ، وليلة النِّصف من شعْبان لم يَمُتْ قلْبُه يومَ تموتُ القُلوب ، ومَرْوانُ هذا متروكٌ مُتَّهمٌ بالكذب .

٧٣٨٨ ﴿ كُرْز ﴾ بن جابر بن حِسْل ، بن لاحِب . بن حَبيب ، بن عَمْرو ، بن سُفْيانَ ، بن مُحارِب ، بن فِهْر ، القُرشِىّ . . كان من رُؤساء المشركينَ قبلَ أن يُسلم ، وأغار على سَرح المدينة مَرّةً فخرج النبىُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم فى طلبه ، حتى بلغ سَفَوانَ ، وفاته كُرز ،

هو جَدّ عزْرَة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعلباء بن أحمر ، وتميم بن حويص ، وأبو نَهِيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكة الثقفى ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُعَدُّ فى البصريين .

(١٨٩١) عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ القرشى الأسدى . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدّى

وهذه هي غزوةُ بدر الأولى، ثم أسلم، وأخرج الطبراني من طريق موسى بن محمد، بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة، بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع. قال: لما عدا العُرَنيون على غلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطردوا الإبل، وبعث النبيُّ صلى الله عليه وآله، وسلم في آثارهم خيلاً من المسلمين أميرهم كُرز بن جابر الفهري الحديث، وموسى ضعيف، ولكن تابعه يزيدُ بن رُومان، قال الواقدي: حدثنا خارجة بن عبد الله، عن يزيد ابن رُومان، قال: قدم نفر من عُرَينة ثمانية فأسلموا، فاستوبئوا المدينة، الحديث وفيه: حتى إذا صحُّوا؛ وسَمِنوا عدَوا على اللِّقاح، فاستاقوها؛ فأدركهم يَسار مولى رسول الله صلى الله عليه؛ وآله وسلم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله، وغرزوا الشوكَ في لِسانه، وعينيه فمات فبلغ النبيَّ صلى الله عليه؛ وآله؛ وسلم فبعث في آثارهم عشرين فارساً؛ واستعمل عليهم كُرز بن جابر؛ فعدوا، فإذا بامرأة تحمِلُ كَتِف بعير، فقالت: مررتُ بقوم قد نحروا بعيراً فأعطوني هذا وهم بتلك المفازة، فساروا فوجدوهم، فأسروهم، الحديث. وذكره موسى بن عُقبة في المغازي، عن ابن شهاب، وأبو الأسود، عن عُروة، ومحمد بن إسحق، وغيرهم فيمن استشهد يوم الفتح، مع من كان مع خالد، بن الوليد، هو وحُبَيش بن خالد قال ابن إسحق شذا عن العسكر، وسلكا طريقاً أخرى، فقتلا، وكذا وقع عند البخاري، من رواية هشام، بن عُروة، عن أبيه، قال: وأمر النبيُّ صلى الله عليه، وآله وسلم خالد بن الوليد، أن يدخل من أعلى مكة، فقُتِل من خيل خالد بن الوليد يومئذٍ رجلان، وهما حُبيش بن الأشعر الخزاعي، وكرز بن جابر الفهري.

ابن ضمرة الضمري، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي ابن كنانة، يكنى أبا أمية. وروى الأوزاعي، عن يحي بن ابي كثير، قال: حدثني أبو قلابة الجرمي، قال: حدثني أبو المهاجر، قال: حدثني أبو أمية عمرو ابن أمية الضمري،

(١٨٩٢) عمرو بن الأهتم التميمي المقرى، ابن ربعي. والأهتم أبوه، واسمه سنان ابن خالد بن سُمي. ويقال: إنه سنان بن سمي بن خالد بن منقر ابن عبيد بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ويقال: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فه، فسمى بالأهتم. وقال خليفة بن خياط ـ بعد ان نسبه النسب الذى ذكرناه. كان أبوه الأهتم وهو سنان

٧٣٨٩ (كرز) بن حُبَيْش . . فى كُرْز بن عَلْقَمة . . (ز)

٧٣٩٠ (كُرْزُ) بنُ زَهدَم الأنصارِيّ . . ذكره الحافظُ رَشيدُ الدّين ، بن العطّار ، فى حاشية المبْهمات ، للخطيب ، فيما قرأت بخطه ، وقال : هو الذى كان يُصَلّى بقومه ، فيقرأ قل هُوَ الله أحدٌ الحديث ، وفيه قوله : إنّها صِفَةُ الرحمن ، فأنا أحبُّ أن أقرأ بها ، وذكر أنّه نقل ذلك من صِفَة التَصَوُّف لابن طاهر ، ذكره عن عبد الوهّاب ، بن أبى عَبْد الله ، بن مَنْدَة ، عن أبيه ، وقرأتُ بخطّ شيخنا سِرَاج الدّين البُلْقِينِىّ : أنّ اسمَ هذا كُلْثوم بن زَهْدَم ، قال : وَوَهِمَ مَنْ قال . إنّه كُلْثُوم بن الهِدْم ، الذى والده بكسر الهاء ، وسكون الدال ، بعدها ميم ، فإنه مات قديماً ، قبل هذه القصة ، فكأنه اعتمد على ما كتبه الرّشيدُ العَطّار .

٧٣٩١ (كُرْزُ) بنُ عَلْقَمة ، بن هلال ، بن جُرَيْبة بجيم وراء ، وموحدة مُصَغّراً ، بن خليل ، ابن حُبَيْشة ، بن سَلُول ، الخزَاعِىّ . . ويقال له : كرزُ بن حُبَيْش ، حكاه ابن السّكن تبعاً للبخارىّ ، وقال : له صحبة ؛ قال ابن السّكَن : أسلم يوم الفتح ، وعمّر طويلاً ، وعَمِى فى آخر عُمره ، وكان ممّن جدّد أنصاب الحرَم ، فى زمن مُعاوية : وقال البَغَوىّ : حدّثنى عمّى ، عن أبى عُبَيْد ، قال : كرزُ بن عَلْقَمة خُزَاعِىّ ، من بنى عَبْد نُهْم ، هو الذى قَفَا أثرَ النبىّ صلىّ الله عليه ، وآله ، وسلم ، وأبى بكر ، حين دَخلا الغَار ، وهو الذى أعاد مَعالِمَ الحرَم فى زمن مُعاوية ، فهى إلى اليوم ، وذكر ابن الكَلْبِىّ هذه القصّة ، فقال : عَمِىَ على الناس بعض أعلام الحرَم ، وكتب مَرْوانُ إلى مُعاوية بذلك ، فكتب إليه : إن كان كرزٌ حَيّاً ، فسَله أن يُقِيمَك على مَعالم الحرَم ؛ ففعل ، قال : وهو الذى وَضع للناس مَعالِم الحرم فى زمن مُعاوية ،

ابن خالد من بنى منقر مهتوما مِنْ سِنّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأهتم بنت فَدَكىّ بن أعبَد بن الأهتم ، ويكنى عَمْرو بن الاهتم أبا ربعى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً فى وجوه قومه من بنى تميم . فأسلم ، وذلك فى سنة تسع من الهجرة ، وكان فيمن قدم معه الزبرقان ابن بدر : وقيس بن عاصم ، ففخر الزبرقان ، فقال : يارسول الله ؛ أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، آخذُ لهم بحقوقهم ، وأمنعهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك ـ يعنى عمرو بن الاهتم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعُ لجانبه ، مطاعٌ فى أدانيه . فقال الزبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد . فقال عمرو : انا أحسدك ! فوالله إنك لئيم الخال ، حديث المال ، أحمق

وهي هذه المنارُ التي بمكة إلى اليوم ، وقال البَغوِيّ : سكن المدينة ، وقال ابنُ شاهين : كان ينزل عَسْقَلان ، وذكر أبو سَعْد ، في شَرَف المصطفى : أنّ المشركينَ كانوا استأجروُه لمّا خرج النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم مُهاجراً فقَفَا أثره . حتىّ انتهى إلى غارِ ثَوْر ، فرأى نَسْجَ العَنْكَبُوت على باب الغار ، فقال : إلى هٰهُنا انتهى أثرُه ، ثم لا أدرى : أَخذَ يَميناً ، أو شمالا أو صَعِد الجبَل ، وهو الذي قال حين نظرَ إلى أثرِ قدم النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : هذه القدم التي في المَقام ، وقال الأوْزَاعيّ ، عن عبد الواحد ، بن قيس ، عن عُروة بن الزُّبَير ، قال : حدّثنا كُرْزُ بن عَلْقَمة الخزَاعيّ ، قال : أتى أعرابيٌّ إلى النبيّ صلى الله ، عليه ، وآله وسلم فقال يارسول الله ، هل للإسلام مِن مُنْتَهى ؟ قال : نعم ، فمن أراد الله به خيراً من عربٍ أو عجمٍ أدخله عليه ، ثم تقعُ فِتَنٌ كالظُّلل ، يَضربُ بعضكم رِقابَ بعض ، فأفضلُ الناس يومئذ مُعتَزِلٌ في شعب من الشِّعاب ، يَعبُد ربه ، ويدع الناس مِن شرّه ، أخرجه أحمد ، وأخرجه عالياً عن سُفْيانَ ، عن الزُّهريّ عن عُرْوة ، وصحّحه ابن حِبّان ، من هذا الوجه ، وفي روايةٍ لأحمد . من هذا الوجه ، كُرْزُ بن حُبَيْش وأخرجه الحاكم من هذا الوجه ، من طريق سُفْيان ، وأخرج ابن عَدِيّ . من طريق الأوْزَاعِيّ ، بهذا الإسناد حديثاً غريب المتن .

٧٣٩٢ (كُرْز) ويقال : كُوزُ بن عَلْقَمة البَكْرِي النَّجْرانيّ .. كان في وفد نَجْران ذكره ابن إسحق ، في المغازى ، قال حدّثني بُرَيْدَةُ بن سُفْيان ، عن ابن السَّلْمانيّ ، عن كُرْز ابن عَلْقَمة ، قال . قدم على رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم وفد نصارَى نَجْران ، سبعون راكبا ، منهم أربعةٌ وعشرونَ رجلاً من أشرافهم ، ومُتَوَلّي أمرهم ، منهم ثلاثة نفر :

الولد ، مبغّض في العشيرة ، فوالله ما كذَبتُ في الأولى ، ولقد صدقت في الثانية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنّ من البيان لسِحْرا .

ورُوى أن قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم كان ، وفي وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلاً : فيهم الاقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد ابن حاجب ؛ وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الاهتم وهم الذين نادَوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وخَبَرُهم طويل . ثم اسلم القوم وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ، ثم ارادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : اما بقي منكم احد ؟ وكان عمرو بن الاهتم في ركابهم . فقال قيس بن عاصم ــ

العاقبُ أميرهم ، وذُو رأيهم ، واسمُه عبدُ المسيح ، والسيِّد ثِمالهم ، وصاحبُ رَحْلهم ، ومجتمعهم ، واسمُه الأيهم ، وأبو حارثة بن علقمة أحدُ بنى وائل ، صاحب مَدَراسهم ، وكان أبو حارثة قد شَرُفَ فيهم ؛ وكانت ملوك الرُّوم قد شرَّفوه ، ومَوَّلوه ، وبَنوا له الكنائس لِمَا بلغهم من علمه ، واجتهاده ، فى دينهم ، فلمّا وجَّهوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم من نَجْران جلس أبو حارثة على بغلة له ، وإلى جَنْبه أخٌ له : يقال له : كُرْز بن عَلْقَمة يُسايره إذْ عثرَت بغلة أبى حارثة ، فقال كرز : تَعِس الأبعد ، يُريد محمداً صلى الله عليه ، وآله وسلم ، فقال له حارثة : بل أنت تَعِسْت ، فقال له : ولم يا أخى ، قال : إنه والله النبىُّ الذى كُنَّا نَنْتَظِرُه ، فقال له كرز : فما يَمْنَعك وأنت تعلم هذا أن تتّبعه ؟ قال : ما صنع بنا هؤلاء القومُ ، شرَّفونا ومَوَّلُونا ، وأكرَموِنا ، وقد أبَوا إلا مُفارقته ، فلو تبعته لانتزعوا منّا كلّ ما ترى ، فأصَرَّ عليها أخوه كُرْز بن علقمة ، حتى أسلم بعد ذلك ، هكذا وقع عند ابن إسحق ، كُرْزٌ بالراء ، أوردها ابن مَنْدة فى ترجمة كرز بن علقمة الخزاعىّ ، وخالفه الخطيب ؛ وابن ماكولا ؛ لأن صاحب القصة بكرىّ ؛ من بنى بكر بن وائل ؛ كما فى سياق ابن إسحق ، وصوَّبا أنه كوزٌ بواو ، بدل الراء ؛ وقد وقع فى طبقات ابن سعد ؛ كرز بالراء ؛ كما عند ابن إسحق ؛ فذكر عن علىّ بن محمد القرشىّ ؛ وهو النَّوفلىّ ؛ قال : كتب رسول الله ؛ صلى الله عليه وآله ؛ وسلم إلى أهل نَجْران ، فخرج إليه وفدهم ؛ أربعة عشر رجلاً ؛ من أشرافهم ؛ نصارى ؛ فيهم العاقب ؛ رجلٌ من كِنْدة ؛ وأبو الحارث بن علقمة بن ربيعة ؛ وأخوه كرز . والسيّد . وأوس ابنا الحارث . فذكر القصّة . وفيها : يَقدمهم كرز بن أبى الحارث بن علقمة . وهو يقول .

وهو من رهط عمرو ، وقد كان مُشاحناً له : لم يبق منا أحدٌ إلا غلام حدث فى ركابنا ، وأزرَى به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ما أعطاهم ، فبلغ عمراً ما قال قيس ؛ فقال له عمرو :

ظللتَ مفترشَ العلياء تشتمُنى ... عند النبى فلم تصدُقْ ولم تُصِب
إن تبغضونا فإن الرُّومَ أصلُكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب
فإنّ سُؤددنا عَوْدٌ وسؤددكم ... مؤخَّر عند أصل العَجْب والذَّنَب

وكان خطيباً جميلا ، يدعى المكحّل لجماله ، بليغاً شاعراً محسنا ، يقال : إن شعره كان حللا منتشرة ، وكان شريفا فى قومه ؛ وهو القائل :

إليك تعدُو قلقاً وضينها[1] مُعترضاً فى بطنها جنينها
مُخالفاً دينَ النصارى دينُها

فقدم على النبىّ صلى الله عليه، وآله، وسلم، ثم قدم الوفدُ بعده، وخلط ابنُ الاثير تبعاً لغيره، الخزاعىّ والنجرانى والصوابُ التفرقةُ، والله أعلم .. (ز)

٧٣٩٣ ﴿ كُرزُ ﴾ التميمىّ . . ذكره أبو حاتم الرازىّ، والبغوىّ ومُطيّن، فى الصحابة، وأخرج ابنُ شاهينَ وابنُ مَندَة، من طريق يحيى بن مَعين، حدثنا ابن مهدىّ، عن نافع بن عمر، حدّثنى رجلٌ من ولدِ بُديل بن وَرقاء، عن بنت كرزٍ التميمىّ عن أبيها، قال: رأيتُ رسولَ الله صلىّ الله عليه، وآله وسلم وهو فوق هذا الجبل قائماً عند الصخرة، يصلىّ بأصحابه، وخلفهَ صفان، قد سدّا مابين الجبلين، زاد مُطيّن: يومَ الحديبية وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد، والمثانى، من هذا الوجه، وقال العجلىّ فى الثقات: كرز التميمىّ تابعىّ ثقةٌ، وكأنه غيرُ الذى روَى عن علىّ، وحديثهُ فى مسند على للنسائى، وهو آخر، لكن وقع فى رواية النسائى: التيمىّ بميم، واحدة، وذكرهُ ابن أبى حاتم مختصراً، فقال: رأيتُ النبىّ صلى الله عليه، وآله وسلم، روى عبد الله بنُ بُدَيل، عن بنت كرزٍ، عن أبيها .

٧٣٩٤ ﴿ كِركِرة ﴾ مَولى رسولِ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم، كان نُوبياً أهداه له

ذَرينى فإنّ البخـــل يا أمّ هيثم لِصالحِ أخلاق الرجالِ سَرُوق

وفيها يقول:

لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلهـــا ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها فى كتاب « بهجة المجالس »، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلىّ الله عليه وسلم فى كتاب « التمهيد ».

من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عَتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زُعوراء ابن جشم بن الحارث

---

(١) الوضين: سير يشد على بطن الدابه؛ ومعنى قلقا وضينها هزيلة: يقال قلق وضينها إذا هزلت: لأن السير يكون غير ثابت فى موضعه بل يتزحلق ويتأرجح فى مكانه لعدم ما يملؤه من الجسم .

هوذة بن عليّ الحنفي اليمامي فأعتقه . . ذكر ذلك أبو سعد النيسابوري في شرف المصطفى . وقال ابن مَندة : له صحبة ، ولا تعرفُ له رواية ، وقال الواقدي : كان يُمسكُ دابّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند القتال يوم خيبر ، وقال البلاذُري يقال : إنه مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مملوك وأخرج البخاري ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : كانَ على ثَقَل رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله وسلم رجلٌ يقال له : كِركرة ، فمات ، فذكر الحديثَ في الترهيب من الغُلول ، وحكى البخاري الخلافَ في كافه ، هل هي بالفتح ، أو الكسر ، ونَقل ابنُ قرقول : أنه يقال بفتح الكافين ، وبكسرهما . ومقتضاه أن فيه أربع لغات وقال النووي : إنما الخلافُ في الكاف الاولى ، وأما الثانية ، فمكسورة جزماً .

٧٣٩٥ (كريب) بن أبرهة . . يأتي في القسم الثالث .

٧٣٩٦ (كُرَيز) بنُ سامة ، قال أبو نعيم : بالتصغير أكثر ، وقال أبو نعيم : هو من بني عامر ابن لؤيّ . . قال ابنُ السكن : له صحبة ، وأخرج من طريق الرحّال بن المنذر العامري : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن كريز ، بن سَامَة وكان قد وَفد إلى رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، وسلم : أنّ النابغة الجعدي قال :

أتينا رسولَ الله إذ قام بالهدَى

الابيات ، فقال له النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم : لا يَفْضُضِ اللهُ فاك ، قال فأتتْ عليه عشرونَ ومائةُ سنة كلما سقطتْ له سنٌ نبتت له أخرَى ، وأخرج أبو نعيم من هذا الوجه ،

ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أحُداً ، والخندق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم جسر أبي عُبيد شهيداً .

(١٨٩٤) عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُديفة بن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري . قُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٨٩٥) عمرو بن إياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل من اليَمن حليف للأنصار ، شهد بَدْراً ، وأحُداً . وقال ابن هشام : عمرو بن إياس هذا يقال إنه أخو ربيع بن إياس وورقة بن إياس .

حديثَ : أنّ النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم عقد رَايةً حمراءَ لبنى سُلَيم ، ومن هذا الوجه : قيل للنبي صلى الله عليه ، وآله ، وسلم . العَنْ بَنِى عامر ، فقال : إنّى لم أبعثْ لعّاناً قال : اللهمّ أهد بنى عامر ، والرّحال بمهملتين لايُعرف حالهُ ولاحال أبيه ، ولاجدّهِ وحكى ابنُ الاثير أنّه وقع عند ابن مَندَة كثيرُ بنُ سَلمة قلت : والذى وقفتُ عليه فيه : ابنُ مَسامَة إلا ماذكر أبو عمر أنّه أسامَة ، بزيادة ألف .

٧٣٩٧ ﴿ كُرَيم ﴾ بن الحرث ، بن عَمرو والسَّهْمىّ . . ذكره ابنُ مَندة ، وقال : ذكره البخارىّ فى الصحابة . وأورد له البَغوىّ ، وابن قانع ، الحديث الذى رواه حَفيدُه يحيى ، بن زُرَارَة ابن كريم ، بن الحارث ، عن أبيه ، أن جدّه حدّثه ، فكأنّه توهّم أن الضمير ليحيىَ ، وليس كذلك ، بل هو لزُرارَة ، فقد أخرجه النسائىّ بلفظ : سمعت أبى يذكر أنّه سمع جدّه ، وفى الطّبرانىّ عن يحيى بن زُرَارَه ، بن كريم ، بن الحارث ، حدّثنى أبى ، عن جدّه ، وعند أبى داودَ ، عن زُرَارَة بن كريم ، عن جده الحارث ، بن عَمرو ، وهذا أبيَنُ فى المراد ، ووقع عند البزّار ، من طريق أبى عاصم : حدّثنى يحيى بن زُرارَة ، بن كريم ، بن الحرث ، رجلٌ من بنى سَهْم ، حدّثنى أبى ، وجدّى قال : أتيتُ النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقلت : استغفرْ لى ، فقال : غفرَ الله لكمْ ، الحديث فى الفَرَع[1] والعتيرة ، وهذا نظيرُ رواية البَغَوىّ والصوابُ أنّ الحديثَ للحارث ، بن عَمرو ،

(١٨٩٦) عمرو بن إياس الأنصارى ، من بنى سالم بن عوف ، قتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصارى . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا الاختلافَ فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا : شهد عمرو بن بلال صِفّين مع علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . قال ابنُ الكلبى : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغلِب العبدى . من عبدالقيس ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُعَدُّ فى أهلِ البصرة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، والحكم ابن الأعوج ، يقال : هو من أهل جُوَاثى[2] .

---

(١) الفرع: بفتح الفاء والراء ، أول ولد تنتجه الناقة أوالغنم كانوا يذبحونه لآلهتهم . أو إذا تمت إبل أحدهم مائة قدم بكره فذبحه لصنمه ، والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم . (٢) جوّاثى : موضع بالبحرين .

ولولا النقلُ عن البخاريّ أنْ لكريم صُحبة لأوردته فى القسم الأخير، فليس البخاريّ ممّن يطلقُ الكلام بغير تأمّل، وقد تقدّم فى الحارث، بن عمْرو، من رواية زَيد بن الحُبَاب، ما يقتضى أنّ الحديثَ لعمْرو، والد الحارث.

﴿ باب ــ ك ــ س ﴾

٧٣٩٨ ﴿ كَسد ﴾ الجُهَنىّ. ذكره عمرُ بن شَبَّة فى أخبار المدينة، واستدركه ابنُ فتحون عنه، من طريق واقد بن عبد الله الجُهَنىّ، عن جَدّه كسد بن مالك، قال: نزل طلْحةُ وسَعيدُ بن يزَيد، حين بَعثهُما رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم يترَقّبان عير أبى سُفيانَ، على كسد بن مالك، فلمّا أخذ رسولُ الله صلى الله عليه، وآله، وسلم بيبع خطّها لكسد، فقال: يارسول الله، إنّى كَبير، ولكن أقطعها لابن أخى، فأقطَعَه إياها فابتاعها منه، عبدالرحمن بن سَعْدبن زُرارَة بثلاثين ألفاً، ولاها علىّ بن أبى طالب، قال ابن فتحونَ، اختصرته من حديث طويل، وذكره ابن مَنْدَة، فقال: روى حديثَه الواقدىّ، عن عبد العزيز، بن عِمْرانَ، عنَ واقد، إنْ كان محفوظاً، وتبعه أبو نُعَيم. قلت: روايةُ عمر بنَ شَبّة له مِنْ غير طريق الواقدىّ.

(باب ــ ك ــ ع)

٧٣٩٩ ﴿ كَعْنبُ ﴾ بن ثَعْلبة، من جُهَيْنة حَليفُ بَنى ظَفَر .. هو الذى بعدَه، نُسِبَ لجدّه، وفى رواية يحْيَ ابن سَعيد الأمَوىّ، عن ابن إسحق، ذكره البَغَوىّ ..(ز)

حدثنا أحمد، حدثنا مسلمة، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى، حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أُحبُّ أنّ لى بها حُمر النعم، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء، فأعطى قوماً، ومنع قوماً؛ وقال: إنا لنعطى قوما نَخْشَى هلعهم وجَزَعهم، وأكِلُ قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان؛ ومنهم عمرو بن تغلب.

وذكر البخارى، عن أبى النعمان محمد بن الفضل؛ عن جرير بن حازم، عن الحسن، قال: حدثنا عمرو بن تغلب، قال: أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال، فأعطى قوما ومنع آخرين، فبلغه أنهم

٧٤٠٠ (كَعْبُ) بنُ حَمّاد بن ثَعْلبة ، بن خَرَشَة ، وقيل : ابن ثعلبة بن عثمان ، حليفُ بنى ساعدة الجُهَنيّ ويقال : الغَسّانيّ .. ذكره موسى بن عُقْبة ، فيمن شهد بدراً ، من بنى ساعدة حليفٌ لهم من غَسّان ، وكذا صنع ابن إسحق لكن قال : حليفٌ لهم من جُهَيْنة ، ووافقه ابنُ الكَلْبيّ ، وأبوه ضبطه ابن حَبيب ، عن ابن الكلبيّ ، بحاء مهملة مكسوره ، وتشديد الميم ، وآخره نون . وضبطه الدارقطنيّ . وابن ماكولا ، وأبو عمر بفتح الجيم وآخرُه زاى منقوطة ، ورأيته فى نسخة قديمة من مُعْجم البَغَوِىّ بتحتانية بدل الميم ، وبراءٍ غير منقوطة وقيل : هو تصحيف ، ووقع فى نسخة من المغازى . رواية الأموىّ ، حليفُ بَنِى طَريف ، هو ابن الخزرَج بن ساعدة .

٧٤٠١ (كَعْب) بنُ حَيّان القُرَظِىّ . . يأتى فى ابن سُلَيم نُسب لجدّه .

٧٤٠٢ (كَعْب) بن الخُدارِيّة الكلابىّ ، من بنى أبى بكر بن كلاب . . صحابىٌ ، له ذكر فى حديث أبى رَزِين العُقَيْلىّ الطويل ، فقد وقع فى أثنائه ، فقال رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم : ها إنّ ذَيْن يعنى أبا رَزِين ، ورفيقَه لِمَنْ نَفَرٍ حُدِّثتُ أنهم من أتقَى الناس فى الدُّنيا ، والآخرة ، فقال له كعب بن الخدارية بضم المعجمة ، وتخفيف الدال ، أحدُ بنى أبى بكر ، بن كلاب . من هُمْ يارسول الله ؟ قال : بنو المُنتفِق ، قالها ثلاثاً ، وسندُ الحديث حسَن ، كما سأبينه فى حرف اللام ، فى ترجمة لقيط بن عامر إن شاء الله تعالى ، وأخرجه ابن أبى خَيْثَمة وغيره من رواية دَلْهم بن الأسودَ ، بن عبد الله ، بن حَاجب بن عامر ، بن المنتفق ، عن جدّه ، عن عمّه لقيط بن عامر : أنّه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، ومعه صاحب له ، يقال له : نهيك بن عاصم ؛ فذكر الحديث بطوله .

غضبوا ، فقال : إنى لأعطى الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدع أحبُّ إلىَّ من الذى أعطى ، أعطى أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع ، وأكِلُ أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغناء والخير ، ومنهم عمرو بن تغلب . قال عمرو : فما أحِبّ أنّ لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمر النعم .

وروى حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت ويونس وحميد ، عن الحسن ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاءنا الليلة شىء فآثرنا به قوماً خَشِينا هلَعَهم وجزَعَهم ، ووكلنا قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، منهم عمرو بن تغلب . وكان عمرو بن تغلب يقول : مايسرُّنى بها حمْرُ النعم .

٧٤٠٣ (كَعْب) بن جَمّاز ، أو ابن جَبّار . . تقدم

٧٤٠٤ (كَعْبُ) بن الخَزْرَج الأنصارى ، من بنى الحارث ، بن الخزرج . . قال ابنُ مَنْدة ذكره البخارىّ فى الصحابة . وقال فى التاريخ ، فى ترجمة محمد بن مَيْمون بن كَعْب بن الخَزْرَج : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، الأنصارىّ ، حدثنا محمد بن مَيْمُون ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : صحبنى الحَكَمُ بن أبى الحكم فى غَزْوة تبوك : وكان نِعْمَ الصاحب ، قال أبو حاتم : محمد بن ميمون مجهول ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات .

٧٤٠٥ (كَعْبُ) بن زُهَيْر ، بن أبى سُلْمَى ، بضم أوله واسمه رَبيعةُ بن رَياح ، بكسر ، ثم تحتانية ، بن قُرْط ؛ ابن الحارث . بن مَازن ، بن ثَعْلبة ، بن ثَوْر ، بن لاطِم بن عُثمانَ بن مُزَيْنَة المزنى الشاعر ، ابن الشاعر ، المشهور . صحابىّ معروف ، قال ابن أبى عاصم ، فى الآحاد والمثانى : حدثنا يحيى ابن عمر ، بن جُرَيْج حدثنا ابراهيمُ بن المنذر حدثنا الحجاجُ بن ذى الرُّقَيْبة ، بن عبد الرحمن ، بن كعب بن زُهَيْر ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : خرج كعبٌ وبُجَير حتى أتيا أبْرق ، فقال بُجَيْر لكعب : اُثْبُتْ فى غَنمنا هنا حتى آتىَ هذا الرجل ، فأسمَعَ ما يقول ، فجاء بُجَير رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم فبلغ ذلك كعباً ، فقال :

ألا أبلِغا عَنّى بُجَيْراً رسالة * عَلى أىّ شىءٍ وَيْب غَيْرك دَلّكا
عَلىَ خُلُق لم تُلْفِ أمّاً ولا أباً * عَليه ولم تدرِك عَليه أخاً لكا
سَقَاكَ أبو بَكر بكأسٍ رَوِيّةٍ * فأنهلكَ المأمونَ منها وَعَلّكا

أنبأنا أحمد بن عمر ، حدثنا على بن محمد بن بُنْدار ؛ حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن شاذان ، حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد ، حدثنا الأصمعى ، حدثنا الصعق بن حَزْن ، عن قتادة ، قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة : رجلان من بنى سَدوس : الأسود بن عبد الله من أهل اليمامة ؛ وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حَيّان من بنى عجل .

(١٨٩٩) عمرو بن ثابت بن وقش بن زُغْبة بن زُعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى . استشهد يوم أُحُد ، وكان ابن أختِ حذيفة بن اليمان ، أمه لِيّا بنت اليمان . وهو الذى قيل إنه دخل الجنة ، ولم يُصَلّ لله سجدة فيما ذكره الطبرى . وفيه نظر .

فبلغت أبياته رسول الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقال : من لَقِيَ كعباً فليقتُله ، وأهدر دَمَه ، وكتب بذلك بُجَيْر ، إليه ، ويقول له : النَّجاء ، ثم كتب : إنه لا يأتيه أحدٌ مُسلماً إلا قبل منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك ، فأسلم كعبٌ ، وقَدِم حتى أناخَ بباب المسجد ، قال : فعرفتُ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله ، وسلم بالصِّفَة ، فتخطيتُ ، حتى جلستُ إليه ، فأسلمتُ ثم قلت : الأمانَ يارسول الله أنا كعبُ بن زُهَيْر ، قال : أنت الذى تقول ، والتفت إلى أبى بكر ، فقال : كيف قال؟ فذكر الأبياتَ الثلاثةَ فلما قال : فأنهلكَ المأمونُ ، قلت يارسول الله ، ما هكذا قلت ، وإنما قلت : المأمونُ ، قال : مأمونٌ والله ، وأنشده القصيدةَ التى أولها . بانَتْ سُعادُ ، وساق القصيدة ، ووقعت لنا بعلو فى جُزْءِ إبراهيمَ بن ديزيل الكبير ، وأخرج ابنُ قانع ، من طريق الزبير بن بكار ، عن بعض أهل المدينة ، عن يحيى ، بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : لمّا انتهى إلى كعب بن زُهَيْر قتلُ ابنِ خطل ، وكان بلغه أنّ النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم أوعده بما أوعد به ابن خطل ، قيل لكعب : إنْ لم تدارك نفسكَ قُتِلْتَ ، فقدم المدينة ، فسأل عن أرقّ أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فدُلّ على أبى بكر ، فأخبرَه خبرَه ، فمشى أبو بكر ، وكعبُ على أثرَه ، وقد التثم حتىّ صار بينَ يدي النبىّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم ، فقال رجلٌ يُبايعك ، فمدّ النبىُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يَدَه ، فمدّ كعبٌ يَدَه ، فبايَعه ، ثم أسفرَ عن وَجْهه ، فأنشده قصيدَته التى يقول فيها :

نُبِّئْتُ أنّ رسولَ الله أوْعَدنى * والعَفْوُ عِندَ رسولِ الله مأمولُ

(١٩٠٠) عمرو بن ثُبَيّ قال سيف بن عمر عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مُقَرّن حين استشار أهل الرأى فى مناجزة أهل نهاوند ، وكان عمرو بن ثُبَيّ من أكبر الناس سنّاً يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهنى ، حديثه عند الوضّاح بن سلمة الجهنى ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهنى — أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجْهَه ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصارى ، هو مشهور بكنيته . شهدَ بدراً وأحُداً .

﴿ وفيهـا ﴾

إنّ الرسولَ لَنُورٌ يُستَضَاءُ بِهِ　*　مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُول

فكساه النبيُّ صلى الله عليه وآله ، وسلم بُرْدَةً له ، فاشتراها مُعاويةُ من وَلدِهِ ، فهى التى يلبسُها الخلفَاءُ فى الأعياد ، وقال ابن أبى الدُنيا : حدّثنا أحمدُ بن المقدام ، حدّثنا عمرُ بن علىّ ، حدثنا زكريا ، هو ابن أبى زَائِدة ، عن الشّعْبِىّ ، قال : أنشد النابغةُ الذُّبْيَانىّ النُّعمانَ بن المنذر

تراكَ الأرضُ إمّامُتَّ حقاً　*　وتحيي مَا حييتُ بها ثقيلا

فقال له النُّعمانُ : هذا البيت إن لم تأت بعده ببيتٍ يُوَضّح معناه ، وإلا كان إلى الهجاء أقرب ، فتَعَسرّ على النابغة النظم ، فقال له النعمان : قد أجّلتُكَ ثلاثاً ، فإن قلت ، فلك مائةٌ من الإبل العصافير ، وإلا فضَرْبةٌ بالسيف ، بالغةً ما بلغت ، فخرج النابغةُ ، وهو وَجِل ، فلقى زُهَيْر ابن أبى سُلْمَى ، فذكر له ذلك ، فقال . اخرج بنا إلى البرّيّة ، فتبعهما كعبٌ فرَدّه زُهَيْر ، فقال له النابغة : دع ابنَ أخى يخرجْ معنا . وأرْدفه ، فلم يحضرهما شىء ، فقال كعب للنابغة ياعمّ ، ما يمنعُك أن تقول :

وذلك أنْ فللتَ الغَىّ عنها　*　فتَمْنعُ جانبيها أن تميلا

فأعجبَ النابغةُ ، وغدا على النعمان ، فأنشده ، فأعطاه المائة ، فوهبها لكعب بن زُهَيْر ، فأبىَ أن يقبلَها . وذكرها ابنُ دُرَيْد ، فى أماليه ، على غير هذا الوجه ، قال: أنبأنا السَّكَنُ بن سَعِيد

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى السلمى من بنى جشم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحُد شهيداً ، ودفن هو وعبد الله ابن عمرو بن حرام فى قبرٍ واحد ، وكانا صِهْرين ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُد : والله ما عليك من حَرَج ، لانك أعرج ، فأخذ سلاحه وولىّ ، وقال : والله إنى لارجو أنْ أطأبعرجتى هذه فى الجنة . فلما ولىّ أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقنى الشهادة ، ولا تردنى إلى أهلى خائبا ، فلما قتل يوم أُحُد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو بن حرام على بعير ، ودُفِنا جميعاً فى قبرٍ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى

حدّثنا محمد بن عبّاد، حدّثنا ابن الكلبي قال: زار النابغةُ زُهَيراً، فنحر له، وأكرمه، وجاءه بشراب، فجلسا فعرضَ لهما شعرٌ فقال النابغه البيتَ الأول، وقال بعده * تَزَلّت بمُستَقَرّ العِزّ منهاه ثم وقف، فقال لزهَير. أجزْ، فَهَمهمَ، ولم يحضره شيء، وكان كعبٌ حينئذٍ يلعبُ بالتراب، مع الصِّبيان، فأقبل فرأى كُلاً منهما ذَقَنُه على صدرِه، ففكر، فقال: ياأبت مالى أراك قد اغتَممت؟ فقال تَنَحّ لا أمّ لك، فدعاه النابغة فوَضَعه على فخِذه، وأنشده، فقال: مايمنعك أن تقول:

* فَتمنَع جانبيها أن تميلا * فضَمّه أبوه إليه، وقال: ابنى وربِّ الكعبة، وقال أبو أحمد العَسكرىَ، وكان موتُ زُهير قبل المبعث، وقال ابن إسحق: كان قُدوم كعب بن زُهَير بعد الطائف، وقال خلفَ الأحمر: لولا قصائدُ لزُهَير ما فضّلتُه على ابنه كعب، وكان زُهَيرٌ وولداه بجَير، وكعبٌ، وولدا كعب عُقبةُ، والعَوامُ شعَراء وقال الحطيئةُ لكعب بن زُهَير: أنتم أهلُ بيتٍ يُنظر إليكم فى الشِّعر، فاذكرنى فى شِعرك، ففعل، وقال أبو عمر: من جيّد شعر كعب:

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبنى * سَعْىُ الفتى وهْوَ مخبوءٌ له القدَرَ
يَسْعَى الفَتَى لأمور ليسَ يُدرِكها * فالنَّفسُ واحِدةٌ، والهمّ مُنتشرُ
والمــرءُ ما عاشَ ممْدُودٌ له أمَل * لا تَنتهِى العيْنُ حتّى يَنتهِى الأثر

بيده إن منكم لمن لو أقسم على الله لأبَره، منهم عمرو بن الجموح. ولقد رأيته يطأ فى الجنة بعرجته. وقيل: إن عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حَمَلا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون، فقُتلا جميعاً. وذكره الغلابى، عن العباس بن بكار، عن أبى بكر الهذلى، عن الزهرى والشعبى.

قال الغلابى: وأخبرناه أيضاً ابنُ عائشة عن أبيه، قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرٌ من الأنصار، فقال: مَنْ سيِّدكم؟ فقالوا. الجدّ بن قيس على بخلٍ فيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأى داءٍ أدْوَى من البخل؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح وقال شاعر الأنصار فى ذلك:

٧٤٠٦ (كَعْبُ) بن زَيْد، بن قَيْس، بن مالك، بن كعب، بن حارثة، بن دِينار، بن النجّار: الأنصاريّ.. ذكره مُوسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، فيمن شهد بدراً، وكذا ذكره ابن إسحق، وأنه استُشهِد بالخَنْدَق، قال ابن إسحقَ: أصابه سهمٌ غربٌ[١] فقتله، وقال الواقدى قتله ضِرارُ بن الخطاب، وأورده أبو نُعَيْمٍ في ترجمة قِصّة المرأة الغِفَارية، فأخطأ في ذلك، فإنّ ذلك آخرُ يقال له زَيْد بن كعبُ بن زَيْد.

٧٤٠٧ (كعبُ) بن زَيْد شيخ لجميل بن زَيْد.. وقيل: زَيْدُ بن كعب، وقيل: عبدُ الله ابن كعب، حديثُه في قصّة الغِفارية التي بكَشْحَها بياضٌ: تقدّم في حرف الزاى، وبيانُ الاختلاف فيه.

٧٤٠٨ (كعبُ) بنُ سُلَيْم، بن أسد، ويقال: كعب بن حِبّان القرَظيّ، والدُ محمد.. كان من سَبي قُرَيْظة الذين لم يُنْبِتُوا، ولا يعرف له رواية، قاله ابنّ عبد البر، وذكره ابن حِبّان، في ثقات التابعين، وقال: روَى عن عليّ، روى عنه ابنُه وأورد ابن مَنْدَة في ترجمته حديثاً وَهِم فيه، وقد ذكر في ترجمة عبد الرحمن، الخَطْميّ.

٧٤٠٩ (كعبُ) بن ضِنّة، هو ابن يسار، بن ضِنّة. نسب لجدّه.. يأتى.. (ز)

٧٤١٠ (كعبُ) بن عاصم الاشعرىّ.، قال المزنيّ: الصحيح أنه غير أبى مالك الاشعَرى الذى يَروِى عنه عبد الرحمن بن غنمْ فإنّ ذاك معروف بكنيته، وهذا معروفٌ باسمه، لا بكنيته،

وقال رسولُ الله ــ والحقُّ قوله ... لمن قال منا: مَنْ تُسَمّون سيدا
فقالوا له: جدّ بن قيس على التى ... نبخّله فيها وإن كان أسودا
فتى ما تخَطّىّ خطوة لدَنيّة ... ولا مدّ فى يوم إلى سوءة يدا
فسوّد عمرو بن الجموح لجوده ... وحق لعمرو بالندى أنْ يسودا
إذا جاءه السؤال أذهب ماله ... وقال: خذُوه إنه عائد غدا
فلو كنت يا جدّ بن قيس على التى ... على مثلها عَمْرٌو لكنتَ مسوّدا

هكذا ذكرة الغَلابى، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجحى القاضى بالبصرة،

---

(١) غرب: حاد، وفى مخطوطة الأزهر «غريب» وهو تصحيف من الناسخ

انتهى . وكلّ من صنّف في الكنى كَنَى هذا أيضاً أبا مالك ، منهم النّسائيّ ، والدّولابيّ ، وأبو أحمد الحاكمُ ، وأطال أبو أحمدَ القولَ فيه ، وقال : اعتمدتُ في كُنيته على حديث إسماعيلَ ، بن عبد الله ابن خالد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعتُ أبا مالك الأشعريّ . كعبَ بنَ عاصمٍ ، يقول : فذكر حديثاً ، قال البخاريّ . له صحبة ، قال إسماعيلُ بنُ أبي أوَيْس : كنيتُه أبو مالك ، وقال البَغويّ : سكن كعْبُ بن عاصم مِصْرَ ، روتْ عنه أمُّ الدّرداء ، وحديثُه عند أحمدَ ، والنسائيّ ، وابن ماجه ، وغيرهم ، ليس من البرّ الصيامُ في السفر ، ووقع عند أحمدَ بالميم ، بدل لام التعريف ، في الثلاثة في البرّ وفي الصوم ، وفي السفر ، وجاء عنه حديثٌ آخرُ ، من رواية جابر بن عبد الله ، عنه ، أنّه رأى النبيّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يخطبُ عند الجمْرة ، أوْسط أيّام النحْر ، أخرجه البغويّ وقال : غريبٌ ، وأخرجه ابن السَّكن .

٧٤١١ ﴿ كَعْبُ ﴾ بن عامر السَّعْديّ . له صُحبة، قاله جعْفرٌ المستَغْفِريّ ، وذكره ابن حِبّانَ في الصحابة فقال:الساعديّ ، وكذا أخرج الباوَرْديّ ، من طريق عُبيد الله ، بن أبي رافع في تسمية من شهِد صفّين مع عليّ ، من الصحابة كَعْب بن عامر من بني ساعِدة ، بَدْريّ ، كذا قال ، وَسنَدُه ضعيف جِداً .

٧٤١٢ ﴿ كعْب ﴾ بن عامر . في كعب بن عَمْرو ، ضعيف جدّاً .

٧٤١٣ ﴿ كَعْب ﴾ بن عُجْرَة ، بن أميّة ، بن عَديّ ؟ بن عُبيْد ، بن خالد ، بن عَمْرو ، بن عَوْف ، بن غَنْم ، بن سوَاد ، بن مُرَيّ ، بن أراشة البَلويّ . . ويقال : ابن خالد ، بن عَمْرو ،

عن عبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي المعروف بابن عائشة ، عن بشر بن المفضل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده عن الشعبي .

وقد روى حاتم بن إسمعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ سيدكم يابني سلمة ؟ قالوا : الجدّ بن قيس على بخل فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيّ داء أدْوَى من البخل ؟ بل سَيدكم الابيض الجعد عمرو بن الجموح .

ابن زيد ، بن ليث ، بن سواد ، بن أسلم القضاعيّ ، حليفُ الأنصار ، وزعم الواقديّ أنّه أنصاريّ من أنفسهم ، ورده ، كاتبُه محمد بن سعد بأنْ قال . طلبتُ نسبه فى الأنصار ، فلم أجده ، وكذا أطلق أنّه أنصاريّ البخاريّ ، وقال : مَدَنيّ له صحبة يكنى أبا محمد ؛ ذكره ابن سعد باسناده ، وقيل : كُنيتُه أبو إسحق ، بابنه إسحق ، وقيل : أبو عبد الله ، روَى عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم أحاديثَ ، وعن عمر وشهد عُمْرة الحديبْية ونزلت فيه قصة الفِدية ، وقد أخرج ذلك فى الصحيحين من طرق ، منها : رواية ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن ، بن أبي ليلى ، عن كعب ، ابن عُجرة ، أنّ النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم مَرّ به وهو مُحْرِمٌ ، يوقدُ تحت قدْر ، والقمْلُ يتهافتُ على وجْهه ، فقال له : احلِق رأسك وأطعم فَرَقاً بين ستّة مساكين ، الحديث ، وفى بعض طرُقه : ما كنتُ أظُنّ أن الوَجَع بَلَغ ما ترى ، وفيها : قال كعبٌ ، فكانت لى خاصّة ، وهى لكم عامّة ، ومن مُستغرب طُرق قصّته ما أخرجه ابن المقرى ، فى فوائده ، من طريق عبد الله ، ابن سُليمانَ الطّويل . عن نافع : أنّ رجلاً من الأنصار أخبره أنّ كعبَ بن عُجرَة من بنى سالم كان أصابَهُ فى رأسه أذًى ، فحلقَه فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاذا أنسُك فأمره أن يُهدى بقَرة يُقلِّدها ثم يَسُوقها ، ثم يقفها بعَرَفة ، ثم يَدفعُ بها مع الناس ، وكذلك يفعلُ بالهدْى ، ويُعارضُه ما أخرجه البغويّ من طريق أبان بن صالح ، عن الحسن ، قال : قال رجلٌ لكعب بن عُجرَة : يا أبا محمد ، ماكانت فِديتك ؟ قال : شاة ، وأخرج الطبرانيّ فى الأوسط من طريق ضماد ابن إسمعيلَ ، عن موسى بن وَرْدان ، عن كعب بن عُجرة ، قال أتيتُ النبي صلى الله عليه ، وآله ،

وذكره الكديمى ، عن أبى بكر بن الاسود ، عن حميد بن الاسود ، عن حجاج الصواف ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : يا بنى عمرو بن سلمة ، مَن سيدكم ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابن إسحاق ومعمر فذكرا عن الزهرى هذه القصة لبشر بن البراء ابن معرور على ما ذكرناه فى باب بشر بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن حاتم الهروى ؛ حدثنا إسمعيل عن ابن إبراهيم عن حجاج ، عن أبى الزبير ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَن

وسلم يوماً فرأيته متغيراً ، فذهبت ، فإذا يهودي يسقي إبلاً له ، فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمراً فأتيت النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، الحديث . وأخرج ابن سعد بسند جيد ، عن ثابت بن عبيد : أن يد كعب قطعت في بعض المغازي ، ثم سكن الكوفة ، روى عنه ابن عمر ، وجابر وابن عباس ، وطارق بن شهاب ، وزيد بن وهب ، وآخرون ، وروى عنه أيضاً أولاده : إسحق ، ومحمد ، وعبد الملك ، والربيع ، قيل : مات بالمدينة ، سنة إحدى ، وقيل : ثنتين ؛ وقيل : ثلاث وخمسين ، وله خمس ، وقيل سبع ، وسبعون سنة .

٧٤١٤ (كعب) بن عديّ التنوخيّ . مخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه ناعم ابن أجيل حديثاً حسناً ، هكذا اختصره ابن عبد البرّ ، ونسبه ابن منده ، عن ابن يونس ، فقال ابن عديّ ، بن عمرو ، بن ثعلبة بن عدي بن ملكان ، بن عذرة ؛ بن زيد اللات ، وهو الذي يقال له التنوخيّ ؛ لأن ملكان بن عوف حلفاء تنوخ ، وهم العبادلة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة بالحيرة ، وهكذا قال ابن يونس ، في تاريخ مصر ، قال ابن السكن : يقال: إنّ له صحبة، وقال البغوى وابن قانع ، عنه حدثنا أبو الأحوص ، محمد بن الهيثم ، أنبأنا سعيد بن جبير ، بن عفير ، حدثني عبد الحميد ، بن كعب ، بن علقمة ، بن كعب ، بن عديّ التنوخيّ ، عن عمرو ، بن الحارث عن ناعم ، بن أجيل ، بالجيم مصغراً ، عن كعب بن عديّ ، قال : أقبلت في وفد من أهل الحيرة ، إلى النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم ، فعرض علينا الإسلام ؛ فأسلمنا ، ثم انصرفنا إلى الحيرة فلم نلبث أن جاءتنا وفاة رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم فارتاب أصحابي ، وقالوا : لو كان نبياً لم يمت ، فقلت : فقد مات الأنبياء قبله فثبت على الإسلام ، ثم خرجت أريد المدينة، فمررت

سيدكم يابني سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال : فأي داء أدوى من البخل ! بل سيدكم عمرو بن الجموح . وكان على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، كان قديم الإسلام بمكة؛ وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره ابن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ؛ وذكره ابن عقبة في البدريين .

براهب كُنّا لا نقطع أمراً دُونه ، جئتُ إليه، فقلت : أخبرني عن أمر أردتُه لَقِحَ في صدري منه شيء ، قال : ائت باسمك من الأشياء ، فأتيتُه بكَعبٍ ، قال : ألقِه في هذا الشَّعَر ، لشعر أخرجه ، فألقيتُ الكعبَ فيه ؛ فإذا بصفة النبيِّ صلى الله عليه ؛ وآله ؛ وسلم كما رأيتُه وإذا مَوْته في الحين الذى مات فيه ، فاشتدَّت بَصيرتي في إيماني ؛ فقدِمْتُ على أبي بكر فأعلمتُه ؛ وأقمت عنده ؛ وَوَجَّهني إلى المقوقس ، ورجعتُ ثم وَجَّهني عمرُ أيضاً فقَدِمتُ عليه بكتابه ؛ بعد وَقعة اليَرْموك ، ولم أعلم بها ، فقال لى : علمت أن الرُّومَ قتَلت العرَب ، وهزمتهم ؟ قلت : لا ، قال : ولم ؟ قلت : لأنَّ الله وعدَ نبيَّه ليُظْهِرَه على الدين كلِّه وليس يُخلف الميعادَ ، قال : فإن العرب قتَلت الرُّومَ ، والله قتْلة عاد ، وأنَّ نبيكم قد صدَق ، ثم سألني عن وجوه الصحابة ، فأهدَى لهم ، وقلت له : إنَّ العبَّاس عَمَّه حيٌّ فتصله ، قال كعب ، وكنتُ شريكاً لعُمرَ بن الخطاب ، فلما فرض الدِّيوان ، فرَضَ لى فى بنى عَدِيّ بن كعْب ، وقال البَغويّ ، لا أعلم لكعْب بن عَديّ غيره ، وهكذا أخرجه ابنُ قانع ، عن البغويّ ولكنه اقتصر منه إلى قوله ؛ مات الأنبياءُ قبله ، وابنُ شاهين ، عن أبيه ، عن أبي الأحوص ، بطوله ، وأبو نُعَيْم ، عن أبي العبَّاس الصَّرْصَريّ ، عن البغويّ بطوله ، وأخرجه ابن السَّكن بطوله ، عن شيخ آخرَ ، عن أبي الأحوص ، ومن رواية عبد الله بن سَعيد بن عُفَير ، عن أبيه بطوله ، وزاد فيه فألقيتُ الكعْب فيه ، فصحَّفَ فيه ، وقال فيها وكنت شريكاً لعمَر في البزّ قال ابنَ السَّكنَ : رواه غيرُ سعْد فأدخل بين عَمْرو بن حُرَيْث ، وناعم ، يزيدَ بن أبي حَبيب . قلت : أخرجها ابنُ يونُس ، في تاريخ مصر ، من طريق إبراهيم بن أبي داود البُرلُّسيّ أنَّه قرأ في كتاب عَمْرو بن الحارث ، بخطِّه : حدَّثني يزيدُ بن أبي حَبيب ، أنَّ ناعماً

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلقي الخزاعي ، أخو جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن عائذ زوج النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو إسحاق السبيعي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا بن أبي أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي امرأته ، قال : والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهما ، ولا عبداً ولا شيئا إلا بغلته

حدّثه عن كعب، بن عديّ قال: كان أبي أسقفَ الحيرَة، فلما بُعث محمد، قال: هل لكم أن يذهب نَفَرٌ منكم، إلى هذا الرجل، فتسمَعُوا من قوله: لا يموتُ غداً فتقولوا لو أنا سمِعنا من قوله، وقد كان على حقّ، فاختارُوا أربعة فبعثوهم، فقلت لأبي: أنا أنطلقُ معهم، قال: ما تصنع؟ قلت: أنظرُ، فقدمْنا على رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم فكنّا نجلسُ إليه إذا صلّى الصُّبحَ، فنسمعُ كلامَه، والقرآنَ، ولا يُنكرُنا أحد، فلم نلبَث إلا يَسيراً، حتى مات، فقال الأربعةُ: لو كان أمرُه حقًّا لم يَمُتْ، انطلقُوا، فقلتُ: كما أنتم، حتّى تعلمُوا مَنْ يقومُ مكانه، فينقطعَ هذا الأمر أم يتم؟ فذهبوا ومكثتُ أنا لا مُسلِمًا، ولا نصرانياً فلما بعثَ أبو بكر جيشاً إلى اليمامة؛ ذهبتُ معهم، فلمّا فرغُوا مَرَرْتُ براهب، فذكر قِصّةً معه، وقال فيها: فوقع في قلبي الايمانُ، فآمنتُ حينئذ فمررتُ على الحيرَة، فعَيّروني، فقدمتُ على عمر، وقد مات أبو بكر، فبعثني إلى المقوقسِ، فذكر نحوَه، ثم أخرج ابنُ يونُس، روايةَ سعيدِ بن عُفَير، وقال: الصواب ما في الكتاب، لم يَسْمعْه عمرو بن ناعم * قلت: اعتمدَ ابنُ يونَس على ما في هذه الرواية فقال في أوّل الترجمة: كان أحدَ وَفْدِ أهل الحيرة إلى رسول الله، صلى الله عليه، وآله وسلم، ولم يُسلِم، وأسلم زمنَ أبي بكر، وكان شريكَ عُمر في الجاهليّة، في تجارةِ البَزّ، وقدم الإسكندرية، سنة خمس عشرَةَ رسولاً من عُمر إلى المقوقس، وشهد فتح مصر، واختَطّ بها وكان ولدُه بمصر يأخذون العَطَاء، في بني عَديّ بن كعْب، حتى نقلهم أميرُ مصر في زمن يزيدَ بن عبد الملك، إلى ديوان قُضَاعة، وولدُه بمصرَ، من عبد الحميد بن كَعْب، بن عَلقمة، بن كَعْب،

البيضاء وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة.

(١٩٠٦) عمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع منه، ممسح برأسه، ودعا له بالبركة، وخط له بالمدينة دارا بقَوْس.

وقيل: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة، نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وسكنها، وولده بها، وزعموا أنه أول قُرَشي اتخذ بالكوفة دارا، وكان له فيها قدْرٌ وشرَف؛ وكان قد ولي إمارة الكوفة

ومات بها سنة خمس وثمانين، وهو أخو سعيد بن حُريث.

ابن عدي، وله بمصر حديث، فذكره، وتبع ابن يونس أبو عبد الله بن منده، وأخرج الحديث عن ابن يونس من طريق يزيد بن أبي حبيب، المذكورة، وقال: قال: قال ابن يونس: هكذا وجدته في الدرج، والرق، القديم، الذي حدثني به محمد بن موسى، عن ابن أبي داود، عن كتاب عمرو بن الحارث، قال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وكان سياق سند سعيد ابن عفير بعلو من روايته، عن أحمد الفارسي؛ عن عبيد الله بن سعيد؛ عن أبيه، ولم يسق المتن، بل قرنه برواية يزيد بن أبي حبيب وبينهما من المخالفة أن في رواية سعيد ابن عفير: أنه أسلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي رواية يزيد بن أبي حبيب أنه لم يسلم إلا في عهد أبي بكر، ويمكن الجمع بين الروايتين. بأنه ليس في رواية يزيد بن أبي حبيب أنه يسلم، بل سكت عن ذلك، وذكر أنه بعد موت النبي صلى الله عليه، وآله وسلم أقام لا مسلماً، ولا نصرانياً، وفي رواية سعيد التصريح بإسلامه عند النبي صلى الله عليه، وآله وسلم، وذكر بعد ذلك أنه ازداد يقيناً في إيمانه، فيحمل على أنه بعد النبي صلى الله عليه، وآله وسلم وقع له تردد فصار في حكم من رجع عن الإسلام، فلما شاهد نصرة المسلمين مرة بعد مرة رجح عنده الإسلام وعاوده اليقين؛ فعلى هذا يعد في الصحابة، لأنه لو تخللت له ردة صريحة، ثم عاد استمر له اسم الصحبة كأشعث ابن قيس، وغيره ممن ارتد، وعاد، وقد كنت اعتمدت على قول ابن يونس، وكتبته في المخضرمين، ثم رجح عندي ما في رواية ابن عفير، فحولته إلى هذا القسم الأول، وبالله التوفيق، وأورد ابن منده في ترجمته قصة له تتضمن رواية أبي ثور الفهمي؛ عنه أخرجها من طريق ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن، بن شريح، عن يزيد بن عمرو، عن أبي ثور

من حديث عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يصلي في نعلين مخصوفتين.

(١٩٠٧) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الخزرجي البخاري، من بني مالك بن النجار. من ينسبه في بني مالك بن النجار يقول: عمرو بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصاري. ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جشم بن الخزرج. ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك. أمه من بني ساعدة، يكنى أبا الضحاك لم يشهد بدراً فيما يقولون. أول مشاهده الخندق؛ واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل نجران وهم بنو الحارث بن كعب؛ وهو ابن سبع عشرة سنة؛ ليفقههم في الدين، ويعلم القرآن، ويأخذ صدقاتهم

الفَهْمي ، قال : كان كعب العِبادِي ، عقيداً لعُمر بن الخطّاب في الجاهلية ، فقدم الإسكندرية ، فوافق لهم عيداً يكون على رأس مائة سنة ، فهمْ مجتمعونَ ، فحضر معهم حتى إذا فرغُوا قامَ فيهم من يناديهم : أيها الناسُ : أيّكم أدركَ عيدَنا الماضى ، فيُخبرنا أيُّهما أفضلُ ؟ فلم يجبه أحدٌ ، حتى ردّدَ فيهم ، فقالَ اعلموا أنّه ليس أحدٌ يُدركُ عيدَنا المقبل ممّا لم يُدرك هذا العيدَ من شهد العيدِ الماضى ، قال ابنُ يونُس : وكان هذا العيدُ عندهم معروفا بالأسكندرية إلى بعد الثلثمائة ، ووقع لصاحب أسْدِ الغابة ، فى ترجمته : وكان أحدَ وفد الحيرة إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم زَمن أبى بكر ، وكان شريكَ النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم فى الجاهلية ، وقدم الإسكندرية سنة خمس عشرة رسولاً لعمر إلى المقوقس ، وشهد فتح مصر ، وهذا نقله من كلام ابن مَنْدَة ، لكن ليس عند ابن مَنْدة إلاّ ما عند غيره ممّن ترجم له ، وهو أنه كان شريكا لعُمرَ بن الخطّاب ، وقد وقع ذلك فى رواية أبى ثور الفَهْمىّ ايضاً .

٧٤١٥ (كَعْبْ) بنُ عَمْرو ، بن زَيد الأنصارىّ . . روى حديثَه عبدُ الله بنُ وهْب ، عن مَسْلمةَ بن علىّ ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن رجل من قرَيش : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه ، وآله وسلم لما حاصر خَيْبرَ جاع بعضُ الناسِ فافتتحوُا حصْنا من حصونها ، فأخذ بعضُ المسلمين جرَابَ شحْم فبَصُرَ به صاحبُ المغانم ، وهو كعبُ بن عمرو بن زيد الأنصارىّ ، فأخذه منه ، فقال النبىُّ صلىّ الله عليه ، وآله وسلم : خلّ بَينه وبين جرَابه فذهب به ، إلى أصحابه ، وفى سند مع انقطاعه ضعْفٌ ، وقد وقع فى الصحيح ، عن عبد الله بنُ مغفّل ، قصةٌ له فى جراب شحْم أخذه يوم

وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتابا فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات .

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إن عمرو بن حزم تُوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة . ورَوى عن عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضا النضر بن عبد الله السلمى ، وزياد بن نعيم الحضرمى .

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القضَاعى ، ثم القَيْنى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بنى القَيْن لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدّ بعضُ عمال قُضَاعة كان عمر بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبغ ممّنْ ثبت على دينه .

خَيْبرَ ، فكأنّه المرادُ بقوله فى هذه الرواية : بعضُ المسلمين ، وذكر أبو عمر فى العَبَادِلة ، عبد الله ابن كَعْب ، بن عَمْرو ، بن عَوْف ، كان على المغانم يَبدْر ، والذى يظهر أنه غيرُ هذا . (ز)

٧٤١٦ ﴿ كَعْب ﴾ بن عَمْرو بن عَبّاد ، بن سَوَاد ، بن غَنْم ، الأنصاريّ أبو اليَسر ، بفتح التحتانية ، باثنتين ، والمهملة مشهور بكنيته .. وسيأتى فى الكُنىَ .

٧٤١٧ ﴿ كَعْب ﴾ بنُ عَمْرو ، بن عُبَيْد ، بن الحارث ، بن كَعْب ، بن معاوية ، بن مالك ابن النجّار ، الأنصاريّ . . شهد أُحداً ، وما بعدها ، واستشهد باليمامة ، ذكره العَدوِىُّ ، واستدركه ابنُ فتحونَ ، وابنُ الأثير .

٧٤١٨ ﴿ كَعْب ﴾ بن عَمْرو ، بن مُصرِّف اليامى . . بتحتانية باثنتين جدّ ابن مُصَرّف ، وقيل : هو عَمْرو بن كعب بن مُصَرف ، حديثُه عند أبى داودَ ، ويأتى فى المبْهَمات . (ز)

٧٤١٩ ﴿ كَعْب ﴾ بن عَمْرو ، أبو شُريح ، الخزَاعىّ . . قيل : هو اسمُ خُويْلد بن عَمْرو ، وخُويْلدٌ أشهرُ يأتى فى الكُنىَ .

٧٤٢٠ ﴿ كعْبُ ﴾ بنُ عُمر أبو زَعْنة الشاعر . . يأتى فى الكُنىَ ، واختلف فى اسمه ، فقيل كعْبٌ ، وقيل عبدُ الله ، وقيل عامر بن كَعْب ، وقيل كَعْبُ بن عامر ، وذكر فيمن شهد صفّين مع علىّ ، والسنَدُ بذلك ضعيفٌ .

٧٤٢١ ﴿ كَعْبُ ﴾ بن عُمَيْر الغفارىّ . . قال أبو عمر : من كبار الصحابة ، أمّرَه النبىّ

(١٩٠٩) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب الخزاعى ، من خزاعة عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسُبه فيقول : هو عمرو بن الحمق ، والحمق هو سعد بن كعب . هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل : بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصحّ . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه أحاديثَ ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها . وروى عنه جُبَير بن نُفَير ، ورفاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهده كلها : الجمل ، والنهروان ، وصفين وأعان حجر بن عدى ، ثم هرب فى زمن زياد إلى الموصل . ودخل غاراً فنهشته حيّة فقتلته ، فبعث

صلى الله عليه ، وآله وسلم على سَريّة ، فقُتل ، ذكره موسى بن عُقْبة ، عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عُروة قالا : بعث النبيُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم كَعْب بن عُمَيْر الغفاريّ نحو ذات أطْلاح ، من البَلْقاء فأصيبَ كَعْبٌ ، ومن معه ، وذكره ابنُ سعْد فى الطبقة الثالثة ، وأنّ قصّته كانت فى ربيع الأوّل سنة ثمانٍ ، وفيه : فقتل أصحابُه جميعا ، وتحاملَ هو حتىّ بلغ المدينة ، كذا قال ، وقد ساق شيخه الواقديّ القصّة ، ولكن فيها : فتحاملَ رجلٌ جريحٌ فى القتلى ، لمّا بردَ الليل فنَجا ، وهكذا ذكره ابنُ إسحق ، عن عبد الله ، بن أبى بكر ، وأنّ كَعْبَ بنَ عُمَيْر قُتل يومئذ .

٧٤٢٢ (كعْبُ) بنُ عِياض الأشعَرىّ . ذكره البخاريّ ، وقال له صحبة ، عِدادُه فى أهل الشام ، وقال ابن السَّكن : له صحبة ، وقال مسلم : تفرّد عنه جُبَيْرُ بن نُفَيْر بالرواية ، وتبعه ابنُ السَّكن ، والأزْدِيّ وأفاد ابنُ عبد البرّ أنّ جابرَ بنَ عبد الله ، روَى عنه ، وقال البَغويّ : ماله غيرُ حديث واحدٍ ، وهو الذى أخرجه له الترمذيّ ، والنَّسائىّ فى قُنْيَة المال ، وقد أخرج له ابنُ قانع ، وابن السَّكن ، آخرَ ، وهو حديثُ : القِصَاصُ ثلاثةٌ من رواية جُبَيْر بن نُفَيْر أيضاً عنه ، وأخرج له الدارميّ ثالثا وهو : لو كان لابن آدَم واديانِ من مالٍ ، وكلّها من رواية عبد الرحمن ، بن جُبَيْر ، بن نُفَيْر عن أبيه ، عنه ، وأخرج له الدارقطنىُّ رابعا ، من رواية خالد بن مَعْدانَ ، عنه ، وهو منقطع . وأخرجه ابنُ أبى داود ، وابنُ شاهينَ ، من طريق مُعاويةَ بن صالح أيضًا ؛ لكن عن أبى الزاهريّة ، عن جُبَيْر بن نفَيْر ، عنه ، وصرّح فى رواية البخاريّ عن أبى صالح ، عن معاويَة أبى صالح ، بسماعهِ من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وقال أبو عمر :

إلى الغار فى طلبه ، فوجد ميتا ، فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية وكان أول رأس حمل فى الإسلام من بلد الى بلد . وكانت وفاة عمرو بن الحَمِق الخزاعى سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ، عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن المُنْتَفِق الأسدى حليف أبى سفيان بن حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم . عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول فى خطبته : إن الله قد أعطى كلّ ذى حق حقــه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر . وروى عنه شَهرْ ابن حَوْشَب .

حديثُه فى قُنية المال صحيح، وقد روى عنه جابر، وقيل: أنّ أمّ الدرداء روت عنه، انتهى، وفى قوله: جابر، نظر، وإنّما روى جابر عن كعب بن عاصم، وكذا رواية أمّ الدرداء إنّما هى عن كعب بن عاصم.

٧٤٢٣ (كَعْبُ) بن عُيَيْنة، بن عابسة التميميّ.. تقدّم ذكر أبيه فى العين، قال الحاكم فى تاريخه: كعبُ بنُ عُيَيْنة صحابيّ ذكر سَلَمويه بن صالح: أنه ورد خُراسان، مع عبد الله بن عامر، وله عقبٌ بمَرْو، واستدركه يحيى بنُ عبد الوهاب، بن عبد الله، على كتاب جدّه فى الصحابة.

٧٤٢٤ (كَعْبُ) بنُ فهرٍ القرَشيّ. ذكر وثيمةُ أنّه كان رسول أبى بكر الصدّيق إلى خالد بن الوليد بعد فتح اليمامة، انتهى، وقد تقدّم أنّه لم يبق قُرَشيٌّ فى ذلك العَصْر إلا أسلم، وشهد حجّة الوداع.. (ز)

٧٤٢٥ (كَعْب) بنُ قُطْبة.. ذكره الطّبرانيّ فى المعجم الكبير، ولم يذكر له شيئاً، وقال أبو أحمدَ العسكريّ: أحْسَبُ خبره مُرسلاً، قلت: كأنه وقع له بالعنعنة، لكن وقع عند غيره بالتصريح، وقال ابنُ مَنْدَة: له ذكر فى حديث أبى رَزِين العُقَيْلى، كذا قال ابنُ الأمين، ووَهِم، فإن كلام ابن مَنْدَة هذا إنّما قاله فى كَعْب ابن الخُدارية، كما مضى، وأورد الطّبرانيّ فى الأوسط، فى ترجمة أحمدَ بن زهير التُّسْتَرَى، بسنده، إلى علىّ بن ربيعة، عن كعب بن قُطْبة: سمعتُ رسولَ الله صلىّ الله عليه، وآله وسلم يقول: إنّ كذباً علىّ ليس ككذبٍ على أحدٍ، الحديث

(١٩١١) عمرو بن أبى خزاعة. ليس بالمعروف. روى عنه مكحول. فى صُحبته نظر.

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جُدعان القرشى التيمى. هو المهاجر بن قنفذ بن عمير. والمهاجر اسمه عمرو. وقنفذ اسمه خلف، غلب على كل واحد منهما لقبه. وقد ذكرت المهاجر فى باب الميم بما يُغنى عن ذكره هاهنا، لأنه لا يعرف إلاّ بالمهاجر.

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزنى، قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النّحر بعد الظهر على بغلته البيضاء، وعلى رضى الله عنه رديفه.

(١٩١٤) عمرو بن رِئاب بن مهشّم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى، يقال له أيضاً عُمير. كان من

وسنده صحيح ، إلا أنه اختلف في صحابيه ، فرواه إسحقُ الأزرقُ عن سعيد بن عُبيد ، عن علي بن ربيعة ، هكذا ، وخالفه أبو نُعَيم ، فقال : عن سعيد ، عن علي بن ربيعة ، عن المغيرة بن شعبة ، أخرجه البخاريّ في الأدب عن أبي نُعيم ، وفيه قصة النَّوْح على قَرَظة بن كعب ، وكذا أخرجه مُسلم والترمذيّ ، من طرق ، عن سعد بن عُبَيدة وأخرجه ابنُ قانع ، من طريق إسحقَ الأزرق ، شيخ الطبراني فقال . كعبُ بنُ علقمة ، وهو وَهم ، ولعلّ سببَ الوَهم ذكرُ قرظة بن كعب ، فلعله صحّف وقُلب ، والله أعلم .

٧٤٢٦ (كَعْب) الأعورُ ابنُ مالك ، بن عَمْرو ، بن عَوْن ، بن عامر ، بن ذُبْيانَ ، بن الدُّهل ، بن صُباح بضم المهملة ، وتخفيف الموحّدة ، العَبْدِيّ الصُّبَاحِيّ . ذكر الرشاطيّ عن أبي عَمْرو الشَّيْبانيّ : أنه كان من فُرسان عبد القَيْس وأشرافهم ، ووفد مع أشج عبد القيس ، على النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم واستدركه ابنُ الأمين . . (ز)

٧٤٢٧ (كَعْبُ) بنُ مالك ، بن أبي بن كعب . بن القَيْن ، بن كَعْب ، بن سَواد . بن غَنْم ، ابن كعب ، بن سَلِمة بكسر اللام ، ابن سَعْد ، بن عَليّ ، بن أسدَ ، بن سارِدة ، أبو عبد الله الأنصاريّ السَّلَمِيّ ، بفتحتين ، ويقال : أبو بَشير ، ويقال : أبو عبد الرحمن .. قال البغويّ : حدّثنا عبدُ الله ، بن أحمدَ حدّثني أبي ، حدثنا هارونُ ، عن إسمعيلَ . من ولد كعب بن مالك ، قال . كانت كُنيةُ كعب بن مالك في الجاهلية أبا بَشير ، فكناه النبيُّ صلى الله عليه ، وآله ، وسلم أبا عبد الله ، ولم يكن لمالك ولدٌ غيرُ كعب الشاعرُ المشهور ، شهد العَقَبة ، وبايع بها ، وتخلف عن بدر ؛ وشهد أُحُداً

مهاجرة الحبشة ، وقتل بعَيْن التمر مع خالد ابن الوليد .

(١٩١٥) عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس الأنصاري . ذكره ابن عُقْبَة في البدريين .

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي ، حجازي ؛ روى حديثه المكيّون حيث خرج مستنصراً من مكة إلى المدينة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يارب إني ناشِدٌ محمدا حلفَ أبيه وأبينا الأتلدا
إن قريشا أخلفتكَ الموعدا ونقضوا ميثاقكَ المؤكدا

ومابعدها وتخلّف فى تبوك ، وهو أحدُ الثلاثة الذين تيبَ عليهم ؛ وقد ساق قِصّة فى ذلك سياقاً حسناً ؛ وهو فى الصحيحين ؛ وروى عن النبى صلّى الله عليه ؛ وآله ؛ وسلم . وعن أُسيدبن حضير[1] روى عنه أولادُه عبدُ الله . وعبد الرحمن . وعُبَيْد الله . ومَعْبد ، ومحمد وابنُ ابنه عبد الرحمن . ابن عبد الله . وروى عنه أيضاً ابن عبّاس . وجابرُ وأبو أمامة الباهلىُّ . وعمرو بنُ الحكم . وعمرُ بن كثير بن أفلح . وغيرُهم . قال ابنُ سيرين : قال كعبُ بنُ مالك بيتين كانا سَبَبَ إسلام دَوْس ، وهما :

قضَيْنا من تِهامه كلّ وِترٍ ... وخَيبَر ثم ّأغْمَدنا السُّيوفا

تُخَبِّرنَا ولو نطَقت لقالت ... قواطِعُهُنّ دَوْساً أو ثقيفا

رفلمّا بلغ ذلك دَوْساً قالوا : خذُوا لأنفسكم ، لا ينزلُ بثقيف ، قال ابنُ حِبّان : مات أيام قُتِل علىُّ بن أبى طالب : وقال ابنُ أبى حاتم ، عن أبيه : ذهبَ بَصَرُه فى خلافة معاوية ، واقتصر البخارى فى ذكر وَفاتِهِ على أنّه رَثا عُثمانَ ، ولم نجد له فى حرب علىّ ، ومُعاويةَ خبراً ، وقال البغوىّ : بلغنى أنه مات بالشام ، فى خلافة مُعاويةَ ، وقد أخرج أبو الفَرج الأصبهانىُّ فى كتاب الأغانى ، بسندٍ شامىّ ، فيه ضعفٌ وانقطاع ، أنْ حسّان بن ثابت ، وكَعْبَ بنَ مالك ، والنُّعمان بن بَشير دخلوا على علىّ ، فناظروه فى شأن عثمان ، وأنشده كعبٌ شِعْراً فى رِثاء عُثمان ، ثم خرجوا من عنده ، فتوَجّهوا إلى معاويةَ فأكرمهم .

وزعموا أن لستَ تدْعو أحدا ... وهم أذلُّ وأقلُّ عَددَا

قد جعلوا لى بكُداء رَصَدا ... فادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسولُ الله قد تجرّدا ... أبيض مثل البدر ينمو صُعدا

إن سيم خسْفا وَجهه تَرَبدا ... فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا

قد قتلونا بالصعيد هُجّدا ... نتلو القران ركّعا وسجّدا

ووالدًا كنّا وكنت الولدا ... ثُمت أسْلمنْا ولم ننزعْ يَدَا

فانصر رسولَ الله نَصْراً أبدا

---

(١) بضبط رجال الحديث «حضير» بفتح الحاء وكسر الضاد ولكن صاحب القاموس ضبطه بصيغة التصغير

٧٤٢٨ (كَعْبُ) بن مُرَّةَ البَهْزِى، ويقال: مُرَّةُ بن كَعْب البَهْزِىّ السُّلَمِىّ بضم المهملة.. سكن البصرة، ثم الأُرْدُنّ، وقال ابن السَّكن. الأكثرُ يقولون: كَعْب بن مُرَّة، وكذا قال أبو عمر، قال البَغَوِىّ: روى أحاديثَ، ثم أخرج من طريق سالم بن أبى الجَعْد، عن شُرَحْبِيلَ بن السِّمْط، قال: قلتُ لكَعب بن مُرَّةَ: حَدِّثنا عن رسول الله صلى الله عليه، وآله، وسلم يا كَعْبُ، قال: كُنَّا عند رسول الله، صلى الله عليه، وآله، وسلم، فجاءه رجلٌ، فقال: يارسول الله، اسْتَسْقِ الله لمُضرَ، قال: فرفعَ يدَيه، وقال اللهمّ اسْقِنَا غيثاً مُغيثاً. الحديث: وفيه: فأتوه فشكَوْا إليه المَطَر، فقالوا: انهَدَمتْ البيوتُ، الحديث: ويقال: هما اثنان، الذى سكنَ البصرة، ورَوى عنه أهلُها، والذى سكن الشامَ، روَى عن النبى صلى الله عليه، وآله، وسلم، روىَ عنه أبو الأشعَث الصَّنْعانِىّ، وشُرَحْبِيل بن السِّمْط، ويقال: عن سالمٍ، بن أبى الجَعْد: أنّ شُرَحبيل قال: ياكعب بن مُرّة، حدّثنا واحذَر، قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه، وآله وسلم يقول: من شاب شَيْبَةً فى الإسلام كانت له نُوراً يوم القيامة، أخرجه الترْمذىّ بهذا، وأورده ابن ماجه مُطَوّلاً، وفى بعض طرقه النّسائى، وفى بعضها كَعْبُ بن مرّة، ولم يَشُكّ وكذا عند ابن قانع على ثلاثة أوجه، لكنّه عدّده بحسبها.

٧٤٢٩ (كَعْبُ) بن يَسارِ بن ضِنّة بمعجمة، ونون ثقيلة، ابن رَبِيعة، بن قَزَعة، بن عبد الله، بن مَخزوم، بن غالب، بن قطيعة، بن عَبْس، العَبْسِىّ ابن بنت خالد، بن سنان العَبْسِىّ، الذى يقال: إنه كان نبياً، وإنّما نسب لجدّه.. قال ابنُ يونس: هو صحابىّ، شهد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نصرنى الله إن لم أنصر بنى كعب

(١٩١٧) عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رِزاح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدى القرشى العدوى. شهد بَدْراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفى فى خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سُراقة.

(١٩١٨) عَمرو بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك القرشى الفهرى، يكنى أبا سعيد، كان من مهاجرة الحبشة، هو وأخوه وهب بن أبى سرح، وشهدا جميعاً بَدْراً، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق: عمرو بن أبى سرح، وكذلك قال هشام ابن

فتح مصر ، واختَطَّ بها ، ويقال : إنّه وَلِيَ القَضاءَ بها، وأخرج من طريق الضحّاك بن شُرَحْبِيل: أنّ عَمّار بن سَعْد التُّجِيبيّ ، أخبرهم : أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى عَمْرو بن العاص ، أن يَجْعَل كَعْب بن ضِنّةَ على القَضاء ، فأرسل إليه عَمْرو ، فقال كعبٌ : لا والله لا يُنْجِيه الله من الجاهليّة ، ثم يعود فيها أبداً بعد إذ أنجاهُ الله منها ، فتركه عَمْرو الكِنْدِيّ في قضاة مصر ، من طريق عبد الرحمن بن السائب ، بن عَنْبَسَةَ ، بن سائب ، بن كَعْبْ بن ضِنّة ، قال : قضى جَدّى بمصر شَهْرَين ثم ورد كتاب عمر بصَرْفِهِ ، ومن طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يَزيدَ أنّ كعباً وَلِيَ القضاء يسيراً حتّى أعفاه عمر .

٧٤٣٠ (كَعْب) الأقطع . . رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه، وآله وسلم :قُطِعَت يدُه يوم اليمامة ، ذكره ابن يونس ، وأخرج من طريق عَمْرو بن الحارث ، عن بكر بن سَوَادة ، أن زِياد بن نافع حدّثه عن كعب ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه ، وسلم قُطِعَت يدُه يوم اليمامة أن صلاة الخوف بكلّ طائفةٍ رَكْعَة ، وسَجْدتان، أظُنّ في إسناده انقطاعاً ، فقد عَلّقه البُخاريّ ، من طريق زياد بن نافع ، عن أبي موسى الغَافِقيّ ، عن جابر بن عبد الله . وقال البخاريّ في التاريخ : كعب قُطِعَتْ يده يوم اليمامة ، له صحبة ، روَى عنه زيادُ بن نافع . . (ز)

٧٤٣١ (كَعْبٌ) غيرُ منسوب . . ذكره ابنُ مَنْدَة ، من طريق عبدربّه ، بن عطاء ، عن ابن القارى . قال: كنتُ جالساً عند عَلْقَمةَ بن نَضْلة ، فقال : أخبرنى كعبٌ أنّ رسول الله ،

محمد . وقال الواقدى ، وأبو معشر : هو معمر بن أبي سرح ، وقالا : شهد بَدْراً ، وأُحُداً ، والخَنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضى الله عنهما ، ذكره الطبرى رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموى . كان ممّن هاجر الهِجْرَتَين جميعا هو وأخوه خالد بن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة ، ثم إلى المدينة، وقدما معا على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان إسلام خالد بن سعيد قبل اسلام أخيه عمرو بيَسِير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنانِيّة .

صلى الله عليه ، وآله ، وسلم قال : مامن أمير عشيرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يكون الله يرحمه ، أو يعتدي فيه غير ذلك . . (ز)

(باب ـ ك ـ ل)

٧٤٣٢ (كلاب) بن أمية ، بن الأسكر ، الجندعي . . تقدم ذكره في ترجمة والده ، ونقل أبو موسى عن عبد الله . أنه سمى جده الأشكر بمعجمة ، وقيل مهملة وزيادة نون ، وذلك تصحيف واضح ، ونقل المستغفري ، عن البردعي ، عن البخاري أنه سمع من النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم ، ويكنى أبا هارون ، وقال أبو حاتم السجستاني ، في كتاب المعمرين يقول : نزل البصرة ، وإليه تنسب مربعة كلاب ، وأخرجه ابن قانع ، من طريق مخليد بن دعلج ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن كلاب بن أمية : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله ، وسلم يقول : إن الله يغفر لمن استغفر إلا لبغي بفرجها ، والعشار ، وفي هذا السند ضعف ، وقد أخرجه ابن عساكر من الوجه الذي أخرجه منه ابن قانع ، فقال فيه : فقال : له عثمان ، بن أبي العاصي : ماجاء بك قال : استعملت على العشور بالأبلة ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وقد تقدم في ترجمة أمية بن الأسكر أيضا أن كلاب بن أمية روى هذا الحديث ، عن عثمان بن أبي العاص وكذا ذكر الحاكم أبو أحمد أن كلابا روى عن عثمان ، وأخرج أيضا من طريق على بن زيد ابن جدعان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد كلاب بن أمية الليثي ، على الأبلة فمر به عثمان بن أبي العاص فقال : يا أبا هارون ، فذكر الحديث ، ولم يسقه أبو أحمد وأبي يعلى ، من هذا الوجه ، وتمامه :

وقال الواقدي : حدثني جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد ابن سعيد ، قالت : قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بيسير ، فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفتح ، وحنينا ، والطائف ، وتبوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، فقتل يوم أجنادين شهيدا .

وذكر الطحاوي ، عن على بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشي ، عن عمرو بن يحيى بن معبد الأموي ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حلقة

ما يُجْلسكَ هَهُنا ؟ فذكر له ، فقال: المكسُ من بين عمله فقال: ألا أحدّثك حديثا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم : إنّ داود كان يوقظُ أهله فى ساعة من الليل ، يقول : يا آل داود ، قوموا فصلّوا ، فانّ هذه الساعة يستجابُ فيها ،إلا لساحرٍ ، أو عشّارٍ ، قال : فدعا أميّةُ بسفينةٍ ، فركبها ، ثم رجع إلى زيادٍ ، فقال : ابعثْ على عملك مَنْ شئتَ ، وذكر صاحبُ التاريخ المظفّرىّ : أنّ كلاب بنَ أميّة هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، فقال أبوه شعراً يتشوّقُ إليه ، فأمره النبيُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم برّ أبيه ، ويقال : إنّ عمر لمّا سمع أبيات أميّة التى أوّلها :

* لمنْ شيخانِ قدْ نشدَا كلابا *

رَقّ لأميّة وردّ كلاباً ، فنهشته أفعى ، فمات ، وقد تقدّم فى ترجمة أميّة أنّ كلاباً كان فى زمن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم رجلاً وقيل : إنّ كلاباً لمّا أبطأ على أبيه أُهْتِر أبوه ، أى خرف ، فأقدمَه عمر ، فقدم قبلَ أن يَعرف به أميّة ، فأمره عُمر بحلب ناقة ، وأنْ يسقيها أميّة ، فلمّا شرب ، قال : إنى لأشمُّ رائحةَ يدَىْ كلابٍ ، فبكى عمر ، فقال : هذا كلاب فضمّه إليه .

٧٤٣٣ (كلابٌ) الجهنىّ ، . يأتى فى كليب . . (ز)

٧٤٣٤ (كلابٌ) مولى العبّاس ، بن عبد المطّلب . . ذكره ابنُ سعد ، وأخرج بسندٍ فيه الواقدىّ ، عن أبى هُريرَة ، قال كان رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم يوم الجمعة يخطبُ إلى جذْع فى المسجد قائماً ، فقال . إنّ القيامَ قد شقّ علىّ ، فقال له تميم الدّارىّ : ألا أعملُ لك منبراً

فى يده ، فقال : ما هذه الحلْقة فى يدك ؟ قال : هذه حلقة صنعتها يارسول الله ؟ قال : فما نقشها ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرنيه . فتختّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أن ينقش أحد عليه ، ومات وهو فى يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان فى يده ، ثم أخذه عمر فكان فى يده عامّة خلافته حتى سقط منه فى بئر أريس .

واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية ، منها تبوك ، وخيبَر وفدَك . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدى وأكثرُ أهل السير ، وقال ابنُ إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع ابن

كما رأيتُ يُصْنع بالشام ، فشاوَر النبيُّ صلى الله عليه . وآله وسلم المسلمين فى ذلك فرأوا أنَ يتّخذه ، فقال العباس بنُ عبد المطلّب : إن لى ُغلاماً ، يقال له كلاب أعْمَلُ الناس ، فقال : مُرْه أن يَعْمَله فأرسله إلى أثْلةٍ ، بالغابة ، فقَطَعَها ثم عمل منها دَرَجَتَين ، ومقْعداً ثم جاء فوضعه فى موضعه اليوم ، فقام عليه ، وقال : مِنْبرِى على تُرْعَةٍ من تُرَع الجنّة . . (ز)

٧٤٣٥ { كِلابٌ } هو ذُوَيْبُ بن شُعْثُمُ : كان يُسمىْ بذلك ، فغيّره النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم . . وقد تقدّم فى ذُوَيْب . . (ز)

٧٤٣٦ { كلثوم } بنُ الحُصَيْن ، أبو رُهْمٍ الغِفَارِى . . مشهور بكنيته . . يأتى فى الكُنَى قال البخارىّ : له صحبة .

٧٤٣٧ { كلثومُ } بنُ قَيْس ، بن خالد ، بن وَهْب ، بن ثعلبة ، بن واثلة ، بن عَمْرو ، ابن شَيْبان ، بن مُحارِب ، بن فِهْر ، الفِهْرِىّ ، أخو الضحّاك بن قَيْس ، وهو الأكبرُ . . ذكره الزُّبَيْر بنُ بَكار ، وقال : وَلِى ولدُهُ سُوَيْدُ إمْرَة دِمشق . . (ز)

٧٤٣٨ { كلثومُ } بن الهِدم بكسر الهاء ، وسكون الدال ، ابن امرىء القَيْس ، بن الحارث ، ابن زَيْد ، بن عُبَيْد ، بن زَيْد ، بن مالك ، بن عَوْف ، بن مالك ، بن الأوْس ، الأنصارِىّ الأوسىّ . ذكر موسى بنُ عُقْبة ، وغيرُه من أهل المغازى : أنّ النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم نزل عليه بُقباءَ أوّل ما قدم المدينة ، وقال بعضهم : نزل على سَعْد بن خَيْثَمة ، وقال الواقدىّ : كان نزولهُ على على كلثوم ، وكان يتَحَدّثُ فى بيت سَعْد ، بن خَيْثمة ، لأنّ منزله كان منزل القرآن ، وذكر

إسحاق على ذلك ، والأكثرُ على أنه قُتل بأجنادين ، وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصُّفّر فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمى ، هو أبو الأعور السلمى ، غلبت عليه كنيته . كان مع معاوية بصِفّين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبى حاتم: أبو الأعور عمرو بن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحبة وحديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتى شُحًا مطاعا ، وهوًى متّبعاً ، وإماماً ضالاً . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبى حاتم ، لم يجعل له صحبة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البِكالى

الطَّبرىُّ ، وابن قُتَيْبة : أنه أوّل من مات من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم بالمدينة ، ثم مات بعده أسعدُ بن زُرَارَة ، وله ذكرٌ فى ترجمة غلامه بحيح .

٧٤٣٩ ﴿كلثوم﴾ الخُزَاعىّ .. ذكره مُطَيَّن ، فى الوحدان ، وروَى هو وابنُ ماجه ، من طريق جامع ، بن شدّاد ، عن كلثوم الخُزَاعى ، قال : أتى النبىَّ صلى الله عليه ، وآله وسلم رجلٌ فقال : يارسول الله ، كيف لى إذا أحسنت ؟ أن أعلمَ أنىِّ أحسنتُ ؟ الحديث ، وكذا هو فى مسند أبى بكر ، بن أبى شَيْبة ، ولم يَسمّ أبوه ، عند واحدٍ منهم ، وقال المِزّىّ فى الأطراف : كلثومُ بن المصْطَلق ، مختلفٌ فى صحبته ، فذكر حديث ابن ماجه ، وقال قبل ذلك فى مسند ابن مسعود : كلثوم بن المصطلق ، وله صحبة ، عن ابن مسعود ، فذكر حديثاً من رواية الزُّبَيْر بن عدِىّ ، عنه عن ابن مسعود ، ويقال : إنّه نُسب إلى جدّه الأعلى ، وأنّه كلثومُ بنُ عَلْقَمة ، بن ناجية ، بن الحارث ، بن المصْطَلِق ، وعلى هذا فهو تابعىّ ؛ وقيل : هو كلثومُ بنُ عامر ، بن الحارث ، بن أبى ضِرَار ؛ بن المصْطَلق ، بن أخى جُوَيرية أمّ المؤمنين ، وله روايةٌ عن جُوَيْرِية ، وهو تابعىّ أيضاً ، ذكره البخارىُّ ، وابن أبى حاتم ، وابن حِبّانَ ، فى التابعين ، ومقتضى صَنيع ابن أبى شَيْبة ومطيّن أنه كلثومٌ آخرُ ، وكذا فرق بينهما البخارىّ .

٧٤٤٠ ﴿كَلَدة﴾ بن حَنبل . ويقال : ابنُ عبد الله ، بن الحنبل ، وعند ابن قانع : كلَدَةُ بنُ قيْس ، بن حَنْبل الأسْلمِىّ ، ويقال : الغَسّانىّ ، حليفُ بنى جُمَح ، وهو أخو صَفْوان بنَ أمية لأمّه ، ويقال : ابن أخيه ، وقال ابنُ الكلْبىّ : كان هو وأخوه عبدُ الرحمن بنُ حَنْبلٍ مِمّن سقط

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتى شُحًّا مطاعاً ، وهوى متَّبعا ، وإماما ضالا ، وسيأتى ذكره فى الكُنى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربى . روى عنه فى نبيذ الجر أنه حرام . يُعَد فى الشاميين

(١٩٢٢) عمرو بن سلمة بن قيس الجرمى ، يكنى أبا بُرَيد ، أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم وكان يؤمّ قومه على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعمن يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف فى قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سَلمة البصرة .

من اليمن إلى مكة، وقال ابن إسحق : هو الذى قال يومَ حُنَين لمّا شهِدها مع أخيه صَفْوانَ ، ووقعت هَزيمة المسلمين ، بطل السِّحْر ، فزَجَرهُ صَفْوان ، فى قصّةٍ مشهورة ؛ ثم أسلم كَلَدَةُ بعد ذلك ، وأقام بمكة صَفْوانُ ، قال البخاريّ : وله صحبة ، وقال ابنُ الكلبيّ : كان مولى لعَمْرو بن حبيب الجُمَحِيّ ثم انتسبَ فى بَنِى جُمَح ، فقيل : ابن مالك ، ويقال : ملَيْك بنُ عائفة ، بن محمد ؛ بن كَلَدَة . انتهى . وقد أخرج أصحابُ السنن الثلاثة ؛ من طريق ابن جُرَيج : أخبرنى عَمْروُ بن أبى سفْيان ، أنّ عَمْرو بن عبد الله، بن صَفْوانَ أخبره ، عن كَلَدَة بن الحَنْبَل : أنّ صَفْوان بنَ أميّة بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم ، بلبنٍ وجِدَايةٍ [1] وضَغَابِيس ، والنبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم بأعلى مكة قال : فدخلتُ فلم أسلم قال : ارجعْ ، فقُل : السلامُ عليكم ، وذلك بعد ما أسلم صَفْوانُ ، قال عَمْرو : فأخبرنى صَفْوانُ بهذا ، عن كلدة بن الحَنْبَل ، ولم يقلْ سمعتُه منه ، لفظ أبى داودَ فى رواية يحى بن حَبيب عنده أميّةُ بنُ صَفْوان ، وفيه أنّ كَلَدَة بن الحَنْبل أخبره ، وقال الترمذيّ : حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث بن جُرَيج .

٧٤٤١ (كلَيْبُ) بن أبرهة الأصْبَحِيّ . . قال ابن حِبّان : يقال : إنّ له صحبة ، كذا قرأته بخطّ الصدر البكْرِيّ ، ويحتمل أن يكون أخاه ، والمعروف كريب كما تقدّم . . (ز)

٧٤٤٢ (كُلَيْبُ) بنُ إساف الجهَنِيّ . . قال ابنُ شاهينَ : سمعتُ : بن أبى دَاودَ يقول شهد أحداً ، وهو أخو خالد . . (ز)

وروى عنه أبو قِلابة ، وعاصم الأحول ، ومسعر بن حبيب الجرمى ، وأبو الزبير المكى ، وأيوب السختيانى .

(١٩٢٣) عمرو بن سَمُرة ، مذكور فى الصحابة ، أظنه الذى قطعت يده فى السرقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذى طهّرنى عنك .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصارى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلة الرحم : صِلة الرحم مَثْراةٌ فى المال ، محبة فى الأهل ، مَنْسأةٌ فى الأجل .

(١٩٢٥) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بنى دُودان بن أسد بن خزيمة الأسدى . له

---

(١) الجداية : بفتح الجيم وكسرها الغزال ؛ والضغابيس صغار القثاء .

٧٤٤٣ (كُلَيْب) بن إساف بن عُبَيْد ، بن عَمْرو ، بن خُدَيْج ، بن عامر بن جُشَم ، بن الحارث ؛ بن الخزرج .. قال العَدَوِيّ ، وابنُ سَعْد ؛ والطبريّ : شهد أحداً وهو أخو حَبيب بن إساف ويقال فيه ، وفى الذى قبله : ابن يساف بتحتانية بدل الهمزة .

٧٤٤٤ (كُلَيْبُ) بن أسد بن كُلَيْب الحَضْرَمِيّ الشاعر . قال ابن سَعْد : حدثنا هشامُ ابنُ محمد ؛ حدثنى عَمْرُو بن حَزْم ، بن مُهاجر الكِنْدِيّ ؛ قال : كانت امرأةٌ فى حَضْرَمَوت ؛ يقال لها تَهْنَاهُ بنتُ كُلَيْب صَنَعتْ لرسول الله صلى الله عليه ؛ وآله وسلم كِسْوةً ثم دعت ابنها كليب ابن أسد بن كليب ؛ فقالت : انطَلِقْ بهذه الكِسْوة إلى رسول الله صلى الله عليه ؛ وآله، وسلم فأتاه فأسلم ؛ فدعا له ؛ وقال يخاطبه :

أنتَ النبيُّ الذى كُنَّا نُخَبَّره • وبَشَّرَتْنا بِهِ الأخبارُ والرُّسُلُ

مِنْ دِير مَرْحُوب تَهوى بى عُذَافِرةٌ [1] • فى البِيد يا خيرَ مَن يَحْفى ويَنْتَعِل

شَهرين أعملها نَصًّا على وَجَل • أرجو بذاكَ ثوابَ الله يارَجُل

٧٤٤٥ (كُلَيْبُ) بن البُكَيْر اللَّيْثِيّ : أخو إياس ، وإخوته . . وقال ابن عبدَ البَر : كُلَيْبٌ ، قتله أبو لؤلؤة ، لمّا قتلَ عمر : قلت وسَمّى آباه ابن أبى شَيْبَة ، فى روايته ، عن محمد ابن بِشْر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمَة ويحيى بن عبد الرحمن ، بن حاطب ، فى أشياخ قالوا : رأى عمرُ فى الشام أن دِيكاً نقَره ، الحديث بطوله ، وفيه : فطعَن أبو لؤلؤة كُلَيْب بن بُكَير فأجهز عليه ، وذكر قِصّة قتله أيضاً عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهرىّ ، قال : طعَنَ

صحبة ورواية . هو ممّنْ شهد الحديبية ، وممن اشتهر بالبأس والنجدة . وكان شاعراً مطبوعا . يعَدُّ فى أهل الحجاز . ومَنْ نسبه يقول: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن روَيبة بن مالك بن الحارث ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وقد قيل التميمى من بنى مجاشع بن دارم ، وإنه كان فى الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحُّ وأكثر ، وأشعاره فى امرأته أمّ حسان وابنه عَرار بن عمرو ، مشهورة حِسان ، ومن قوله فيها وفى عَرار ابنه وكانت تؤذنه وتظلمه :

أرادت عراراً بالهوان ومَنْ يُرِدْ • عرارا لعَمْرى بالهوان لقد ظَلَمَ

(١) المذافرة : الناقة العظيمة الشديدة

أبو لؤلؤة اثني عشرَ رجلاً فمات منهم ، بِستّة ، منهم عمر ، وكُلَيْب ، ولم يَنْسبه ، وعن مَعْمر ، عن أيوب . عن نافع ، نحوَه ، ورويناه في جُزء أبي الجَهْم ، عن اللَّيث ، عن نافع ، عن ابن عمر : بَيْنا كُلَيْبٌ يَتوضّأ عند المسجد ، إذا جاء أبو لؤلؤة ، فقتل عمر ، فبَقر بَطْنه ، قال نافع : قتِل مع عمر سَبْعة نَفَرٍ . . (ز)

٧٤٦ ٤ (كُلَيْب) بن تَيم ، هوابن نشر بن تَمِيم نُسب لجدّه ، وأبوه بنون ومهملة ، كاسيأتي ، الأنصاري . . أحدُ بني الحارث ، بن الخَزْرَج ، قال الواقديّ : حليف لهم ، قال العدَوي : شهد أحداً وما بعدها ، وقيل اسمُ جَدّه عمرو بن الحارث ، بن كَعب ، بن زَيد ، بن الحارث ، بن الخَزْرَج ، وذكره ابن إسحق فيمن استُشْهد باليَمامة ، وضبط أبوه في الاستيعاب بكسر الموَحدة وسكون المعجمة ، وتعقبه ابن الأثير بأنه بالنون ، وبالمهملة ، وهو كما قال :

٧٤٤٧ (كلَيْب) بن حَزْن ، بن مُعاوِيَة ، بن خَفَاجَة ، بن عَمْرو ، بن عَقِيل العُقَيلي. وقيل : اسمُ أبيه جَزيّ وصحّحه ابنُ شاهينَ ، وقال: قال ابن أبي داود: له صحبة. ووقع في الاستيعاب ابنُ جُرْز ، بضم الجيم ، وسكون الراء ، ثم الزاي ، وهو تصحيف أيضاً ، وعند ابن حِبّان : كلَيْب بن حَزْم ، له صحبة . كذا عنده بالميم ، بدل النون ، وأخرج البَغَوي ، وابن قانع ، وابن شاهينَ ، وابن مَنْدَة ، من طريق يَعْلى بن الأشْدَق ، عن كليْب بنَ حَزْن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اهربُوا منَ النار جَهْدَكم الحديث . ويعْلى متروك ، قال ابنُ شاهينَ : قال الأنباريّ يعني أحدَ مَشْيختَه فيه كليْب بنُ حَزْن ، والصواب عندي ابن جَزيّ ، يعني بفتح الجيم ، وكسر

فإن كنتِ مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رُبّتْ به الأدم

ويروى :

* فكوني له كالسمن ربت له الأدم *

وهو شعر مجوّد عجيب ، وفيه يقول :

وإنّ عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

ويروى عَرار ــ بالفتح ، وعِرار ــ بالكسر . والعَرار ــ بالفتح : شجر . والعِرار ــ بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمةٍ سوداء ، وكانت امرأته أم حسّان السعدية تعيّره به ، وتؤذي عراراً ، وتشتمه ، فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على صلاحها في شأن عرار طلّقها ،

الزاى ، بعدها ياء آخر الحروف ، وهذا الذى صوّبه مُخالف لما رَواهُ غيرُه فإنّ الذين أخرجوا هذا الحديث غيرُه وقع عندهم بفتح الحاء المهملة ، وسكون الزاى ، بعدها نون .

٧٤٤٨ (كليبٌ) بن عُمَيْمة ، من بنى ظَفَر ، بن الحارث ، بن بُهْثَة ، بن سُليم . . قال الفاكِهىّ فى كتاب مكة : بنى حَربُ بن أميّة ، ومِرْداسُ بنُ أبى عامر السُّلمىّ ، قريةَ بناحية الرَّجيع ، فذكر قصتهما فى قتلهما الحُسَيْنَ ، وفى موتهما ، قال : فعرفها الناسُ ، وخربَتْ . فلمّا كان زمنُ عمر ، وثب عليها كُلَيْب بن عُمَيْمة ، فخاصمه فيها العبّاسُ ابنُ مِرداس ، فقال كُلَيْب فيه :

عَبّاس مَالكَ كُلّ يومٍ ظَالِماً * والظُّلْمُ أنكَدُ وَجْهُه مَلْعُونُ . . (ز)

٧٤٤٩ (كُلَيْبٌ) بن نَسرْ بن تميم . . تقدّم فى ابن تميم . . (ز) .

٧٤٥٠ (كُلَيْبٌ) بن يِسَاف الجُهَنىّ . . تقدّم فى ابن إساف . . (ز)

٧٤٥١ (كُلَيْبٌ) بنُ يِسَاف الأنصارىّ . . . . تقدّم أيضاً .

٧٤٥٢ (كُلَيْب) الجَرْمىّ . . يأتى فى القسم الرابع . . (ز)

٧٤٥٣ (كُلَيْب) الجُهَنىُّ . . حديثُه عند أبى داودَ ، من طريق ابن أبى جُرَيْج ، أخبِرتُ عن غُنَيْم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن جَدّه ، وقد أخرجه ابنُ مَنْدَه ، من طريق إبراهيم ، بن أبى

ثم تبعَتْها نفسه ، وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذى وجّهه الحجاج برأس عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتابا ، فجعل عبد الملك يقرأ كتابَ الحجاج ، فكلما شك فى شىء سأل عنه عرارا فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتمثل :

وإن عرارا إنْ يكن غَيْرَ واضح * فإنى اُحب الجونَ ذا المنكب العمم

فضحك عرار ، فقال عبد الملك : مالك تَضْحك ! فقال : أتعرف عرارا يا أمير المؤمنين الذى قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو ، فضحك عبد الملك ، ثم قال : حظٌ وافق كلمة ، وأحسَن جائزته ، ووجهه . هكذا ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذ الخبر كان فى حين بعث الحجاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك .

يحيى ، عن غُنيم ، بن كُلَيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، وإبراهيمُ ضعيفٌ ، وقال ابنُ أبي حاتم ، في ترجمة كثير بن كُلَيب : روى عن أبيه غُنيم ، سمعتُ أبي يقول ، ذلك ، وقد أخرجه ابنُ قانع من طريق إبراهيمَ ، فقال : كلابٌ ، وهو شيخ ابن جريج فيه ، اتهمه لشدّة ضعفه ، ولكليب حديثان آخران بهذا الإسناد ، من رواية الواقديّ ، عنه ، يأتي أحدهما في ترجمة أبي كليب في الكنى ، في القسم الأخير منه ، إن شاء الله تعالى ، وأخرجه ابنُ قانع هنا .

٧٤٥٤ ﴿كُليب﴾ الحنفيّ . . روى كليب بن منفعة ، عن أبيه ، عن جدّه حديثاً في البرّ وأخرجه أبو داودَ ، والبخاريّ في التاريخ : فقال عن جدّه ، لم يُسَمّ الجدّ وسماهُ بن منده ، من طريق يحيى الحمّاني كليبا واستغربه أبو نُعَيم ، وقال ابن أبي خيثمة : لا يعرف اسمه .

٧٤٥٥ ﴿كليبٌ﴾ غيرُ منسوب . . ذكره أبو موسى في الذّيل ، ونقل عن أبي بكر ، بن أبي عليّ : أنّه أخرج من طريق صخر بن عكرمة ، عن كليب قال رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم : الذنب خيرٌ للمؤمن من العجب ، ما خلّى الله بين المؤمن وبين ذنب أبداً . . (ز)

باب - ك - ن

٧٤٥٦ ﴿كنّاز﴾ بن الحصين الغنويّ أبو مرثد ، بمثلثة وزن جعفر . . صحابيّ مشهور ؛ بكنيته ، يأتي في الكنى

٧٤٥٧ ﴿كنانة﴾ بن عبد ياليل . . يأتي في القسم الأخير .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أبو حميد المصري ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا خلف بن القاسم العتبي عن أبيه قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أهلَ العراق وما ألفاهُمْ عليه من الاختلاف ، وما يكرَه منهم ، وعرّفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أنْ يودع قلوبهم من الرهبة ، وما يخفّونَ به إلى الطاعة . ودعا رجلا من اصحابه كان يأنس به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلن من يدك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك ، وجعل عبد الملك كلما شك في شيء استفهمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال عبد الملك .

٧٤٥٨ ﴿ كنانة ﴾ بنُ عديّ ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، ابن أخي أبي العاص ، بن الربيع . . ذكره أبو عمر ، قلت : هو ابنُ عمّ أبي العاص ، بعث أبو العاص معه زَيْنبَ زَوْجَته فعرض له هَبّارُ بنَ الأسْودَ ونافعُ بنُ عبد قَيْس ، وسيأتي ذلك في ترجمة هبّار .

باب ـ ك ـ ه

٧٤٥٩ ﴿ كُهاس ﴾ الأوسيّ . . ذكر وَثِيمةُ في كتاب الرّدّة أنه شهد اليمامة ، وأبلى بها بلاءً حسَنا . . (ز)

٧٤٦٠ ﴿ كَهْمَسُ ﴾ الهلاليّ . . قال البخاريّ : له صحبة ، وأورد هو ، والطيالسيّ ، وسمْويه ، في فوائده من طريق معاوية ، بن قرّة ، عن كهمس الهلاليّ ، قال: أسلمتُ ، فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، فأخبرته بإسلامي ، ومكثتُ حولاً ثم جئتُه ، وقد ضَمرْت ، ونحل جسمي نخفّض فيّ الطرف ، ثم رفعه ، فقلت : ما أفطرْتُ بعدك ، فقال : ومن أمرك أن تعذّب نفسك ؟ صُمْ شهر الصبر[1] ، ومن كلّ شهرٍ يوماً ، الحديث ، طوله الطيالسيّ وأخرجه ابنُ قانع ، من طريقه ، وسيأتي في ترجمة أبي سَلمة في الكنَى .

٧٤٦١ ﴿ كُهَيل ﴾ الأزْديّ . . وكانت له صحبة ، قال أصيبَ الناسُ يوم أحُد ، وكثرت فيهم الجراحاتُ فأتى رجل النبيَّ صلى الله عليه ، وآله وسلم فأخبره ، فقال : انطلقْ فقم على الطريق ، فلا يمرّ بك جريحٌ إلاّ قلت : بسم الله ، ثم تفَلْت في جُرحه ، الحديث أخرجه الحسنُ ابنُ سُفْيان في مُسنده ، من رواية عَلْقمة بن عبد الله ، عن القاسم ، بن محمد عنه .

وإنّ عرارا إن يكن غَيْرَ واضحٍ　　فإني أحبّ الجوْنَ ذا المنكب العمم

فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدري مَنْ يخاطبك ؟ قال : لا . فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبي ، وذلك أن أمي ماتت وأنا مرضع ، فتزوّج أبي امرأة ، فكانت تسيء ولايتي ، فقال أبي :

فإن كنْت مني أو تُريدينَ صحبتي　　فكوني له كالسمن رُبّت له الأدَم
وإلا فسيري سَيْرَ راكبِ ناقة　　تيمّمَ غيثا ليس في سيره أَمَمْ
أرادتْ عرارا بالهوَانِ ومن يُرِدْ　　عرارا لعمري بالهوَانِ لقد ظَلَمْ

(١) شهر الصبر : هو شهر رمضان .

(باب ـ ك ـ و)

٧٤٦٢ (كوزُ) بن عَلنقَمة . . تقدّم فى كرز بالراء .

٧٤٦٣ (كوكَبُ) رَجُلٌ من الأنصار ، ينسب إليه حُشٌّ كوكب [1]، الذى دُفن فيه عُثمان . . استدركه الذهبىّ فى التجريد ، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته .

(باب ـ ك ـ ى)

٧٤٦٤ (كَيسانُ) بن حرب[2] ، مَولىَ خالد بن عبد الله ، بن أسيد الأموىّ . . روَى عن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم فى الصلاة ، فى الثوب الواحد ، روَى عنه ابنُه عبد الرحمن ، أخرجه ابنُ ماجه بسند حسَن ، وقال ابنُ مَنْدة . كيْسان بنُ عبد الله ، ويقال : ابن بِشْر عدادُ فى أهل الحجَاز ، روى عنه ابناهُ : عبدُ الرحمن ، ونافع ، هكذا خلطَه ابنُ مَنْدَة بكيْسانَ بن عبد الله ، ابن طارق ، وغاير بينهما البخارىُّ ، والبغَوىُّ ، والطبرانىّ ، وصوّب ذلك أبو نُعَيم وابنُ عساكر ، وهو الصواب ، قال أحمدُ : حدثنا يونُس بنُ محمد ، حدثنا عمر بن كثير المكىّ سألتُ عبدَ الرحمن بنَ كيْسان ، مولى خالد ابن أسيد ، فقلت : ألا تخبرنى عن أبيك ؟ قال : حَدثنى أبى أنّ رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم خرج من المطابخ[3] حتى أتى البئر ، وهو متّزرٌ بإزارٍ ، وليس عليه رداء ،

وإنّ عرارا إنْ يكُنْ غيْرَ واضح ... فإنى أحبُ الجوْنَ ذا المنطق العمم

وعمرو بن شأس هو القائل :

إذا نحن أدْلجنا وأنتَ أمامنا ... كفى لمطايانا بوَجْهِكَ هاديا

أليس تُرِيد العيس خفّةَ أذرع ... وإنْ كُنَّ حَسْرَى أن تكون أماميا

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسَنٌ ، يفتخر فيه بخندف على قيس .

---

(١) حش كوكب . موضع بالمدينة ؛ وكذا حش طالحة .

(٢) فى مخطوطة الأزهر ابن حرب كما هنا ؛ وفى طبعتى الهند والخانجى ابن جرير .

(٣) المطابخ : موضع بمكة .

فرأى عند البئر عَبيداً يُصَلون ، فحَلّ الإزار ، وتوشح به ، فصلّى ركعتين لا أدرى : الظهرَ ، أو العصر ، وأخرجه ابن ماجه ، وابن أبي خَيْثَمة ، من وجهٍ آخر ، عن عبد الرحمن، بمعناه ، وأخرجه البغَوِيُّ عن ابراهيم ، بن سَعيد الجوْهريّ ، عن بِشر مثله ، وعن عمرو الناقد ، عن حمّاد بن خالد الخياط ، عن عمرَ بن كثير ، عن عبد الرحمن بن كيْسَان ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلي عند البئر العُليا بئرِ ابن مُطيع بالأبْطَح مُلتَحفاً فى ثوب الظُّهرَ أو العصرَ ، صلاها ركعتَيْن ، وأخرجه أحمدُ عن حمّاد نحوه ، قال ابنُ شاهينَ : كيسانُ أحْسَبه مَوْلى بنى مازن ، ابن النجّار ، ثم ساق هذا الحديث من ثلاثةِ أوجه ،عن عمر بن كثير ومن طريق معروف بن مُشكان عن عبد الرحمن ، بن كيْسان ، وهى التى أخرجها ابنُ ماجة ، ولقد أخطأ فى حسابه ، لأنّ من يُقتل[1] بأحد أدرك ابنُه الرواية عنه ، فشاركه فى الصحبة ، وليس كذلك ، ثم إنّ الأئمة غايروا بينهما ، بأن المازنيَّ من الأنصار ، أو حليفهُم ، كما سيأتى ، وهذا من موالى آل أسيد من بنى أميّة .

٧٤٦٥ ﴿كيْسَان﴾ بنُ عبْد الله ، بن طارق .. نسبه البخاريُّ ، ومن تبعه ، وقال ابنُ السكن: سكن الطائف ، روَى عنه ابنُه نافع ، روى أحمدُ والبغَوىّ والرُّويانىّ ، من طريق ابن لهيعَة عن سليمانَ بن عبد الرحمن ، الحيارثى[2] عن نافع بن كيْسان الدّمشقِي أن أباه كيْسانُ أخبره أنه كان يتجرُ فى الخمر فى زمن رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله وسلم فجاء ، فقال : يارسول الله ، إنى قد

قال أبو عمرو الشيبانى : جهد عمرو بن شأس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذاك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكّرَ ذِكرى أم حسّان فاقشعر ... على دُبُرٍ لمـــا تبيّن ما ائتمر
تذكّرْتُها وَهْنا وقد حال دونها ... رِعانٌ وقيعانٌ بها الماء والشجر
فكنت كذات البوّ لما تذكّرَت ... لها رُبعَا حنّت لمَعْهَدِه سَحَرْ

وذكر الشعر

ومن حديث عمرو بن شأس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد

---

(١) كلمة « يقتل » ساقطة من مخطوطة الأزهر وفى مكانها بياض .
(٢) فى طبعة الهند « الحنارى » وفى طبعة الخانجى « الحبارى » والصحيح ما هنا

جئتُ بشراب جيِّد، فقال: يا كيسانُ: إنه قد حُرِّمت بعدك، قال: فأذهبُ فأبيعها؟ قال: إنها حُرِّمت وحُرِّم ثمنُها. تابعه سليمانُ الخولانيّ، عن أيوب عن نافع بن كيسان، وأخرجه أبو نُعَيم، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن إسماعيل، بن أبي خالد، عن محمد بن عبد الله الطائفيّ، عن نافع وأخرجه ابنُ السَّكن، من طريق عامر، بن يحيى المعافريّ أن رجلا حدثه أنّ كيسانَ حدثه: أنّ رجلين، فذكر قِصّة فيها هذا، وأخرج البخاريّ، وابنُ السَّكن، والطبرانيّ وابن منْدة، من طريق ربيعةَ، بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه، وآله وسلم يقول: ينزلُ عيسَى بن مَريم، عند المنارةِ البيضاء، شرقيَّ دِمشق، وكذا أخرجه الرَّبَعيّ في فضائل الشام، وتمام في فوائده، من طريق هشام بن خالد، عن أبي الوليد، بن مسلم، عن ربيعة، ورجاله ثقات، وقيل. في هذا، عن نافع أنّ بن كيسانَ ليس فيه عن أبيه، وسيأتي في النون، ورأيتُ في بعض نسخ البخاري التفرقة بين كيسانَ راوي حديث نزول عيسى، وبين كيسانَ راوي تحريم الخمر، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه: أنّ مَن قال في الحديث في نزول عيسى: عن نافع بن كيسان عن أبيه أخطأ، وإنّما هو عن نافع بن كيسانَ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٤٦٦ ﴿كَيْسانُ﴾ مولَى عَتّاب بن أسيدٍ الأمويّ.. ذُكر في ترجمة مولاه عتّاب، وقد استَشكل أبو نُعَيم ذِكْره بأنّه لا يلزمُ من كونه مولَى عتاب أن يكونُ له صحبة ه قلت: اعتمد مَنْ أورده على قول عتّاب: ما أَصبتُ في عملي، يعني استعمالَ النبيّ صلى الله عليه، وآله وسلم إياه على مكة، إلا ثوباً كَسَوتُه مولاي كَيْسانَ، فإنّ ذلك يقتضي أن كَيْسانَ كان في أيام عمله، وقد حجّ النبيُّ صلى الله عليه، وآله وسلم بعد ذلك، وحجّوا كلُّهم معه ولم يبق بمكة قرشيّ

ابن زهير، حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان. عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شأس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني. فقلت: ما أحبُّ أن أذيك، فقال: مَنْ آذى عَلِيًّا فقد آذاني.

قال أحمد بن زهير: وأخبرناه موسى بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

ولا أحدٌ من مواليهم إلاّ أسلم ، ورأى النبيَّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وقد كررتُ هذا في عدّة تراجم .

٧٤٦٧ (كَيْسانُ) مولى النبيِّ صلى الله عليه ، وآله وسلم . . يأتي في مِهْرانَ ، ويقال له : هُرْمُز أيضاً .

٧٤٦٨ (كيْسان) مولى النبيِّ صلى الله عليه ، وآله وسلم آخرُ . . وقد مضى في ذَكوان .

٧٤٦٩ (كيْسانُ) مولى الأنصار . . يأتي في آخر مَنْ اسمُه كيْسانُ .

٧٤٧٠ (كيْسان) رجلٌ من قُريْش ، ولدُه بدِمشْق من مُهاجِرَة اليمن . . ذكره أبو الحسن ابن سُميع ، وعبدُ الصمد بنَ سَعِيد ، فيمن نزل حِمْص من الصحابة ، وقال أبو زُرْعة الدِّمَشْقيّ : في طبقة الصحابة : كيْسانُ من قُريْش ، له بالشام حديثٌ ، وقد أورد ابنُ عساكر هذا الكلام في ترجمة كيْسانٍ ، والد نافع ، والذي يظهرُ أنه غيرُه ، ويؤيِّد ذلك قولُ ابنُ السَّكَن ، الذي مضى : إنّ والد نافع سكن الطائف .

٧٤٧١ (كيْسانُ) الهُذَليّ أبو طَريف ، مشهور بكنيته . . يأتي في الكُنى ، سمّاه ابن قانع . . (ز) .

٧٤٧٢ (كيْسانُ) مَولىَ بني مازن ، بن النجّار . . ذكره ابنُ إسحقَ ، فيمن استُشهد يوم أُحد ، وقال أبو عمر : كيْسان الأنصاريْ مولى لبني عَدِيّ بن النجار ، ذكر فيمن قُتل بأُحدٍ شهيداً وقد قيل : إنّه من بني مازن بن النجّار ، وقيل مولاهم ، قال : ويحتمل أن يكونا اثنين .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحبة ، لا أقف على نسبه ، وليس هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو مَيْسرة صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفي ذكر في الصحابة ، ولا أعرف له خَبَراً .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيع المحاربي ، قال البخاري : له صحبة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدَّوْسي ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعدُه ، وشهد عمرو ابن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فقُطعت يده يومئذ ، وقُتل باليرموك شهيداً .

﴿ القسم الثانى من حرف الكاف – من له رؤية ﴾

﴿ باب – ك – ث ﴾

٧٤٧٣ (كَثِير) بنُ الصَّلْت ، بن مَعْدِي كرب ، بن وَلِيعَة الكِنْدِيّ ، يُكْنَى أبا عبد الله ، حليفُ قُرَيش ، وعِدادُهم فى بنى جُمَح ، ثم تحوّلوا إلى العبّاس . . وقد تقدّم نسَبُهُ فى أخيه زُبيد ، وقال ابنُ سَعْد : وفد عمومَتهُ إلى النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلم فأسلموا ، ثمّ رجعُوا إلى اليَمَن ، فارتدُّوا فقتلوا يوم النُّجَير ، ثم هاجر كثيرُ وزُبَيدٌ وعبد الرحمن بنو الصَّلْت إلى المدينة ، قال ابنُ سَعْد : وُلِدَ كثيرٌ فى عهد النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلمّ ، وكان له شَرَفٌ ، وحال جميلةٌ ، وكذا جزم البخارىّ ، وابن أبى حاتم ، وابنُ حِبّان ، والعسكرىّ ، وابنُ مَنْدَة بأنّه وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، أورده ابنُ حِبّان فى التابعين ، وقال البخارىّ : أدرك عثمانَ ، وقال : ابنُ أبى حاتم ، عن أبيه . روَى عن أبى بكر الصدِّيق ، وأخرج ابنُ سَعْد ، بسند صحيح إلى نافع ، قال : كان اسمُ كثير بن الصَّلت قليلاً فسَمَّاهُ عمر كثيراً ، ووصله أبو عَوَانة ، فى صحيحه ، من وجه آخرَ ، عن عُبيد الله ، بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وفيه : فسَمَّاهُ النبىُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، واستغربه ابن مَنْدَة ، وفى سَنَدِه راوٍ ضعيف ، والأوّل أصحّ ، ولكن للموصول شاهدٌ ذكره الفاكهىّ ، من رواية مَيْمون بن الحَكَم ، عن محمد بن جُشَم ، عن ابن جُرَيج ، ولهذا شاع ذكرهُ فى هذا القسم ، فكأنّه كان وُلِدَ قبل أن يُهاجرَ أبوه ، وهاجر به معه ،

(١٩٣٠) عمرو بن طلق بن زيد بن امية بن سنان بن كعب بن غنم بن سواد الأنصارى السلمى ، شهد بدراً فى قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى بن عُقبة فى البدريين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤىّ القرشى السهمى ، يكنى اباعبد الله . ويقال ابو محمد . وأمه النابغة بنت حرملة سبيّة من بنى جلان بن عنزة ابن اسد بن ربيعة بن نزار . واخوه لأمه عمرو بن أثاثه العدوى ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع ابن عبد قيس بن لقيط من بنى الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن ابى العاص ؛ امّ هؤلاء ، وامّ عمرو واحدةٌ ، وهى بنت حرملة سبيّة من عنزة ؛ وذكروا انه جعل لرجل الف درهم على انْ يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر . فسأله فقال : امى سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بنى

ثم رجع إلى بلده ، ثم هاجر كثير ، وروى كثير بن الصلت أيضاً ، عن أبي بكر ، وعمر ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم ، روى عنه يونس بن جبير ، وأبو علقمة ، وحديثه فى النسائى ، وله ذكر فى الصحيح ، فى حديث أبى سعيد الخدرى : أنّ رسول الله صلى الله عليه ، وآله وسلم كان يخرج يوم الأضحى ، الحديث وفيه : حتى كان مروان بن الحكم فخرجت حتى أتينا المصلى فإذا كثير ابن الصلت ، قد بنى منبراً من طين ، ولبن ، فذكر القصة ، وقال محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء ، فى ترجمة الشماخ : أختصم الشماخ وزوجته إلى كثير بن الصلت ، وكان عثمان أقعده للنظر بين الناس ، وهو من كندة ، وعداده فى بنى جمح ثم تحولوا إلى بنى العباس ، فذكر القصة .

٧٤٧٤ (كثير) بن العباس ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمى ابن عم رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله وسلم ، يكنى أبا تمام ، وأمه رومية ، ويقال : حميرية . . قال أبو على بن السكن : أدرك النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وهو صغير ، ولم يصح سماعه ، منه ، ذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة ، من الصحابة ، وقال : لم يبلغنا أنه روى عن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم شيئاً ، كذا قال ، وقد ذكره الخطابى فى كتاب من روى ، عن النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم هو وأبوه ، وقال : قالوا : رأى النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وأخرج أبو على بن السكن وابن منده من طريق صباح بن يحيى ، عن يزيد ، بن أبى زياد ، عن العباس ، بن كثير ، بن العباس ، عن أبيه ، قال : كان النبى صلى الله عليه ، وآله وسلم يجمعنا أنا ، وعبد الله ، وقثم ، وآخر ، فيفرج بين يديه ويقول : من سبق فله كذا ، الحديث . وخالفه جرير بن عبد الحميد ، فقال : عن يزيد بن عبد الله ، بن

عنزة ، ثم أحد بنى جلان ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بعكاظ ، فاشتراها الفاكه بن المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ، ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له ، فأنجبت ، فإن كان جعل لك شىء فخذه .

قيل : إن عمرو بن العاص اسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل اسلم بين الحديبية وخيبر ، ولا يصح ، والصحيح ما ذكره الواقدى وغيره ان إسلامه كان سنة ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة المدينة مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال : قد

الحارث ، قال : كان النبيُّ صلى الله عليه ، وآله وسلم يَصُفُّ عبد الله ، وعبَيْد الله ، وكثيراً . أولاد العبّاس ، ويقول : من سبق فله كذا ؛ وهذا أقوى من رواية صبَاح ، وقال غيرُه : ولد سنة عشر من الهجرة ؛ ولا يثبت وقال الدارقطنيّ ، فى كتابُ الأخوّة ، روىَ عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم مَراسيلَ ، وروَى كثير أيضاً ، عن أبي بكر ، وعمر ؛ وعثمانَ ، والحجاج بن عمر ، بن غَزيّة الأنصارى ، روى عنه الزُّهْرىّ ، والأعرجَ ، وغيرهما ، قال يعقوبُ بن شيبة . يُعدّ فى أهل المدينه ، ممّن ولد على عهد النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وقال مصعب الزُّبَيْرىّ : كان فقيهاً ، فاضلا ولا عَقِبَ له ؛ وقال ابنُ حِبّان : مات بالمدينة ، فى خلافة عبد الملك .

﴿ باب ــ كـ ــ ن ﴾

٧٤٧٥ ﴿ كنانة ﴾ بن العَبّاس ، بن مِرْدَاس السُّلمىّ . قال ابنُ مَنْدَة فى التاريخ . له رؤية : ولم يذكره ، فى معرفة الصحابة ؛ وقال البخارىّ : روى عن أبيه ، روى عنه ابنُه ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات ، ثم غفَل ، فذكره فى الضعفاء ، وقال : لا أدرى : التخليطُ منه ، أو من ولده؟ وحديثُه عن أبيه ، فى الدعاء عشيّة عَرَفة ، ثم صبيحَة مزدَلفة ، وفيه غفرَانُ جميع ذنوب الحاجّ ، حتى التبعات ، قال البخارىّ : لم يَصِحَّ حديثه . (ز)

٧٤٧٦ ﴿ كِنْدير ﴾ بن سَعِيد بن حَيدة . ذكره ابن أبى حاتم ، وذكر أنّه قال : حجَجْت فى الجاهليّة فإذا أبا برجل يَطوف بالبيت ، الحديث . ووهم فى ذلك وَهما شنيعاً ، فإنّه أسقط منه ذكْرَ والده سَعِيد ، وقد ذكره فى سَعِيد بن كِنْدير على الصواب ، وقال ابن مَنْدة قيل :

رمَتكم مكة بأفلاذ كبدها . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخيبرَ .

وذكر الواقدى قال : وفى سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد أسلم عند النجاشى ، وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة . وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا معتقداً للإسلام ؛ وذلك أن النجاشىّ كان قال : ياعمرو كيف يعزب عنك أمر ابن عمك ! فوالله إنه لرسول الله حقا . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إى والله فأطعنى ، فخرج من عنده مهاجراً إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خيبر .

له رؤية ، وأخرج له الحديثَ المذكور، وسقط منه ذكر أبيه أيضاً والحديث لأبيه ، كما تقدّم، وذكره ابن حِبّان فى ثقات التابعين .

القسم الثالث فى المخضرمين

(باب ـ ك ـ ث)

٧٤٧٧ { كثير } بن عَبْد الله بن مالك ، بن هُبَيْرة ، بن صَخْر ، بن نهشل بن دَارِم ، بن مالك ، بن حنظلة يعرف بابن الغَرِيرة النَّهْشَلِيّ . ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ، وقال : شاعرٌ مخضرم بقى إلى إمْرَةِ الحجاج ، وهو الذى يقول فى قصيدة يَرْثِى بها عثمانَ بنَ عفّان :

لعَمْرِ أبيكَ فلا تجزَعَن * لقد ذَهبَ الخيرُ إلا قليلا

وقدْ فتِنَ الناس عَنْ دِينهمْ * وَخلّى ابن عفّانَ شرّاً طويلا

وأول القصيدة :

نأتكَ[1] أمَامَة نأيا طَويلا * وَحَمَّلكَ الحبُّ عبئا ثقيلا

والصحيحُ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثمان ، قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ، وكان همّ بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين انصرافه من الحبشة ، ثم لم يعزمْ له إلى الوقت الذى ذكرناه . والله أعلم .

وأمّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيّة نحو الشام ، وقال له : ياعمرو ، إنى أريد أن أبعثك فى جيشٍ يسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلىّ يدعوهم إلى الإسلام ويستنْفرهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان قدومه إلى المدينة فى صفر سنة ثمان ، ووجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدى وغيره إلى السَّلاسل من بلاد قضَاعة فى ثلاثمائة .

---

(١) فى مخطوطة الأزهر « فاتك » بدل « نأتك » و « ناثلا » بدل « نأيا » وفى طبعة الهند والخانجى (فاتك) بدل نأتك ، والصحيح ما هنا

وقال أبو الفرج الأصبهانىّ: كان شاعرًا مُخَضْرماً أدرك الجاهليّة والإسلامَ، وغزا الطالقانَ (١) فى عهد عمر مع العبّاس بن مِرْداس، وأخيه، وأنشد له فى ذلك أبياتاً منها:

سَقَى مُزْنُ السَّحاب إذَا اسْتَهَلَّتْ * مَصَارِعَ فتيَةٍ بالجوْزَجَان

يقول فيها:

وَلَمْ أدلج لأطْرقَ عِرْسَ جَارى * وَلم أجْعَلْ عَلَى قومى لِسَانى
ولكِنى إذا مَاهَا يَجُونِى * مَنيعُ الجَارِ مُرْتفعُ المكان

٧٤٧٨ ﴿ كثير ﴾ بنُ قُلَيب الصَّدفِى الأعرَج . . له إدراك، ذكره ابنُ يونسُ، وقال: شهد فتح مصر . . (ز)

٧٤٧٩ ﴿ كثير ﴾ بنُ مُرّة الحضرَمىّ نزيل حِمْص . . له إدراك، ذكره أبو زُرْعة فى الطبقة العُلْيا التى تلى الصحابة، وقال البخارىُّ: كثيرُ بنُ مُرّة أبو شَجَرةَ الحضرمىّ، سمع مُعاذاً، وله حديث مُرفوع، أرسله؛ فذكره عَبْدان المَروزىّ فى الصحابة، لذلك؛ قال أبو موسى: لم يذكره فيهم غيرُه، وهو تابعىّ، وكذا ذكره فى التابعين خليفهُ، وابن خَيّاط، وابنُ سميع، وابنُ سعد، وابن حبّان، وغيرُهم، وقال العسكرىّ: ذكره ابنُ أبى خَيْثَمة فيمن يعرفُ من الصحابة بكنيته * قلت: وكذا ذكره البغَوىّ فى الكنى، ولكنه سَمّاه، فقال: كثير بنُ مُرّة، ثم قال: يُشكّ فى صحبته

والصحيحُ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثمان، قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد ابن الوليد، وعثمان بن طلحة، وكان هَمّ بالاقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين انصرافه من الحبشة، ثم لم يعزمْ له إلى الوقت الذى ذكرنا. والله أعلم.

وأمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرِيّة نحو الشام، وقال له: ياعمرو، إنى أريد أن أبعثك فى جيشٍ يسلمك الله ويغنمك، وأرغب لك من المال رغبة صالحة. فبعثه إلى أخوال أبيه العاص ابن وائل من بلى يدعوهم إلى الاسلام ويستنفرُهم إلى الجهاد، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، فكان

---

(١) الطالقان: بفتح اللام بلد بين بلخ ومرو الروز، وبلد بين قزوين وأبهر وفى طبعتى الهند والخانجى « الطائقان » بالهمز بدل اللام وهو تصحيف

وكان قديماً، ثم ذكر له حديثاً من طريق أبى الزاهرية، عن أبى شجرة، ولم ينسبه، ولم يسمه، وسيأتى بيانه فى الكنى، إن شاء الله تعالى: وفى نسخة نصر بن علقمة، بن محفوظ، عن ابن عائذ قال: قال كثير بن مرة، وكان يرمى بالفقه لمعاذ، ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ فقال معاذ: أمبرسم[1]، أنت؟ إن كنت لأظنك أفقه مما أنت، هم الذين أسلموا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصاموا، وروى كثير أيضاً عن عمرو، بن عبادة، وعوف بن مالك، وغيرهم روى عنه شريح بن عبيد وخالد بن معدان، ومكحول وآخرون، وقال الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، قال: كتب عبد ابن مروان إلى كثير بن مرة، وكان قد أدرك سبعين بدرياً، ووثقه ابن سعد، والعجلى، والنسائى وغيرهم، وأخرج له أصحاب السنن، والبخارى فى خبر القراءة خلف الإمام، وذكره فيمن مات فى العشر الثامن من الهجرة.

﴿ باب – ك – ر ﴾

٧٤٨٠ (كردوس) بن عمرو، ويقال ابن هانىء. ذكره البخارى، من طريق شعبة مختصراً فقال: كردوس بن هانىء، قال لى سليمان، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى وائل؛ عن كردوس. بن عمرو. وكان: يقرأ الكتب، وذكره ابن أبى داود فى الصحابة، وروى من طريق كردوس بن عمرو، قال: لما أنزل الله عز وجل: إن الله ليبتلى العبد وهو يحبه يسمع صوته[2]، وأخرجه أبو نعيم، من طريق زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن كردوس

قدومه إلى المدينة فى صفر سنة ثمان، ووجهه رسول الله، صلى الله عليه وسلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدى وغيره إلى السلاسل من بلاد قضاعة فى ثلاثمائة.

وكانت أم والد عمرو من بلى، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بلى وعذرة يستألفهم بذلك، ويدعوهم إلى الاسلام، فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل، نخاف، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الغزوة يستمده، فأمده بجيش من مائتى فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، وأمر عليهم أبا عبيدة، فلما قدموا على عمرو قال: أنا أميركم، وإنما أنتم مددى.

(١) المبرسم: الذى يهذى ولا يدرى ما يقول.

(٢) هذا ليس قرآنا وإنما هو حديث نبوى ومعنى إنزاله إيحاؤه إلى النبى صلى الله عليه وسلم.

قال : كنتُ أجدُ في الانجيل ، إذ كنتُ أقرؤه : إنّ الله ليُصيبُ العَبْدَ بالأمر يَكرُهُه ، وإنّه ليحبُّه ليَنْظُر كيف تَضَرُّعُه إليه ، وليس في هذا ما يثبت صحبتَه ، ولكن فيه ما يشعُر بأنّ له إدراكا ويقال ، إنّ عليًّا أقطع كرْدوس بنَ هانىء الأرض المعْرَوفةَ بالكردوسيّة من السّواد ويقال : إنّه منسوب إلى هذا ، وخلطه أبو نعَيم بكردوس الذي روى حديثَه مَرْوان بن سالم ، عن كردوس ، عن أبيه ، وفرق بينهما أبو موسى ، فأصاب ، وأنكر عليه ابن الأثير ، فلم يصب ، فإنهما غَيْران .

٧٤٨١ (كُرْز) بن أبي حَبّة ، بن الأشْحَم ، بن عائد ، بن ثعلبة ، بن قرّة ، بن حبَيْش ، ابن عَمْرو العذْري . له إدراك ، وهو جدّ هُدْبة بن الخشْرم وزَيادَة بن زَيد ؛ ولدَي كرْز ، وكان بين هُدْبة ، وابن عمّه زيادةَ شيءٌ فقتله هُدْبة عَمداً فحبسه معاوية سبع سنين ، حتّى بلغ المسْوَرَ بن زيادَة فطلب القَودَ من سَعيد بن العاص ، فسلّمه له ، فقتله بالحرّة ، ولهدبة في ذلك أشعارٌ ، وقصةٌ مذكورة ، في كامل المبرّد وغيره . . (ز)

٧٤٨٢ (كرَيبٌ) بن أبْرَهة بن الصَّبّاح ، بن مَرْثد بن مُكَيف ، الأصْبَحيّ ، أبو رشْدين قال ابن عَساكر : يكنَى أبا رشيدْيَن ، يقال له صحبة ، وذكره البغويّ في الصحابة ، وذكر من طريق عليّ الجَهْضَميّ عن جَرير بن عثمانَ ، عن سَعيد بن مرّة ، عن حَوشَب ، عن كريب ، بن أبْرَهة الأصْبحيّ ، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، عن أبي رَيحانة ، من أصحاب النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم عن النبيّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ؛ قال : الكِبْر من سَفِه الحقّ وغَمصَ[1]

وقال أبو عُبيدة : بل أنت أمير من معك ، وانا امير من معي ؛ فأبى عمرو ، فقال له ابو عبيدة : يا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليّ : إذا قدمت على عمرو ، فتطاوعا ولا تختلفا ، فإنْ خالفتني أطعتُك . قال عمرو : فإني أخالفك ، فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه في الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان فلسطين والأردن ، وولى معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء ، وولى سعيد بن عامر بن حِذْيم حِمْص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن العاص ، فسار إلى مصر ،

(١) غمص الناس : احتقرهم .

الناس بعينه ، وأورده ابن عساكر من طريق البغوي ، وقال : فيه ثلاثة أوهام ، أحدها قوله : سعيد بن مُرّة ، والصواب سعيد بن مرثد ، ثانيها قوله : عن حوشب ، وإنما هو عبد الرحمن ، ابن حوشب ، والثالث : أنه أسقط منه بين كريب ، وابن حوشب ، رجلاً ، وهو ثوبان بن شهر ، وقد أخرجه يعقوب بن سفيان ، عن أبي اليمان ، وعلي بن عياش ، كلاهما عن جرير بن عثمان ، على الصواب ، ولفظه : عن سعيد بن مرثد : سمعت عبد الرحمن ، بن حوشب ، يحدث عن ثوبان بن شهر : سمعت كريب بن أبرهة ، وكان جالساً مع عبد الملك في سطح بدير مرّان فذكر الكبر ، فقال كريب ، سمعت أبا ريحانة يقول : لا يدخل الجنة شيء من الكبر ، فقال قائل : يارسول الله ، إني أحب أن أتجمّل بعلاق سوطي ، وشسع نعلي ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال ، إنما الكبر من سفه الحق ، وغمص الناس بعينه ، ثم قال ابن عساكر ، في قوله في السند : عن كريب بن أبرهة ، من أصحاب النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم نظر ، فقد رويناه من طرق ، ليس في شيء منها هذه الزيادة وقد ذكره في التابعين البخاري ، والعجلي ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم ، ونقل أبو موسى عن جعفر المستغفري ، قال : لم يثبت صحبته غير ابن أبي حاتم ، كذا قال ، وما رأينا في كتاب أبيه شيئاً من ذلك ، وروى كريب أيضاً عن أبي الدرداء ، ومُرّة بن كعب ، وكعب الأحبار ، روى عنه ثوبان بن شهر ، وسليم بن عتر ، والهيثم بن خالد ، وغيرهم ، وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، واختط بالجيزة ولم يزل قصره بها إلى بعد الثلثمائة وولى كريب لعبد العزيز ، رابطة الإسكندرية ، وكان شريفاً في أيامه ، بمصر ، ومن طريق يعقوب ، بن عبد الله ، بن الأشج : قدمت

ففتحها ، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر . فأقرّه عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولاها عبد الله بن سعد العامري .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي ، حدثنا أبو بكر الوجيهي ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : وفي سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يصح عنده نقضهم . وعزل عمرو بن العاص . وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري . وكان ذلك بدء الشر بين عمرو وعثمان .

مصر فى أيّام عبد العزيز بن مَرْوانَ فرأيتُ كُرَيبَ بنَ أبْرهَة، قد خرج من عنده، وتحت ركابه خمسمائة نفْس، من حِمْيرَ يَمشونَ، وذكره ابن الكلْبىّ فقال: كُرَيْب بن أبْرهَة، والدُ رِشْدين، كانَ سيّد حِمْيرَ بالشام، زَمَنَ معاوية، وشهد صفّين، وأدرك الحجّاجَ، وهو شيخ كبيرٌ، وقال أبو عمر: فى صحبته نظر، ولم نجد روايته إلاّ عن الصحابة، مع أنّه روى عنه كبارُ التابعين من الشاميّين، منهم كعبُ الأحبار، وسُلَيْم بن عامر؛ ومُرّة بن كعب؛ وغيرهم، كذا قال. قال ابنُ يونُس: ومات كرَيْب سنة خمس وسبعين، وذكر يعقوبُ بن سُفيان، عن يحيى بنُ بُكَير قال. أظنُّ أنّه مات سنة ثمانٍ وخمسين * قلت: ذكرتُه فى هذا القسم لأنّ ابن الكلبىّ وصفه بأنه أدرك الحجّاج وهو شيخ كبير؛ والحجّاج عاش بعده ثلاثَ عَشْرةَ سنةً أو ستّ عشرة؛ فيكون له بهذا الاعتبار إدراك؛ ثمّ وجدتُ فى تاريخ ابن عساكرَ ما يدلّ على ذلك، وساق بسند له إلى يَزيدَ بن أبى حَبيب أنّ عبدَ العزيز بن مَرْوان قال لكرَيْب: أشهدت خُطْبَةَ عُمرَ بالجابية؟ قال: نعم.

٧٤٨٣ ﴿كرَيْب﴾ بن الصّبّاح الحِمْيرىّ . قُتل يوم صِفّين مع معاوية؛ قال عَمْرو بن شمِر: قرأتهُ بخطّ الذّهَبىّ؛ وهو نقله عن ابن عساكرَ، فذكر من كتاب صفّين لابراهيم بن ديزيل؛ فأخرج من طريق عَمْرو بن شَمِر، عن جابر الجُعْفىّ، عن صَعْصَعة بن صُوحانَ: أنّ كرَيْبَ بنَ الصّبّاح طلب البِراز يوم صِفّين، وكان أشدّ الناس بالشام بأساً، فبرز إليه ثلاثةٌ واحد بعدَ واحد، فقتلهم، فبرز إليه علىٌّ فقتله * قلت: وليس فى قصّته ما يدلّ على أنّ له صحبة، ولا إدراكا، فذكرته فى هذا القسم للاحتمال.

قال أبو عمر: فاعتزل عمرو فى ناحية فلسطين، وكان يأتى المدينة أحيانا، ويطعن فى خلال ذلك على عثمان، فلما قُتل عثمان سار إلى معاوية باستجلاب معاوية له، وشهد صفين معه، وكان منه بصفين وفى التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم، ثم ولاه مصر، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها، وذلك فى يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين.

وقيل سنة اثنتين وأربعين. وقيل سنة ثمان وأربعين. وقيل سنة إحدى وخمسين. والأول أصح.

وكان له يوم مات تسعون سنة، ودُفن بالمقطم من ناحية الفتح، وصلى عليه ابنه عبد الله، ثم رجع

باب – ك – ع

٧٤٨٤ (كَعْب) بن جُعَيْل ، بن قُمَير ، بن عُجْرة ، بن ثعلبة ، بن عَوف ، بن مالك ، بن بكر ، بن حَبيب ، بن عَمْرو ، بن غانم ، بن تَغْلبَ التَّغْلبيّ الشاعر المشهور . استدركه ابنُ فتحونَ ، وزعم أنّ البغَوىّ ذكره فى الصحابة ، وذكر له قصةً جرت له مع معاوية ، فى سؤاله إياه عن خالد ابن الوليد . قلت: وقد ذكرها الزبير عن عمّه مُصْعَب ، قال : زعمُوا أنّ معاوية قال لكعب بن جعيل : ليس للشاعر عهد ، قدكان عبدُ الرحمن لك صديقاً فلمّا مات نَسيتَه ، فقال : ما فعلتُ ، ثم أنشده مارثاه به ، وقال ابنُ عساكر : كانت له مدائحُ فى عبد الرحمن بن خالد ، وبقى حتى وَفد على الوليد بن عبد الملك ، وهو كان شاعرَ أهلَ الشام ، كما أن النجاشىّ الحارثى[1] شاعرُ أهل الكوفة ، ولهما مُراجعاتٌ بِصفّين . قلت : ولم أره فى النسخة التى عندى ، من مُعجَم البغوىّ ، ثم وجدت فى نسخة من كتاب ابن فتحُونَ . ذكره مَطّين فى الصحابة ، وذكر قصّته مع معاوية ، ولم يزد الخطيبُ ، وابن ماكولا ، وغيرُهما فى التعريف به على أنّه كان فى زمن مُعاوية ، وقد ذكره محمّد ابن سلاّم فى الطبقة الثالثة ، من شُعراء الإسلام ، ولا يبعدُ أن يكون له إدراك ، وقال المرزبانىّ فى

فصلى بالناس صلاةَ العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولى أخاه عُتْبة بن أبى سفيان ، فمات عُتبة بعد سنة أو نحوها ، فولى مسلمة بن مُخَلّد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم فى الجاهلية مذكوراً بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسنَ الشعر ، حفظ عنه الكثير فى مشاهد شتى . ومن شعره فى أبيات له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشى :

إذا المرء لم يترك طعاما يُحبّه　　ولم ينه قلبا غاويا حيثُ يمّمَا

قضى وطراً منهُ وغادر سُبّة　　إذا ذكرت أمثالهـا تملأ الفَما

---

(١) فى مخطوطة الأزهر وطبعتى الهند والخانجى : النجاشى الحايرى ، وهو تصحيف فى المخطوطة وقع فيه طابع الهند والخانجى

معجم الشعراء : كان شاعراً مُفلِقاً في أول الاسلام ، وهو شاعرُ أهل الشام، وشهد صفّين مع معاوية وهو القائل :

نَدمتُ على شَتمي العَشيرةَ بَعدَما * مَضَى ، واستقلّتْ للرُّواة مذاهبُه
فأصبحتُ لا أستطيع(١) رَدَّ الذي مَضَى * كما لا يرُدُّ الدَّرَّ في الضَّرع حالبُه

٧٤٨٥ (كَعْب) بنُ خفَاجة ، بن عَمْرو ، بن عَقيل ، بن كعب ، بن رَبيعة ، بن عامر ، ابن صَعْصعة العامريّ العُقيْليّ ، جدّ توبه بن الحُمَيّر ، بن كعب الشاعر المشهور . . له إدراكٌ ، وأخبار توبة مع ليلى الأخيَليّة مشهورة ، في زمن عبد الملك بن مَرْوان . . (ز)

٧٤٨٦ (كَعْب) بنُ رَبيْعة السَّعديّ ، الشاعر المشهور ، هو المخبّل . . يأتي في الميم . . (ز)

٧٤٨٧ (كعْبُ) بن سُور ، بضم المهملة ، وسكون الواو ، بن بكر ، بن عُبَيْد ، بن ثعلبة ابن سلَيمْ ، بن ذُهل ، ابن لقِيط ، بن الحارث ، بن مالك ، بن فهْم ، بن غنمَ ، بن دَوْس ، الأزْديّ . . قال ابنُ أبي حاتم : ولاهُ عمر قضاءَ البَصْرة بعد ابن أبي مَرْيم ، وقال البخاريّ : قتل يوم الجمل ، وقال ابنُ حِبّانَ : هو أوّل قاض بالبصرة ، وقال ابنُ مَنْدة ، يقال : إنّه أدرك النبيّ

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة في أمور الدنيا المقدمين في الرأى والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلا في رأيه وعقله قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، ووضع يده في موضع الغل ، وقال : اللهم لا قويّ فأنتصر ، ولا بريء فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنتَ . فلم يزل يرددها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوى ، حدثنا المزنى ، قال سمعتُ

(١) في مخطوطة الأزهر وطبعة الخانجي أستطيع ، وفي طبعة الهند على الصواب كما هنا ، لأن وجود التاء يخل بالوزن .

صلى الله عليه، وآله وسلم، وقال ابنُ أبي حاتم، عن أبي زُرْعة : ليست له صحبة ، وقال أبو عمر : كان مُسلماً فى عهد رسول الله صلى الله عليه. وآله وسلم، ولم يَرَه ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين ، وبعثه عمرُ قاضياً على البصرة ، لخبر عجيب مشهور ، جرى له معه فى امرأة شكتْ زَوْجها إلى عمرَ ، فقالت . إنّ زوجى يقومُ الليلَ ، ويصوم النهار وأنا أكره أن أشكوه إليك ، وهو يَعْمَلُ بطاعة الله ، فكأنّ عمر لم يفهم عنها ، وكعْبُ ابن سُور جالس معه ، فأخبره أنها ليس لها من زوجها نَصيبٌ ، فأمره عمرُ بنُ الخطاب أن يقضى بينهما ، فقضى للمرأة يَوْم من أربعة أيام ، أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمرُ ، عن ذلك ، ففرع بأن الله تعالى أحلّ له أربعَ نسوة ، لا زيادة ، فلك ليلة من أربع ليال ، فاعْجَبَ ذلك عمرَ ، فاستقضاه ، هذا معنى الخبر ، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى مُصَنَّفه ، من طريق محمد بن سيرينَ ، ورواه الشعبيّ أيضاً انتهى . وأخرجه الزبير بن بَكار فى الموفقيّات ، من طريق محمد بن مَعن ، وأورده ابنُ دُرَيد فى الأخبار المنْشُورة ، عن أبي حاتم السّجستانى ، عن أبي عُبَيْده ، وله طرق ، وقال ابنُ أبي حاتم : روى عنه يزيدُ بنُ عبد الله بن الشِّخّير ، وغيرُه،وشهد كعْب بن سُور الجمل ، مع عائشة، فلما اجتمع الناسُ خرج ، وبيده مُصحف فنشره ، وجال بين الصفين يُناشدُ الناسَ فى ترك القتال ، فأتاه سهمٌ غَرْبٌ[1] فقُتل ، وكانت وقعة الجمل فى جمادى سنة ست وثلاثين .

٧٤٨٨ ﴿ كعْبُ ﴾ بن عاصم الصدفيّ . قال ابن يونس شهد فتح مصر ، ذكروه فى كتبهم ، يعنى فى فتح مصر .

٧٤٨٩ ﴿ كَعْب ﴾ بن عبد الله بن عمرو ، بن سَعْد بن صُريم . . له إدراك ، وقُتل ولدُه

الشافعى يقول . دخل ابن عباس على عمرو بن العاص فى مرضه فسلم عليه ، وقال : كيف أصبحتَ يا أبا عبد الله ؟ قال : أصلحتُ من دنياى قليلا ، وأفسدتُ من دينى كثيراً ، فلو كان الذى أصلحت هو الذى أفسدت ، والذى أفسدتَ هو الذى أصلحت لفُزتُ ، ولو كان ينفعنى أن أطلب طلبت ، ولو كان ينجينى أنْ أهرب هربت ، فصرْت .كالمنجنيق بين السماء والأرض ، لا أرقى بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعظْنى بعظة أنتفع بها يا ابن أخى . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! صار ابنُ أخيك أخاك ، ولا تشاء أن أبكى إلا بكيت ، كيف يؤمن برحيل مَن هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين سنة ، تقنطنى من رحمة ربى ، اللهم إن ابن عباس يقنطنى من رحمتك .

(١) السهم الغرب : الذى لايدرى من رماه .

عبد الله بن كعب، مع عليّ، وكان معه اللواءُ ذكره الكلبيّ، وأخوه خالد بنُ عبد الله، بن عمرو، شاعرٌ جاهليٌّ ذكره ابنُ الكلبيّ أيضاً، وفى تاريخ البخاريّ. كعبُ بنُ عبد الله العَبديّ يُعدّ فى الكوفيين ورأى عليًّا يمسحُ على جَوْرَبيْه، ثم ساقه من طريق الثوْريّ عن الزِّبرقان عنه، فكأنّه هذا.

٧٤٩٠ ﴿كعبٌ﴾ بن ماتع بكسر المثناة من فوق الحِميريّ، أبو إسحق المعروف. بكعب الأحبار وقال البخاريّ: ويقال له: كعب الحِبر يكنى أبا إسحق[١]؛ من آل ذى رُعين، أو من ذى الكَلاع وقد أخرج الطبرانى من طريق يحيى بن أبى عمرو الشيْبانىّ، عن عوف بن مالك أنه دخل المسجدَ يتوكأ على ذى الكلاع، وكعبٌ يقُصُّ على الناس، فقال عوفٌ لذى الكلاع: ألا تنهى ابنَ أخيك هذا؛ عما يفعل؟ فذكر الحديث الآتى، وكعبٌ أدرك النبيَّ صلى الله عليه، وآله وسلم رجلا؛ وأسلم فى خلافة أبى بكر، أو عمر، وقيل: فى زمن النبيّ صلى الله عليه. وآله وسلم، والراجحُ أن إسلامه كان فى خلافة عمر، فقد أخرج ابنُ سَعْد، من طريق عليّ بن زَيْد، بن جُدعانَ، عن سَعيد بن المسَيّب، قال: قال العبّاسُ لكعْب: ما منعكَ أن تسْلمَ فى عهد النبيّ صلى الله عليه، وآله وسلم، وأبى بكر، حتى أسلمتَ فى خلافة عمر؟ قال: إن ابى كان كتب لى كتابا، وحكى الرشاطيّ عن كعب الأحبار قال: لمّا قدم عليّ اليمن اتيتُه فسألتهُ، عن صفة النبى صلى الله عليه، وآله وسلم فأخبرنى

فخُذ منى حتى ترضى. قال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله! أخذت جديداً، وتُعطى خلقًا. فقال عمرو: مالى ولك يا بنَ عباس! ما أرسِل كلة إلا أرسلت نقيضها.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد، قال: حدثنا محمد بن مسرور العسّال بالقَيْروان، قال: حدثنا أحمد بن مُعتّب، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن أبى حبيب أنّ عبد الرحمن بن شماسة قال: لما حضرَتْ عمرو بن العاص الوفاة بكى، فقال له ابنه عبد الله: لم تبكى، أجزَعاً من الموت؟ قال: لا، والله، ولكن لما بعده. فقال له: قد كنتَ على خير، فجعل يذكّرُه صُحْبَة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتوحه الشام، فقال

(١) قال فى القاموس المحيط: ويقال كعب الحبر، ولا يقال كعب الاحبار، وخطأ من يقول كعب الاحبار.

فتَبسّمتُ فسألنى ، فقلت : من موافقة ما عندنا ، وأسلمتُ ، وصدّقتُ به ، ودعوتُ مَنْ قِبَلى إلى الإسلام ، فأقمتُ على إسلامى ، إلى ان هاجرتُ فى زمن عمر ، وياليتنى تقدّمتُ فى الهجرة ، وروى الواقدىُّ فى السِّيَرَ روايةَ محمد بن شجاع ، البلْخِىّ ، عنه عن إسحق ، بن عبد الله ، بن نِسطاس ، عن عمرو ، بن عبد الله ، قال : قال كعبٌ : لمّا قدم علىٌّ اليمنَ فذكر نحوه واتمّ منه ، وقال ابو مُسْهِر : الذى حدّثنى به غيرُ واحد : انّ كعبًا كان مسكنُه فى اليمن ، فذكر نحوَه ، فقدم على ابى بكر ، ثم أتى الشام ، فمات به ، وذكر سيفٌ بأسانيده : أنّه أسلَم فى زمن عمر ، سنة اثنتى عَشْرَة وأخرج ابنُ سَعْد بسَنَد حَسن ، عن سَعيد بن المسَيّب ، قال : قال العباسُ لكعب : ما مَنَعك أنْ تُسلم فى عهد رسول الله ، صلى الله عليه ، وآله وسلم ، وأبى بكر ؟ قال : إن أبى كان كتبَ لى كتاباً من التَّوْرَاة ، فقال : عمل بهذا ، وختم على سائر كتبه ، واخذ علىّ بحق الوالد على الولد أن لا أفضّ الختمَ عنها فلما رأيتُ ظهورَ الإسلام ، قلت : لعلّ أبى غَيَّب عنى علما ففتحتها فإذا صفَةُ محمد وأمَّته فجئتُ الآن مسلما ، ورويناها فى المجالسة ، بسَنَد حَسَن ، عن عبد الله بن غَيْلانَ ، حدّثنى العبدُ الصالح كعبٌ الأحبار ، وأخرج ابنُ أبى خَيْثَمة ، بسَنَد حسن ، عن القاسم ، بن كثِير ، عن رَجلٍ من أصحابه ، قال : كان كعبٌ يقُصّ ، فبلغَه حديثُ النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم : لا يقُصّ إلا أميرٌ ، أو مأمورٌ أو محتالٌ ، فترك القَصَصَ ، حتى أمرهُ مُعاوية فصار يقُصّ بعد ذلك ، روى عن النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم مُرْسلاً ، وعن عمر ، وصُهَيْب ، وعائشة ، روى عنه من الصحابة ابنُ عمر ، وأبو هُرَيْرَة ، وابن عبّاس ، وابن الزُّبَيْر ، ومُعاوية

له عمرو : تركتَ أفضل من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله ، إنى كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلا عرفت نفسى فيه : وكنت أول شىء كافرا . فكنت أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو متّ يومئذ وَجَبَتْ لى النار . فلما بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشدّ الناس حياء منه ، فما ملأتُ عينى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه ، فلومت يومئذ قال الناس : هنيئاً لعمرو أسلم وكان على خير ، ومات على خير أحواله ، فترجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدرى أعلىّ أم لى ؟ فإذا متّ فلا تبكينّ على باكية ، ولا يتبعنى مادح . ولا نار ، وشدّوا علىّ إزارى فإنى مخاصم ، وشنّوا على التراب شنّا ، فإنّ جنبى الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا

ومن كبار التابعين، أبو رافع الصائغ، ومالك بن عامر، وسَعيدُ بنُ المسَيِّب، وابنُ امرأته، تُبَيْع الحِميَرِيّ، ومِمّن بعدهم عطاءٌ، وعبدُ الله، بن ضَمْرَة السّلولي، وعبدُ الله بن رَباح الأنصاريّ، وآخرونَ؛ وقال ابن سَعد في الطبقة الأولى من تابعى اهل الشام: وكان على دين اليهود فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام، فسكن حِمْص قالوا: ذكر ابو الدرداء كعبا فقال: إن عند ابن الحِميَرية لعلما كثيراً، وعن عبد الرحمن ابن جُبَير بن نفَير قال قال معاويةُ: ألا إنّ ابا الدَّرْداء احدُ الحكماء، ألا إنّ كعْبَ الأحبار احدُ العلماء، إنْ كان عنده لعلمٌ كالبحار؛ وإن كنا فيه لمفرّطين، وقال عبدُ الله بنُ الزّبير: لمّا أتى براس المختار، ما وقع فى سُلطانى شىء إلا اخبرنى به كعبُ إلا انه ذكر لى انّه يقتُلنى رجلٌ من ثقيفَ، وهذه راسه بين يدىّ، وما درَى انّ الحجّاج مُخبّأ له، وأخرجه الفاكهىُّ، وغيرُه وأخرج الطبرانىّ، من طريق الأزرق، بن قيْس، عن عَوف بن مالك، أنّه أتى على كعب وهو يَقُصّ، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه، وآله وسلم يقول: لا يقُصّ على الناس إلا أميرٌ، أو مأمور، أو مُتكلف فأمْسَك عن القصص، حتى أمرَهُ مُعاوية، وقال حُمَيْد بن عبد الرحمن، بن عَوف: سمعتُ مُعاوية يُحدثُ رَهْطا من قُرَيْش بالمدينة، وذكر كعْبًا فقال: إنْ كان لمِنْ أصدق هؤلاء المحدّثين من أهل الكتاب، وإن كنّا مع ذلك لنبْلو عليه الكذب، أخرجه البخاريّ، وأوله بعضهم بأنّ مرادَه عدمُ وقوع ما يخبرُ به أنّه سيقع، لا أنّه هو يَكذبُ، وأخرج أبي خَيثمة، بسندِ حسَن، عن قتادة، قال: بلغ حُذَيفة أنّ كعْبًا يقول: إنّ السماءَ تدور على قُطب كالرَّحىَ، فقال: كذب كعبٌ إنّ الله

تجعلان فى قبرى خشَبة ولا حجَرا، وإذا واريتمونى فاقعدوا عندى قدْر نحْر جزور وتقطعها بينكم أستأنس بكم.

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: ابنا العاص مؤمنان: عمرو، وهشام.

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصارى، لا أعرفه أكثر من أنه رَوَى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة، ثم قام فتمضمَض وصلّى، ولم يتوضأ. فيه نظر، ضعّف البخارى إسناده.

يقول : إنّ الله يُمسك السموات والأرضَ أن تزولا ، ووقع ذكرُه في عدّة مواضع ، في الصحيح منها عند مسلم ، في حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم قال : إذا أدّى العبدُ حقّ الله ، وحقّ مواليه ، كان له أجران ، قال أبو هريرة ، فحدّثتُ به كعبا فقال : ليس عليه حسابٌ ، ولا على مُؤمن مُزهّد ، وأخرج ابن ابي الدنيا ، من طريق اسامة ابن زيد ، عن ابي مَعن ، قال : لقي عبدُ الله بن سَلام كعبا ، عند عمر ، فقال : يا كعب ؟ مَن العلماء قال : الذين يعملون بالعلم ، قال : فما يذهبُ العلمَ من قلوب العلماء ؟ قال : الطمعُ ، وشرهُ النفس ، وتطلّبُ الحاجات إلى الناس ، قال : صدقت ، وأخرج ابنُ عساكرَ من مُسند محمد بن هرون الروياني ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود أنّ رأس الجالوت قال لهم : إنّ كلّ ما تذكرون عن كعب بما يكون أنّه يكون، إن كان قال لكم إنّه مكتوبٌ في التوراة فقد كذبكم ، إنّما التوراةُ ككتابكم إلا أن كتابكم جامعٌ : يُسبّحُ لله ما في السموات وما في الأرض ، وفي التوراة يُسبّح لله الطيرُ والشجرُ وكذا وكذا ، وإنما الذي يُحدّث به كعبٌ عما يكون من كتب أنبياء بني إسرائيل ، وأصحابهم ، كما تحدّثون أنتم عن نبيّكم ، وعن أصحابه ، قال ابنُ سعد ، مات بحمص ، سنة اثنتين وثلاثين ، وفيها أرّخه غيرُ واحد ، وقال ابنُ حبّان في الثقات : مات سنة أربع وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين ، وقد بلغ مائةً وأربعَ سنين ، وقال البخاريّ : قال حسنٌ ، يعني ابن رافع ، عن ضمْرة ، هو ابنُ ربيعة ، وابن عَياش ، هو إسمعيلُ لسنة بقيت من خلافة عُثمانَ . قلت : وهذا موافق ابنَ حبّان لأنّ قتلَ عُثمان في آخر سنة خمس وثلاثين ، وقال ابنُ سعد مات سنة اثنتين وثلاثين بحمص .

(١٩٢٣) عمرو بن عبد الله الضّبابي . ذكره ابن إسحاق في الوَفد الذي قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي .

(١٩٢٤) عمرو بن عبدالله القاري . ويقال عمرو بن القاري . وهو من القَارَة قال خليفة : هو من بني غالب بن أثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركه ، ثم من بني القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أثيع بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا في أثيع أن الثاء قبل الياء ، وعمرو هو جدُّ عبيد الله بن عياض ، حديثُه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ، عن جدّه عمرو بن القاري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع

(باب ـ ك ـ ل)

٧٤٩١ (كَلْح) الضبي .. له إدراك ، وشهد الفتوح في العراق ، وهو الذي حمى الجسر ، حتى عقد هو والمثنى بن حارثة ، وعاصم بن عمرو ، ومذعور العجلي .. ذكره سيف ابن عمر .. (ز)

باب ـ ك ـ م

٧٤٩٢ (الكُمَيت) بن ثعلبة ، بن نوفل ، بن نضلة ، بن الأشتر ، بن حجوان ، ابن طريف ، بن عمرو ، بن قعيس ، بن الحارث ، بن ثعلبة ، بن دودان ، بن أسيد ابن خزيمة الأزدي .. قال أبو عبيدة : الكميت من الشعراء ثلاثة أولهم هذا ، وهو مخضرم ، كذا ذكره المرزباني ، وقال : إنه جد الذي بعده ، والثالث الكميت بن زيد ، وهو أكثرهم شعراً ، وأشهرهم ذكراً وهو من شعراء الدولة الأموية ، ومات سنة اثنتين ، وعشرين ، ومائة .. (ز) .

٧٤٩٣ (الكُمَيت) بن معروف ؛ بن الكميت ، بن ثعلبة الفقعسي .. ذكره المرزباني ، في معجم الشعراء ، وقال : مخضرم ، يكنى أبا أيوب ، وهو القائل في قصة سالم بن دارة

من الجعرانة ، وقسم الغنائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، فقال سعد : يارسول الله ، إن لي مالا كثيرا ، ويرثني كلالة ، أفأتصدق بمالي كله ؟ قال : لا . قال : فبثلثيه ؟ قال : لا قال : فثلثه ؟ قال : نعم ـ وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مات سعد بمكة فادفنه ها هنا ، وأشار نحو طريق المدينة. وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٢٥) عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قتل يوم الجمل .

فلا تُكثِرُوا فيها اللجاج فإنّه * محا السيفُ ما قال ابنُ دارة أجمعا

وذكر أنّها تنسب لجدّه والأوّل أثبت وأنشد له :

وَلا أجعَلُ المعرُوفَ حل ألية * وَلا عُدّةً للنّاظر المتعقّب

وأونس من بعض الأخلا ملالة[1] الد * نوّ افأستبطئهم بالتّحجب

٧٤٩٤ (كُمَيل) بن حِبّان ، بن سلِمَة . . تقدّم ذكر أبيه فى القسم الأوّل من الحاء ، وأمّا هو . فسيأتى بيان أنّه من أهل هذا القسم ، فى ترجمة أبى يزيدَ اللّقيطىّ ، من الكنىّ إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٧٤٩٥ (كُمَيل) بنُ زياد ، بن نَهيك ؛ ويقال ابن عبد الله : النّخَعىّ ، التابعىّ الشهير . . له إدراك . قال ابنُ أبى خيثمة ، وخليفةُ بنُ خيّاط ؛ مات سنة اثنتين ، وثمانين ؛ من الهجرة ، زاد ابن أبى خيثمة ؛ وهو ابنُ سبعين ، سنة ، بتقديم السين ، فيكون قد أدرك من الحياة النبويّة ثمانى عشْرةَ سنة ، وروى عن عمر ، وعلىّ ؛ وابن مسعود ، وغيرهم ، روَى عنه عبد الرحمن ، بن عابس ، وأبو إسحقَ السّبيعىّ ، والأعمش ، وغيرهم ، قال ابن سعد : شهد صفّين مع علىّ ، وكان شريفاً مطاعاً ، ثقةً ، قليل الحديث ، ووثّقه ابن معين ، وجماعة وقال ابن عمّار : كان من

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نهم الأسلمى . هو الذى دلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحُديبية ، فيه نظر .

(١٩٣٧) عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد السلمى ، يكنى أبا نجيح ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتّاب بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم ، أسلم قديما فى أول الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى فى روعى أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعنى رجل وأنا أتكلم بذلك ، فقال : ياعمرو ، إن بمكة رجلا يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخفٍ ، فقيل لى : إنك لا تقدر عليه

---

(١) فى مخطوطة الأزهر ، وطبعتى الهند والخانجى : علامة الذرفأستقطهم ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف والصحيح ما هنا

رؤساء الشيعة وأخرج ابن أبي الدنيا، من طريق الأعمش قال: دخل الهيثم بن الأسود على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل، بن زياد؟ قل: شيخ كبير في البيت، قال: فأين هو؟ قال: ذاك شيخ كبير، خرف، فدعاه، فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ قال: لطمني فطلبت القصاص، فأقادني فعفوت، قال: فأمر الحجاج بقتله، وقال جرير، عن مغيرة: طلب الحجاج كميل بن زياد، فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلما رآه قال له: لقد أحببت أن أجد عليك سبيلاً؛ فقال له كميل: إنه ما بقي من عمري إلا القليل، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله، ولقد أخبرني أمير المؤمنين علي أنك قاتلي، قال: بلى، قد كنت فيمن قتل عثمان، اضربوا عنقه، فضربوا عنقه.. (ز)

٧٤٩٦ ﴿ كنانة ﴾ بن بشر، بن عتاب، بن عوف، بن حارثة، بن قتيرة، بن حارثة، ابن تجيب، التجيبي.. قال ابن يونس: شهد فتح مصر، وقتل بفلسطين، سنة ست وثلاثين، وكان ممن قتل عثمان وإنما ذكرته لأن الذهبي ذكر عبد الرحمن بن ملجم، لأن له إدراكاً، وينبغي أن ينزه عنهما كتاب الصحابة، وقتيرة في نسبه بقاف، ومثناة بوزن عظيمة، وتجيب بضم أوله، وإلى كنانة أشار الوليد بن عقبة. بقوله في مرثية عثمان.

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ٭ قتيل التجيبي الذي جاء من مصر .. (ز)

« باب ــ ك ــ هـ »

٧٤٩٧ ﴿ كهمس ﴾ الهلالي.. له إدراك، وسماع من عمر، روى عنه معاوية بن قرة

إلا بالليل حين يطوف، فنمت بين يدي الكعبة، فما شعرت إلا بصوته يهلل، فخرجت إليه فقلت من أنت؟ فقال: أنا نبي الله فقلت: وما نبي الله؟ فقال: رسول الله. فقلت: بم أرسلك؟ قال: أن تعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً، وتكسر الأوثان، وتحقن الدماء. قلت: ومن معك على هذا؟ قال: حر وعبد يعني أبا بكر، وبلال. فقلت: ابسط يدك أبايعك، فبايعته على الإسلام. قال. فلقد رأيتني وأنا ربع الإسلام. قال. وقلت: أقيم معك يارسول الله؟ قال: لا، ولكن الحق بقومك، فإذا سمعت أني قد خرجت فاتبعني. قال: فلحقت بقومي، فمكثت دهراً منتظراً خبره حتى أتت رفقة من يثرب، فسألتهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمد من مكة إلى المدينة، قال: فارتحلت حتى أتيته

(باب – ك ــ و)

٧٤٩٨ ﴿ الكَوّا ﴾ اليشكريّ ، والد عبد الله ، صاحب عليّ . له إدراك ؛ ذكر البلاذريّ من طريق عَوَانَة بن الحكم : أن سُمَيّة والدةَ زيادٍ كانت من أهل زَنْدورد ، من عمل كَسْكَر يسمّى يافيح ، فسَرقها الكوا اليشكريّ وسمّاها سُمَيّة ، فكانت عنده مدّةً ثمّ إنّه سُقِيَ بطْنه فخرج إلى الطائف ، فأتى الحارث بن كَلَدَة طبيبَ العرب ، فداواه ، فبرىء ، فوهب له سُمَيّة ؛ فذكر القصّة ، وكان هذا فى الجاهليّة ، فوقع الحارث على سُمَيّة ، فولدت له ، ثمّ زوّجها مولاه عبَيْداً ، فولدت له على فراشه زياداً ، سنة الهجرة ، وسيأتى بيان ذلك فى ترجمة سُمَيّة إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب – ك ــ ى ﴾

٧٤٩٩ ﴿ كيْسانُ ﴾ العَنَزيّ . . تقدّم فى عَبّاد بن رَبيعة .

٧٥٠٠ ﴿ كَيْسَانُ ﴾ أبو سعيد المَقْبُرِيّ المدَنى ، وهو أبو سعيد ، صاحب العبّاس ، مولى أمّ شَريك . . له إدراك ، وكان على عهد عمر رجلاً ، فجعله على حفر القُبُور بالمدينة ، وقد روى عن أبى هريرة ، وأبى شُريح ، وأبى سعيد ، وعُقْبة بن عامر ، وغيرهم ، ولكنّه لم يكثر ، ونُجِلَ

فقلت : أتعرفُنى ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذى أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طويلا .

يُعَدُّ عمرو بن عَبَسة فى الشاميين . روى عنه أبو أمامة الباهلى : وروى عنه كبار التابعين بالشام منهم شرحبيل بن السمط ، وسُليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب وغيرهم ،

أنبأنا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابىّ حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى ، حدثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن يحي بن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى سلام الحبشى ، وعمرو بن عبد الله الشيبانى ــ أنهما سمعا ابا امامة الباهلى يحدّث عن عمرو ابن عبَسة ، قال : رغبت عن آلهةِ قومى فى الجاهلية ، فرايت انها آلهة باطلة ، يعبدون الحجارة ،

حديثه عند وَلَدِه سَعيد ، روى عنه وَلَدُه سَعيد وحفيدُه عبدُ الله ، وعَمْرو بنُ أبي عَمْرو ، وغيرهم ، وحكى ابنُ الأمين ، فى ذَيْل الاستيعاب ، عن الواقدىّ : أنّه أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وذكره ابنُ سَعْد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وقال : مات فى خلافة الوليد ابنَ عَبْد الملك ، وقيل : سنة مائة ، وقال الطحاوىّ : مات سنة مائة وخمس وعشرين ، وهذا وَهم ، منه فانّما هى سنة وفاةِ وَلدِه سعيد ، وبنى الطحاوىّ على ذلك روايته ، عن أبى رافع ، الحسن بن علىّ ، وقد صرّح أبو داودَ فى روايته ، عن أبى رافع بالسماع ، فبَطل البناءُ المذكور ، ووَثّقه النّسائىّ واحتجّ به الجماعةُ وفرق ابنُ حِبّانَ بين أبى سَعيد مولى أمّ شَريكَ وهو المقْبُرىّ ، وأبى سَعيدِ صاحب العبّاس ، وقال أبو أحمدَ الحاكم : أنبأنا البَغَوىّ ، حدّثنا بِشْر ، ابن الوليد ، حدّثنا عبدُ العزيز ، بن الماجُشُونِ ، عن أبى صَخْر ، عن أبى سَعيد المقْبرى قال : أتيت عمرَ بن الخطاب بمائتى درهم ، فقلت يا أمير المؤمنين هذه زكاة مالى ، قال : وقد عَتَقْتَ يا كيسان ؟ قلت : نعم ، قال : اذهب بها أنت فاقسمها ، قال الحاكمُ ، قيل له المقْبُرىّ لأنه كان يحْفر مَقْبرَةَ بَنى دِينار ، وقيل : كان نازلاً بقرْب المقْبرة * قلت : وثبت فى صحيح البُخارىّ : أنّه كان ينزلُ المقابِر ، وأخرج البَيْهقىّ فى المعرفة ؛ من طريق سَعيد بن أبى سَعيدِ المقْبرىّ ، عن أبيه قال : اشترتْنى امرأةٌ فكاتبتْنى على أربعين ألفاً فأدّيتُ إليها عامّة ذلك ، ثم حملتُ ما بقى إليها ، فقالت : لا والله ، حتّى آخذه شهراً بشهر ، وسنةً بسنةٍ ، فذكرتُ ذلك لعمر ، فقال : ارفعه إلى بيت المال ، ثم قال : إنّ هذا مالكِ ، وقد عتق أبو سَعيد ، فإن شئتِ فخُذى ، وإن شئت فخُذى

والحجارة لا تضر ولا تنفع . قال فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدين ، فقال : يخرج رجل من مكة يرغَبُ عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتى بأفضل الدين ، فإذا سمعْت به فاتبعه فلم يكن لى همّ الا مكة أسأل هل حدثَ فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فانصرفت إلى أهلى ، وأهلى من الطريق غير بعيد ، فأعترض الركبان خارجين من مكة ، فأسألهم هل حدث فيها حدَث فيها حدثٌ ؟ فيقولون : لا . فإنى لقاعد على الطريق يوما إذ مرَّ بى راكب ؛ فقلت : من أين ؟ فقال : من مكة . قلت : هل فيها خبر ؟ قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه ، ثم دعا الى غيرها . قلت : صاحبي الذى أريده ، فشددتُ راحلتى ، وجئت مكة ، ونزلت منزلى الذى كنت انزل فيه ،

شهراً بشهر ؛ أو سنة بسنة ، قال : فأرسلت فأخذتهُ من بيت المال . . (ز) .

٧٥٠١ ﴿كَيْسانُ﴾ غير منسوب . . يأتى فى الكُنَى إذا ذكر أبوه أبو كَيْسانَ . . (ز)

﴿القسم الرابع﴾

باب ـ ك ـ ث

٧٥٠٢ ﴿كَثير﴾ الأنصارىّ . . سكن البَصْرَة ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، رأيتُه كان إذا صلى المكتوبة انصرفَ عن يَسارِه ، روى عنه ابنُه جعفر ، بن كَثير ، وقد قيل : إنّ حديثَه مُرسل ، قاله ابن عبد البرّ ، وقال ابنُ عبد البرّ : كثير الهاشمىّ ، ثم أخرج من طريق بكر ابن كلَيب الليثىّ ، عن جعفر ، بن كثير ، الهاشمىّ ، عن أبيه ، فذكر الحديثَ بعَينه ، وكذا صنع أبو نُعَيمْ ، وجزم بأنه كثيرَ بن العبّاس ، بن عبد المطّلب ، وهو وَهَمَ منه ، ومن ابن مَنْدَة ، حيثُ قال الهاشمىّ ، وإنّما هو سَهْمِىّ . وأما قول أبى عمر : إنّه أنصارىّ ، فأبعد فى الوَهمَ ، وأمّا قوله : قيل : إنّ حديثَه مُرسَل ، فكان ينبغى أن يجزم بذلك ، قال ابن أبى حاتم : جعفرُ بن كثَير ، بن المطّلب ، بن أبى وَداعة السَّهْمِىّ ، روَى عن أبيه ، روَى عنه بكرُ بن كليب ، سمعت أبى يقول ذلك * قلت : فتبيّن أنه تابعىّ ، حديثُه مُرسل ، فإنّ كثيرَ بنَ المطّلب السَّهْمىّ تابعىٌّ معروف ، حديثُه عند أبى داودَ ، والنَّسائىّ ، وليس لكثير بن العبّاس ولد يُسَمّى جعفراً

فسألت عنه ، فوجدته مستَخفياً ، ووجدت قريشا إلبأ عليه ، فتلطّفْت حتى دخلت عليه ، فسلمت ثم قلت : مَنْ أنت؟ قال : نبىّ ، قلت : وما النبىّ؟ قال : رسول الله . قلت : ومَنْ أرسلك ! قال : الله ، قلت : بم أرسلك ؟ قال : أنْ تُوصل الأرحام ، وتحقن الدماء ، وتؤمن السبل ، وتكسر الأوثان ، وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا فقلت : نعْمَ ما أرسلْتَ به ! أشهدك أنى قد آمنتُ بك وصدّقتك ، أمكُثُ معك أم تأمرنى أن آتى أهلى ؟ قال : قد رأيت كراهيةَ الناس لما جئت به ، فامكثْ فى أهلك ، فإذا سمعت أنى قد خرجتُ مخرجا فاتبعنى . فلما سمعتُ به أنه خرج إلى المدينة مررت حتى قدمت عليه ، فقلت يانبى الله ، هل تعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السلمى الذى جئتنى بمكة ، فقلت لى كذا ، وقلت كذا ، وذكر تمام الخبر .

فإنّ الزَّبير لم يذكر له ولداً سوى يحيى؛ وقال: قد انقرض ولدُ كثير بن العبّاس.. (ز)

٧٥٠٣ (كثيرٌ) الهاشميّ. أفرده ابن الأثير؛ عن الأنصاريّ، ولو تأمل لعرف من الحديث المذكور في الترجمتين أنّ راويَهما واحدٌ، وإنّما وقع الاختلاف في نسبته.

٧٥٠٤ (كثيرٌ) بنُ عُبَيد التيميّ، مولى أبي بكر الصدّيق؛ أبو سعيد رَضيعُ عائشة.. روى عن عائشة؛ وأبي هُرَيرة، وغيرهما؛ ذكره البخاريّ، وابنُ حِبّان؛ وغيرهما في التابعين، واستدركه ابن فتحونَ ظنّاً منه أنّه الموصوف بكونه رَضيع عائشة، وليس كما ظنّ، وإنّما الموصوفُ بذلك والدُه عُبَيدٌ، وقد مضى ذكرُه.. (ز)

٧٥٠٥ (كثيرٌ) بنُ قيس. أورده ابن قانع في الصحابة، فوَهِم فيه وَهماً قبيحاً فأورد من طريق عاصم بن رجاء، عن داودَ بن جَميل، عن كثير بن قيس؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه؛ وآله وسلم. يقول: مَن سَلَكَ طريقاً لِلعِلْمِ سَهَّلَ الله له طريقاً إلى[1] الجنّة؛ أخرجه عن محمد بن يونُس، عن عبد الله، بن داودَ، عن عاصم، وهذا سقط منه الصحابيّ، فقد أخرجه أبو داودَ، عن مُسَدَّد؛ والدارميّ، وابن ماجه، عن نَصْر بن عليّ كلاهما، عن عبد الله؛ بن داودَ، بهذا السند إلى كثير عن أبي الدَّرداء، قال: سمعتُ، وهكذا أخرجه ابنُ حِبّانَ من رواية عبد الأعلى، ابن حَمّاد، عن عبد الله بن داودَ؛ وتابعه إسماعيلُ بن عَيّاش، عن عاصم، بن رجاء؛

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن عمرو بن بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة القرشي التيمى، أمّه هند امرأةٌ من بنى ليث بن بكر، وكان من مهاجرة الحبشة. قُتل بالقادسية مع سعد بن أبي وقّاص في خلافة عمر بن الخطاب. وليس له عَقب.

(٩١٣٩) عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهرى، من بنى الحارث بن فهر بن مالك، ثم من بنى ضَبّة، يكنى أبا شداد. شهد بَدْرا، ومات سنة ست وثلاثين. قال الواقدى في تسمية من شهد بَدْرا: من بنى الحارث بن فهر ثم من بنى ضبة: عمرو بن أبي عمرو. شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة، ومات سنة ست وثلاثين، يكنى أبا شداد.

---

(١) في مخطوطة الأزهر، وفي طبعتى الهند والخانجى «من الجنة»، ولكن الحديث مروى «إلى» بدل «من» في كتب الحديث

فقد وقع لنا بُعلوٌ من حديثه على الثواب فى كرْدم[1] ذكره فى الصحابة مفرداً ، عن كردم بن سُفيان وهما واحدٌ فأورد البغوىّ ، من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن عَمْرو بن شُعَيْبَ ، عن بنت كردم[2] عن أبيها: أنّه قال قال : رسولُ الله ؛ إنىّ نذرتُ أن أنحر ثلاثاً من الإبل ، الحديث . أخرجه عن علىّ بن مُسلم ؛ عن ابى بكر الحنَفى عن عبد الحميد ، وهو وَهَم ، فقد اخرجه ابنُ السَّكن ، من طريق بُنْدار ؛ عن ابى بكر الحنَفىّ ؛ بهذا السند ، فقال : عن ميمُونَة بنت كَرْدم ، بن سُفيان ، عن أبيها ، واخرجه احمدُ فى ترجمة كَرْدَم ، بن سُفْيانَ ؛ وهو الصواب .

« باب – ك – ر »

٧٥٠٦ ﴿ كُرْدوس ﴾ بن قيس . اورده ابنُ شاهينَ فى الصحابة ، وهو خطأ ؛ نشأ عن سقط حرف واحد ؛ فأخرج من طريق ، وَهبْ ، بن جَرير ، عن شعبةَ ؛ عن عبد الملك ، بن مَيْسَرة ، عن كُرْدوس ، رجلٍ من الصحابة انّ النبي صلى الله عليه ؛ وآله وسلم قال : لأن أجْلِسَ هذا المجلِس احَبّ إلىّ من ان أعتق اربعَ رِقاب ، وهذا الحديثُ رواه علىٌّ بن الجعْد ، وغيرهُ عن شُعْبة ، فقال : عن كُرْدوس ، عن رجل ، فسقط من مُسند ابن شاهين ، «عن» قبل قوله رجل ، واخرجه احمدُ عن ابى النّضْر ، عن شعْبَة ، عن عبد الملك ، عن كردوْس ، بن قَيْس ، وكان قاضىَ العامّة بالكوفة ، قال : أخبرنى رجلٌ . فقال : وذكر كرْدوسَ فى التابعين ابن أبى حاتم ، وابن حبّان ، وغيرهما وفى المُسند احتلاف ليس هذا موضعَ ذكره ، والوَهْمُ فيه من ابن قانع ، لا من شَيْخه محمد بن يونس

(١٩٤٠) عمرو بن عُمير . مختلف فيه ، فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ، ويقال عامر بن عمير ويقال عمارة بن عمير . ويقال عمرو بن بلال . ويقال عمرو الأنصارى ، وهذا الاختلاف كلّه فى حديثٍ واحدٍ ، قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : وجدْتُ ربى ماجدا كريما اعطانىَ مع كلّ رجل من السبعين الفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ــ اعطانى مع كل واحد منهم سبعين الفا ، فقلت . يارب ، امّتى لا تسَعُ هذا . فقال : اكملهم لك من الأعراب وهو حديثٌ فى إسناده اضطراب .

---

(١) فى مخطوطة الازهر : كثر دقة بدل كردم ، وهما واحد كما قال ابن حجر . وقد أدمج كردم هنا فى قيس بن كثير فى طبعة الخانجى حتى يظن القارىء أنه ليس بترجمة مستقلة والذى أدى إلى ذلك وجود كلمة آخر ترجمة كثير بن قيس فظن الطابع أنه داخل فيها ، ولكنه ترجمة مستقلة

(٢) فى مخطوطة الازهر كردمة

٧٥٠٧ ﴿ كُرْدوس ﴾ . . اورده جماعةٌ في الصحابة ، وأفرده أبو موسى عن الذي قبله ، يعني كردوس ، بنَ عمرو ، كذا قرأتُ بخطّ الذَّهَبِيّ في التجريد .

٧٥٠٨ ﴿ كرز ﴾ بن اسامَة . . ذكره ابو عمر فيمن اسمه كرز ، بضم الكاف ، من غير تصغير ، ثم ذكره في افراد حرف الكاف ، فقال : كريز بالتصغير ، ابن سامَة ، بغير الف ، في اوّل أبيه على الصواب ، كما تقدّم في الأول .

٧٥٠٩ ﴿ كُرزُ ﴾ بن وبرَة الحارثيّ . . العابدُ ، من أتباع التابعين ، أرسل شيئاً ، فذكره عَبدان المرْوَزيّ في الصحابة ، واعترف بأنّ لا صحبة له ، حكاه أبو موسى في الذّيْل ، وقال ابنُ أبي حاتم : روى عن نُعَيمْ ، بن أبي هِنْد ، روى عنه الثَّوْريّ ، وغيرُه ، وذكره ابنُ حِبّان في الثقات ، وقال : كان من العبّاد ، قدم مكة فأتعبَ مَنْ بها من العابدين ، وكان إذا دعا أجيبَ ، وكانت السحابُ تُظِلُّه ، وكان ابنُ شُبرُمَة كثيرَ المدْح له . قلت : وله اخبار في ذلك ، عند ابي نُعَيم في الجاهليّة ، وهو المرادُ بقول الشاعر :

لوْ شِئت كنت كَكُرز في تَعبّدِه . اوْ كابن طارِق حوْلَ البيت والحرم

قدْ حالَ دُونَ لذيذِ العَيْش حاطُهما . وبَالغَا في طِلابَ الفَوْز والكَرَم

وذكر القُطْبُ اليُونيّ ، في ذيل المرآة . أنّ كُرْزاً سأل الله تعالى أن يُعلّمه الاسم الأعظم على أن يسْأل به شيئاً من الدنيا فأعطاه فسأل الله أن يقوّيه على تلاوة القرآن ، فكانَ يختمْ في اليوم والليلة ثلاث مِرَار .

٧٥١٠ ﴿ كُرْزٌ ﴾ . . ذكره أبو عمر ، فقال : رجلٌ روَى عنه عبدُ الله بنُ الوليد ، ثم قال : كرزٌ آخرُ ، فذكر الذي رَوَت عنه ابنتُه ، ثم قال : لا أدري : أهو الذي روَى عنْه عبدُ الله بنُ الوليد ، أو غيرُه ؟ انتهى . وتعقبهُ بعضُ مَنْ ذَيّل عليْه ، فذكر أنّ الذي روَى عنه ابنُ الوليد

(١٩٤١) عمرو بن عَنَمة بن عدي بن نابي من بني سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، شهد بَيْعَة العقبة مع اخيه ثعلبة بن عَنَمة ، وهو احدُ البكائين الذي نزلت فيهم : « ولا على الذين إذا ما اتوكَ لتحملهم . .(١) » الآية .

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصاري . حليف لبني عامر بن لؤيّ ، شهد بَدْراً . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سهيل بن عمرو العامري سكن المدينة ، لا عَقب له روى عنه المسور بن مخرمة حديثاً واحداً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين .

---

(١) الآية ٩٢ من سورة التوبة .

هو كُرْزُ بنُ وَبَرَةَ ، وأنّ الذى روَى عنه اسمُه عُبَيْدُ الله مُصغّراً ابنُ الوليدِ ، وهو الوصافىّ ، وكرزُ بنُ وَبَرَة تابعىّ معروف ، كما تقدّم قريباً ، والوصافىّ معروفٌ بالرواية عنه ، ذكر ذلك البخارىّ ، وأما الذى روَتْ عنه ابنتُه فآخرُ ، صرّح بأنه لقى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم .كما تقدّم.

٧٥١١ ﴿ كُرَيب ﴾ مَوْلى رسول الله صلّى الله عليه ، وآله وسلم . . ذكره عَبْدانُ المرْوَزىّ فى الصحابة ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنّما هو حُرَيْبُ أبو سُلمَى الراعى ، وقد مضى فى الحاء المهملة ، ويأتى فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

٧٥١٢ ﴿ كُرَيم ﴾ بنُ جَزِىّ . . ذكره ابنُ أبى دَاودَ فى الصحابة ، قال أبو نُعَيم : هو تصحيفٌ ، وصوابه خُزَيمة بن جَزِىّ ، وقد مضى فى الخاء المعجمة ، على الصواب

باب — ك — ع

٧٥١٣ ﴿ كَعْب ﴾ بن أبى حَزّة ، بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الزاى ، بعدها هاء تأنيث . . كذا ضبطه الشيخ تاجُ الدين الفاكهانىّ ، فى شرح العمدة . وزعم أنّه هو الذى صلى العشاء مع مُعاذ ثم انصرف ، وقد وَهِمَ فيه ، فإنّ الحديث فى سُنن أبى داود وسمّاه حَزْمَ بنَ أبى كعب ، فانقلب على التاج ، وتحرّف ، ولم يَشْعُر ، وما اكتفى بذلك ، حتى ضبطه بالحروف ، وهذا شأنُ مَنْ يأخذ الحديث من الصحف ، نبّه على ذلك شيخُنا سِراجُ الدّين بن المُلَقّن ، فى شرح العمدة . (ز)

٧٥١٤ ﴿ كَعْبُ ﴾ بنُ عَلقَمَة استدركه ابنُ فَتْحون ، وعَزاهُ لابن قانع ، وابن قانع ، أخرجه من طريق إسحق الأزْرَق ، عن سَعِيد بن عُبَيد ، عن علىّ بن ربيعة ، عن كعب بن

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزنى . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة ، ويقال ملحة بن عمرو ابن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن أد بن طابخة فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن عوف المزنى قديمَ الاسلام يقال : إنه قدم مع النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويقال إن أول مشاهده الخندق ، وكان أحد البكّائين الذين قال الله تعالى فيهم . « تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع .. » الآية(١) له منزل بالمدينة . ولا يعرف حىّ من العرب لهم مجالسُ بالمدينة غير مُزَينة .

وذكر البخارى ، عن إسمعيل بن أبى أويس ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، عن

(١) الآية ٩٢ من سورة التوبة .

علقمة، حديث: مَنْ كَذَبَ عليّ، وهو تغيير في اسم أبيه، وإنما هو كعبُ بنُ قطبة، وقد أخرجه الطبرانيّ على الصواب، كما تقدّم في القسم الأول، ولم يُنَبِّه ابنُ فتحونَ على ذلك، في أوهام ابن قانع.. (ز)

٧٥١٥ ﴿كعب﴾ بن عِياضٍ المازني.. قال أبو موسى في الذّيل: أورده جعفرُ المستغفري وأورده من طريق الحارث، بن عبدالله بن كعب المازنيّ؛ عن ابن عبّاس، عن جابر، أخبرني كعبُ بنُ عِياض، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه، وآله وسلم يخطبُ أوسط أيام الأضحى عند الجمرة. قلت: فيه خطأ في موضعين، أحدُهما قوله: المازنيّ: وليس كعبٌ مازنياً، وكأنه لمّا رأى في اسم جدّ الحرث. راوي الحديث كعباً وهو مازنيّ ظنّه صاحبَ الترجمة، ثانيهما قوله: ابنُ عياض، وإنما هو ابنُ عاصم، أورده البغويّ، وابن السّكن، في ترجمة كعب بن عاصم، وكذا أخرجه الطبرانيّ في أثناء أحاديث كعب بن عاصم الأشعَريّ، فذكر بهذا الإسناد حديثا طويلا، فيه هذا القدر. وقد بينتُ في ترجمة كعب بن عِياض الأشعريّ، أنّ مُسلماً جزم بأنّ جُبير بن نُفير تفرّد بالرواية عنه. فثبت أنه كعبُ بنُ عاصم، والله أعلم.

٧٥١٦ ﴿كعبُ﴾ بن مالك الأشعريّ أبو مالك.. وقع ذكـرهُ في الكنى لمسلم فيما نقله ابنُ عساكر في ترجمة أبي مالك في الكنى، في تاريخه، والمعروفُ: كعبُ بنُ عاصم، كما مضى في ترجمته، وأسند من طريق جرير بنُ عثمانَ، عن حبيب بن عُبَيْد: أنّ النبيّ صلى الله عليه، وآله وسلم، قال: اللهمّ صل على عُبَيْد أبي مالك الأشعَريّ واجعله فوق كثير من خلقك، قال ابن عساكر: «هذا وهم والمحفوظ أن هذا الدعاء لعبيد أبي عامر الأشعري، قلت وهو عمّ أبي موسى وقد تقدّم.. (ز)

٧٥١٧ ﴿كعبُ﴾ بن مرة.. صحابي نزل البصرة، روى عنه البصريون، حكى ابنُ السّكن

أبيه، عن جدّه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً.

سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبد الله، حكاه الواقدي مخرج حديثه عن ولده، وهم ضعفاء عند أهل الحديث؛ وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

(١٩٤٤) عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني: شهد العقبة، ثم شهد بدراً، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية وإخوته؛ وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد وأكبرهم الحارث وله صحبة، واختلف في صحبة الحجاج، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة. والله أعلم.

أنّ بعضهم أفرده عن كعب بن مرة البهزى ، وهو وهم بأن البهزى نزل الشام ، ونزل البصرة ، وروى عنه أهلها ، وقد أفرده ابن قانع ، فقال . كعبُ بن مرة ، ولم ينسبه ، ثم ساق من طريق ورقاء عن منصور عن سالم هو ابن أبى الجعد عن كعب ابن مرة فى الصلاة جوفَ الليل ، ثم قال بعد ترجمة كعب ابن مرة أو مرة ابن كعب ، ولم ينسبه أيضاً ، وأخرج من طريق عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبى الجعد : أنّ شرحبيل ابن السمط ، قال لكعب بن مرة ، أو مرةَ بن كعب ، حديثا فذكر هذا الحديثَ لعقبة مطوّلا . . (ز)

٧٥١٨ (كعب الأنصاري . . استدركه أبو موسى ، وعزاهُ لابن شاهينَ ، عن أبى داودَ ، وقال ابنُ شاهينَ : حدثنا عبدُ الله بنُ سليمانَ ، حدّثنا علىّ بنُ حرب ، حدّثنا ابنُ نمير ، هو عبدُ الله ، حدّثنا حجّاج ، هو ابنُ أرطاة ، عن نافع ، عن كعب الأنصاريّ ، قال : عبدُ الله بنُ سليمان ، وليس بكعب بن مالك ، أنّه سأل رسولَ الله صلى الله عليه ؛ وآله وسلم عن جاريةٍ له ، ذبحت بمروة ، فقال : لا بأس به ، قلت : قولُ عبد الله بن سليمانَ ، وليس بكعب بن مالك مردود ، فقد رواه أحمدُ بنُ حنبل ، ومسدّد فى مسنديهما ، عن أبى معاوية ، عن حجّاج ، عن نافع ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، زاد فيه عن ابن كعب ، ونسبه كعبَ بن مالك ، وكذا وقع الحديثُ فى صحيح البخاريّ ، من رواية عبيد الله ، بن عمر العمريّ ، عن نافع ، عن ابن كعب ، ابن مالك ، عن أبيه ، وفيه اختلافٌ على نافع ، ليس هذا موضع ذكره ، والغرضُ ردّ التفرقة ، وبالله المستعان . . (ز) .

باب – ك – ل

٧٥١٩ (كلاب) بنُ عبد الله . غير منسوب ، استدركه أبو موسى ، وأورد فيه من طريق عيسى بن موسى غنجار ، عن أبى حمزة اليشكرىّ ، عن يزيدَ بن أبى خالد ، عن زيد الجزرىّ ، هو ابنُ أبى أنيسةَ عن شرحبيل ، بن سعد المدنىّ ، عن كلاب بن عبد الله ، قال :

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفى ، حديثه عند أهل الشام ليس بالقوى ، يكنى أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلمة ، له صحبة ، سيأتى ذكره فى بابه وابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية قد ولاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولاها عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقره يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزاعى ، أخو علقمة بن الفغواء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا . حدثنا قاسم بن أصبغ

صنع أبو الهيثم بن التّيهان، طعاماً فدعا رسول الله صلى الله عليه، وآله وسلم وكُنّا معه ، فأكلنا وشربنا فقال : أثيبُوا أخاكم ، قالوا : يارسول الله ، بأيّ شيء نثيبه ؟ قال : ادعوا الله له بالبركة ، فإنّ الرجلَ إذا أكلَ طعامهُ وشُرِبَ شرابُه ودُعِيَ له بالبركة ، فذاك ثوابُه منهم . قلت : أصلُ هذا الحديث أخرجه ابن حِبّانَ ، من طريق أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسه ، عن شرحبيلَ، عن جابر، بن عبد الله ؛ لكن ليس عندهما قصّة أبي الهيثم، وأخرجه أبو داودَ من رواية عمارة بن غزيّة، عن رجل من قومه ؛ عن جابر ، كذلك . ونبّه على أنّ الرجل المبهم هو شرحبيلُ بنُ سعد ، فذكرته فى هذا القسم من أجل الاحتمال ، وإلا فالغالبُ على الظنّ أنّ قوله كلابٌ تغييرٌ من بعض رُواته ، وإنّما هو جابر ، والله أعلم .

٧٥٢٠ ﴿ كلثومُ ﴾ بنُ علقمة ، بن ناجية بن الحارث ، بن المصطلق الخزاعيّ . . تابعيٌّ معروف ؛ ذكره أبو عمر ؛ وقال : لا تصحّ له صحبة ، وحديثه مُرسل ، وذكره ابنُ منده ولم ينبه على ما فيه من وَهم ، ونبّه على ذلك أبو نُعيم . وقد تقدّم فى كلثوم بن المصطلق .

٧٥٢١ ﴿ كلفةُ ﴾ بنُ ثعلبة . . استدركه ابنُ فتحونَ ، وقال : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، فيمن شهد بدراً . قلت : وهو خطأ نشأ عن تغيير ، وكلفةُ إنّما هو جدّ بعض من شهد بدراً ، والذى فى كتاب موسى بن عقبة ، هكذا ، وسالمُ بنُ عُمير بن كلفة ، بن ثعلبة ، فكأنّ النسخة التى وقعت لابن فتحون ، وقع فيها (و) بدل ابن ، فصارت وسالم بن عمير ، وكلفة ابن ثعلبة ، وقد ذكر ابنُ عبد البرّ نسبَ سالم بن عمير ، على الصواب ؛ فقال : سالم بن عمير ابن كلفة ، بن ثعلبة ، وقد نبّه على وَهم ابن فتحونَ فيه الشيخ أبو الوليد .

٧٥٢٢ ﴿ كليب ﴾ بن شهاب الجرميّ والد عاصم . . قال أبو عمر : له ، ولأبيه صحبة ، روى

حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا نوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن أبيه ، قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءنى عمرو بن أمية الضمرى ، فقال : بلغنى أنك تريد الخروج ، وأنك تلتمس صاحبا . قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب . قال : فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : وجدت صاحبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى : إذا وجدت صاحبا فآذنى . قال فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمرى قال : فقال : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكرى ولا تأمنه .

حديثه قطبة بن العلاء، بن منهال، عن أبيه، عاصم بن كليب، عن أبيه: أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله، صلى الله عليه، وآله وسلم، الحديث. وأخرجه ابن أبي خيثمة، والبغوي، وابن قانع عنه، وابن السكن، وابن شاهين، والطبراني، من طريق قطبة، وهو غلط نشأ عن سقط، وذلك أن زائدة روى هذا الحديث، عن عاصم بن كليب، فقال: عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجت مع أبي. فذكر الحديث، وجزم أبو حاتم الرازي، والبخاري، وغير واحد بأن كليباً تابعي، وكذا ذكره أبو زرعة، وابن سعد، وابن حبان في ثقات التابعين، وروى عن كليب أيضاً إبراهيم بن مهاجر، وذكره أبو داود، فقال: كان من أفضل أهل الكوفة.

(باب ـ ك ـ ن)

٧٥٢٣ ﴿كنانة﴾ بن أوس، ابن قيظي الأنصاري.. استدركه ابن فتحون على الاستيعاب، والذهبي على أسد الغابة، وصحفاه، وإنما هو بالموحدة، ثم المثلثة، وقد ذكره في الاستيعاب، وأسد الغابة، على الصواب، وتقدم في أول حرف الكاف من القسم الأول.

٧٥٢٤ ﴿كنانة﴾ بن عبد ياليل الثقفي.. كان رئيس ثقيف في زمانه، قال أبو عمر. كان من أشراف ثقيف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه، وآله وسلم بعد حصار الطائف، فأسلموا وكذا ذكره ابن إسحق، وموسى بن عقبة، وغير واحد، وذكر المدائني: أن وفد ثقيف أسلموا

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم المؤذن، وأمه أم مكتوم، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم.

واختلف في اسم ابن أم مكتوم، فقيل عبد الله على ماذكرناه في العبادلة. وقيل: عمرو، وهو الأكثر عند أهل الحديث، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا: وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخي أمها، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته: في غزوة الأبواء، وبواط، وذي العشيرة، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر، وفي غزوة السويق، وغطفان، وأحد، وحمراء الأسد، ونجران، وذات الرقاع، واستخلفه حين سار إلى بدر، ثم رد أبا لبابة واستخلفه عليها، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضاً في خروجه إلى حجة الوداع وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية وكان معه اللواء يومئذ. وقتل شهيداً بالقادسية.

وقال الواقدي: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة، فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

إلا كنانة ، فإنّه قال : لا يرثُنى رجلٌ من قريش ، وخرج إلى نجران ، ثم توجّه إلى الرّوم ، فمات بها كافراً ويُقَوى كلامَ المدائنىّ ما حكاه ابنُ عبد البر ، فى ترجمة حَنْظَلة ، بن أبى عامر ، الراهب أنّ أبا عامر لمّا أقام بأرض الرّوم ، مراغماً للمسلمين ، وتنصّر ، فمات عند هرقل ، فاختصم فى ميراثه عَلْقَمة بن عُلاثة العامرىّ ، وكِنَانة ، بنُ عبد ياليل ، الثقفىّ إلى هرقل فدفعه لكنانة لكونه من أهلَ المدَر ، كأبى عامر ، وكانت وفاة أبى عامر سنة عشر ، وهلك بعد قدوم ثقيف ، ورجُوعهم إلى بلادهم ، والله أعلم .

٧٥٢٥ ﴿ كِنْدِير ﴾ بن سَعِيد بنُ حَيْوة . . ذكره ابنُ أبى حاتم ، وقد أوضحتُ وَهمه فيه ، فى القسم الثانى والله أعلم .

تم بحمد الله الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله حرف اللام

رقم الإيداع ٤٧٣٧ / ١٩٧٦
الترقيم الدولى ٤ — ٠٢ — ٧١٩٦ — ٩٧٧